



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٣١١٢

١٣٢٠٠٠٠

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
وكلية الرئاسة لكليات البنات
كلية التربية للبنات بمكة المكرمة

السيد خالد الأزهرى

وآبؤه الخويصة

(١٣١٨ - ١٩٠٥ هـ)

بحث مقدم إلى قسم اللغة العربية

جزء من متطلبات الحصول على شهادة الماجستير

إعداد

السيد محمد بن عبد الرحمن الأزهرى

إشراف الدكتور

فتح الله صالح المصري

١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
ربنا افتح علينا بالتقى والصلاح والعلم
انك على كل شىء قدير

الحمد لله حمد الشاكرين على نعمه وآلائه والصلاة والسلام على أشرف

وأكرم المخلوقين خاتم النبيين وصحابته أجمعين وبعد :

فموضوع الرسالة هو : " الشيخ خالد الأزهرى وجهوده النحوية" .

وقد اقتضت هذه الدراسة، إبراز الشيخ خالد الأزهرى إنسانا ومؤلفا

أولاً، ثم دراسة منهجه النحوى عن طريق مؤلفاته التى قمت باستقراء المطبوع

الذى وصلنى منها .

أما المخطوط الذى أشرت إليه فى الفصل الاول من الباب الأول فقد

حاولت الحصول عليها من الجهات المشار إليها ولكن الظروف والنظم حالت

دون وصولها لى .

هذا وقد اعتمدت على تلك المؤلفات المطبوعة اعتمادا كليا فى معرفة

جهود الشيخ خالد النحوية . وموقفه من قضايا النحو الأصولية السماع والقياس

وأىضا فى معرفة مذهب النحوى وآرائه واتجاهاته .

فما تلك المصنفات إلا صورة للشيخ العلم الذى خدم التراث العربى

بتأليفه عين الكتب النحوية فى القرن التاسع، فكان لها نصيب فى نقل

جهود السابقين إلى الأجيال الحاضرة، فهو شخصية نحوية جديرة بالتقصى

والدراسة .

(ب)

وبالرغم من ذلك ، لم يتناول أحد كشف جهود هذا الشيخ اللهم
إلا ما وجدته متناثرا في كتب التراجم عن حياته ، ووفاته ، وشيوخه ، وبعض
امتداحات لم توفه حقه .

فمن هنا كانت دراسة الشيخ خالد واطهار جهوده في النحو هدفا
لتحقيق الغرض وهو خدمة التراث العربي والاسلامى .

وقد أدت طبيعة البحث في هذا الموضوع أن يأتي في بابين اثنين

يسبقهما تمهيد وتلوهما خاتمة ونتائج تنتهى بفهارس للرسالة .

التمهيد :

تحدثت بايجاز واختصار شديد عن العصر المملوكى الذى عاش فيه الشيخ

خالد الأزهرى ، مقتصرة على استجلاء أهم خصائص ومميزات هذا العصر من

النواحي السياسية واجمال العناصر البشرية التى يتكون منها المجتمع فى ذلك

العصر . وذكر أهم الموارد الاقتصادية التى يعتمد عليها السكان .

كما رسمت صورة صادقة عن التطور الثقافى الذى كان فيه ، وسجلت أهم

أسبابه وعوامله .

وأما الجانب الآخر من التمهيد فقد كتبت فيه لمحة تاريخية شاملة

على سيرته ،

تحدثت فيها عن اسمه - وانحدار لقب الأزهرى إليه - وعن سنة مولده

ونشأته وعن امانهته - وصفاته - وأخلاقه - ومكانته العلمية - ومهنته - وثقافته

وشيوخه وتلاميذه - ثم وفاته .

المجلة الامانة ص ١٢١

الشيخ الأزهرى ومعاينه

(ج)

الباب الأول :

قسمت الباب الأول إلى فصلين :

تحدثت في الأول عن مصنفاته ، ومنهجه فيها ، وقد مت دراسة عنها
تثبت عن يقين حقيقة هذه المؤلفات ، وما فيها من دراسات نحوية ، ولغوية خصبة
تكشف عن أثر هذا الشيخ في مجال الدراسات النحوية . ودعت كل ما أشرت
إليه بنماذج بتبين نضوج عقلية .

وفي الثاني :

أوضحت المعالم الرئيسية للاستدلال النحوي عنده واتجاهه المذهبي

٩ فيه - وجهوده المبذولة في دراسة الشاهد النحوي شعرا ونثرا ولن لم يأت
بجد يد مبتكر .

الباب الثاني :

ويشتمل على فصلين :

١٣ ذهبت في الفصل الأول إلى معرفة مذهب النحوي، وإيراد نماذج تساعد
على الكشف عنه، وتحديد موقفه من المدارس النحوية والاستناد في جميع ذلك
إلى نماذج .

وفي الفصل الثاني :

تتبع الكثير من آرائه النحوية والصرفية باعتبار أن شيئا منها قد مر في
فصول سابقة من الرسالة . واقتصرت هنا على كتاب التصريح لكونه موسوعة نحوية
تبرز جهوده التي يعززها أحيانا ببعض آراء يبدئها عند المناقشة والشرح .

تأنيده جهوده اذني ١٢
تعبير حيا عن الامتياز محامه
ذهبت الى صرف مره نحوي ١٢

مصادر البحث :

يحتاج هذا البحث الى الكثير من مصادر النحو العربي القديمة
ومؤلفات النحويين حتى يستوفى حقه من الدراسة .
وذلك ان مصنفات الشيخ خالد موضوع الرسالة حافلة بكتب النحو
ومصادره وآراء لعلماء وخلافاتهم .

ولاشك أن جميع هذا يتطلب توثيقا بالرجوع إلى مؤلفات صاحب كل
رأى ورد أو قول نقله شيخنا في المسائل المتناولة في كتبه وماشابه ذلك ، ولست
بأكثرمه ، فقد وضعت يدي لتوثيق ماورد في أبواب الرسالة وفصولها من
آراء وشواهد وأقوال حسب استطاعتي وتمكني من الحصول على ما رجعت إليه
من مراجع النحو وغيرها .

وبعد فأننى اتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل لكل من ساعدنى

وبذل جهدا معى فى سبيل تذليل بعض العقبات حتى خرج البحث فجزاه ١٢

الله خير الجزاء . ١٣

وأخيرا أقدم هذا الجهد المتواضع وان قصرت فى إيفاء حقه فلازلت

أطلب العلم ولا ننسى أنه من عمل البشر والكمال لله وحده .

ثم أسأل الله أن يتولى الجميع بالحفظ والرعاية إنه على كل شىء قدير . .

٩
علا

صلى الله عليه وسلم
شريعة

المتمم

أ- بيعة الشيخ خالد الأنزهرى .

ب- التعريف به .

(أ) بيعة الشيخ خالد الأزهرى

السياسية والاجتماعية والاقتصادية :

عاش الشيخ خالد فى عهد الدولة المملوكية الجركسية التى حكمت البلاد الإسلامية مصر والشام وبلاد الحجاز من سنة ٧٨٤هـ / ١٢٣٣هـ . وقد تميز ذلك العصر بالفوضى والتناحر على السلطة خاصة بين المعاليك فكان التنافس فى الوصول إلى السلطة داعياً إلى فشل نظام التوارث، فكسر التعهد بالسلطنة إلى أطفال مرضيع وصبيان صغار السن، كالمك العظفر أبى السعادات أحمد تولى السلطنة بعد وفاة والده الأمير نوروز الحافظى سنة ٨٢٤هـ . وكان عمره سنة وثمانية أشهر وسبعة أيام (١) . ولكنه لم يدم، فقد عزله نائيه الأتابكى ططر ونصب نفسه حاكماً . وبالتالي أصبحت السلطة مطمع النواب والقائمين بإدارة الأمور، تحاك المؤامرات من الخصوم والأعوان فيقع الغدر بالخليفة .

كما أن الاستبداد بالسلطة أدى إلى ضياع هيبة الحاكم وكثرة الشغب وعدم الأمن على الحكام من النواب، فقامت الحروب بينهم، وكثر القتل (٢) . ولا يعنى ذلك أن سلاطين تلك الفترة كانوا ضعافاً لا يقوى أحد منهم على إصلاح البلاد وفق أزماتها . بل كان منهم من تميز بحسن السياسة

(١) بدائع الزهور فى وقائع الدهور لابن إياس / ١ / ٣٢٠ .

(٢) ينظر النزاع الذى حدث بين الأمير نيوروز والأمير المحمودى فى كتاب تاريخ

الدولة العلية تأليف محمد فريد بك المحامى / ٣٤ طسنة ١٣٩٧هـ /

. ١٩٧٧م دار الجيل بيروت .

ورجاحة العقل كالأشرف قايتباى المحمودى الظاهرى الذى تولى الحكم من سنة ٨٧٢هـ واستمر إلى سنة ٩٠١هـ وقد تميز عصره بالهدوء، وإخماد الفتن والقتال، وقام ببعض الأعمال الداخلية من البناء والتعمير، وعمل على النهوض بالناحية الاقتصادية، الزراعية والتجارية^(١). وهما من أهم الموارد الاقتصادية فى البلاد آنذاك، وبعض المصنوعات البسيطة^(٢). وعمل على تحسين الأوضاع الاجتماعية فاهتم من إنشاء المدارس، وأقام الجوامع، وأمّر بالجباية. وهذه المنشآت من أبرز معالم العصر المملوكى.

البيئة الثقافية :

صور ابن خلدون النشاط العلمى فى القاهرة التى تسلمت زمام العلم والثقافة من الأمصار الإسلامية فى سنة ٦٥٦هـ فقال :

(ونحن لهذا العهد نرى أن العلم والتعليم إنما هو بالقاهرة من بلاد مصر كما أن عمراتها مستبحرة، وحضارتها مستحكمة منذ آلاف من السنين، فاستحكمت فيها الصنائع، وتقفنت ومن جعلتها تعليم العلم وأكد ذلك فيها، وحفظه ما وقع لهذه العصور بها منذ مائتين من السنين من دولة الترك من أيام صلاح الدين بن أيوب وهلم جرا . .

وذلك أن أمراء الترك فى دولتهم يخشون عادية سلطانهم على من يتخلفونه من ذريتهم لما له عليهم من الرق، أو الولاة، وكما يخشى معاطب

(١) بدائع الزهور فى وقائع الدهور لابن اياس (١ : ٥٩٨) .
 (٢) موسوعة التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية للدكتور أحمد شلبى (٥ : ٢٣٨) ط/ الثالثة . وينظر الأيوبيون والمعاليك للدكتور سعيد عاشور (ص ٣٤٣ - ٣٤٩) .

الملك ونكباته فاستكروا من بناء المدارس، والزوايا، والربط، ووقفوا عليها الأوقاف المغلقة... والتماس الأجور في المقاصد والأفعال فكثرت الأوقاف لذلك، ووعظمت الغلات والفوائد وكثر طالب العلم، ومعلمه بكثرة جرياتها منها، وارتحل إليها الناس في طلب العلم من العراق والمغرب ونفتت لها أسواق العلوم وزخرت بحارها والله يخلق ما يشاء^(١).

فجمعت مصر في القرون (السابع والثامن والتاسع) مجد العلم والأدب المتناثر في مشارق العالم الإسلامي ومغاربه بعد الفتن والنكبات التي قضت على العلم، والأدب، وتعسر حصوله في العواصم الثقافية في البلاد الإسلامية بغداد وقرطبة والقيروان وخراسان وغيرها، لهجرة أصحاب العقليات العلمية إلى القاهرة التي احتفظت بهذا التراث الضخم المتوارث.

ومن هنا قام المالكي بإحياء حركة علمية قوامها :
نشر الوعي الديني وذلك بتشجيع أهل الدين حيث أشركهم في أمور الدولة وأخذوا بمشورتهم في كثير من قضايا الحكم وكانت طبقتهم تلي طبقة الأمراء المالكي في المكانة الاجتماعية .

ومن بعدهم طبقة التجار، وأخيرا طبقة الزراع، والفلاحين وأرباب الحرف .

كما أن الحوادث التي مرت بها البلاد الإسلامية، كهجمات المغول والحروب الصليبية لها أثر في التعصب للعلوم الدينية كالاسيما وأن بناء المساجد وافتتاح المدارس في تلك الآونة كثر تقريبا إلى الله . فلا بد إذن من

(١) مقدمة ابن خلدون (ص ٤٣٤ - ٤٣٥) الطبعة الرابعة ١٣٩٨هـ /

١٩٢٨م دار الكتب العلمية - بيروت .

هذه لفظة
شكاع
توضيح
الزوايا
المدارس
التي
هذه لفظة
شكاع
توضيح
الزوايا
المدارس
التي

ص ١٢
هدى السبيعي

هدى السبيعي
عزير طه

الاهتمام بتلك العلوم . واللغة العربية لغة الدين الإسلامي فالعناية بها

نابعة من العناية بالدين الإسلامي . ومن العلوم التي أُقبل الناس عليها

ولقيت عناية خاصة من المعلمين والمتعلمين .

المذاهب الأربعة وأصولها ، والحديث ، والتفسير ، والوعظ والكلام

والتصوف ، ثم دروس النحو والصرف .^(١)

ولم تكن هناك مقررات دراسية تفرض على الطلبة وإنما كان الشيخ يلزمن

الطلبة باستيعاب عدة كتب في العلوم المذكورة فسعدت كتب جليلة بهذا

الحفظ منها :

٩ الشاطبية في القراءات للإمام الشاطبي ، والكافية في العربية لابن

١٠ الحاجب ، وجمع الجوامع للسيوطي ، وتلخيص المفتاح ، وألفية ابن مالك فسي

١١ النحو ، والملحة ، وقواعد الإعراب لابن هشام ، والفصح في اللغة لثعلب

١٢ ومن كتب الحديث : موطأ الإمام مالك ، وصحيح البخاري وصحيح مسلم^(٢)

ومن ضروب التشجيع على العلم فتح المدارس ، وبذل الهدايا

والجوائز لنوابغ الأساتذة ، وتوزيع الأرزاق والنفقات على طلاب العلم لتحفيزهم

على الاستزادة من العلم ، كما أن سلاطين المماليك أولوا عناية خاصة فسي

اختيار المدرسين وأجروا عليهم الرواتب . فراج العلم أعظم رواج وظهر فيه

كثير من فحول العلماء الذين ضربوا في كل علم بسهم وملأت شهرتهم كل

مكان ، كابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، والمقريزي المتوفى سنة

٨٥٤ هـ والعيني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ ، والبلقيني المتوفى سنة ٨٧١ هـ ،

(١) عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي تأليف الدكتور محمود رزق سليم

• (٧٥ : ٣)

(٢) المرجع السابق (٧٧ : ٣)

والسحاوي المتوفى سنة ١٠٢٠ هـ .

ومن وسائل النهوض بالحركة التعليمية إنشاء دور أسهمت في نشر رسالته وتتمثل في :

(١) إقامة المساجد والجوامع :

ومن أشهرها مسجد عمرو بن العاص، والمسجد العتيق، وجامع ابن طولون والجامع الأزهر وهو أهمها والجامع الحاكم وغيرها .

(٢) المدارس :

ذكر المؤرخون لهذا العصر العديد من المدارس التي كان للماليك جهد عظيم في إنشائها وتقديم العناية لها ومن أشهرها المدرسة الحجازية، والمدرسة الأقباقوية، والمدرسة المنكوتيرية، والمدرسة القراسنقرية، والمدرسة المحمودية، والصرغثية . وكان لكل مدرسة مكتبة أو خزانة كتب تشتمل على أمهات الكتب النفيسة التي ورثها الماليك في سائر العلوم من مكتبات المراكز أو العواصم الثقافية في العالم الإسلامي، وكانت تقدر بمئات الألوف في عدد من تلك المدارس .

(٣) الخوانق :

هي بيوت أقيمت للعبادة أصلاً، واختصت بالمتصوفين، وعبادتهم، وكثرت في

(١) أخذ بتصرف من الخطط المقرزية لتقى الدين المقريزي (٢ : ٣٨٢ -

٣٩٥) دار صادر - بيروت .

(٢) الخوانق : جمع خانقاه كلمة فارسية، وقيل أصلها "خونقاه" أي الموضع

الذي يأكل فيه الملك ويقال " خانكاه" وجمعها خوانك . حدثت في

الإسلام في حدود الأربعمئة من سني الهجرة وجعلت الصوفية فيها

لعبادة الله تعالى وكثرت في عصر صلاح الدين الأيوبي . =

عصر الأيوبيين ، والمماليك ، وتطورت من حيث أداء الرسالة العلمية فكان لها دور بارز في إحياء الحركة الفكرية حتى قيل إن كثيرا من أهل العلم تخرج من خانقاه شيخو .^(١)

الجامع الأزهر

مسجد وجامعة في القاهرة . بناه جوهر الصقلي بعد عام من فتح الفاطميين لمصر، وبعد إنشاء القاهرة قاعدة ملكهم الجديدة في جمادى الأولى سنة ٣٥٩ هـ .^(٢) وسمى في بداية إنشائه " جامع القاهرة " ثم سمي في عهد منشى الدولة الفاطمية " الجامع الأزهر " وقد أشار عليه وزيره يعقوب بن كلس بتلك التسمية نسبة إلى فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وظل الاسمان يطلقان عليه مدة من الزمن ثم اختفى الاسم الأول وأصبح الأزهر الاسم الذى يطلق عليه .

وأما بدء الدراسة به فكانت في أواخر عهد المعز لدين الله الفاطمى سنة ٣٦٥ هـ . حيث جعل منه معهدا علميا يدرس فيه المذهب الشيعى وهو مذهب رجال الدولة الذين أولوه كل رعاية فأصبح مقصد الخاصة والعامة

= المراجع : حسن المحاضرة للسيوطى (٢ : ٢٦٠) ط / الأولى ١٣٨٧ هـ /

١٩٦٧ م دار إحياء الكتب بالقاهرة . الخطط المقرزية (٢ : ٤١٤) .

(١) الخطط المقرزية لتقى الدين المقرزى (٢ : ٤٢١) .

(٢) دائرة المعارف الإسلامية نقلها إلى اللغة العربية محمد ثابت الفندى

وإبراهيم زكى خورشيد وآخرون (٢ : ٥١) . الطبعة : طهران . الناشر:

انتشارات جهان .

فى شتى المناسبات الرسمية، والأعياد . ومنذ ذلك العهد أصبح موردا للعلم فى مصر وجميع الأقطار الإسلامية من سائر الجهات . فحفل بمجموعة من العلماء كان لهم دور كبير فى نشاط الحركة العلمية، وتعمير حلقاته كالحوفى المتوفى سنة ٤٣٠هـ، وابن باشاذا النحوى المتوفى سنة ٤٦٩هـ ، وابن الهيثم الفيلسوف المتوفى سنة ٤٣٠هـ .

وفى عصر الدولة الأيوبية الذى امتد من سنة ٥٦٧هـ إلى ٦٤٨هـ قلت هسناية الخلفاء له، والغرض من ذلك على ما ذكره المؤرخون إهمال أهم معالم الفاطميين ، ومحاولة إحياء المذهب السننى مكان المذهب الشيعى الفاطمى فأقيمت خطبتا الجمعة وصلاتها، وأنشأ صلاح الدين الأيوبي عدة مدارس ومساجد رغبة فى استعادة المذهب السننى واقتدى به العلاطين الأيوبيون من بعده ولقيت المدارس كل رعاية حتى امتازت على الجامع الأزهر بجودة الإعداد .

ولكن مع ذلك ظل الجامع الأزهر محتفظا بمكانته الدينية والعلمية القديمة حتى أواخر العصر الأيوبي يقصده الطلاب الغرباء من كل صوب وكانت تعقد فيه حلقات دينية وعلمية^(١).

وفى عهد العماليك من سنة (٦٤٨ - ٩٢٠هـ) (١٢٥٠ - ١٥١٧م) عادت الهيئة العلمية والمكانة الدينية للأزهر فردت إليه خطبتا الجمعة ودفعوا به إلى القمة وساعدتهم الأحداث التى جرت فى عواصم البلاد الإسلامية للوصول إلى ذلك، فبغداد هوت تحت أقدام المغول ، والأندلس

(١) الأزهر تاريخه وتطوره تأليف نخبة من العلماء (ص ٢١٧ - ٢١٨) .

عروس الحضارة والثقافة الشرقية في الغرب فقدت من أيدي المسلمين
(١٤٩٢هـ/١١٤٩٢م) فلم يبق أمام علماء الأماصار الإسلامية إلا الرحيل إلى
مصر التي تزعمت الحركة العلمية وفتحت ذراعيها ترحيبا بالعلماء المهاجرين
فأصبحت آنذاك منهل العلم والعرفان ووجه سلاطين المماليك اهتمامهم
إلى الطلاب الغرباء وحولوا لهم الأروقة بما يشبه مساكن شعبية، فكان
بذلك دار علم وبحث ودراصة^(١). سجل علماءه أزهى عصوره التي ابتدأت من
القرن الثامن الهجري وبلغت ذروة مجدها في القرن التاسع الهجري^(٢).
وفي العهد العثماني أقل نجم الأزهر قليلا ولكن مع هذا وجدت بعض
مظاهر الرعاية له فقام بعض من سلاطينه بتحسين بنائه، وتشديد بعض المباني
الجديدة^(٣). واستمر إقبال الطلاب عليه لأهميته الدينية والعلمية حتى
أصبح من اعتزاز الأباء والأمهات أن يكون أبنائهم من طلبة الأزهر، ولا زالت
قيمه العلمية مورثة من الشيوخ الذين خلفوا لنا تراثا يعد مفخرة للعقلية
الإسلامية^(٤).

(١) تاريخ الأزهر في ألف عام - سنية قراة (ص ٣٥٥) مكتبة الصحافنة
الدولية بالقاهرة .

(٢) الأزهر تاريخه وتطوره، تأليف نخبة من العلماء (ص ٢١٨) .

(٣) دائرة المعارف الإسلامية (٢: ٥٦) .

(٤) ملخص من الأزهر تاريخه وتطوره (ص ٢١٨) ومابعدها .

التعريف به

- (١) اسمه ونسبه ولقبه
- (٢) كنيته
- (٣) ولادته
- (٤) موطن دراسته
- (٥) إقامته
- (٦) صفاته وأخلاقه
- (٧) أمانته العلمية
- (٨) مكانته العلمية
- (٩) اشتغاله بالتدريس
- (١٠) ثقافته
- (١١) شيوخه
- (١٢) تلاميذه
- (١٣) وفاته

اسمه ، نسبه ، لقبه
~~~~~

هو الشيخ خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجرجسي  
المصري ، الأزهرى ، الشافعى المذهب / النحوى (١) . المعروف بالوقاد .

فالجرجى : نسبة إلى مسقط رأسه ، بلدة جرجاء بصعيد مصر . (٢)

والمصرى : نسبة إلى الديار التى سكنها .

والأزهرى : نسبة إلى الأزهر الشريف بالقاهرة ، والذى التحق به

للتعليم . (٣)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع تأليف شمس الدين محمد السخاوى

(٣: ١٧١) ط / منشورات مكتبة الحياة بيروت .

- روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات للعلامة الميرزا محمد

باقر الخوانسارى (٣: ٢٧٨) ط / بيروت .

- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب تأليف أبى العلاج عبد الحى بن

العماد الحنبلى (٨: ٢٦) ط / الثانية .

- معجم المطبوعات العربية والمعربة (١: ٨١٢) جمعه ورتبه يوسف

إليان سركى مطبعة سركى بمصر ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م .

- هدية العارفين تأليف اسماعيل باشا البغدادى (١: ٣٤٣) ط / مصورة

من طبعة ١٩٥١م بغداد .

- الأعلام تأليف خير الدين الزركلى (٢: ٢٩٧) ط / الخامسة بيروت .

- معجم المؤلفين عمر رضا كحالة (٤: ٩٦) ط / ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م مكتبة

المثنى بيروت .

(٢) "جرجاء" بجيمين وراء ساكنة قرية من أعمال الصعيد قرب اخيم . المرجع :

معجم البلدان ياقوت الحموى (٢: ١١٩) ط / ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م دار

صادر بيروت .

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع تأليف شمس الدين السخاوى (٣: ١٧١)

ط / بيروت .

للتعليم



قال الإمام الأكبر الشيخ الدكتور محمد الفحام شيخ الجامع الأزهر

الأسبق رحمه الله :

(إن لقب "الأزهري" كان مشهوراً في عصر الشيخ خالد، إذ عرف به كثير من العلماء، فقد ورد على لسان الشيخ خالد عند بدئه "شرح الأجرومية" أنه قال : حملني عليه الشيخ عباس الأزهري<sup>(١)</sup> .

كما أن الشيخ خالد في شرحه "الجزرية" ذكر في المقدمة : " أن الذي حمله على هذا الشرح هو الشيخ عبد الدائم الأزهري<sup>(٢)</sup> .

وذكر الخوانساري في روضات الجنات : " إن نسبه ينتهي إلى الإمام أبي منصور الأزهري اللغوي المتوفى سنة ٣٧٠ هـ<sup>(٣)</sup> .

وإنني استبعد هذا الرأي لأن أبا منصور الأزهري، ينتمي إلى أسرة من القرامطة<sup>(٤)</sup> . ولم تذكر كتب الطبقات، والتراجم، بأن نسبة الأزهري إلى الشيخ خالد هي نسبة عن جده، سوى تلك الرواية التي انفرد بها الخوانساري، وهي رواية بعيدة خرجت عن الإجماع .

وقال الدكتور شوقي ضيف : (إنه أقرأ الطلاب في الأزهر فنسب إليه)<sup>(٥)</sup> .

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (٣٢ : ١٨) شوال ١٣٩٣ هـ /

نوفمبر ١٩٧٢ م وشرح الأجرومية (ص ٥) ط / دار إحياء الكتب العربية .

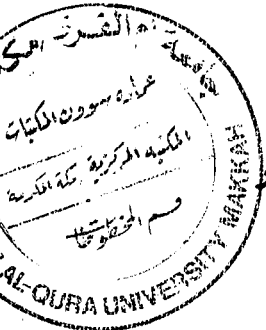
(٢) الحواشي الأزهريّة في حل ألفاظ متن الجزرية للشيخ خالد الأزهري

(ص ٣) ط / ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م .

(٣) واسمه : أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر الأزهري الشافعي .

(٤) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (ص ٨) ط / بيروت .

(٥) المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف (ص ٣٥٩) ط / الثالثة بمصر .



والراجح عندي هو الرأي الأول ، لشهرة العلماء الذين ينتمون إلى الأزهر الشريف<sup>(١)</sup> .

وأما لقبه الوقاد :

فقد ذكر المؤرخون أنه كان يشتغل بإيقاد مصابيح الأزهر، وأن فتيلة سقطت منه على كراسي بعض الطلبة ، فشتته ، وعيره بالجهل ، فترك الوقادة وأكب على طلب العلم حتى برع فيه . فلقب بصنعة<sup>(٢)</sup> .

#### كنيته

له عدة كنى : فكنى بـ (أبي الوليد)<sup>(٣)</sup> وبـ (زين الدين)<sup>(٤)</sup> وبـ (أبي الفضل)<sup>(٥)</sup> .

#### ولادته

ولد الشيخ خالد بن عبدالله الأزهرى باتفاق المؤرخين سنة ٨٣٨ هـ

- 
- (١) قاله السخاوى ينظر الصفحة السابقة ، الضوء اللامع (٣ : ١٧١) .
  - (٢) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد (٨ : ٢٦) .
  - (٣) معجم المطبوعات العربية يوسف إريان سركيس (١ : ٨١٢) مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م .
  - (٤) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد (٨ : ٢٦) .
  - (٥) روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات للخوانسارى (٣ : ٢٧٨) .

(١) الموافق ١٤٣٤م ببلدة جرجا بصعيد مصر .

ولم يورخ ابن العماد في "شذراته" ، والخوانساري في "روضاته" لسنة ميلاده .

### موطن دراسته

نشأ الشيخ خالد وتربى ببلدة جرجا ، ولما نما وترعرع وتفتحت عقليته

انتقل إلى القاهرة لتلقى العلوم بها ، فقرأ " القرآن الكريم " ، و " العمدة "

والمختصر لأبي شجاع " ، ثم التحق بالأزهر فقرأ " المنهاج " ، " علوم

العربية " على عدد من الشيوخ ، ولم تترك التراجم إلى تلقى دراسته في

موطن آخر .

وذكر ابن العماد أن اشتغاله بالعلم كان على كبر فقد بلغ في بدايته

علمه ستا وثلاثين سنة . (٢)

### إقامته

أقام الشيخ خالد بالقاهرة ، لتلقى العلم ، ولم تذكر كتب

التراجم والطبقات أن للشيخ خالد الأزهرى رحلات علمية أو غير علمية ، بل

عاش في القاهرة حتى توفى .

( ١ ) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع تأليف شمس الدين السخاوي ( ١٢١: ٣ ) .

( ٢ ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد ( ٢٦: ٨ ) .

علا أن الخوانساري انفرد برواية ذكر فيها أنه سكن الشام<sup>(١)</sup>.

### صفاته وأخلاقه

اتصف بالورع والتقوى، والصلاح، والتواضع، حتى قيل عنه (إنه إنسان  
خير)<sup>(٢)</sup>.

كما اتسم بعدوثة اللسان، وصفاء القريحة، واستقامة السليقة، وكثرة  
التتبع، وزيادة التطلع، وغير ذلك مما يتم به الزين وتقربه العين<sup>(٣)</sup>.

واشتهر أيضاً بإخلاصه في التأليف حتى قيل: إن السبب في كثرة  
الانتفاع بكتابه "المقدمة الأزهرية في علم العربية" إخلاصه في تأليفها<sup>(٤)</sup>.

إذ تميزت بالوضوح وعدم الإطالة مع اشتغالها على أبواب النحو كاملة.  
والحق أن جميع من أرخ له كان معجباً بأخلاقه يكتن له كل تقدير واجلال  
وينعته بالصلاح.

### أمانته العلمية

تتضح أمانته العلمية من خلال الاطلاع على كتبه، ولانحتاج في ادراكها  
إلى عناء.

- (١) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات (٣: ٢٧٨) ط/بيروت.
- (٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣: ١٧٣) ط/بيروت.
- (٣) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات (٣: ٢٧٨).
- (٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (٨: ٢٦).

فتبد وهذه السمة في تحريه الصدق فيما يرويه ، فغالبا مانجد عبارات  
 " ومن خطه نقلت " (١) ولم أقف على ذلك (٢) . و " انى قرأت " (٣) كما أنه ينفى  
 الادعاء بعلم الشئ (٤) . ويستثبت آراء العلماء والنحاة ، ولا سيما في شرحه  
 لمؤلفات النحويين . فكتابه " التصريح " مثلا موسوعة علمية في ذكر آراء  
 العلماء ونسبتها إلى قائلها .

وهذه بعض نماذج على ماورد في كتبه :

ففي كتابه " التصريح " ذكر أن اسم التفضيل لاينصب المفعول به اجماعا  
 ثم قال : وقد قال الموضح في الحواشي : " ومن خطه نقلت ، قال محمد بن  
 مسعود بن الزكي في كتابه " البديع " غلط من قال : إن اسم التفضيل لايعمل  
 في المفعول به لورود السماع بذلك كقوله تعالى " هو أَهْدَى سَبِيلًا " (٥) وليس  
 تمييزا لأنه ليس فاعلا في المعنى كما هو في " زَيْدٌ أَحْسَنُ وَجْهًا " . وقول  
 العباس بن مرداس :

وَأَضْرَبُ مَنَا بِالسِّيُوفِ الْقَوَانِسَا (٦)

- 
- (١) التصريح (١ : ٣٢٧ ، ٣٣٩) ، (٢ : ٢٠١ ، ٢٥٠ ، ٣٨٩) .  
 (٢) التصريح (١ : ٧٨) ، (٢ : ٢٦٣ ، ٣٠٦) ، شرح الأزهري للشيخ  
 خالد (ص ١٢٢) .  
 (٣) التصريح (٢ : ٢٨٥ ، ٣٠٦) .  
 (٤) التصريح (٢ : ٥١ ، ٥٦ ، ١٥٦) ، شرح الأجرومية للشيخ خالد (ص ٥٩) .  
 (٥) سورة الإسراء آية (٨٤) وهي قوله تعالى " قل كل يعمل على شاكلته  
 فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا " .  
 (٦) ماورد هو الشطر الثاني من بيت العباس بن مرداس وأوله :  
 اكر واحمي للحقيقة منهم  
 .....  
 ينظر مغنى اللبيب (ص ٨٠ ط / الخامسة ، دار الفكر ، بيروت .

" فالقوانسا" مفعول به منصوب لفعل مفسر بـ " اضرب" وإليه ذهب ابن مالك (١).

### مكانته العلمية

تتمثل مكانة الشيخ خالد العلمية في :

- (١) المصنفات التي تدل على البراعة العلمية التي وصل إليها .
  - (٢) ثناء العلماء عليه .
- أما مصنفاته فسنفرد لها مبحثا خاصا هو الباب الأول من الرسالة .  
والآن نكتفي بأحاديث من ثناء العلماء عليه وعلى مصنفاته القيمة .  
( فالمقدمة الأزهرية في علم العربية ) مختصر في علم النحو اتسم بالوضوح والايجاز، وكثرة الانتفاع، قال عنه صاحب الشذرات : ( وأكثر النفع بتصانيفه لإخلاصه ووضوحها ) (٢) .  
وأما كتابه " التصريح بمضمن التوضيح " فهو كتاب ألم بأسرار علوم العربية والنقل من العلماء والرواية عنهم .

قال عنه صاحب روضات الجنات : ( هو كتاب كبير فيه من القواعد والفوائد الداخلة والخارجة ما لا يحصى كثرة أو لا يعرج على صفته إلا بالرجوع إليه ولهذا انحصر رجوع أكثر طلبة الزمان إليه واشتد كتابهم على مطالعته

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المعصم هريدي

(٢) (١١٤١: ٢) ط/ الأولى دار المأمون للتراث بدمشق .

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٨: ٢٦) .

وتدريسه بما لا مزيد عليه<sup>(١)</sup>.

وقال عنه صاحب كشف الظنون : ( هو شرح عظيم ممزوج )<sup>(٢)</sup>.

وأما كتاب تركيبه المشهور الذي هو على أيدي المبتدئين بمنزلة  
در منشور فهو الذي سماه كتاب "تمرين الطلاب في صناعة الإعراب" . أفصح به  
عن وجوه إعراب الألفية المالكية أيضا بأحسن ما يكون مع فوائد جملة أخرى له  
في الضمن<sup>(٣)</sup>.

فاهتمام الناس بكتبه دليل على حدة قريحته في النقل ، وسلامة ذهنه  
في الفهم ، مما أكسبه منزلة كبرى يقدرها العلماء ، والمؤرخون أجل تقدير.

فهو صاحب المؤلفات المتقنة النافعة كان من أعظم المتأخرين في طبقة

سهيمة العلامتين في العربية ، والإمامين في العلوم الأدبية ، عبد الرحمن

الجامي ، والسيوطي ، بل مقدا من بعض الجهات عليهما . وقد فاق على

سائر من تقدمه في رشاقة التأليف ، وظرافة التصنيف ، وجودة البيان ، وعذوبة

اللسان ، وصفاء القريحة ، واستقامة السليقة ، وكثرة التتبع ، وزيادة التطلع

وغير ذلك مما يتم به الزين وتقربه العين ، إلا أنهم لما سبقوه في التحقيق

وجمعوا له من كل فريق ، لم يدعوا له موضع كلام بديع ، ولا تركوه إلا في سعة

من الإحاطة بذلك العلم الجميع ، ولهذا نزي أنه قل ما يوجد في كتبه من

( ١ ) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات للعلامة محمد الباقر

الخوانساري ( ٣ : ٢٧٨ ) .

( ٢ ) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة ( ١ : ١٥٤ ) .

( ٣ ) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات للخوانساري ( ٣ : ٢٧٨ )

ونقلها عنه صاحب معجم المطبوعات العربية والمعربة يوسف إيليان

سركيس ( ١ : ٨١١ ) .

له كتاب  
[الكربليس]  
الطرس

٩٩

سيرة  
عبد الرحمن

تحقيق جديد أو تصرف من جهة نفسه جديد . (١)

وقال عنه أيضا صاحب روضات الجنات :

(الكبر الأديب وقدوة أصحاب التقريب صاحب كتاب التركيب من أعظم

أدباء المتأخرين ، وأفاهم فضلاء المتبحرين) . (٢)

وقال ابن العماد : (أكب على العلم وسرع واشغل الناس) . (٣)

ومن أثنى عليه من المعاصرين : الدكتور محمد الفحام شيخ الجامع

الأزهر في مقالة كتبها في مجلة مجمع اللغة العربية بعنوان (الشيخ خالد

الأزهرى) قال فيها :

(دعاني للبحث عن تاريخ هذا العالم الجليل ، والمؤلف العظيم

ماعرفته في مؤلفاته من الدقة والسهولة ، وملاحظته من لزوم لقب الشيخ ووصف

الأزهرى بكم من شيوخ تعلموا في الأزهر ودرسوا فيه وتركوا آثارا قيمة من

التأليف النافعة الباقية بقاء الدهر ، ولم تلزمهم هذه النسبة "الأزهرى" بل

يكثر ذكرهم على اللسان ، وفي الكتب المؤلفة من غير أن يتصدرهم لقب

"الشيخ" وهانحن أولاء نذكر كثيرا منهم بأسمائهم المجردة فنقول :

ابن هشام ، وجلال الدين السيوطي ، وجلال الدين المحلي

والجوجرى ، والدمنهورى ، والسخاوى . . . وابن عقيل ، والأشمونى ، والشمسنى

والدامسنى ، وغيرهم .

ولكهم تغذى بلبان الأزهرى وتربى تحت سقفه وأسهم فى نشر علومه

(١) المراجع السابقة .

(٢) (٣ : ٢٧٨) .

(٣) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد (٨ : ٢٦) .

كتاب التركيب

نشر الكتاب  
لها  
في  
الكتاب  
الذي  
نشره  
في  
١٩٦٤

الأزهر



١) وترك آثاراً أحييت اسمه، وخلدت ذكره، ومع هذا لم يأخذ واحد منهم لقب الأزهري ولا لقب الشيخ (١).

٢) فالشيخ خالد الأزهري أخذ مكانة علمية مرموقة بين علماء عصره ومضى بعدهم، أشاد بها العلماء والمؤرخون. فما من أحد يذكر اسمه إلا وأثنى على نبوغه، وعقليته الناضجة وأفق الواسع وعلمه الغزير.

### اشتغاله بالتدريس

تشير كتب التراجم إلى أن خالد الأزهري مارس مهنة التدريس في الجامع الأزهر وكان الجامع الأزهر في عصره مقصد العلم يومه المتعلمون من أنحاء العالم ولا بد حينئذ أن يكون مدرسه على مستوى عال من العلم.

١٠) كما أنه درس في غيره من المدارس المنتشرة في عصره.

قال السخاوي: (أقرأ الطلبة ولازم تغريدي فقرره في المسجد الذي بناه للدواد واربخان الخليلى وكان ينزل بخانقاه سعيد السعداء (٢). وأعتقد أنه تولى مشيخة إحدى المدارس، أو الخوانق في عصره لهذا لزمه لقب الشيخ.

- (١) مجلة مجمع اللغة العربية (١٨: ٣٢) سنة ١٣٩٣هـ/١٩٧٢م .  
(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع تأليف شمس الدين محمد السخاوي (٣: ١٧٢) ط/ منشورات مكتبة الحياة ببيروت .

هذه قصة عامة  
رأسها  
قال في بعض ما يصفه  
الطرازل ص: ١٨

مجلد  
٥٧٥

ثقافته  
~~~~~

كانت ثقافة الشيخ خالد الأزهرى مزيجا " من العلوم السائدة فى عصره
فكتب التراجم تشير إلى ثقافته، وتحصيله علوماً متشعبة على عدد من علماء
عصره .

قال السخاوى : (برع فى العربية، وشارك فى غيرها، فقرأ المنهاج فى
العبادات على علماء الأزهر وذلك بعد أن حفظ القرآن) (١) .
وأما أنواع العلوم التى برزت فيها جهوده :

(١) علوم العربية ونخص منها علم " النحو " :

ترك لنا مؤلفات فى النحو بعضها شرح لمؤلفات علماء يعدون من أئمة
النحاة المتأخرين كابن هشام فقد شرح له كتاب " أوضح المسالك إلى ألفية
ابن مالك " و " الإعراب عن قواعد الإعراب " كما شرح كافية ابن الحاجب و " كتاب
العوامل المئة للجرجاني " وشرح الأجرومية للصنهاجى . وسوف نورد الحديث
عن مؤلفاته مع شىء من التفصيل .

(٢) اللغة :

برع الأزهرى فى تفسير المعانى اللغوية حتى قيل عنه هو رجل نحوى
لغوى . (٢)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣ : ١٧٢) .

(٢) عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمى محمود رزق سليم (٥ : ٣٤٠) .

أولها للغة
صلا والقرود

ففى شرحه للبرده فسر معانى أبيات القصيدة تفسيرا لغويا فقال فى

تفسير معنى البيتين الأتيين :

بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنْ لَنَا
مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنَا غَيْرَ مِنْهُمْ
لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ
بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

(بُشْرَى) اسم من البشارة يطلق ويراد به الخير السار المفيد للبشر

(المعشر) الجماعة الذين يشملهم وصف واحد و(العناية) من عنى

بحاجته أى اعتنى بها (ركن الشئ) ما يعتمد عليه (لانهدام) التدمير.

(دعا) أى سعى (داعينا) أى النبى صلى الله عليه وسلم (الطاعة) ضد

المعصية و(الأم) جمع أمة وهى الجماعة (١)

وكذا كتابه (التصريح بمضمون التوضيح) بيد وفيه وكأنه حافظة فى

شرح معانى الكلمات وضبط حروفها وبيان حركاتها وسكناتها .

فى التمثيل لتنوين التنكير بـ "ايه" قال شيخنا : بكسر الهمزة وسكون

الياء المثناة تحت وكسر الهاء بلا تنوين . (٢)

وقولهم (شلال) قال بالشين المعجمة وهى الناقة الخفيفة : (سرادح)

بمهمات هى الناقة العظيمة . (٣)

وكانت له عناية برسم الكلمات واختلاف معانيها حسب الرسم .

قال ابن مالك فى الألفية :

أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرَ مَالِكِ

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَلِكِ

(١) (ص ٦٠) .

(٢) التصريح (١: ٣٢) ط/دار احياء الكتب العربية بالقاهرة .

(٣) المرجع السابق (٢: ٣٤٨) .

قال شيخنا في (ملك - مالك) الأول علم - والثاني صفة وله - إذا يكتب الأول بغير الفوالثاني بالألف تفرقة بينهما (١) .

ولاحظت أنه مع ما لا يد أن يعرفه من علم العروض عدم ذكره صراحة بحور الأبيات وأوزانها اللهم إلا بيتا واحدا في كتابه التصريح ورد في باب (الأفعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين) . والبيت لرؤية العجاج وهو :

وَلَعِبَتْ طَيْرٌ بِهِمْ أَبَابِيلُ فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَضْفَنِ مَأْكُولٍ (٢)
قال هو من السريع . مستفعلن مستفعلن مفعولات . (٣)

(٣) علم المعاني والبيان :

كان الغامه وعرفته بهذا العلم مبثوثا في مؤلفاته ، وخاصة عند شرحه للشواهد الشعرية .

ففي التوضيح قال ابن هشام في الجربالكسرة : (يُحدثها عامل الجرب أو نائبها) (٤) .

- (١) تمرين الطلاب في صناعة الإعراب (ص ٣) دار احياء الكتب العربية بالقاهرة .
- (٢) ديوان رؤية بن العجاج صححه ورتبه وليم بن الورد البروسى (ص ١٨) ط/المثانية . ونسب في الكتاب (١ : ٢٠٣) إلى حميد الأرقط وفي خزانة الأدب (٤ : ٢٢٠) لرؤية . وذكر الشنقيطى في الدرر اللوامع (١ : ١٣٣) النسبتين .
- (٣) التصريح (١ : ٢٥٢) ط/ دار احياء الكتب العربية .
- (٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ص ٨) ط/ الثالثة .

أقرني هذه الآية
من الطرائف مدح

(٢٣)

قال الشيخ خالد الأزهرى : ونسبة الأحداث إلى العامل استعارة

لأنه مجاز مبنى على التشبيه كنسبة الإرادة إلى الجدار فى قوله تعالى

جِدَارٌ يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ (١)

وفى نواصب الفعل المضارع بأن المضرة بعد (أو) استشهد ابن

هشام ببيت زياد الأعجم . (٢)

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا (٣)

وفى شرح الشيخ خالد الأزهرى للبيت قال :

(أى إلا أن تستقيم فلا كسر كعوبها ، ولا يصلح هنا معنى (إلى) لأن

الاستقامة لا تكون غاية للكسر ، و(غمزت) بالغبين والزاي المعجمتين عصرت

(القناة) بالقاف والنون الروح ، و(الكعوب) النواشز فى اطراف الأنابيب

وهذه استعارة تمثيلية شبه حاله إذا أخذ فى اصلاح قوم اتصفوا بالفساد فلا

يكف عن حسم المواد التى ينشأ عنها فسادهم إلا أن يحصل صلاحهم بحاله

إذا غمز قناة معوجة حيث يكسر ما ارتفع من أطرافها ارتفاعا يمنع من اعتدالها

ولا يفارق ذلك إلا أن تستقيم (٤)

(١) سورة الكهف : ٧٧ ، وأولها " فأنطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية قريية

استطعما أهلها فابوا أن يضيفوهما . . . " .

(٢) هوزياد بن سليمان المتوفى سنة ١٠٠ هـ . " هكذا فى الأعلام

(٣ : ٥٣) ط / الخامسة .

(٣) هذا البيت من شواهد شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (٤ : ٩) ط /

الخامسة عشرة . قال محققه الأستاذ محمد محبى الدين عبد الحميد

" المعنى الذى أراده الشاعر من البيت أنه إذا اشتد على جانب قوم

رماهم بالدواهي وقد مهم بالشدائد والأوبد وضرب ما ذكره مثلا لهذا

و"تستقيما" فعل مضارع منصوب بان مضرة وجوبا بعد "أو" التى بمعنى

"إلا"

(٤) التصريح (٢ : ٢٣٦) .

لماذا هذا التعبير؟
الشرح ٢/٣٦

وفى الألفية قال ابن مالك :

أحمد ربي الله خير مالك

قال محمد هو ابن مالك

قال الشيخ خالد الأزهرى فى (ملك ومالك) محاسن البديع، إذ هو جناس تام لتوافقهما فى أنواع الحروف، واعدادها، وهيئاتها، وترتيبها، ولكونهما من نوع واحد يسمى متماثلاً (١).

(٤) التجويد والقراءات :

له دراية واطلاع بهما، وفى التجويد شرح المقدمة الجزرية فى كتاب مختصره، إلا أنه جمع فيه خلاصة قواعد، وأحكام علم التجويد، مع ذكر اختلاف بعض القراء فى القراءات، وبيان اختلاف النحاة فى صفات الحروف، ومخارجها كما أنه كثيرا ما يستشهد بالقراءات فى اثبات القواعد النحوية مع توجيه القراءة إذا خالفت القاعدة النحوية، وسوف نتبين ذلك بإذن الله تعالى .

(٥) الأصول :

ذكر المؤرخون عند ترجمة الشيخ خالد الأزهرى أنه أخذ أصول الفقه عن التقى الحصنى، وله مؤلف فيه لا يزال مخطوطا بالمكتبة الأصفية بالهند واسمه (الثمار اليانعة فى الأصول) (٢).

بينما نجد معرفته بالأصول، تتجلى فى مقارنته بين أحكام النحو

(١) تمرين الطلاب فى صناعة الإعراب للشيخ خالد الأزهرى (ص ٣-٤) .

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية (٣٢ : ١٨) ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٢ م .

ونظائرهما في الأصول (١). فمثلا في باب حروف الجر :

قال ابن هشام : (تأتي " الباء " حرف جر بمعنى التبعية نحو
عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ (٢) أَي مِنْهَا (٣).

قال الشيخ خالد : ومثله قوله تعالى : " وَأَسْحَوْا بِرُؤُوسِكُمْ... (٤) .
وعليه بنى الشافعي مذهبه في مسح بعض الرأس في الوضوء لما قام عنده من
الأدلة (٥).

(٦) المنطق :

له معرفة بالمنطق ، ففي شروحه نجده يستعين بمؤلفات المناطقية
لتوضيح بعض القواعد النحوية . فمثلا في كتابه " التصريح " في باب النسب
ذكر في نسبة (ذات) مقاله الكافي في شرح ايساغوجي (٦) في المنطق
فقال : (لا يقال ذاتي منسوب إلى الذات ، فلا يجوز أن نقول الماهية ذاتية
والإلزام انتساب الشيء إلى نفسه ، وهو ممنوع لأننا نقول هذه النسبية
ليست بلغوية حتى يلزم ذلك بل إنما هي اصطلاحية فلا يرد ذلك .

(١) التصريح (٢ : ١٠٦ - ١٠٧) .

(٢) سورة الإنسان : ٦ ، وبقيتها قوله تعالى " ... يَفْجَرُونَهَا تَفْجِيرًا " .

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ص ٩٣) .

(٤) سورة المائدة : ٦ ، ويدايتها قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا... " .

(٥) التصريح (٢ : ٣) .

(٦) سيأتي تعريف به في المصادر التي اعتمد عليها في كتابه التصريح .

المنطق
الطراحي

علق الشيخ خالد على قول الكافي السابق بما يدل على موافقته له
فقال : (والدليل على أنها اصطلاحية، أن استعمال ذات مراد بها الحقيقة
لا أصل له في اللغة)^(١) .

وكذا نجد ثقافته المنطقية ممزوجة بشروحه .

فمثلا يستخدم لفظ الماهية^(٢) .

وأیضا في تنافي الجمع بين أجزاء الكلمة عبر عن ذلك بعبارة منطقية

قال فيها : (والعناد حقيقى يمنع الجمع والخلو) .

وفي تعليل الإحاطة بتعريف كل قسم من الكلمة قال : (وقد علم

بذلك حد كل واحد منها للإحاطة بالمشترك وهو الجنس وما به يمتاز كل

واحد عن الآخر هو الفصل)^(٣) .

(١) (٢ : ٣٢٨) .

(٢) شرح العوامل المائة للشيخ خالد الأزهرى تحقيق الدكتور البدراوى

زهران (ص ٢٢٨) ط/ الأولى .

(٣) شرح الأزهرية للشيخ خالد الأزهرى (ص ٢٧) .

شيوخه
~~~~~

تلقى الشيخ خالد بن عبدالله الأزهرى تعليمه فى القاهرة، ولم تحدثنا كسب  
التراجم عن رحلته إلى مكان آخر أخذ علومه فيه . وقد يكن الداعى إلى  
ذلك أن القاهرة آنذاك كانت مقصدا لأهل العلم والفكر يفتد الطلاب إليها  
من شتى بقاع العالم الإسلامى لتلقى العلم على اساتذتها الذين نبغوا فى  
كل فن واتخذوا المدارس والمساجد مقرا لنشره . وكان الجامع الأزهر فى  
ذلك العصر مفخرة المتعلمين عند الالتحاق به والتدريس على علمائهم  
الذين نبغ على يدهم عدد من تلاميذه منهم :

ابن هشام المتوفى سنة ٧٦١هـ، وابن عقيل المتوفى سنة ٧٦٩هـ وابن  
حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢هـ والمقرئى المتوفى سنة ٨٥٤هـ والعينى  
المتوفى سنة ٨٥٥هـ والبلقىنى المتوفى سنة ٨٧١هـ والشمنى المتوفى سنة  
٨٧٢هـ والسخاوى المتوفى سنة ٩٠٢هـ والسيوطى المتوفى سنة ٩١١هـ .

ومنهم أيضا موضوع بحثنا الشيخ خالد الأزهرى .  
وغير هؤلاء من كبار العلماء، وأئمة الفقه والتفسير، والحديث، والنحو  
والبلاغة، والتاريخ .

فمن الشيوخ الذين تلقى علمه عليهم :

ابن هشام  
عقيل  
حجر العسقلانى  
المقرئى  
العينى  
الشمى  
السخاوى  
السيوطى

(١) يعيش المغربي (٠٠٠ - ٨٦٤هـ)

يعيش المغربي المالكي نزيل سطح الأزهر، كان عالما خيرا، توفي  
يوم الأحد ثامن محرم من السنة المذكورة (١).

(١) الضوء اللامع للسخاوي (١٠: ٢٨٧) ط/ مكتبة الحياة - بيروت .

ولم يورخ له في هدية العارفين ولا في الأعلام للزركلي ولا في معجم  
المؤلفين تأليف عمر رضا كحالة .

وذكرت في بعض النسخ  
التي ذكرت أن المرء عمر بن  
ذكره أن أخذ اسمه لقبه له  
الشيخ الطوسي (ص ٤٤)

ذكره شيخنا سيدي  
الشيخ الطوسي  
الشيخ الطوسي

( ٢ ) عبد السدائم الأزهرى ( . . . . - ٥٨٧٠ هـ )

هو عبد الدائم بن علي زين الدين أبو محمد الحديدي ، ثم القاهري  
الأزهرى الشافعى ولد بعد القرن الثامن بعنية حديد قرية من قرى اشمون  
الرمان بالشرقية فى مصر . وانتقل منها وهو صغير ، فحفظ القرآن وكتبها  
( المنهاج ) وتلا بالسبع على الشمس الزراتيى ، والشهاب السكندرى ، وحبيب  
العجمى ، وبعضه بالعشر على ابن الجزرى .

تصدر للإقراء فقرأ عليه النور أبو عبد القادر الأزهرى . (١)

وتلقى الشيخ خالد الأزهرى عنه الجزرية . (٢)

له عدة مؤلفات منها «شرح المقدمة الجزرية فى علم التجويد» شرح منظومة  
الجزرى المسمى بالهداية فى الحديث . «شرح طهارة العشر فى قراءة النشر  
للجزرى» (٣)

كان فاضلاً خيراً متواضعاً طارحاً للتكلف سليم الفطرة جاد الخلق  
ولشدة استقصائه فى التجويد لم يثبت كثير من للأخذ عنه بل لم يكن هوذا عن  
لكبير أحد ممن ينسب إلى القراءات بمعرفة الفن . (٤) وتوفى فى رمضان من  
السنة المذكورة .

( ١ ) الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع ( ٤ : ٤٢ ) ط / منشورات مكتبة  
الحياة بيروت .

( ٢ ) الحواشى الأزهرية فى حل الفاظ متن الجزرية للشيخ خالد الأزهرى  
المقدمة ( ص ٢ ) .

( ٣ ) هدية العارفين تأليف اسماعيل باشا البغدادى ( ٢ : ٥١٠ ) ط / مكتبة  
الثنى .

( ٤ ) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع شمس الدين السخاوى ( ٤ : ٤٢ )  
ط / منشورات مكتبة الحياة ببيروت .

( ٣ ) يحيى المناوى ( ٧٩٨ - ٨٧١ هـ )  
١٣٩٦ - ١٤٦٧ م )

يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام الحدادى  
المناوى المصرى الشافعى " أشرف الدين أبوزكريا " ، فقيه ، أصولى ، محدث  
إخبارى ، نشأ بالقاهرة ، وتخرج بولى الدين العرافى فى الفقه ، والأصول  
وسمع الحديث عليه ، وعلى الشرف بن الكويك ، وتصدر للإقراء ، والإفتاء .  
ولى تدريس المذهب الشافعى ، وقضاء الديار المصرية ، وتخرج به  
الفضلاء ، وتوفى بالقاهرة فى الثانى من جمادى الآخرة .  
وترك عدة مؤلفات أهمها :

شرح مختصر المزنى ، حاشية على شرح البهجة الوردية ، وكلاهما  
فى فروع الفقه الشافعى " حاشية على الروض الأنف للسهيلى " فى السيرة  
وتلخيص بذل المعاون فى الطاعون " لابن حجر العسقلانى ، و" الفتاوى " جمعها  
سبطه زين العابدين المناوى . . . . (٢)

- 
- ( ١ ) معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ( ١٣ : ٢٢٧ ) ط / مكتبة المثنى بيروت .  
( ٢ ) حسن المحاضرة ، جلال الدين السيوطى ( ١ : ٤٧٨ ) ، هدية  
العارفين ، اسماعيل باشا البغدادى ( ٢ : ٥٢٨ ) ط / مكتبة المثنى  
بغداد معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ( ١٣ : ٢٢٧ ) .

(٤) التقى الشُّمْنِي (٨٠١ - ٨٧٢ هـ)  
(١٣٩٩ - ١٤٦٨ م)

أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن خلف الله التميمي الداري من أصل قسطنطيني، يلقب بتقى الدين الشُّمْنِي، نسبة إلى مزرعة ببـمـلاد المغرب، أو لقرية هناك.

كان مفسراً، محدثاً، فقيهاً، أصولياً، متكلماً، نحويًا. ولد بالإسكندرية في العشر الأخيرة من رمضان، وقدم القاهرة، ونشأ بها، وكان مالكي المذهب، ثم تحول إلى الحنفية.

حضر مجالس العلماء منذ صغره حتى برع في ألوان من العلوم، فوصف بالإمامة العلامة فخر المدرسين، ومفيد الطالبين، واتصف بالزهد، ومثانة الدين والتواضع، وقوة الحافظة، والفصاحة.

وقرأ عليه السخاوي صاحب الضوء "العضد والكشاف" وأخذ عنه شرحه "لنظم النخبة" ومن أشهر مؤلفاته النحوية:

"منهج السالك إلى الفية ابن مالك"، "حاشية على الغنى" لخصها من حاشية الدماميني. وله مؤلفات أخرى في الفقه والحديث وفي السيرة. وتوفي سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة هجرية (١).

(١) ينظر ترجمته في: شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (٧: ٣١٣، ٣١٤)، البدر الطالع للشوكاني (١: ١١٩) ط/الأولى معجم المؤلفين محمد عمر رضا كحالة (٢: ١٤٩).

( ٥ ) أمين الدين الأقسرائي ( ٧٩٧ - ٨٨٠ هـ )  
( ١٣٩٧ - ١٤٧٥ م )

شيخ الإسلام يحيى بن محمد بن إبراهيم، أبوزكريا شيخ الحنفية فى مصر، أصله تركى من اقصرأ " آق سراى " إحدى مدن الروم، ولكنه ولد وتوفى بالقاهرة.

قال ابن إياس : ( كان إماماً عالماً ، فاضلاً ، مفتياً ، باعاً فى الفقه ديناً ، خيراً ، قائماً فى الحق يخاشن الملوك ، والسلطين ويغلظ عليهم فى القول ، ولا يخشى إلا الله ، وكان فى سعة من المال ، وولى عدة وظائف منها :

مشيخة المدرسة الأشرفية

مشيخة المدرسة الصرغتمشية

مشيخة المدرسة الأينمشية

مشيخة المدرسة الجانبية

كان بيده عدة تداريس وطلب ليلى القضاء غير مرة وكان يمتنع . (١)

الطرا الأهمرمة اظ من

( ١ ) أخذ بتصرف من بدائع الزهور فى وقائع الدهور تأليف محمد بن أحمد بن إياس الحنفى المصرى ( ١ : ٤٥٧ ) ، هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ( ٢ : ٥٢٩ ) ، الأعلام لخير الدين الزركلى ( ٨ : ١٦٨ ) .

(٦) الجوجورى ( ٨٢١ - ٨٨٩ هـ )  
مصر  
( ١٤١٨ - ١٤٨٤ م )

محمد بن عبد المنعم بن محمد بن اسماعيل الجوجورى ، ثم القاهرى  
الشافعى ، ويُعرف ببلده بابن نبيه الدين ، وفى غيرها بالجوجورى شمس الدين .  
ولد بجرجا<sup>(١)</sup> وتحول منها إلى القاهرة وتوفى بها فى الثانى عشر من  
رجب .<sup>(٢)</sup>

ومن أشهر مؤلفاته :

" تسهيل المسالك فى شرح عمدة السالك لابن النقيب " ، " خير القرى  
فى شرح أم القرى " الهمزية ، وشرح آخر على الهمزية ، " شفاء الصدور فى حل  
الفاظ الشذور لابن هشام " فى النحو ، و " شرح ارشاد الحاوى " فى الفروع .<sup>(٣)</sup>

ما يعرف بهذا  
باب نبيه الدين  
شمس الدين الجوجورى

باب نبيه الدين  
شمس الدين الجوجورى  
القاهرى

(١) وهى حاليا إحدى قرى مركز طلخا بمحافظة الدقهلية بمصر .

(٢) معجم المؤلفين ، محمد عمر رضا كحاله ( ١ : ٢٦٠ ) .

(٣) هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، اسماعيل باشا

البغدادى ( ٢ : ٢١٢ ) .

(٧) السخاوي ( ٨٣١ - ٩٠٢ هـ )  
( ١٤٢٧ - ١٤٩٧ م )

محمد بن عبد الرحمن الإمام العالم شمس الدين أبو الخير الشافعي المذهب . أصله من "سخا"<sup>(١)</sup> من قرى مصر، ولد في القاهرة، ونزل الحرمين الشريفين وحفظ القرآن، وعدة الأحكام، وألفية ابن مالك. وقرأ على شيخه العسقلاني كثيرا وسمع عليه وقال : إنه يروى صحيح البخاري عنه عن أزيد من مئة وعشرين نفسا أجلبهم ابن حجر ومنهم المسند أبو اسحاق إبراهيم الأسيوطي وقرأ جامع الترمذي وسمع سنن ابن ماجه .

والف زهاء مائتي كتاب منها :

ترجمته لابن حجر المشار إليه ، والضوء اللامع في أخبار أهل القرن التاسع وذكر فيه ترجمة لنفسه .

وكتاب الجواهر المكللة بالأحاديث المسلسلة . والمقاصد الحسنة في الأحاديث الجارية على السنة ، وعدة القاري ، والسامع في ختم الصحيح الجامع . وله ترجمة الإمام النووي ، وطبقات المالكية ، وتلخيص طبقات القراء . اختلف في سنة وفاته والراجح أنه توفي سنة ٩٠٢ هـ .<sup>(٢)</sup>

( ١ ) "سخا" مقصور بلفظ السخاء . وقيل "سخا" من فتوح خارقة بن حذاقة بولاية عمرو بن العاص حين فتح مصر أيام عمر رضي الله عنه .  
ينظر معجم البلدان للشيخ ياقوت الحموي ( ٣ : ١٩٦ ) ط / ١٣٧٦ هـ /  
١٩٥٧ م بيروت .

( ٢ ) ترجمته في الضوء اللامع ( ٨ : ٢٠ - ٣٢ ) ، الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي ( ١ : ٥٣ - ٥٤ ) ، الأعلام لخير الدين الزركلي ( ٦ : ١٩٤ - ١٩٥ ) .



تلامذته  
متممممممممممممممم

وصل الشيخ خالد الأزهرى إلى مكانة علمية دفعتة إلى إقراء الطلبة فكان ذلك تقريرا حازما يُنْبَأُ على أنه من أفاضل علماء عصره . قال عنه محمود رزق سليم : إنه ما زال يدرس ويتقدم حتى أصبح بارعا في علوم العربية ومشاركا في غيرها ، وتصدى لإقراء الطلاب فأنفع وأفاد (١) .  
إلا أن الذين ترجموا له لم يشيروا إلى أسماء عدد من تلاميذه بل اكتفوا بعبارة أقرأ الطلبة . وبعد البحث وجدت هناك عددا من التلاميذ أخذوا عنه علوم العربية وهم :

---

( ١ ) عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمى (ج: ٢٢٦-٢٣٧) .

( ١ ) شهاب الدين القسطلاني (١)  
( ٨٥١ - ٩٢٣ هـ )  
~~~~~

هو أحمد بن محمد الصفي يكنى أبو العباس مصري شافعي المذهب .
ولد سنة ٨٥١ هـ من شهر ذي القعدة بالقاهرة، ونشأ بها فحفظ القرآن
وتلقى ألواناً من العلوم على علماء عصره .

فاخذ عن ابن حجر العسقلاني (٢) وعلى الزين خالد الأزهرى .
واخذ النحو عن البرهان العجلوني .

وقرأ سنن ابن ماجه فلم يحدد نوع العلوم التي أخذها من الشيخ
خالد وبدهي أنه تتلمذ عليه في النحو .

واتصف بالزهد والإتيقار والعفة . قال عنه العلائي :

(كان فاضلاً محصلاً ديناً عفيفاً متقللاً من عشرة الناس إلا في المطالعة

والتأليف والإقراء) .

-
- (١) ترجمته في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (٢ : ١٠٣ - ١٠٤)
الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة النجم الدين الغزي (١ : ١٢٧)
ط/ الثانية، البدر الطالع للقاضي محمد بن علي الشوكاني (١ : ١٠٢)
دار المعرفة، معجم المؤلفين عمر رضا كحالة (١ : ٨٥) .
- (٢) هو أحمد بن علي الكناني العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين بن
حجر من أئمة العلم أصله من عسقلان بفلسطين ولد بالقاهرة ونشأ يتيماً
في كنف أحد أوصيائه وولع بالأدب والشعر وولي قضاء مصر مرات ثم
اعتزل وله مصنفات كثيرة أحصاها الزركلي في الخلام (١ : ١٧٨) ، توفي
سنة ٨٥٢ هـ وترجمته بالتفصيل في الضوء (٢ : ٣٦) .

جلس للوعظ بالجامع العمري وأقرأ الطلبة . وألف كتباً كثيرة أشهرها شرحه على صحيح البخاري المسمى "إرشاد الساري إلى صحيح البخاري" ثم اختصره في آخر سماه "الإسعاد في مختصر الإرشاد" ولم يكمل . وشرح صحيح مسلم و"الجنى الداني في حل حرز الأمانى" و"الكتز في وقف حمزة وهشام على الهمز" وشرح على الجردة سماه "مشارك الأنوار المضيئة في مدح خير البرية" . و"تحفة السامع والقارى" بختم صحيح البخاري و"المواهب اللدانية بالمنح المحمدية" .

وكانت وفاته سنة ٩٢٣ هـ . ودفن بالقاهرة بالقرب من الجامع الأزهر وصلى عليه صلاة الغائب بدمشق .

وتأثر كثير من الناس لموته فكان حسن المعاشرة متواضعاً^(١) .

(١) الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة، نجم الدين الغزى (١ : ٣٨) ط/الثانية، منشورات دار الأفق الجديدة ببيروت .

(١)
(٢) ابن هلال النحوى
.....
(٠٠٠ - ٩٣٣ هـ)
(٠٠٠ - ١٥٢٧ م)
.....

محمد بن على الشيخ الفاضل شمس الدين الحلبي المعروف بابن
هلال النحوى الشافعى من أهل حلب .

اشتغل بها ولم يبلغ مراده فرحل إلى القاهرة، ولزم الشيخ خالد
الأزهري في العربية مدة طويلة إلى أن مات الشيخ خالد فقدّم بعدها
إلى حلب ودرس بجامعة .

له عدة مؤلفات : "حاشية على أنوار التنزيل" للبيضاوى و"الإصباح
شرح المراح" فى الصرف، و"التطريف فى شرح التصريف"، و"شرح تسهيل
الفوائد" لابن مالك فى النحو، و"مكارم الأخلاق" و"رسالة أثبت فيها أن
فرعون موسى آمن إيماناً مقبولاً" وهو خلاف ما عليه الناس .
(٢) وتوفى فى يوم الأربعاء سادس عشر ذى القعدة سنة ٩٣٣ هـ .

-
- (١) هدية العارفين ، اسماعيل باشا البغدادى (٦ : ٢٣٢) ، الأعلام
للزركلى (٦ : ٢٩٠) ، معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة (١١ : ٦٩) .
(٢) الكواكب السائرة فى أعيان المئة العاشرة ، نجم الدين الغزى
(١ : ٦٨) .

(٣) أحمد شلبي^(١)
متمم

هو أحمد بن يونس الشيخ الإمام شهاب الدين المصري الحنفى ، كان عالما كريم النفس كثير الصدقة على الفقراء ، والمساكين . . وكان ذا حياة وعلم وعفة . ذا تقدير واجلال من العلماء وعلية القوم .

كان رفيقا لمغنى دمشق القطب بن سلطان فى الطلب على قاضى القضاة سرى الدين والشيخ العلامة برهان الدين الطرابلسى ثم المصرى فى الفقه . وأخذ النحو عن الشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى .
وله مؤلفات منها "حاشية على شرح الزيلعى للكفر" ، "الفتاوى" ، "الدرر الفرائد" ، "حاشية على شرح الأجرومية" .

وتوفى وله من العمر بضع وستون سنة وصلى عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة عاشر ربيع الأول سنة سبع وأربعين المذكورة من سنة تسعمائة .
ومن الذين تتلمذوا على الشيخ خالد أيضا :

نور الدين اللقانى ، والشيخ عطية الضريه ، والشيخ خضر المالكي^(٢) .
ولم تسعنى المصادر بمعرفة أخبارهم والترجمة لهم .

(١) الكواكب السائرة فى أعيان المئة العاشرة ، نجم الدين الغزى (٢ : ١١٦)

الاعلام ، خير الدين الزركلى (١ : ٢٧٦) .

(٢) الكواكب السائرة فى أعيان المائة العاشرة ، نجم الدين الغزى (٣ : ١٩٤) .

وفاته
~~~~~

إن الذين أرخوا وفاة الشيخ خالد اتفقوا جميعا على أن وفاته كانت سنة خمس وتسعمائة من الهجرة<sup>(١)</sup> في التاسع عشر من المحرم الموافق لست وعشرين من أغسطس سنة تسع وتسعين وأربعمائة<sup>٤</sup> وألف للميلاد . وذلك بعد تأديته فريضة الحج وعودته إلى بركة الحاج قريبا من شبين القناطر ثم نقل إلى تربة الدوادار<sup>(٢)</sup> حيث دفن بها رحمه الله تعالى .  
وهناك رأى انفراد به اسماعيل باشا البغدادي في كتابه إيضاح المكنون هو أن وفاة الشيخ خالد كانت في سنة ٨٠٨ هـ .<sup>(٣)</sup>

- 
- ( ١ ) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ( ٣ : ١٧١ ) ، شذرات الذهب لابن العماد ( ٨ : ٢٦ ) ، بدائع الزهور لابن إياس ( ١ : ٦٥٢ ) ، معجم المؤلفين عمرضا كحالة ( ٤ : ٩٦ ) .  
( ٢ ) دائرة المعارف الإسلامية ( ٢ : ٧٥ ) .  
( ٣ ) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ( ٣ : ٢٧٨ ) .

# البيان للذوق

يشتمل على فصلين

الفصل الأول :

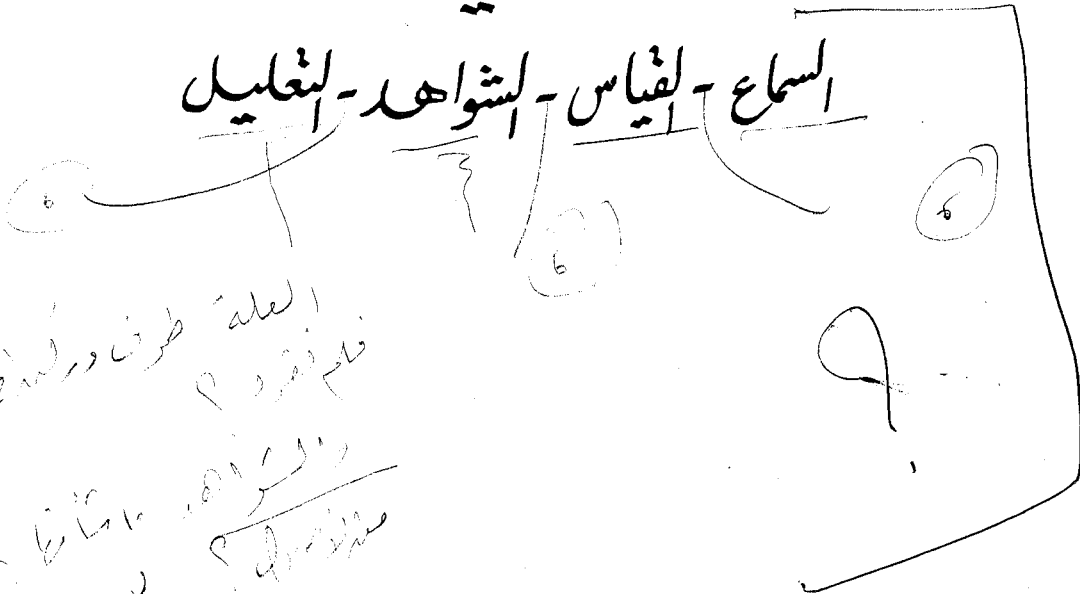
مصنفاته .

الفصل الثاني :

موقفه من قضايا النحو

الأصولية

السمع - القياس - الشواهد - التعليل



العلية طرفه في القياس  
فلم يفرده  
والشواهد  
مطلوبه

مؤلفاته

ترك لنا الشيخ خالد الأزهرى تراثاً علمياً ضخماً يتمثل فى مؤلفات وصلت سبعة عشر مصنفاً فى ألوان مختلفة من العلوم .  
فألف فى علوم اللغة العربية " النحو واللغة " إلى جانب الدراسات الدينية كالأصول والتفسير .

مؤلفاته فى علوم اللغة العربية :

أولاً :

مصنفاته فى الدراسات النحوية والصرفية والإعرابية :  
وصلت مؤلفاته فى النحو تسع مؤلفات، تنوعت فيها موضوعات التأليف وهى على نوعين :

شرح لكتب مختصرة فى النحو والصرف، وفى صناعة الإعراب .  
وآخر وضعه مستقلاً أعنى ليس بشرح لكتاب .

النوع الأول : الشروح :

شروحه للمصنفات التالية :

( ١ ) العوامل المائة فى أصول علم العربية لأبى بكر عبد القاهر الجرجانى

المتوفى سنة ٤٧٤ هـ .

وهو مخطوط بدار الكتب والوثائق المصرية .<sup>(١)</sup> وحققه مؤخرًا الدكتور

البدراوى زهران .

( ١ ) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ( ٣٢ : ١٨ ) عن مقالة للشيخ الدكتور محمد الفحام بعنوان " الشيخ خالد الأزهرى " .



(٢) الكافية فى النحو لـ "جمال الدين عثمان المعروف بابن الحاجب

المتوفى سنة ٦٤٦هـ" وهو مخطوط بمكتبة داماد زاده باستامبول رقم

(١)

٠ ٧٨٠٧٧٠٦٦٥٥٨

(٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك النحوى المتوفى سنة

٦٧٢هـ . وقد صرح باسم هذا الشرح فى كتابه التصريح . ولم

تشر كتب التراجم اليه .

(٤) مقدمة الأجرومية فى علم العربية " لأبى عبد الله محمد بن محمد

(٣)

الصنهاجى " المتوفى سنة ٧٢٣هـ .

(٥) أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك لابن هشام المتوفى سنة ٧٦١هـ .

(٦) الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام النحوى أيضاً .

(٧) المقدمة الأزهرية فى علم العربية للشارح " الشيخ خالد الأزهرى "

(٦)

المتوفى سنة ٩٠٥هـ .

(١) المرجع السابق .

(٢) التصريح (٢: ٧٤) .

(٣) كشف الظنون (٢: ١٧٩٦) مكتبة المشنى بيروت، شذرات الذهب

لابن العماد الحنبلى (٢: ٢٦) ، دائرة المعارف الاسلامية (٢: ٧٥)

الأعلام (٢: ٢٩٧) ط/الخامسة .

(٤) كشف الظنون (١: ١٥٤) ، الأعلام للزركلى (٢: ٢٩٧) ط/الخامسة .

(٥) كشف الظنون (١: ١٢٤) ، دائرة المعارف الاسلامية (٢: ٧٥) الأعلام

٠ (٢: ٢٩٧)

(٦) كشف الظنون (٢: ١٧٩٨) ، بقية المراجع فى رقم (٤) .

التزيب التاريخ  
عنه طب  
✓

ما شاء الله  
هذا الكتاب  
ليس  
تم (٤)  
٩  
تم ليس هو الكتاب  
ص ٤٣  
ص ٤٣  
ص ٤٣  
ص ٤٣

إعراب مصنفات مختصرة :

- (١) تمرين الطلاب في صناعة الإعراب للعلامة ابن مالك المتوفى سنة ٦٧٢ هـ.  
(٢) إعراب الأجرومية "لابي عبد الله الصنهاجي" المتوفى سنة ٧٢٣ هـ.

النوع الثاني : مصنفات ليست بشروح .

(١) الألفاظ النحوية<sup>(٣)</sup> . والنسخة المخطوطة بالرباط رقم (٥١٨)<sup>(٤)</sup> .

(٢) المقدمة الأزهرية في علم العربية<sup>(٥)</sup> .

ثانياً :

مصنفاته في الدراسات اللغوية :

(١) بلوغ الأمل في فن الزجل وهو مخطوط بالمكتبة الحميدية باستامبول

رقم (١٢٧٣)<sup>(٦)</sup> .

(٢) الزبدة شرح قصيدة البردة للشيخ شرف الدين البوصيري المتوفى

سنة ٦٩٤ هـ<sup>(٧)</sup> .

(١) كشف الظنون (١: ١٥٤-٤٨٣) ، مكتبة المثنى بيروت .

(٢) المرجع السابق (٢: ١٧٩٧) .

(٣) ذيل كشف الظنون (٣: ١١٨) ، دائرة المعارف (٢: ٧٦) ، الأعلام

(٢: ٢٩٧) .

(٤) Brockelmanns Cul - Geschichte der Arabischen Literatur. (34).

(٥) كشف الظنون ، حاجي خليفة (٢: ١٧٩٨) .

(٦) مجلة مجمع اللغة العربية (٣٢: ١٨) مقالة للشيخ الدكتور محمد الفحام بعنوان " خالد الأزهرى " .

(٧) كشف الظنون ، حاجي خليفة (٢: ٩٥٢) ، معجم المؤلفين ، عمر رضا

كحالة (٢: ٩٦) .

(٣) الحواشي الأزهريّة في حل ألفاظ المقدمة الجزرية للشيخ محمد الجزري  
(١)  
المتوفى سنة ٨٣٣ هـ .

ثالثاً:

مصنفاته في الدراسات الدينية :

- (١) تقييد في الحمد والشكر، مخطوط بمكتبة الرباط رقم (٥٤٤) .<sup>(٢)</sup>
- (٢) تفسير آية فلا قسم بمواقع النجوم، مخطوط بالمكتبة الآصفية بالهند .<sup>(٣)</sup>
- (٣) الثمار اليونان في الأصول<sup>(٥)</sup>، مخطوط بالمكتبة الآصفية بالهند .<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) إيضاح المكنون، اسماعيل باشا (٣: ٤٢٢)، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (٤: ٩٦) .
  - (٢) مجلة مجمع اللغة العربية (٣٢: ١٨)، مقالة للشيخ الدكتور محمد الفحام بعنوان " خالد الأزهرى " .
  - (٣) هدية العارفين، اسماعيل باشا البغدادى (٥: ٣٤٣) .
  - (٤) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (٣٢: ١٨)، مقالة للشيخ الدكتور محمد الفحام بعنوان " خالد الأزهرى " .
  - 5 Brockelmann, Carl - Geschichte der Arabischen Literatur. (34)
  - (٦) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (٣٢: ١٨) مقالة للشيخ الدكتور محمد الفحام بعنوان " خالد الأزهرى " .

## الفصل الأول

مصنفاته  
ممنمممممم

فيما يلي أعرض مؤلفاته حسب التقسيم السابق مبرزة كل مؤلف  
بالتحقق من اسمه ، واسم مؤلفه ، وشارحه إن كان شرحا ، وموضوعه ، ومنهج  
تأليفه .

وقد دعت بعض ما اشرت إليه في منهجه بنماذج من المؤلف  
لتكون عنوان صدق لى ، إلى جانب توثيقى لاسم المؤلف - بكسر اللام -  
والمؤلف - بفتحها - والشارح إن كان شرحا .

النوع الأول : الشرح

( ١ ) شرح العوامل المائة

٥

أولاً : التعريف بالمختصر " العوامل المائة " .

هو كتاب في النحو، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي، كان من أكابر النحويين في عصره، ولد وعاش في جرجان، ولم يخرج منها لطلب العلم، ولما اشتهر في علم العربية وغيره، أخذ طلاب العلم يفدون إليه (١). من كل صوب إلى أن توفي بجرجان سنة ٤٧٤ هـ. وله مصنفات كثيرة في علوم العربية منها " الإيضاح " و " الجمل " وشرحها الموسوم " بالتلخيص "، و " كتاب العوامل " (٢).

حظى هذا الكتاب لدى الدارسين من أبناء العرب وغيرهم بشروح، ونظم وإعراب، كما أنه ترجم إلى التركية. فكان ذلك خير شاهد على الاهتمام به. ومن الذين لهم جهد فيه :

- ( ١ ) أخذ بتصريف من نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات ابن الأنباري (ص ٣٦٣)، دار النهضة بالقاهرة.
- ( ٢ ) ترجمته مفصلة في إنباه الرواه على أنباء النحاة للقطبي (٢: ١٨٨) ط/ الأولى، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (ص ٣١٠) كشف الظنون، حاجي خليفة (٢: ١١٧٩)، الأعلام للزركلي (٤: ٤٨) ط/ الخامسة.

( ٣ ) مقدمة تحقيق شرح العوامل المائة للشيخ خالد الأزهرى (ص ١٨).

كتاب شرح العوامل المائة  
الكتاب في النحو  
أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني  
النحوي  
كان من أكابر النحويين في عصره  
ولد وعاش في جرجان  
ولم يخرج منها لطلب العلم  
ولما اشتهر في علم العربية وغيره  
أخذ طلاب العلم يفدون إليه  
من كل صوب إلى أن توفي بجرجان سنة ٤٧٤ هـ  
وله مصنفات كثيرة في علوم العربية  
منها " الإيضاح " و " الجمل " وشرحها الموسوم " بالتلخيص "، و " كتاب العوامل " (٢)  
حظى هذا الكتاب لدى الدارسين من أبناء العرب وغيرهم بشروح، ونظم وإعراب، كما أنه ترجم إلى التركية. فكان ذلك خير شاهد على الاهتمام به. ومن الذين لهم جهد فيه :  
أخذ بتصريف من نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات ابن الأنباري (ص ٣٦٣)، دار النهضة بالقاهرة.  
ترجمته مفصلة في إنباه الرواه على أنباء النحاة للقطبي (٢: ١٨٨) ط/ الأولى، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (ص ٣١٠) كشف الظنون، حاجي خليفة (٢: ١١٧٩)، الأعلام للزركلي (٤: ٤٨) ط/ الخامسة.  
مقدمة تحقيق شرح العوامل المائة للشيخ خالد الأزهرى (ص ١٨).

مقدمة تحقيق شرح العوامل المائة

( ١ ) السيد الشريف على بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦ هـ . كتب عليه تعليقا<sup>(١)</sup> أو شرحا .

( ٢ ) المولى أحمد بن مصطفى المعروف بطاشكبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٨ هـ له شرح عليه .<sup>(٢)</sup>

( ٣ ) محمد بن أحمد الداعي المعروف بصوفى زاده الأدرنوى المتوفى سنة ١٠٢٤ هـ . نظمه بالتركية وترجمه غيره إلى العربية .<sup>(٣)</sup>

( ٤ ) الشيخ خالد بن عبدالله الأزهرى صاحب البحث . وكتاب شيخنا خالد الأزهرى مخطوط بدار الكتب والوثائق المصرية تحت رقم ( ١٧٩ ) ويقع فى ( ٨٨ ) ورقة أى ( ١٧٦ ) صفحة .<sup>(٤)</sup>

وقد ذكره الدكتور محمد الفحام مع مؤلفات الشيخ خالد ، ولم يذكره غيره ممن ترجم له . ومن هؤلاء حاجى خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ فى "كشف الظنون" .

فقد أورد شرح كتاب "العوامل المائة" ومن وضع عليه تعليقات وحواشى ولم ينوه بشرح الشيخ خالد . وقد يكون سببه أنه سقط سهواً ، أو عدم حصوله عليه . أو عدم سماعه عنه .

---

( ١ ) ذكر حاجى خليفة فى كشف الظنون ( ٢ : ١١٧٩ ) أن هذا الكتاب

حاشية والحاشية هى شرح الشرح فيعنى ذلك أنه شرح على شرح طاشكبرى زاده ولكن تاريخ وفاة كل منهما يؤكد خلاف ذلك .

( ٢ ) كشف الظنون ، حاجى خليفة ( ٢ : ١١٧٩ - ١١٨٠ ) .

( ٣ ) كشف الظنون ، حاجى خليفة ( ٢ : ١١٨٠ ) .

( ٤ ) شرح العوامل المائة للشيخ خالد الأزهرى تحقيق الدكتور البدر اوى

زهراى ( ص ٦٧ ) .

وحقق المختصر والشرح الدكتور البدر راوى زهران فى كتابه " العوامل  
المائة النحوية فى أصول علم العربية" للجرجانى المتوفى سنة ٤٧٤ هـ شرح  
الشيخ خالد الأزهرى المتوفى سنة ٩٠٥ هـ .<sup>(١)</sup>

ويقع الكتاب المحقق فى اثنتين وتسعين وثلاثمائة صفحة صدره محققة  
بمقدمة طويلة أبرز فيها :

أهمية كتاب العوامل ، والأصالة الفكرية التى انبثق عنها الدرس اللغوى  
التقليدى عند عبد القاهر الجرجانى .<sup>(٢)</sup>

ثانياً : الشرح .

يتميز شرح الشيخ خالد كيقية مصنفاًه بالأسلوب السهل الواضح الذى  
يساعد الطلاب على الإفادة فى تحصيل المادة العلمية ، وما فيها من أحكام  
وهو هدف وضعه امامه كما يبدو ، فحققه فى جميع مؤلفاته كما سنرى .

بدأ شرحه هذا بقوله : ( الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ، فهذا شرح لطيف لألفاظ  
العوامل النحوية . . . . . إلى آخره ) .<sup>(٣)</sup>

أما منهجه فى شرحه فهو نفس المنهج التى تتسم به مؤلفاته تقريباً  
فى هذا الميدان .

ويتضح هذا المنهج فى الأمور التالية المدعومة بنماذج من الشرح .

---

( ١ ) طبع بدار المعارف بمصر ، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٣ م .

( ٢ ) ينظر ( ص ٣ - ١٢ ) .

( ٣ ) ( ص ١٤١ ) من الكتاب المحقق .

( ١ ) توثيق المادة النحوية بشواهد بلغت اثنتين وسبعين ومائة آية قرآنية وتسعة أحاديث نبوية . وأربعين بيتاً من الشعر والرجز وأنصاف الأبيات أو أجزاءها<sup>(١)</sup> .

( ٢ ) الاحتجاج بالقراءات وتوجيهها نحويًا .  
فمثلاً :

قال عبد القاهر في مقدمة كتابه :  
" فإن العوامل في النحو على ما ألفه الشيخ الإمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني رحمه الله عليه - مائة عامل"<sup>(٢)</sup> .

قال الشيخ خالد :

فإن قيل : لم قال الشيخ " مائة عامل" بالميز المفرد المخفوض وما قال مائة عوامل بالجمع ؟

قيل : إن ميم المائة - والألف - يكون مفرداً ، مخفوضاً .

نحو : مائة درهم . وألف دينار . فلماذا قال مائة عامل بالمفرد .

فإن قيل : إن ميم "المائة" كما جاء مفرداً جاء جمعاً أيضاً .

حيث قرئ قوله تعالى : " وَلْيُثَبِّتُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَمِائَةَ سَنِينَ"<sup>(٣)</sup> بالتنوين على البدل من "ثلاثمائة" سنين .

وقرئ ثلاثمائة سنين بالإضافة لأن سنين جمع سنة . وأضيفت المائة

إلى سنين فما المرجح في اختيار الميم المفرد على الجمع ؟

( ١ ) ينظر قهارس الشرح المحقق (شرح العوامل المائة للشيخ خالد) .

( ٢ ) (ص ٩٩) .

( ٣ ) سورة الكهف : ٢٥ وبقيتها " وازدادوا تسعاً . . . " .

المراد بالميز المفرد المخفوض ما قاله الشيخ خالد في كتابه "العوامل المائة" ص ٩٩ .

المراد من "ثلاثمائة سنين" البدل من "ثلاثمائة" سنين .



قيل : إنه يجوز أن يقول : مائة عوامل .  
من ينون ثلاثمائة . فسنين بدل عنده .

ومن يضيف " المائة " إلى " سنين " فسنين محمول عنده على وضع الجمع  
موضع الواحد ولهذا جاء في قراءة أبي<sup>(١)</sup> " ثلاثمائة سنة " .  
ووضع الجمع موضع الواحد خلاف الأصل مع أن مميز " المائة " مفرد  
مخفوض كما تقتضيه القاعدة النحوية . فلاحاجة إلى ارتكاب مثل هذا بدون  
الضرورة الداعية إليه .<sup>(٢)</sup>

( ٣ ) مناقشة بعض المسائل والأحكام النحوية ووضع افتراضات والإجابة عليها

ففي إفادة " رب " للتقليل قال الشيخ خالد :

فإن قيل : إذا كانت " ربما " لتقليل النسبة الحاصلة في تلك الجملة

فكيف يصح قوله تعالى " رُبَّمَا يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا " .<sup>(٣)</sup>

قيل : إن كلمة " رُبُّ " استعملت في هذه الآية بعد الكف لتحقيق  
النسبة كما أن " قد " استعملت لتحقيق في قوله تعالى " قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ " <sup>(٤)</sup>  
وان كان هو القليل في المضارع .

( ١ ) هو أبي بن كعب بن قيس الأنصاري رضى الله عنه أقرأ الأمة وعرض القرآن  
على النبي صلى الله عليه وسلم بمأخذ عنه القراءة بن عباس وأبو هريرة  
ورويت أقوال كثيرة في فضله عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفى  
سنة ٢٠ هـ . وقيل غير ذلك والله اعلم .

المرجع : معرفة القراء الكبار للذهبي تحقيق محمد سيد جاد الحق  
( ١ : ٣٢ - ٣٣ ) ط / الأولى ، دار الكتب الحديثة بالقاهرة .

( ٢ ) ( ص ١٤٩ - ١٥٠ ) .

( ٣ ) سورة الحجر : ٢ . وبقيتها " لو كانوا مسلمين . . . " .

( ٤ ) سورة الأحزاب : ١٨ . وبقيتها " . . . منكم والقائلين لأخوانهم هلم إلينا  
ولا يأتئهن البأس إلا قليلا . . . " .

و " رب " المكفوفة لامحل لها من الإعراب لكونها كحرف النفي الداخلة على الجملة ولا تعمل " رب " مع " ما " الكافة المانعة عن العمل فتدخل بعد لحوق " ما " على الجمل نحو " ربما يود الذين كفروا " .

وتعمل " رب " مع " ما " الزائدة غير المانعة عن العمل فتدخل على الاسم

وتجره نحو : رَبِّمَا ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ (١)

وكقوله تعالى : " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ أَي غِبْرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ " (٣) .

(٤) سرد آراء العلماء ووجهات نظرهم ، وحجة كل منهم ، وترجيح بعض الآراء أحيانا .

قال في أحد أوجه استعمال " كيف " .

(إنها تكون شرطا فتقتضى فعلين متفقى اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو " كيفما تصنع اصنع " ) .

ولا يجوز : كيف تجلس<sup>٥</sup> اذهب<sup>٥</sup> . باتفاق .

ولا كيف تجلس<sup>٥</sup> اجلس<sup>٥</sup> . بالجزم عند البصريين - إلا قطريا<sup>(٤)</sup> - لمخالفتها

لأدوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها .

(١) هذا الشاهد من بيت عدى بن الرعلاء الغساني والشرط الثاني :

بين بصرى وطعنة نجلاء .....

المرجع : الأمل الشجرية (٢ : ٢٤٤) دار المعرفة ، بيروت .

(٢) سورة آل عمران : ١٥٩ وبقيتها : " . . . لَبِئْسَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ " .

(٣) (ص | ١٨١) .

(٤) هو أبو علي محمد بن المستنير ، نشأ بالبصرة وتلقى علمه عن عيسى بن عمرو سيبويه وغيرهما إلا أن اتصاله بسيبويه أكثر وتوفى ببغداد سنة =

وقيل : يجوز مطلقا .

وإليه ذهب الكوفيين .

وقيل : يجوز الجزم بشرط اقترانها بـ " ما " .

قالوا : ومن ورودها شرطا قوله تعالى : " يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ <sup>(١)</sup> . و " يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ <sup>(٢)</sup> .

وجوابه فيه محذوف لدلالة ما قبله .

قال الشيخ خالد مخالفا الكوفيين : ( وهذا يشك على اطلاقهم إن

جوابها يجب أن يكون مماثلاً لشرطها ) <sup>(٣)</sup> .

وفي مجيء الكاف اسما يصح دخول حروف الجر عليها كقول الراجز

العجاج بن ربيعة :

يضحكن عن كالبرد المنهم <sup>(٤)</sup>

بيض ثلاث كنعاج جـ

= ٢٠٦ هـ وله من المصنفات الأصوات، والعلل في النحو، والأضداد والهمز .

المرجع : بغية الوعاة للسيوطي (ص ١٠٤) .

قال قطرب في هذه المسألة : ( في كيف ) معنى الشرط ألا ترى أنك إذا قلت : كيف يكن أكن فمعناه على أي حال يكن أكن عليه .

ينظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح

( ٢ : ١٩٦ ) ط / ١٩٨٢ م / ١٤٠٢ هـ .

( ١ ) سورة المائدة : ٦٤ ويدايتها قوله تعالى " وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ . "

( ٢ ) سورة آل عمران : ٦ وهي قوله تعالى " هو الذي يصوركم . . . . " .

( ٣ ) (ص ٢٦١ - ٢٦٢) .

( ٤ ) هذا البيت من شواهد مغني اللبيب لابن هشام تحقيق الدكتور

مازن المبارك ومحمد علي حمد الله (ص ٢٣٩) رقم الشاهد ( ٣٢٥ ) =

الاصوات  
العلل في النحو  
الأضداد  
الهمز

أى عن مثل البرد .

( ٥ ) تعليل بعض الظواهر النحوية :

ففى حروف نصب الفعل المضارع ذكر عبد القاهر الجرجاني أن : " أن " .

للاستقبال ، و " لَنْ " لنفى الاستقبال ، و " كَى " للتعليل و " إِذَنْ " .

قال الشيخ خالد فى سبب تقديم " أن " على باقى النواصب .

إِنْ " أَنْ " أم الباب .

ولأنها أصل فى النصب من حيث تعمل ظاهرة نحو " أريد أن تكرمنى " .

ومضرة : نحو جئتكَ لتكرمنى . أى جئتكَ لأن تكرمنى (١) .

وفى تعليل تسمية الحروف التى تجر الاسم الواحد فقط وهى :

الباء ، ومن ، وإلى ، وحتى ، واللام ، ورب ، وواو القسم ، وتاء القسم

وفى ، وعن ، وعلى ، والكاف ، ومد ، ومنذ ، وعداء ، وخلا ، وحاشا .

قيل : إنها تجر معانى الأفعال إلى الأسماء - لأنك إذا قلت " مررت

بزيد " فاتصل معنى المرور بزيد .

وقيل : تسميتها بالحروف باعتبار عملها فيكون من قبيل تسمية المؤثر

باسم الأثر كما سميت حروف الجزم لأن عملها الجزم (٢) .

= ط/الخامسة، دار الفكر بيروت، وورد فى خزانة الأدب للبغدادى

( ٤ : ٢٦٢ ) ، والدردر اللوامع للشنقيطى ( ٢ : ٢٨ ) ط/الثانية

١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م دار المعرفة بيروت .

ينظر هذه المسألة (ص. ١٩٠ - ١٩١) من شرح العوامل .

( ١ ) (ص ٢٤٥) .

( ٢ ) (ص ١٥٦) .

(٦) تعريف بعض المصطلحات :  
 (٥) ومن أمثلة ذلك : (تعريفه لحروف الجر . (١) وتعريف العوامل اللفظية  
 والمعنوية ، وتعريف السماعية والقياسية . (٢) وتعريف التمييز والمستثنى والإستثناء . (٤)  
 (٧) يجنح دائما إلى الإعراب فيعرب أحيانا أجزاء من المتن المشروح  
 وأحيانا يعرب الأمثلة والشواهد .  
 من إعراباته للمتن :

إعرابه قول عبد القاهر في " مائة عامل " : ( وهي على قسمين لفظية  
 ومعنوية ) .

قال : ( قالوا : " و " : للاعتراض .

" هي " : مبتدأ .

" على قسمين " جار ومجرور متعلق بكائنة خبره - والجملة الاسمية معترضة

لامحل لها من الإعراب .

" لفظية ومعنوية " : إما مجرورتان على أنهما بدلان من قسمين .

إما منصوبتان على أنهما مفعولا أعنى .

إما مرفوعتان على أنهما خبران لمبتدأ محذوف أي أحدهما لفظية

والآخر معنوية ) .

وقد رجح الأول معللا صحته بأن التقدير خلاف الأصل بدون الضرورة

( ١ ) ( ص ١٥٥ ) .

( ٢ ) ( ص ١٥٢ ) .

( ٣ ) ( ص ٢٦٥ ) .

( ٤ ) ( ص ٢٣٢ ) .

الداعية إليه .

ثم قال : ( و "اليا" في لفظية ومعنوية للنسبة ) .

فإن قيل : لم قدم العوامل اللفظية على المعنوية ؟

قيل : إن العوامل اللفظية أكثر شيوعا وورودا في الكلام فكان لها

اهتمامها والشئ المهم به يقدم .<sup>(١)</sup>

ومن إعرابه للشواهد :

إعراب قوله تعالى : " وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ <sup>(٢)</sup> .

قال : " اللام " في لقد توطئة القسم .

" قد " : للتحقيق .

" نصر " : فعل ماض معروف .

" كم " : مفعول به منصوب المحل .

" اسم الله " : فاعل نصر .

" بيدر " : الباء بمعنى في جار .

" بدر " : مجرور بالباء والجار مع المجرور متعلق بنصر .

وقيل : الباء في هذا الموضع بمعنى عند <sup>(٣)</sup> .

( ٨ ) تفسير المعاني اللغوية :

ومن أمثلة ماورد على ذلك :

( ١ ) ( ص ١٥٢ ) .

( ٢ ) سورة آل عمران : ١٢٣ وبقيتها : " ... وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ <sup>(٤)</sup> لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " .

( ٣ ) ( ص ١٦٣ ) .

قال عن معنى " العامل " فى اللغة : ( من يعمل على الدوام وإن قل )<sup>(١)</sup> .

وقال عن معنى " النحو " فى اللغة :

( جاء بمعنى القصد : يقال : نحوى نحوا : أى قصدت قصدا .

وجاء بمعنى الطريق : يقال : مشيتُ نحو فلان ؛ أى طريق فلان .

وجاء بمعنى التشبيه : نحو رأيتُ زيدا نحو الأسد : أى مثل الأسد .

وجاء بمعنى النوع : نحو أكلت الطعام على ثلاثة أنحاء أى أنواع )<sup>(٢)</sup> .

وقال فى تفسير معنى " الشيخ " :

(إن الشيخ مَنْ ظهر فيه أثر كفة السن . وهى مِنْ خمسِينَ أو إحدى

وخمسين . أو ثمانين . ويطلق الشيخ على مَنْ يبلغ هذا السن للتبجيل )<sup>(٣)</sup> .

---

( ١ ) ( ص ١٤١ ) .

( ٢ ) ( ص ١٤٥ ) .

( ٣ ) ( ص ١٤٧ ) .





ثانياً : الشرح .

هو شرح معزج يقع في ست وتسعين صفحة وطبع عدة مرات . طبعة فسي  
استردام سنة ١٧٥٦م ، وطبعة أخرى في بولاق بمصر عام ١٢٥٩هـ ، ١٢٨٤ هـ  
١٣٠٥هـ ، ١٣٠٦هـ ، ١٣١٩هـ . ونشره كارلتي في تونس عام ١٢٩٠هـ .<sup>(١)</sup>  
وطبع بدار إحياء الكتب العربية بمصر على هامش حاشية أبي النجاء  
ولم تكتب سنة الطبع .

وعلى هذا الشرح وضعت عدة شروح .<sup>(٢)</sup>

(١) حاشية العلامة أبي بكر بن اسماعيل الشنواني المتوفى سنة ١٠١٩هـ<sup>(٣)</sup>

بالقاهرة وهي حاشية بالقول أجاد فيها وأفاد<sup>(٤)</sup> .

(٢) حاشية العلامة أحمد بن محمد الشلبي المتوفى سنة ١٠٢٠هـ .<sup>(٥)</sup>

(٣) " فتح رب البرية في حل شرح الآجرومية للأزهري<sup>(٦)</sup> للشيخ علي بن

عبد القادر النبتيني<sup>(٧)</sup> الحنفي المتوفى سنة ١٠٦١هـ .

(١) دائرة المعارف الاسلامية (٢ : ٧٥) .

(٢) كشف الظنون ، حاجي خليفة (٢ : ١٧٩٧) .

(٣) Brockelmann, Carl - Geschichte der Arabischen Literatur (23)

وخلاصة الأثر (١٠ : ٧٩ - ٨١) ، معجم المؤلفين (٣ : ٢٨٥) ترجمة

الشنوان .

(٤) كشف الظنون ، حاجي خليفة (٢ : ١٧٩٨) .

(٥) سبق ترجمته ص ٣٤

(٦) إيضاح المكنون ، اسماعيل باشا البغدادي (٤ : ١٦٤) .

(٧) من أهل نبتيت بمحافظة الشرقية بمصر كان موقت الجامع الأزهر . له كتب

منها " شرح الرحبية في الفرائض " ، " فتح رب البرية " ، " الدرر الجوهريّة " =

(٤) حاشية العلامة أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي المتوفى سنة  
(١)  
١٠٦٩ هـ .

(٥) العقد الجوهري من فتح القيوم في حل شرح الأزهرى على مقدمة ابن  
آجروم لابن حمدون . فرغ من تأليفه سنة ١٢٦٩ هـ .  
(٢)

(٦) حاشية على شرح الأزهرى على متن الأجرومية للشيخ محمد مجاهد  
الطنندائى الشهير بأبى النجا النحوى . طبعت سنة ١٢٧٠ هـ .  
(٤)

وكتب حاشية على حاشية محمد أبى النجا السابقة محمد الأنابى  
وطبعت بالقاهرة سنة ١٣١٩ هـ .  
(٥)

- 
- = "حاشية على شرح الشيخ خالد" فرغ من تأليفها سنة ١٠٣٧ هـ .
- المراجع : خلاصة الاثر (٣ : ١٦١) ، الاعلام (٤ : ٣٠١) .
- (١) فقيه متأدب من أهل قليب بمصر . له حواش ، وشروح ، ورسائل .
- المراجع : هدية العارفين (١ : ١٦١) ، الاعلام (١ : ٩٢) ط / الخامسة .
- (٢) إيضاح المكنون (٤ : ١٠٧) مكتبة المثنى ببيروت .
- (٣) اسمه أحمد بن محمد بن حمدون السلمى المرداسى المعروف بابن  
الحاج مفسر أديب فقيه مالكي صوفى من أهل فاس ولد سنة ١١٧٤ هـ .
- المراجع : الأعلام للزركلى (٢ : ٢٧٥) ، معجم المؤلفين (٤ : ٧٦) .
- (٤) هو محمد بن عبد الله أبو النجا ولد بقريه كفر عيسى سنة ١٣١٥ هـ . من  
مركز فاقوس بمحافظة الشرقية بمصر وتخرج بالأزهر سنة ١٩٢٥ م وتدرج فى  
التعليم فكان مدرسا فى كلية اللغة العربية منذ إنشائها سنة ١٩٣١ م ثم  
وكيلا بها إلى أن توفى سنة ١٣٦٨ هـ .
- الأعلام للزركلى (٦ : ٢٤٥) .
- (٥) دائرة المعارف الإسلامية (٢ : ٧٥) .
- والأنابى هو شمس الدين محمد الأنابى . درج فى حلقات العلم  
بالأزهر والمدارس الملحقة بأروقته وهو حدث صغيرا ، وتلمذ على الإمام =

ويتميز شرح الشيخ خالد بسهولة العبارة، ووضوح المقصد، وضعه للمتعلمين، فهو كتاب يمكن أن نصفه بتعبيرنا العصري (كتاب تعليمي) يقرؤه المبتدئ وغيره .

الزكي قال في مقدمته :

علمته للصغار في الفن، والأطفال للممارسين للعلم من فحول الرجال، حملني عليه شيخ الوقت والطريقة... عباس الأزهرى نفعني الله تعالى ببركاته، وأعاد علي وعلى المسلمين من صالح دعواته إنه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير .<sup>(١)</sup>

وامتدح هذا الشرح فقال عنه الشيخ محمد الزهرى الغمراوى : شرح لطيف كثير الفوائد .<sup>(٢)</sup>

منهجه في الشرح :

أولاً :

قسم الشرح إلى أبواب طبقاً لما ورد في متن الآجرومية وهي أربعة وعشرون باباً كلها في النحو .

= الباجورى والشيخين السقاء والبولاقى .

المراجع : تاريخ الأزهر فى الف عام، سنية قراعة (ص ٢٧٥) ط / دار

الصحافة بالقاهرة، الاعلام للزركلى (٧٥:٧) .

(١) هامش حاشية أبى النجا على الشرح (ص ٣٦) .

(٢) المرجع السابق ص ٩٥

- ( ١ ) باب الإعراب .
- ( ٢ ) باب معرفة علامات الإعراب وفيه فصل عن المعربات وهي قسمان .
- ( ٣ ) باب الأفعال .
- ( ٤ ) باب مرفوعات الأسماء .
- ( ٥ ) باب الفاعل .
- ( ٦ ) باب المفعول الذي لم يسم فاعله .
- ( ٧ ) باب المبتدأ والخبر .
- ( ٨ ) باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر .
- ( ٩ ) باب النعت .
- ( ١٠ ) باب العطف .
- ( ١١ ) باب التوكيد .
- ( ١٢ ) باب البدل .
- ( ١٣ ) باب منصوبات الأسماء .
- ( ١٤ ) باب المفعول به .
- ( ١٥ ) باب المصدر .
- ( ١٦ ) باب ظرف الزمان وظرف المكان .
- ( ١٧ ) باب الحال .
- ( ١٨ ) باب التمييز .
- ( ١٩ ) باب الاستثناء .
- ( ٢٠ ) باب لا النافية للجنس .
- ( ٢١ ) باب المنادى .

(٢٢) باب المفعول لأجله .

(٢٣) باب المفعول معه .

(٢٤) باب مخفوضات الأسماء .

ثانياً :

بدأ الشرح بمقدمة حمد الله فيها ، وذكر منهجه في تأليفه وهو :

السهولة في التعبير ، والاختصار في العبارة ، والأحكام .

وختمه بخاتمة ذكر فيها سنة فراغه منه فقال : ( وكان الفراغ من تصنيف

هذا الشرح بعد عصر الجمعة أول يوم من رجب الفرد سنة سبع ، وثمانين

وثمانمائة من الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة ، وأزكى

التسليم ، وسلام على جميع الأنبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ) .<sup>(١)</sup>

ثالثاً :

نهج منهجا تعليميا : يبسط الشرح أولاً ثم يجمعه ، ويشير إلى الإجمال

بقوله : حاصل ما ذكر . . . . . وكيفيه كذا . . . . .

وهذه أمثلة على ذلك :

المثال الأول :

ففي نواصب الفعل المضارع بعد أن ذكرها مع التمثيل والشرح أجمل

القول واختصره فقال : ( والحاصل أن " أن " تضر بعد ثلاثة من حروف الجر

وهي :

( اللام ، وكي التعليلية ، وحتى ) .

وبعد ثلاثة من حروف العطف وهي : (الفاء ، الواو ، واو) <sup>(١)</sup> .

المثال الثاني :

وبعد أن تحدث عن المضر وأقسامه قال :

( وحاصل كل من قسمي الاتصال ، والانفصال اثنا عشر قسماً ، ومجموعهما

أربعة وعشرون حاصلة من ضرب اثنين في اثني عشر ) <sup>(٢)</sup> .

كما يعرب إعراباً مفصلاً بعض التعبيرات الواردة في الشواهد .

ففي باب الإعراب قال : ( وكيفية الإعراب اللفظي أن نقول في نحو

" يَضْرِبُ زَيْدٌ " .

" يضرب " : فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه

ضمة ظاهرة في آخره . والعامل فيه الرفع التجرد من الناصب والجازم .

و " زيد " : فاعل بـيضرب وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره

والعامل فيه الرفع " يضرب " <sup>(٣)</sup> .

رابعاً :

الاهتمام بالحدود ومحترزاتها :

(١) عرف المضر بأنه ( ما كنى به عن الظاهر اختصاراً ) <sup>(٤)</sup> . والكناية اصطلاح

كوفى <sup>(٥)</sup> .

(١) (ص ٤٧) .

(٢) (ص ٥٣) .

(٣) (ص ٢١) .

(٤) (ص ٥٢) .

(٥) مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، د . مهدي المخزومي

(ص ٣١٤ ط / الثانية) .

الفرق  
٦٤

( ٢ ) وفى تعريف الضمير المتصل قال : ( هو الذى لا يبتدأ به ، ولا يلى

ع "الا" فى الاختيار ويرفعه الماضى والمضارع والامر ) (١) .

( ٣ ) وفى تعريف الاستدراك وهو معنى " لكن " الناسخة قال :

( هو تعقيب الكلام برفع مايتوهم بثبوتة او نفيه ) (٢) .

خامسا :

يبين العامل فى الاعراب مما يدل على انه يعيد القداما القائلين بأهمية

العامل فى النحو .

وهذه بعض نماذج :

المثال الأول :

قوله : الناصب للتمييز بعد الاعداد ، والمقادير مايدل على عدد مقدر . (٣)

المثال الثانى :

فى قوله تعالى : **لَكَيْلًا تَأْسَؤُا** (٤) قال :

اللام : حرف تعليل وجر .

كى : حرف مصدرى ونصب .

لا : حرف نفي .

تأسؤا : فعل مضارع منصوب بـ " كى " وعلامة نصبه حذف النون فإن لم

تتقدم على " كى " لام التعليل لالفاظا ولا تقديرا ، فكى تعليلية والمضارع

بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبا (٥) .

( ١ ) ( ص ٥٣ ) .

( ٢ ) ( ص ٦٢ ) .

( ٣ ) ( ص ٨٦ ) .

( ٤ ) سورة الحديد : ٢٣ وبقيتها قوله تعالى : **وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ**

**لَا يُحِبُّ كُلَّ مَخْتَالٍ فَخُورٍ** .

( ٥ ) ( ص ٤٥ ) .

سادساً :

تعليق الأسماء وبعض الأحكام النحوية بما يفيد الطالب، ويسهل

فهم المادة .

المثال الأول :

في قول صاحب الآجرومية : ( وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية

والجمع ) .

قال الشيخ خالد في علة اطلاق الجمع :

( اطلق الجمع لكونه على حد المثني فإذا ذكر الجمع مع المثني انصرف

إلى جمع المذكر السالم لأنه أخوه في الإعراب ) (١) .

المثال الثاني :

في علة تسمية ( أن ) بالمصدرية وهي ( أن ) المفتوحة الهمزة الساكنة

النون الناصبة للمضارع لفظاً أو محلاً لأنها موصول حرفي تسبك مع منصوبها

بمصدر فلذلك تسمى مصدرية . (٢)

وفي علة عدم تسمية اسم كان فاعلاً والخبر مفعولاً قال :

( لأن هذه الأفعال في حال نقصانها تجردت عن الحدث الذي من

شأنه أن يصدر عن الفاعل ، ويقع على المفعول فصارت كالروابط . ومن ثم

سماها الزجاجي حروفاً ) (٣) .

( ١ ) ( ص ٣٠ ) .

( ٢ ) ( ص ٤٤ ) .

( ٣ ) ( ص ٦٠ ) . وينظر كتاب حروف المعاني والصفات للزجاجي تحقيق

الدكتور حسن شاذلي فرهود ( ص ٢٢ ) ط / ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م دار

العلوم بالرياض .



المثال الثالث :

ذكر صاحب الآجرومية أن علامة الخفض الكسرة والياء والفتحة بهذا الترتيب قال الشيخ خالد يعلل سلامة هذا الترتيب : "بدأ بالكسرة لأنها الأصل ، وثني بالياء لأنها بنتها ، وختم بالفتحة لأنها أخت الكسرة في التحريك<sup>(١)</sup> .

سابعاً :

التعرض لآراء النحاة وما انفردوا به من آراء وترجيحه لبعض من أومخالفتم<sup>٦</sup> ، وذكر المذاهب النحوية ، وهذه أمثلة على ذلك :

المثال الأول :

قوله : الأمر مبنى على السكون إن كان صحيح الآخر نحو اضرب ، وعلى حذف الآخر إن كان معتلاً نحو " اخش ، واغز ، وارم " أو على حذف النون إن كان مسنداً لضمير ثنية نحو " اضربا " أو ضمير جمع نحو " اضربوا " أو ضمير المؤنثة المخاطبة نحو اضربي ، وهذا هو المذهب المنصور<sup>(٢)</sup> .

المثال الثاني :

وفي القسم الثالث من النواسخ وهو ما ينصب فعلين قال الشيخ خالد الأزهرى : " من هذه النواسخ ( سمعت ) نحو ( سمعت النبي يقول ) فالنبي مفعول أول ، وجملة ( يقول ) مفعول ثان " .

هذا على رأى أبى على الفارسي في قوله : ( إن سمعت ) إذا دخلت

على ما لا يسمع تعدت لاثنتين .

( ١ ) ( ص ٣٠ ) .

( ٢ ) ( ص ٤٢ ) .

والجمهور : على أن جملة ( يقول ) ونحوها في موضع نصب على الحال من المفعول لأن أفعال الحواس لا تتعدى إلا إلى واحد . (١)

المثال الثالث :

وفي الضمائر " أنا ، أنت ، أنت ، أنت ، أنتما ، أنتم ، أنتن .

قال : والصحيح أن الضمير هو ( أن ) فقط ، وأن اللواحق لها

حروف تدل على المعنى . (٢)

وفي الأمثلة " زيدٌ عندك " و " زيدٌ في الدار " .

قال : والصحيح أن الخبر متعلق الجار والمجرور ، والظرف المحذوف

لاهما وأن التقدير ( كائن ) ، أو مستقراً ( كان ) أو ( استقر ) . (٣)

وقال صاحب الآجرومية : ( لا يكون التمييز إلا نكرة ) .

قال الشيخ خالد : خلافاً للكوفيين ولا حجة لهم في قوله :

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا  
صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

لا مكان حمل آل على الزيادة (٥) . فيكون نكرة لا معرفة .

( ١ ) ( ص ٦٤ ) .

( ٢ ) ( ص ٥٨ ) .

( ٣ ) ( ص ٥٨ - ٥٩ ) .

( ٤ ) قال البيت : رشيد بن شهاب اليشكري . وزعم التوزي - نقلاً عن بعضهم -

أنه مصنوع لا يحتج به وليس كذلك ويروي " جلادنا " بدل " وجوهنا " .

وقوله ( رأيتك ) في البيت الخطاب لقيس بن مسعود بن قيس بن خالد اليشكري . ينظر أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك تحقيق محمد محيي

الدين عبد الحميد ( ١ : ١٨١ ) ش ٦٣ ط / السادسة ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .

( ٥ ) ( ص ٨٦ - ٨٧ ) .

ثامنا : أحيانا نجد شيخنا ينقد المصنف في تعبيراته وأحيانا أخرى ينقده في مذهبه النحوي ، وهو في هذا يبين الذي يراه .  
المثال الأول :

قال الصنهاجى في الآجرومية : من نواصب الفعل المضارع بأن المضرة " لام كى " و " لام الجحود " و " حتى " و " الجواب بالفاء " و " الواو " .  
قال الشيخ خالد : ولو قال : والفاء والواو في الجواب لكان أوضح لأن الجواب منصوب لاناصب (١) .  
المثال الثانى :

قسم الصنهاجى المصدر المنصوب الواقع مفعولا مطلقا إلى قسمين لفظى ومعنوى .

قال الشيخ خالد : ( وهذا التقسيم الذى ذكره المصنف إنما يتمشى على مذهب المازنى (٢) القائل بأن المصدر المعنوى ينصب بالفعل المذكور معه وأما على مذهب من يقول : إنه منصوب بفعل مقدر من لفظه فتقدير " جلست قعودا " جلست وقعدت قعودا - " فلا " - وتمثله بالمتعدى وفى المعنوى باللازم للايضاح لالتخصيص إذ كل منهما يجرى مع المتعدى واللازم (٣) .  
تاسعا :

الميل إلى الإيجاز، والاختصار، وغالبا ما يشير إلى ذلك بالافتاء

( ١ ) ( ص ٤٧ ) .

( ٢ ) هو أبو عثمان بكر بن محمد مولى بنى سدوس ولد بالبصرة وكان أحدهم أعلام البصرة اشتهر بهجته وقوة بيانه ، ألف عدة كتب ، توفى سنة ٢٤٩ هـ .

( ٣ ) ( ص ٨٢ ) .

١١

هذا التقسيم الذى ذكره المصنف إنما يتمشى على مذهب المازنى (٢) القائل بأن المصدر المعنوى ينصب بالفعل المذكور معه وأما على مذهب من يقول : إنه منصوب بفعل مقدر من لفظه فتقدير " جلست قعودا " جلست وقعدت قعودا - " فلا " - وتمثله بالمتعدى وفى المعنوى باللازم للايضاح لالتخصيص إذ كل منهما يجرى مع المتعدى واللازم (٣) .

هذا التقسيم الذى ذكره المصنف إنما يتمشى على مذهب المازنى (٢) القائل بأن المصدر المعنوى ينصب بالفعل المذكور معه وأما على مذهب من يقول : إنه منصوب بفعل مقدر من لفظه فتقدير " جلست قعودا " جلست وقعدت قعودا - " فلا " - وتمثله بالمتعدى وفى المعنوى باللازم للايضاح لالتخصيص إذ كل منهما يجرى مع المتعدى واللازم (٣) .

ببعض الشواهد، أو الاعتماد على القياس، أو الاحالة إلى بعض المصادر  
كقوله: "وقس عليه ما أمكن"<sup>(١)</sup>. وقوله: "وقس على هذه الأمثلة ما أشبهها"<sup>(٢)</sup>.

وفى الممنوع من الصرف ذكرهما يمنع للوصف وزيادة الألف والنون ثم  
قال: "ولهما شروط تطلب من المطولات"<sup>(٣)</sup>.

وفى باب المفعول الذى لم يسم فاعله إذا كان مضرا منفصلا ذكر أمثلة  
له فقال: (ماضرب إلا أنا - وماضرب إلا أنتم، وماضرب إلا أنتن، وماضرب  
إلا هو، وماضرب إلا هي، وماضرب إلا هما، وماضرب إلا هم، وماضرب إلا هن  
وكذا تقول إنما ضرب أنا، وإنما ضرب نحن. ... الخ.

والفعل فى الجميع مضموم الأول مكسور ما قبل الآخر. وقس عليه ما أمكن

فى المضارع فلا تطول بذكره"<sup>(٤)</sup>.

(١) (ص ٥٥ - ٥٥).

(٢) (ص ٥٥ - ٢٢).

(٣) (ص ٣٥).

(٤) (ص ٥٦).

( ٣ ) موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب

أولاً : المختصر (الإعراب عن قواعد الإعراب) .

هذا المختصر لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام  
النحوي المتوفى سنة ٧٦١ هـ .<sup>(١)</sup>

عالج فيه مؤلفه النواحي الإعرابية في النحو بأسلوب جديد كما هي  
عادته .

وقسمه إلى أربعة أبواب :  
الباب الأول :

في الجملة وأحكامها .

الباب الثاني :

في الجار والمجرور .

الباب الثالث :

في تفسير عشرين كلمة يحتاج إليها المعرب .

الباب الرابع :

في الإشارة إلى عبارات محررة مستوفاة موجزة .<sup>(٢)</sup>

ولأهمية هذا المختصر تناوله كثير من العلماء بالشرح<sup>(٣)</sup> والتعليق والتحليل

( ١ ) كشف الظنون ، حاجي خليفة ( ١ : ١٢٤ ) .

( ٢ ) ينظر الإعراب عن قواعد الإعراب تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي ، نشر<sup>ص ٥٧</sup>

دار الفكر ببيروت الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .

( ٣ ) كشف الظنون ، حاجي خليفة ( ١ : ١٢٤ ) .

- بلغ عددهم ما يقرب من الثلاثين<sup>(١)</sup>، من هؤلاء العلماء :
- (١) جلال الدين محمد بن أحمد المحلى المتوفى سنة ٨٦٤ هـ ولم يكمله .
- (٢) العلامة محيي الدين محمد بن سليمان الكافيجي المتوفى سنة ٨٧٩ هـ<sup>(٢)</sup> وهو أحسنها .
- (٣) أبو الثناء أحمد بن محمد الزبلي المتوفى سنة ألفه سنة سبع وستين وتسعمائة وسماه " حل معاهد القواعد"<sup>(٣)</sup> .
- (٤) الشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى النحوى المتوفى سنة ٩٠٥ هـ صاحب موضوع الرسالة .

ثانياً : الشرح .

- هو شرح مختصر ممزوج سماه " موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب" أوله :
- (٤) الحمد لله الملهم له حمده . . . . .
- (٥) وقد طبع عدة مرات فطبع بإستانبول عام ١٢٨٥ هـ وبالقاهرة سنة ١٢٩٢ هـ

- 
- (١) مقدمة تحقيق شرح الإعراب عن قواعد الإعراب تحقيق الدكتور فتح الله المصرى (ص ٨٥-٨٨) وهى رسالة دكتوراه .
- (٢) له مصنفات كثيرة فى فنون متنوعة أهمها شرحه على الإعراب عن قواعد الإعراب وقد حققه الدكتور فتح الله صالح على المصرى ونال به تحقيقاً ودراسة درجة دكتوراه من كلية اللغة العربية بالقاهرة جامعة الأزهر .
- (٣) كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، حاجى خليفة (١ : ١٢٤) .
- (٤) موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب (ص ٢) .
- (٥) ينظر دائرة المعارف الإسلامية (٢ : ٧٥) .

كما طبع بالمطبعة العثمانية على هامش كتاب " تمرين الطلاب فى صناعة الإعراب " سنة ١٣٥٥ هـ . ودار إحياء الكتب العربية بمصر على هامش كتاب " تمرين الطلاب فى صناعة الإعراب " . ولم تذكر سنة طباعته . وهى النسخة التى اعتمدت عليها فى هذه الدراسة .

بدأه بقوله : ( الحمد لله الملمهم نحمده . . . . ) وختمه بقوله : ( فإن التأمل أصل فى ادراك الأمور . . . . ) .  
أما منهجه الذى اتبعه فيتسم بالخصائص التالية :

أولاً :

سار على أبواب الكتاب التى ذكرت من قبل ، ولم يخالف المؤلف فى تقسيمات الكتاب .

ثانياً :

شرح المقدمة شرحاً لغوياً فبين أن كلمة الإعراب الأولى يقصد بها المعنى اللغوى وهو البيان . والثانية يقصد بها المعنى الاصطلاحى وهو علم التجويد ، كما أعرب كلماتها ، وربط المعنى اللغوى بالإعراب .

فمثلاً فى قوله : " أما بعد " قال الشيخ خالد : ( "أما" بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف فيه معنى الشرط بدليل دخول الفاء فى جوابها .

" بعد " بالنصب على الظرفية الزمانية . واختلف فى ناصبه فقيل فعل محذوف وهو الذى نابت "أما" عنه . وقيل "أما" لنيابتها عن المحذوف ، وهو مذهب سيبويه والأصل عنده مهما يكن من شىء بعد ) (١) .

---

(١) (ص ٢-٣) ينظر الكتاب (١: ١٢٤) ، (٣: ٣٣٢) .

( ٧٣ )

والمثال الثاني في قوله: " حق حمده " .

أى واجب حمده الذى يتعين له ويستحقه كمال ذاته ، وقدم صفاته  
وتقديس أسمائه ، وعموم آلائه ، وانتصابه على المفعولية المطلقة .<sup>(١)</sup>

والمثال الثالث : قول ابن هشام ( ومن الله استمد التوفيق ) .

أى اطلب المدد قدم معموله عليه لإفادة الحصر و "التوفيق" خلق قدرة  
الطاعة فى العبد وضده الخذلان .<sup>(٢)</sup>

ثالثا :

اهتمامه بالتعريفات ، وتفسير معانى الكلمات ، واللهجات العربية . ومن

الأمثلة على ذلك :

المثال الأول :

قال ابن هشام : ( اعلم أنه يعاب على الناشئ فى صناعة الإعراب أن يذكر

فعلا ولا يبحث عن فاعله إن كان له فاعل ) .

قال الشيخ خالد : الصناعة بكسر الصاد هى العلم الحاصل من التمرن

فى العمل .<sup>(٣)</sup>

المثال الثانى :

فى الباب الرابع من كتاب الإعراب عن قواعد الإعراب قال ابن هشام :

( باب الاشارات الى عبارات محررة مستوفاة موجزة ) .

شرح الشيخ خالد المعنى اللغوى لقال : " موجزة " من الإيجاز وهو

تجريد المعنى من غير رعاية للفظ الأصل بلفظ يسيره ولم يقل مختصه

( ١ ) ( ص ٣ ) .

( ٢ ) ( ص ٥ - ٦ ) .

( ٣ ) ( ص ١٣٧ ) .



لأن الاختصار تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى وليس مراداً هنا<sup>(١)</sup>.

قال ابن هشام : (إن المكسورة الهمزة ترد أحياناً مخففة فيقال لها شرطية) . ويفسر الشيخ خالد معنى " شرطية " فيقول : ومعناها : (تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة أخرى)<sup>(٢)</sup> .

المثال الثالث :

وفي المقدمة يقول ابن هشام : " فهذه فوائد جليلة لإعراب تفتنسى<sup>١٥١</sup> بمأملها جادة الصواب، وتطلع<sup>١٥٢</sup> في الأمد القصير على نكت كثير من الأبواب عملتها عمل من طب لمن حب " .

قال الشيخ خالد : " حب " لغة في أحب والأصل كعمل من طب لمن أحب والمراد أنني بالغت في النصح فجعلت هذه الفوائد لطلبة العلم كما يجعل الطبيب الحاذق الأدوية النافعة لمحبيه والغرض من هذا التشبيه بيان كمال الاجتهاد في تحصيل المراد وإلا فقد قال الأطباء الأب لا يطب ولده والمحب لا يطب حبيبه<sup>(٣)</sup> .

الإشارة إلى آراء العلماء ، ومذاهبيهم النحوية ، وترجيحه لبعض الآراء ونسبتها إلى أصحابها .

ومن الأمثلة على ذلك :

(١) في (لما الوجودية) ذكر ابن هشام أنه (تارة يقال فيها : حـرف

(١) (ص ١٢٩)

(٢) (ص ١١٥)

(٣) (ص ٥)

استثناء بمنزلة (إلا) في لغة هذيل . وأنكر الجوهري ذلك ، ونقل  
الشيخ خالد قوله فقال : إن "لما" بمعنى "إلا" غير معروف في اللغة .<sup>(١)</sup>

ويذكر الشيخ خالد أن الجوهري مسبوق في هذا بالفراء وأبي عبيدة  
ثم قال : ومقاله المصنف حكاة الخليل ، وسيبويه ، والكسائي ، ومن  
حفظ حجة على من لم يحفظ والمثبت مقدم على النافي .<sup>(٢)</sup>

وهكذا تبد و موافقة الشيخ خالد لما حكاة الخليل وسيبويه والكسائي

وابن هشام ومن ثم خالف الجوهري .

( ٢ ) وقول ابن هشام في استئناف الجملتين بالاصطلاحين " مالقيته منذ

يومان " فهذا التركيب تضمن جملتين مستأنفتين .

إحداهما : جملة فعلية مقدمة هي " مالقيته " وهي مستأنفة استئنافا نحويا .

الثانية : جملة اسمية مؤخره وهي " منذ يومان " وهي مستأنفة استئنافا

بيانيا . لأنها في التقدير جواب سؤال مقدر كأنك لما قلت مالقيته ؟ قيل لك

ما أمجد ذلك ؟ فقلت أمده " يومان " .

قال الشيخ خالد : هذا التقدير على رأى من يجعل ( منذ ) مبتدأ

وعلى رأى من يجعلها خبرا مقدا فتقدير السؤال : ما بينك وبين لقاءه ؟

وجوابه : بينى وبينه يومان .

والأول : قول المبرد .<sup>(٣)</sup> وابن السراج والفارسي .<sup>(٤)</sup>

( ١ ) قال الجوهري في الصحاح ( ٥ : ٢٠٣٣ ) وقول من قال : لما بمعنى إلا  
فليس يعرف في اللغة . وينظر كلام المحقق الأستاذ أحمد عطار من هامش  
الصفحة المذكورة .

( ٢ ) ( ص ٧٢ ) . ينظر الكتاب ( ٤ : ٢١٤ ) وما بعدها .

( ٣ ) المقتضب ( ٣ : ٣٠ ) .

( ٤ ) المقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني تحقيق د . كاظم بحر المرجان ( ٢ : ٨٥٥ ) .

والثاني : قول الأُخفش والزجاج ونسب إلى سيبويه (١).

وأما على القول بأن (يومان) فاعل بفعل محذوف والتقدير "مالقيته من

الزمان الذي هو يومان" فلا يتمشى لأن الكلام عليها جملة واحدة .

وهذان القولان لطائفتين من الكوفيين (٢).

(٣) قال ابن هشام في الكتاب المذكور : (قال الزمخشري : ولا يمتنع في

(أن) من قوله تعالى : (وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي) (٤) أن تكون

مفسرة مثلها في قوله تعالى : (فأوحينا إليه أن اصنع الفلك) (٥) خلافا

لمن منع ذلك (٦).

وقال الشيخ خالد معينا الذي منع هذا التوجيه " وهو الإمام عبد الله

الرازي فإنه قال متعبا لكلام الزمخشري إن الوحي هنا الهمام باتفاق . وليس في

الإلهام معنى القول ، وإنما هي مصدرية أي باتخاذ الجبال بيوتا .

ثم يوضح مقالة ابن هشام في رد مقاله الرازي وفي نصرته الزمخشري قال :

(وأشار المصنف إلى نصرته الزمخشري بقوله : "إن الإلهام في معنى القول"

لأن المقصود من قول الإعلام والإلهام فعمل من الله يتضمن الإعلام بحيث يكون

الملمهم عالما بما ألهم به وإلهام الله النحل من هذا القبيل (٧).

(١) الكتاب (٤ : ٢٢٦) .

(٢) (ص ٢٧ - ٢٨) .

(٣) الكشاف (٢ : ٤١٧) .

(٤) سورة النحل : ٦٨

(٥) سورة المؤمنون : ٢٧

(٦) (ص ٩٢ - ٩٣) وينظر الإعراب عن قواعد الإعراب تحقيق رشيد عبـد

الرحمن العبيدي (ص ١١٧) .

(٧) (ص ٩٣) .

بمفسر الإلهام

س

س

س

كنت أول  
قوسه  
التي  
سألت  
الزمخشري

(٤) الإكثار من الشواهد القرآنية، والقراءات، وأشعار العرب والأمثلة .  
 فى (لولا) الامتناعية إذا وليها ضمير متصل لمتكلم أو مخاطب أو غائب  
 فى قول بعضهم "لولاى، ولولاك، ولولاه" كقول زيد بن الحكم:

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَاى طِحَتْ (١)

وقول الآخر :

لَوْلَاكَ فى ذَا الْعَامِ لَمْ أَحْجِجْ (٢)

وقول جحدر :

وَلَوْلَاهُ مَا قَلَّتْ لَدَى الدَّرَاهِمِ (٣)

قال ابن هشام : " وكل جملة وقعت بعد "إذا" أو "إذ" أو "حيث" أو

"لما الوجودية" . . . فهى فى موضع خفض بإضافتهن إليها .

(١) قائل البيت يزيد بن الحكم وتكلمته : . . . . . كَمَا هَوَى

بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيْقِ فَهَوَى

واحتج به سيبويه (٢ : ٣٧٤) على جواز وقوع ضمير الخفض بعد لولا فقال :

( هذا قول الخليل رحمه الله ، ويونس ) . وخالفه المبرد فقال فى

المقتضب (٣ : ٧٣) : وليس هذا بشىء .

(٢) قائل البيت عمر بن أبى ربيعة، وقيل العرجى .

واستشهد الشيخ خالد بالشرط الثانى من البيت أما الأول فهو :

أَوْحَتْ بِعَيْنَيْهَا مِنَ الْهُودِجِ  
 . . . . .

شرح قطر الندى لابن هشام تحقيق محمد محى الدين (ص ٢٥١) .

(٣) هذا عجز بيت صدره :

خَلِيلِيَّ إِنَّ الْعَامِرِيَّ لَغَارِمٌ

. . . . .

وهو من الأبيات التى لم يعرف قائلها . ينظر الدرر اللوامع (٢ : ٣٣) .

واستشهد الشيخ خالد على ذلك :

فمثال "إِذَا" : قوله تعالى : "وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ (١) . و "إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا (٢) .

ومثال "إِذَا" قوله تعالى : "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ (٣) وهي مختصة بالجملة الفعلية على الأصح .

ومثال حيث : (جلست حيث جلس زيد أو حيث زيد جالس) . فهي مضافة في الجملتين . وضافتها إلى الجملة الفعلية أكثر .

ومثال (لما) قولك (لما جاء زيد جاء عمرو) . وهي مختصة بالإضافة أو الدخول على الفعل الماضي .

ومثال بينما أو بينما قولك : (بينما أو بينما زيد قائم أو يقول زيد) .

والصحيح أن (ما) كافة (بين) عن الإضافة فلامحل للجملة بعدها من الإعراب (٤).

وهذه ميزة تساعد على تركيز النحو في الأذهان وسهولة تطبيقه على

الأمثلة التعليمية . وهي أهم مميزات مدرسة النحو المصرية .

(١) سورة الأنفال : ٢٦ وبقيتها : "... مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ

يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" .

(٢) سورة الأعراف : ٨٦ وبقيتها : "... فَكُرِّمُوا وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ" .

(٣) سورة النصر : ١ .

(٤) (ص ١٨ - ١٩) .

( ٤ ) " المقدمة الأزهرية في علم العربية "

وشرحها  
متممة

أولاً : المختصر :

" المقدمة الأزهرية في علم العربية "

مقدمة موجزة مشهورة لدى النحويين المتأخرين ، ومتعلمي النحو، وقد  
قرر الجامع الأزهر تدريس هذا الكتاب فترة من الزمن .  
وهذا الكتاب مطبوع بمطبعة بولاق عام ١٢٥٢ هـ .<sup>(١)</sup>

ونظرا لما يحويه هذا المؤلف من مباحث نحوية نافعة، تناوله العلماء  
بالشرح والتحليل فمن شراحه :

( ١ ) المؤلف نفسه، وشرحه هذا موجز سماه ( شرح الأزهرية ) .

( ٢ ) زين العابدين بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي الحديدي المناوي

القاهري .<sup>(٢)</sup> المصرق الشافعي المتوفى سنة ١٠٢٢ هـ .<sup>(٣)</sup> واسماه " شرح

الأزهرية "<sup>(٤)</sup>

منهج المؤلف في الكتاب :

لم يشر المؤلف إلى المنهج الذي ارتسمه في تأليف الكتاب ولكن يمكننا

( ١ ) دائرة المعارف الاسلامية ( ٢ : ٧٥ ) .

( ٢ ) الأعلام للزركلي ( ٣ : ٦٥ ) .

( ٣ ) هدية العارفين ( ٥ : ٣٧٩ ) .

( ٤ ) الأعلام للزركلي ( ٣ : ٦٥ ) .

أُن نقول :

عالج المؤلف موضوعات النحو بإيجاز في ستة أبواب تسبقها مقدمة  
عن الكلام وأجزائه وإعرابه، وأنواعه، وعلاماته الأصول والفروع .  
أما الباب الأول :

فهو باب علامات الأفعال ، وأحكامها على التفصيل .

والباب الثاني :

باب المرفوعات .

والباب الثالث :

باب النواسخ .

والباب الرابع :

باب المنصوبات . وأضاف إليها الجوازم والمجرورات .

وختم الكتاب ببابين هما :

( ١ ) باب ذكر الجمل وأقسامها .

( ٢ ) باب في الجمل التي لا محل لها من الإعراب، والجمل التي لها محل

من الإعراب .

وفي الكتاب نفسه تعرض الشيخ لقواعد النحو ومسائله، ولم يذكر شيئاً

من أبواب الصرف . فيمكننا أن نطلق عليه بأنه كتاب في النحو .

ثانياً : الشرح .

" شرح المقدمة الأزهرية في علم العربية " :-

هو الذى أشرنا إليه قبيل هذا . شرح فيه شيخنا خالد الأزهرى (المقدمة

الأزهرية ) وطبع هذا الشرح فى مصر سنة ١٢٨٤ هـ ، ١٣٠٧ هـ . (١)

ونظرا للمكانة التى احتلها شرحه للمقدمة الأزهرية فى عصره وفى العصور

التالية ، وضعت عليها الشروح ، والحواشى ، ومن أهمها وأشهرها :

(١) شرح زين الدين منصور سبط الطبلاوى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ . وهو شرح

بسيط ممزوج فى مجلد سماه "العقود الجوهريّة فى حل الفاظ الأزهرية"

فرغ من تأليفه فى شوال ٩٩٩ هـ . (٣)

(٢) حاشية للعلامة أبى بكر بن اسماعيل الشنوانى المتوفى سنة ١٠١٩ هـ . (٤)

(٣) حاشية للشيخ حسن العطار المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ . وهو شرح مفصول (٥)

يبدأ بقوله " . . . " فرغ من تأليفه سنة ١٢٢٥ هـ . (٦)

(١) دائرة المعارف الاسلامية (٢ : ٧٥) .

(٢) اسمه ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوى نسبة لبلده بالمنوفية من أقاليم

مصر فقيه تحرير العلم بالعربية ، والبلاغة كان خاتمة الفقهاء ، وبقيّة

السلف برع فى التفسير والفقّه له عدة مصنفات فى علوم العربية .

المرجع : خلاصة الأثر للمجيبى (٤ : ٤٢٨) ط/ دار صادر بيروت .

(٣) كشف الظنون ، حاجى خليفة (٢ : ١٧٩٨) .

(٤) سبق ترجمته .

(٥) ولد سنة ١١٩٠ هـ وتوفى سنة ١٢٥٠ هـ . بالقاهرة ، وأصله من المغرب

أقام زمنا فى دمشق وسكن اشكودره بالبانيا ، واتسع علمه ، وعاد إلى

مصر فتولى انشاء جريدة الوقائع المصرية فى بدء صدورها ، ثم مشيخة

الأزهر سنة ١٢٤٦ هـ . إلى أن توفى . له عدة مؤلفات أكثرها مطبوع

وترجمته فى : الأعلام للزركلى (٢ : ٢٢٠) الطبعة الخامسة .

(٦) كشف الظنون (٢ : ١٧٩٨) .



ويبدو أنه أحسن الشرح امتدحه الأنبا بى <sup>(١)</sup> <sup>فيل</sup> . ( وهذه الحاشية جاءت من شهرة المحاسن الزائدة ، وسبك العبارات ، وكثرة الفائدة ما يغنى عن البيان ، ويوقظ الوسنان ، وقد تجملت طررها ، ووشيت حررها بالشرح المذكورة فزادت نورا على نور ) <sup>(٢)</sup> .

( ٤ ) علق عليه وشرحه أيضاً السيد حسين بن سليم الدجاني المتوفى سنة ١٣١٣ هـ . <sup>(٣)</sup> وسماه كما فى إيضاح المكنون " الكواكب الدرية على شرح الشيخ خالد للازهرية <sup>(٤)</sup> .

منهجه فى الشرح :

لم يذكر الشيخ خالد فى مقدمة الكتاب المنهج الذى انتهجه فى التأليف إلا أنه يمكن عرض ما توصلت إليه فى النقاط التالية :

- ( ١ ) هو محمد شمس الدين الأنبا بى ولد بالقاهرة سنة ١٢٤٠ هـ وتوفى سنة ١٣١٣ هـ بالقاهرة . تعلم بالازهر وولى شياخته مرتين .  
المرجع : الأعلام ( ٧ : ٧٥ ) .
- ( ٢ ) شرح الازهرية للشيخ خالد بهامش حاشية حسن العطار ( ص ١٣٤ ) .
- ( ٣ ) هو الشيخ حسين بن سليم بن سلامة بن سليمان الحسينى ولد سنة ١٢٠٢ هـ ويعد من فقهاء الحنفية ونسبته إلى بيت دجن بقرب " يافا " فى فلسطين ولى الافتاء بها وتوفى حاجا بمكة سنة ١٢٧٤ هـ . وله عدة مؤلفات فى ألوان متعددة من العلوم .  
المرجع : الأعلام ( ٢ : ٢٣٩ ) ط / الخامسة .
- ( ٤ ) ( ٤ : ٣٩٠ ) ، الأعلام للزركلى ( ٢ : ٢٣٩ ) ط / ٥ ، بينما ورد فى ذيل كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادى ( ٣ : ٦١٥ ) باسم " الزوائد على شرح الشيخ خالد للسيد حسين بن سليم الدجاني " .

بسط قواعد النحو والاستشهاد بالقرآن الكريم، وأقوال العرب من الشعر والنثر والأحاديث النبوية الشريفة .

فمثلاً في باب عطف النسق قال الشيخ خالد :

تأتي " أو " للتمييز نحو " وإنا وإياكم لعلی هدى أو في ضلال مبين " (١)

وتأتي للشك إذا وقعت بعد الخبر، ومثال ذلك قوله تعالى : " لبينا

يوماً أو بعض يوم " . (٢)

ولكن للاستدراك إلا أنها تكون حرفاً بشروط منها :

( ١ ) ان تسبق بنفى كقوله تعالى : " ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن "

رسول الله " . (٣)

( ٢ ) أن لا تقترن بالواو وأن يفرد معطوفها كقول الشاعر :

إنا ابن ورقاء لا نخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر " (٤)

وفي المفعول فيه قال في تعريفه : ( . . . . ماصيغ من الفعل واتحدت

( ١ ) سورة سبأ : ٢٤

( ٢ ) سورة الكهف : ١٩ وبدأيتها قوله تعالى : " وكذلك بعثناهم ليتساءلوا

بينهم قال قائل منهم . . . " .

وفي سورة المؤمنون آية ١١٣ وبقيتها قوله تعالى " فسأل العاذنين " .

( ٣ ) سورة الأحزاب : ٤٠ .

( ٤ ) قائل البيت زهير بن أبي سلمى يمدح الحارث بن ورقاء .

( البوادر ) جمع بادرة وهي ما يبدر من حدة الشخص في الغضب من قول

أو فعل . وروى ( غوائله ) جمع غائلة وهي ما يكون من شر وفساد .

( الوقائع ) جمع وقاعة وهي القتال .

ومعنى البيت: ليس ابن ورقاء ممن يقتل ويقدر ولكنه ممن يجاهر بالحرب =

السطر  
النسق  
الضمير  
الضمير  
الضمير  
تقرأ الهمزة  
هنا الضمير

مادته ومادة عامله ، واستدل عليه بما جاء في التنزيل : " وإنا كنا نقعد منها

مقاعد للسمع (١) .

ثانياً :

ذكر بعض المسائل الصرفية ببيان أصل الكلمة ، وما حدث فيها من

إعلال وقلب وحذف .

( ١ ) فمثلاً في باب نائب الفاعل :

ورد المثال (كَيْلُ الطَّعَامِ) قال : والأصل (كَيْلٌ) بضم الكاف وكسر

الياء استثقلت الكسرة على الياء فنقلت منها إلى الكاف فصار (كَيْلٌ) بكسر

الكاف ، وسكون الياء فكسر الياء مقدر . وإن عامل النائب عن الفاعل مضارعاً

ضم أوله وفتح ما قبل آخره تخفيفاً نحو (يُضْرَبُ زيد) .

أو تقديراً نحو (يُبَاعُ العبدُ) .

بين الشيخ خالد الأزهرى ما في المثال من إعلال وقلب فقال بالأصل

(يُبَيْعُ) بضم أوله وفتح ما قبل آخره نقلت فتحة الياء إلى ما قبلها فقلت الياء

الفا لتحركها الأصلي ، وانفتاح ما قبلها بعد النقل ففتح الياء مقدر (٢) .

( ٢ ) وفي باب علامات الأفعال قال :

(يضم آخره إذا اتصلت به واو جماعة الذكور لمناسبة الواو نحو غَزَوْا)

= وتتوقع فيها وقائعه . وقد ورد هذا الشرح في الدرر اللوامع

للشنقيطي (٢ من ١٨٩) . ينظر ديوان الشاعر (ص ٣٤) قصيدة لولابن ورفاء .

( ١ ) سورة الجن : ٩ .

وينظر الشواهد في شرح الأزهرية للشيخ خالد الأزهرى بهامش حاشية

حسن العطار على الشرح (ص ٦٩٣ ٩٥)

( ٢ ) (ص ٧٣) .

ورموا بفتح الزاي والميم فأصله (غزوا) و(رميوا) استثقلت الضمة على الواو والياء فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين وبقي ما قبل واو الجماعة مفتوحا على حاله (١).

(٣) وفي الإعراب التقديرى : ذكر ما يقدر فيه حرف جمع المذكر السالم المضاف لياء المتكلم فى حالة الرفع فإنه يقدر فيه الواو نحو (جاء مسلماً) قال فى بيان أصل (مسلمى) : أصله (مسلموى) اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياءً، وادغمت الياء، وقلبت الضمة كسرة، وقد رت الواو بدل الضمة لأن جمع المذكر السالم معرب بالحروف على المشهور (٢).

ثالثا :

كثيرا ما يوجه مسائل النحو تبعا لآراء النحاة واختلافاتهم ومن ذلك :  
(١) اتفق النحويون على أن الاسم الذى تقدر فيه حركة إما أن يكون مقصورا أو مضافا إلى ياء المتكلم، وتقدر فيهما الحركات الثلاث، ولكن ذهب ابن مالك إلى أن المضاف للياء تقدر فيه الضمة والفتحة فقط، وتظهر الكسرة فى حالة الجر (٣).

قال الشيخ خالد الأزهرى : وله أن يدعى - ابن مالك - أن كسرة المناسبة ذهبت وخلفتها كسرة الإعراب كما قالوا فى (شرب) إذا بنوه للمفعول أن الكسرة فيه غير الكسرة فى المبنى للفاعل (٤).

(١) (ص ٦٥ - ٦٦) .

(٢) (ص ٣٥) .

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق عبد المنعم هريدى (٢ : ١٠٠٢) .

(٤) (ص ٣٥ - ٣٦) .

( ٢ ) وفي الممنوع من الصرف قال : اختلف في اعراب " هند " هل تعرب  
اعراب الممنوع من الصرف وهو قول سيبويه (١) . أم أنها تصرف ، وهو مذاهب  
أبي علي الفارسي (٢) .

ومما اختلف النحاة في صرفه أو عدم صرفه "اعد" و "جمل" قال شيخنا  
في توجيه الاختلاف : ( من صرفه نظرياً الى خفة اللفظ ، وأنها قد قامت إحدى  
الفرعيتين . ومن لم يصرفه نظرياً الى وجود الفرعيتين في الجملة . ومما  
روى بالصرف وعدمه قول الشاعر جرير :  
(٣)

كَمْ تَتَلَفَعُ بِفِضْلِ مِئْزَرِهَا  
دَعْدٌ لَمْ تَسْقُ دَعْدٌ فِي الْعَلْبِ (٤)

يجوز في " دعد " الأولى الصرف وترك الصرف ، ولا يجوز في الثانية  
الصرف .

( ١ ) الكتاب ( ٣ : ٢٤١ ) .

( ٢ ) شرح الايضاح للجرجاني تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ( ٢ : ٩٩٤ )  
ط / ١٩٨٢ م منشورات وزارة الثقافة والأعلام العراقية .

( ٣ ) البيت من قصيدة الدار المقوية ينظر ديوان الشاعر ( ص ٦٧ ) طبعة  
دار صادر بيروت .

( ٤ ) " تتلفع " تتقنع و " التلفع " إدخال فضل الثوب تحت أصل العضد  
والشاعر يصف امرأة اسمها دعد بأنها رقيقة تعيش عيشة حضرية فلا تلبس  
ملابس الأعراب ولا تشرب الماء في العلب وهو إناء من جلد يشرب به  
الإعراب ينظر: الإقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السكيت  
البطليوسي ( ٣ : ١٩٥ ) ط / ١٩٨٣ م بالقاهرة ، شرح الأزهري  
للشيخ خالد ( ص ٥٧ ) ط / دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .

( ٣ ) ذكر أن الفاء <sup>ع</sup> وهى من حروف عطف النسق تأتي للترتيب، والتعقيب

ومثل لذلك ب " جاء زيد فعمر " و " تزوج زيد فولد له " . ثم قال

( و اعترض المعنى الأول بقوله تعالى : " أَهْلَكُنَاَهَا فِجَاءَهَا بِأَسْنَاَهَا <sup>(١)</sup> )

وأجيب بأنه على تقدير الإراد قرأى أردنا اهلاكلها فجاءها بأسنا .

واعترض على المعنى الثانى بقوله تعالى : " وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ

غُشَاءً أَحْوَى <sup>(٢)</sup> .

واجيب بأنه على تقدير فمضت مدة فجعله غشاء أحوى .

ثم ذكر " ثم " فقال : إنها للترتيب والتراخى نحو " جاء زيد ثم عمرو "

إذا كان مجىء عمرو بعد مجىء زيد بمهلة .

واعترض على المعنى الأول بقوله تعالى : " وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ <sup>(٣)</sup>

قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدْوا لِآدَمَ .

واجيب بأنه على حذف مضاف والتقدير : ولقد خلقنا أباكم ثم صورنا

أباكم أى آدم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم .

واعترض المعنى الثانى بقول الشاعر :

جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ <sup>(٤)</sup>

كَهَزِ الرَّدْيِ نِيَّ تَحْتَ الْعَجَاجِ

( ١ ) سورة الأعراف : ٤ ، شرح الأزهريه للمؤلف (ص ٩٢) .

( ٢ ) سورة الأعلى : ٤ ، شرح الأزهريه للمؤلف (ص ٩٣) .

( ٣ ) سورة الأعراف : ١١ .

( ٤ ) قائل البيت هو : أبو داود الأيادى . وورد فى الدرر اللوامع

للشنقيطى ( ٢ : ١٧٤ ) .

استشهد به على أن ( ثم ) تقع موقع الفاء فى إفادة الترتيب بلامهلة  
إذ السهز مع الجرى فى أنابيب الرمح يعقبه اضطراب بلاتراخ . ( الردينى ) =

فإن الإضطراب يعقب الجرى بلاتراخ . وأجيب بأن ثم فيه نائبة عن الفاء<sup>(١)</sup> . أي فاضطرب .

رابعاً :

الإهتمام بالتعريفات والعوامل والتعليقات فمثلا :

( ١ ) عرف المركب الاضافى بأنه : ( كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة التنوين مما قبلها ) .

والمركب المزجى هو : ( كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التانيث مما قبلها ) .

والمركب الإسنادى هو : ( كل كلمتين اسندت إحداهما إلى الأخرى )<sup>(٢)</sup> .

( ٢ ) عرف التابع بأنه : ( كل ثان أعرب بإعراب سابقه الحاصل ، والمتجدد

فخرج الخبر فإنه معرب بإعراب السابق الحاصل من المتجدد بدخول الناسخ وحال المنصوب نحو " رأيت زيدا ضاحكا " فإنه معرب بإعراب سابقه الحاصل ولا يتبع سابقه إذا زال عامل النصب وخلفه عامل الرفع أو الجر )<sup>(٣)</sup> .

( ٣ ) عرف البديل بأنه : ( التابع المقصود بالنسبة بغير واسطة )<sup>(٤)</sup> .

= صفة للرمح نسب إلى امرأة اسمها ردينة كانت تقوم الرماح . و (العجاج )  
الغبار (الأنابيب) جمع أنبوبة وهى ما بين كل عقدتين و (اضطرب) تحرك  
وماج . القاموس المحيط مادة ضرب ( ١ : ٩٩ ) ط / الأولى دار الجيل  
بيروت .

( ١ ) شرح الأزهرية للشيخ خالد ( ص ٩٣ ) .

( ٢ ) المرجع السابق ( ص ٣١ ) .

( ٣ ) شرح الأزهرية للشيخ خالد ( ص ٨٢ ) .

( ٤ ) المرجع السابق ( ص ٩٦ ) .

(الغبار)

والمضاف إليه هو : ( كل اسم نسب إليه شيء بواسطة حرف الجر لفظاً  
أي الجرور بحروف الجر أو تقديراً المجرور بالمضاف )<sup>(١)</sup>.

( ١ ) وعلل استعمال النحاة لـ " لفظ " بدل " صوت " في تعريفهم للكلمة  
فقال بعد أن عرف اللفظ بأنه مصدر لفظت الشيء إذا طرحته . . . .  
وهو بمعنى الملفوظ حقيقة عرفية مجاورة الدال للمدلول فيطلق عليه  
أي على الكلام، ومن ثم ساغ استعماله في الحد لأن الحدود تصان عن  
المجاز . . .

( ٢ ) واستعمال اللفظ في الحد أولى من استعمال الصوت لأن الصوت  
جنس بعيد لانطلاقه على ذى الحروف وغيرها بخلاف اللفظ<sup>(٢)</sup>.

يظهر الأسلوب المنطقي والفلسفي في معالجة شيخنا لبعض المسائل  
ولاسيما التعريفات وكتابه شرح الأزهرية أكثر كتبه اعتماداً على ألفاظ المنطق  
فكانه يربط مسائل النحو بالمنطق، والفلسفة، وإن كانت التعبيرات التي  
يستخدمها نحوية خالصة. فكان للعصر الذي عاش فيه أثر في هذا التأثير  
فقد غلبت الصنعة المنطقية على أساليب وعلل نحاة القرون المتأخرة، وقيل  
الاعتماد على الحس والذوق اللغوي الفطري.

( ٣ ) وفي علة بناء الحروف قال : لأنه لا يتوارد عليها ما تفتقر في دلالتها  
عليه إلى الإعراب .

إلا أن الشيخ حسن العطار ذكر في حاشيته على هذا الشرح :

( ١ ) المرجع السابق .

( ٢ ) المرجع السابق ( ص ١٠٦٩ )

س  
الطرس

من  
الطرس



أن بناء الحروف لا يسأل عن علة له لأن الأصل فيها البناء<sup>(١)</sup>، ولكن يعلل ما بنى من الحروف على خلاف الأصل<sup>(٢)</sup>.

خامسا :

أهم ما يذكر في منهجه أنه سار بخطة ثابتة مطردة لم تتغير يذكر المتن أولا ثم يشرحه شرحا ممزوجا .

هل هناك خطأ آخر  
لتشارك الشيخ

---

( ١ ) حاشية الشيخ حسن العطار على الأزهرية (ص ١٢٣) ط/دار احياء  
الكتب العربية بالقاهرة .  
( ٢ ) المرجع السابق .

( ٥ ) تمرين الطلاب في صناعة الأعراب

كتاب أعراب فيه مؤلفه جميع أبيات الفية ابن مالك في النحو والصرف . يقع في خمس وخمسين ومائة صفحة .

قال عنه صاحب دائرة المعارف :

( هو شرح . . . عن جزء من الفية ابن مالك عن القلب، سماه " تمارين الطلاب في صناعة الأعراب " ) (١)

والحقيقة :

هو كتاب أعراب، وإن شرح فيه الشيخ خالد بعض المعاني اللغوية لأبيات الألفية، فمن مميزات مؤلفاته ربط المعنى اللغوي بالأعراب فشرح المعنى اللغوي قد يكون إجلالاً ما في الأبيات من غموض . (٢)

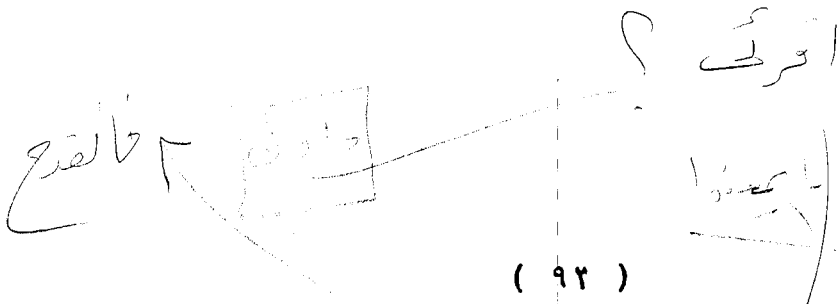
كما أن أعرابه لجميع أبيات الألفية يساعد على التدريب على الأعراب وهو المقصود من تسميته بـ " كتاب تمرين الطلاب . . . " فاستوفى بذلك الغرض المطلوب الذي أشار إليه في مقدمة الكتاب، قال : بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

( أما بعد ، فإن معرفة الأعراب من الواجبات التي لا بد لكل طالب علم منها ، ومن المهمات التي لا يستغنى الفقيه عنها وإن من أنفع المسالك ، وأقرب المدارك إلى هذا النحو الفية ابن مالك غير أن شارحيها أتعبوا الفكر في فهم

( ١ ) دائرة المعارف ( ٢ : ٧٥ ) .

( ٢ ) ينظر مثال على ذلك في ( ص ٢٥ ) .

لم ؟



معانيها ولم يمعنها النظر في أعراب مبانيها إلا مواضع اقتصروا عليها لمسيس  
 حاجتهم اليها ما تقدم في خاطري أن أعرب جميع أبياتها (١).

وطبع هذا الكتاب في القاهرة سنة ١٢٨٩ هـ، ١٣٠٥ هـ، ١٣٠٨ هـ  
 ١٣١٠ هـ، طبعه الهوريني في أربع مجلدات، وطبع بالقاهرة أيضا ببـولاق  
 سنة ١٢٩٤ هـ، وفي تونس سنة ١٢٩٠ هـ، ١٢٩٢ هـ. (٢).

وطبع بالمطبعة العثمانية المصرية سنة ١٣٥٥ هـ كما طبع بدار احياء  
 الكتب العربية بالقاهرة ولم تكتب سنة الطبع وهي الطبعة التي اعتمدت عليها.  
 وأما منهجه في التأليف :

رسم خطة المنهج الذي سار عليه في كتابه هذا في مقدمة الكتاب  
 إذ قال :

أولا :

(أعرب جميع أبياتها . وأشرح غريب لغاتها . واضبط ما أشكل من  
 الفاظها ليسهل تناولها على حفاظها ) واكتفى بمثال واحد لبيان الأمور  
 الثلاثة .

ففي باب إعراب الفعل قال ابن مالك :

وبعد حتى هكذا إضمار أن حتم كجد حتى تسمر ذا حزن

قال الشيخ خالد : (وبعد حتى) متعلق بحتم . قال المكودي (هكذا)  
 في موضع الحال من حتم على أنه في الأصل نعت له قدم عليه فانتصب على  
 الحال . (اضمار) مبتدأ (أولان) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعولـه

(١) المقدمة : ٢ .

(٢) دائرة المعارف الإسلامية (٢: ٧٥) .

هذا ينبغي أن يبينه  
 صاحب كتابه  
 طرانا  
 من الأندلس وأولادها

و ( حتم ) بمعنى واجب خبر المبتدأ ، والتقدير اضماراً أن حتم بعد حتى هكذا  
 تقدم معمول المصدر عليه ، وعلى المبتدأ العامل فيه ، وقدم الحال على  
 عاملها ، وهو غير متصرف ، ولا شبيه به للضرورة .

وقال الشاطبي : وبعد حتى متعلق باسم فاعل حال ، والعامل فيه  
 اضماراً أي اضماراً ( أن ) لازم حال كونها بعد حتى ، ويجوز تعلقه باضممار  
 وهو شاذ كقوله :

كَانَ جَزَائِي بِالْعَمَاءِ أَنْ أَجْلِدَ (١)

( كَجِد ) الكاف جاره لقول محذوف ( جِد ) بضم الجيم أمر من جاد  
 وجود والجود ضد البخل . ( حتى ) حرف جر بمعنى كي و ( تَسْرُ ) بضم  
 السين المهملة مضارع سر من السرور ضد الحزن منصوب بأن مضمرة بعد حتى  
 وجوبا وفاعل تسر ضمير المخاطب مستتر فيه وجوبا . ( ذا ) بمعنى صاحب  
 مفعوله . و ( حزن ) بفتح الحاء المهملة والزاي مضاف إليه وهو مصدر حزن  
 يحزن حزناً من باب فرح يفرح فرحاً (٢) . وجملة جَد الخ مقول للقول المحذوف  
 والقول ومقوله خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كقولك جد . . الخ  
 وقول المكودي : كَجِد متعلق بحتم بعد لأنه مثال مستأنف (٣) .

ثانياً : قال :

( أ ) ولكن ربما خالفت بعض الناس في مواضع قال فيها بالقياس مع أنها بلا  
 نزاع من أماكن السماع .

( ١ ) قال البيت هو الراجز العجاج ، وماورد هو الشطر الثاني أما الأول فهو :

ربيته حتى إذا سمع ددا .....

ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ( ٩ : ١٥١ ) ، خزائن الأدب للبغدادي

( ٣ : ٥٦٢ ) ط / دار صادر بيروت .

( ٢ ) الفعل حزن من الأفعال المتعدية بحرف . حزن له ، وحزن عليه يحزن

حزناً ضد سَرَّ وفرح فهو حزين جمع حُزْناء .

( ٣ ) تمسك الطلاب ( ١١١ ص ) ، شرح المكودي ( ٢ : ٨٧ ) ط / دار الفكر =

ومثالنا على ذلك ما جاء في باب الابتداء من الفية ابن مالك :

عرفنا ونكرنا عادى بيانا  
فأمنعه حين يستوى الجزاءان

" عرفنا ونكرنا " اعربهما الشيخ خالد بقوله : تمييزان محولان عن  
الفاعل ، والأصل حين يستوى عرف الجزأين ، ونكرهما ثم قال : لامنصوبان  
بإسقاط الخافض خلافا للمكودي (١) .

ولامصدران في موضع الحال خلافاً للهورى ، والشاطبي . وقال في  
علة مخالفته لهما بما أقره سماعاً .

وهو أن حذف الجار ووقوع المصدر حالا موقوفان على النقل (٢) .

(ب) وفي مواضع أدخلها في بابي الاشتغال ، والأعمال وليست منهما في  
أصح الأقوال .

ففي باب الابتداء قال ابن مالك :

كذا إذا ما الفعل كان الخبرا  
أو قصد استعماله منحصرًا

أعرب الشيخ خالد (الفعل) فقال :

مرفوع بفعل محذوف على شريطة التفسير ، يفسره ما بعده على حد إذا  
السماء انشقت ، لأن الأصح في إذا اختصاصها بالجمل الفعلية من باب  
الاشتغال خلافا للمكودي (٣) . لأن كان لاتعمل في اسم لها متقدم عليها  
وما لايعمل فيما قبله - كما في باب الاشتغال - لا يفسر عاملاً (٤) .

= بيروت . قال : (إضماران) مبتدأ و(حتم) خبره و(بعد) متعلق  
بحتم وكذلك كجد .

- (١) شرح المكودي على الفية ابن مالك (١ : ٨٧) .
- (٢) تمرين الطلاب (ص ٢٦) .
- (٣) شرح المكودي على الفية ابن مالك بهامش حاشية ابن حمد بن (١ : ٨٨) .
- (٤) تمرين الطلاب (ص ٢٦) .

يضاف إلى ذلك بعض الضوابط، والفوائد التي اشتمل عليها الكتاب من تحليل، ومعالجة لبعض مسائل النحو والصرف .

ففي باب الاسم الموصول قال ابن مالك :

وِعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي ذَا الْحَدْفِ أَبَا غَيْرِ أَيِّ يَقْتَضِي

قال شيخنا : (يقْتَضِي) في موضع رفع خبر المبتدأ والتقدير " وغير أي من الموصولات يقْتَضِي أي من ذا الحدف " فقدم معمول الخبر على المبتدأ مع أن الخبر نفسه في هذا التركيب لا يجوز تقديمه على المبتدأ لكونه فعلا مسندا إلى ضمير المبتدأ أو إذا لم يتقدم العامل فلا يتقدم معموله، ومثل هذا مخصوص بالضرورة (١).

وفي وجوب تقديم الخبر على المبتدأ في قول ابن مالك :

١) وَنَحْوُ عِنْدِي دَرَاهِمٌ وَلِي وَطَرٌ مَلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ  
كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مَضْمَرٌ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مَبْنِيًّا يُخْبَرُ

قال : (يُخْبَرُ) فعل مضارع مبني للمفعول ، ونائب الفاعل مستتر فيه والجملة صلة والعائد عليها الضمير في (عنه) وجملة (عاد) إلى آخر البيت في موضع جر باضافة (إذا) إليها وجواب (إذا) محذوف، وتقدير البيت : (كذا يلتزم تقدم الخبر على المبتدأ إذا عاد على ملابس الخبر مضمرا من المبتدأ الذي يخبر عنه بذلك الخبر حال كونه الخبر مبنيا . أي : مفسرا للضمير العائد إليه من المبتدأ) .

قال الشاطبي ما حاصله : وهذا القيد لا بد منه حتى لو كان المفسر

للضمير معمول الخبر نحو : نافع عمرا علمه لا يلزم تقديم الخبر وإنما يلزم تقديم  
المفسر فقط، ويبقى الخبر على الجواز الأصلي فنقول عمرٌ علمه نافعٌ . ا. هـ  
قال الشيخ خالد : والظاهر أن هذا القيد مستغنى عنه فإن قول  
الناظم إذا عاد عليه أى على الخبر مضمرا لا يصدق على عوده إلى معمول  
الخبر حتى يكون هذا القيد مخرجا بل هو موهم أنه مفسر للخبر نفسه كما  
يفيده مرجع الضمير، وإنما هو مفسر بعض متعلق الخبر على القول الصحيح في  
الخبر أنه محذوف، ولبعض الخبر على مقابله ولو تنزلنا، وقلنا إن الخبر  
هو المجرور فقط . اشكل بقول الشاعر :

ولكن ملء عين حبيبها (١)

فإن المجرور ليس خبرا بل الجار اتفاقاً مع أنه من إقرار القاعدة (٢).

وأما فى معالجة النواحي الصرفية فهذه بعض نماذج منها :

ورد فى باب كان من أبيات الألفية الفعل (دمت) من البيت :  
ووجل كأنه دام حيوها بيا كأوط مادحت حبيبها درها  
قال الأزهرى فى (دمت) ذاكراً أصله، وما حدث فيه من تغيير: (دام)  
فعل ماض مفتوح العين فى الأصل نُقِلَ إلى باب فَعَلَ بضم العين عند إرادة  
اتصال الضمير البارز به فصار دُومَتْ بضم الواو، فاستثقلت الضمة على الواو  
فنقلت منها إلى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها فالتقى ساكنان الواو والميم

(١) تتمة هذا البيت : آهَابِكْ إِجْلَالًا، وَمَا بِكْ قُدْرَةً عَلَى . . . . .

واختلف فى قائله فقيل هو نصيب بن الرياح الأكبر وقيل هو مجنون بنى  
عامر .

المرجع : شرح ابن عقيل على الألفية تحقيق محمد محيى الدين عبيد

الحميد (١ : ٢٤١) ش ٥٤ .

(٢) تمرين الطلاب فى صناعة الإعراب (ص ٢٧) .

فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصارت دمت والتاء اسمها<sup>(١)</sup>.

وفى البيت :  
 وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفَيْئَةِ  
 مَقَاصِدُ النُّحُوبِ بِهَا مَحْوِيَّةٌ  
 بين أصل كلمة "استعين" فقال :

هى (فعل مضارع والسين فيه للطلب، وأصله "أستعين" بكسر  
 الواو ونقلب حركة الواو إلى ما قبلها فنقلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها  
 وفاعلها مستتر فيه وجوباً<sup>(٢)</sup>.

و"مَحْوِيَّةٌ" اسم مفعول من "حَوَى يَحْوِي" وأصلها "مَحْوِيَّةٌ" اجتمع فيها  
 الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فنقلت الواو الثانية ياء وأدغمت الياء  
 فى الياء، ونقلت الضمة كسرة<sup>(٣)</sup>.

فأظهر شيخنا من هذه النماذج قدرة فائقة تدل على سعة أفقه واحاطته  
 باللغة والنحو والبحث، والإطلاع، مما يكشف لنا عن عمق الجهود التى قام  
 بها فى الدراسات النحوية والصرفية .

وصادف أن فرغ من تأليف هذا الكتاب حسبما جاء فى خاتمه يوم  
 الاثنين المبارك السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره، وحرمته  
 سنة ست وثمانين وثمانمائة من الهجرة .

(١) المرجع السابق (ص ٢٩) .

(٢) تمرين الطلاب (ص ٤) .

(٣) المرجع السابق .

مكتبة جامعة القاهرة  
 ٨٨٧  
 ٨٨٧  
 ٨٨٧



(٦) إعراب الآجرومية

(٧) والألغاز النحوية  
متممات

ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون أن للشيخ خالد الأزهرى كتاباً  
في شرح الآجرومية، وآخر في إعرابها، أوله الحمد لله على ما أنعم... الخ (١)  
ولكنني لم اطلع عليه... لقد حاولت البحث عنه مرات كثيرة  
للإفادة منه .

وكذا كتابه "الألغاز النحوية" ذكر صاحب دائرة المعارف أنه لا يزال

مخطوطاً. (٢) وقال بروكلمان موجود بالرباط برقم (٥١٨) (٣)

بينما ذكر كل من الزركلى (٤) وعمر رضا كحاله أنه مطبوع (٥)

إلا أن الشيخ د. محمد الفحام قال في مقالة له بمجلة مجمع اللغة  
العربية موضوعها "الشيخ خالد الأزهرى" أن الكتاب مطبوع ولديه نسخة منه  
طبعت بالمطبعة الحجرية بالقاهرة سنة ١٢٨١ هـ .

ووصفه فقال : ( كتاب صغير يحوى اثنى وثلاثين صحيفة من القطع

الصغير ويشتمل على مقدمة جاء فيها :

( وبعد فإني نظرت في علم العربية ووقفت على دقائقه وحقائقه

وراجعت كل كتب أهل العربية وتصانيفهم فوجدتها مشتملة على أبيات من

(١) كشف الظنون (٢: ١٧٩٧) .

(٢) (٢: ٧٥) .

3) Brockelmann, Gail - Geschichte der Arabischen - 34

(٤) (٢: ٣٩٧) .

(٥) (٤: ٩٦) .

الشعر مصعبه المباني متفحصه المعاني . وقد الغز قائلها إعرابها ودفن  
في غامض الصنعة صوابها . وهي في الظاهر فاسدة قبيحة وفي الباطن  
جيدة صحيحة . وقد كان العلماء المتقدمون كالأصمعي وغيره يتساءلون عنها  
ويتماحنون بها . أردت أن أجمع منها ما تيسر لأوضح مشكله وأبين مجمله  
مشيرا إلى موضع النكتة منه غير مستقل بإيراد النظائر والأمثال فيقضى إلى  
الضجر والملال . وقد بدأ هذه الألغاز بتوجيه الحديث الشريف :  
" إن من أمن الناس علي في صحبتته وماله أبو بكر " .

وختمها بالببيت :

إن هندا المليحة الحسناء<sup>١</sup> وأى من اضمرت لخل وفاء

وتقدير البيت الإعرابي والمعنوي :

عدى ياهند المليحة الحسناء وعدا<sup>١</sup> مثل وعد من اضمرت وفاء لخل  
( فإن ) مؤلفه من ( إ ) أى من ( وأى ) بمعنى ( وعد ) والنون المشددة  
للتوكيد وهو خطاب لمؤنثه حذفت ياءها لالتقاء الساكنين ( هند ) منادى  
( المليحة ) صفة مرفوعة تبعا للفظ ( الحسناء ) صفة منصوبة تبعا للمحل  
أو صفة لمفعول به محذوف تقديره المرأة<sup>(١)</sup> .

( ١ ) نقل من المقالة المذكورة من مجلة مجمع اللغة العربية ( ٣٢ : ١٨ ) .



- (٣) كما اشتملت على المديح والآثار والمعجزات .  
(٤) وأيضاً اشتملت على تصحيح الإعتقاد<sup>ع</sup> ، وعلى وظائف المبدأ والمعاد .  
(٥) كما اشتملت على الدعاء والمناجاة بالابتهاال وإظهار الخوف والرجاء في العاقبة والمآل .

وليس هذا محل شرح هذه المميزات ولكني أردت إبراز ما اتسمت به هذه القصيدة حتى أصبحت مشهورة ، ووضعت عليها شرح كثيرة منها<sup>(١)</sup> :

(١) شرح جمال الدين عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوى المتوفى سنة ٧٦١ هـ .

(٢) شرح الشيخ جلال الدين محمد بن أحمد المحلى الشافعى المتوفى سنة ٨٦٤ هـ وهو شرح مختصر .

(٣) غرر الفوائد اللؤلؤية ودرر المدائح النبوية الحاكية للصفات المحمدية والشمائل المصطفوية<sup>(٢)</sup> . للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الترهى اليمنى الشهير بابن مخ الرؤوس المتوفى سنة ١١٢٠ هـ<sup>(٣)</sup> .

(٤) الزبدة فى شرح قصيدة البردة للشيخ زين الدين خالد بن عبد الله الأزهرى .

- 
- (١) كشف الظنون ، حاجى خليفة (٢ : ١٣٣٢ - ١٣٣٣) .  
(٢) إيضاح المكنون فى الذيل عن أسامى الكتب والفنون ، اسماعيل باشا (٤ : ١٤٥) .  
(٣) وهو من أكابر مشايخ اليمن . ترجمته فى كشف الظنون (٢ : ١٣٣٣) ، هدية العارفين عن أسماء المؤلفين والمصنفين ، اسماعيل باشا البغدادى (٥ : ٥٥١) .

شرحها شرحاً مفصلاً . أوله " أما بعد حمد الله مستحق التحميد . . . .  
الخ ثم اختصره .<sup>(١)</sup>

وهذا الشرح هو الذى يعنينا من هذه الشروح .

فقد طبع سنة ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م بمطبعة محمد على صبيح بالقاهرة  
على هامش " حاشية الباجورى " على البردة للشيخ إبراهيم الباجورى .<sup>(٢)</sup> ولم  
يشر الشيخ الأزهرى إلى سنة فراغه من تأليف الشرح المذكور بينما ذكر صاحب  
كشف الظنون أنه فرغ من تأليفه فى رجب سنة ١٠٣٠هـ .<sup>(٣)</sup>

#### منهجه فى التأليف :

بدأ الشيخ خالد الأزهرى الشرح بمقدمة موجزة :

أولها :

أما بعد ، حمداً لله مستحق التحميد والتكبير ، والتهليل ، والتسبيح  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الوجه المليح ، واللسان الفصيح  
والقدر الرجيح . وعلى آله واصحابه أولى الاقتباس .

ووضح فى هذه المقدمة الدافع إلى تأليف هذا الشرح فقال :

( قد سألتنى أيها الأخ النجيج أن أضع شرحاً لطيفا على بردة المديح

---

( ١ ) كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، حاجى خليفة ( ٢ : ١٣٣٣ ) .

( ٢ ) هو إبراهيم بن محمد بن أحمد شيخ الجامع الأزهر من فقهاء الشافعية

ولد سنة ١٢٧٧هـ بقرية الباجور من المنوفية بمصر ونشأ فيها ، وتعلم

فى الأزهر وتوفى سنة ١٣٨٤هـ .

( ٣ ) ( ٢ : ١٣٣٣ ) .

أقرب البيت  
بالتفصيل

( ١٠٣ )

للشيخ الإمام شرف محمد البوصيري رحمه الله تعالى . . . فاجبتك لما سألت  
على وفق ما اخترت منتصرا على القول الصحيح .<sup>(١)</sup>

أما المنهج الذي سار عليه في الشرح فهو الآتي كما ورد في المقدمة :  
أبان عن لغاتها ، وأعرّب أبياتها ، وأوضّح معانيها أتم توضيح .<sup>(٢)</sup>

( ١ ) ففي البيت الذي قال فيه صاحب البردة :

يَانْفَسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ  
إِنَّ الْكِبَائِرَ فِي الْغَفْرَانِ كَاللِّمِّ

اللغات واللهجات :

قال الشيخ خالد : " يانفسٌ بكسر السين منادى مضاف لباء المتكلم

حذف المضاف إليه ، واكتفى بالكسرة . وإن قرئ بضم السين فهو لغة قليلة .<sup>(٣)</sup>

( ٢ ) وفي البيتين :

فَضْلًا وَإِلَّا فُكِّلَ بِأَزَلَةِ الْقَدَمِ  
أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ

إِنَّ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي  
حَاشَاهُ أَنْ يُحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ

قال في الناحية اللغوية :

سر (أعز) " المعادُ العودُ إلى دار الجزاء " الأخذُ باليد " الخلاصُ من الشدة  
" الفضلُ التبرعُ . و " زلةُ القدم " كنايةٌ عن الوقوع في الشدة . و " حاشاهُ " أي

تنزيهه أن " يحرم " يمنع و " الرجاء " الطمع في ممكن الحصول و " المكارم " جمع

مكرمة ، والمراد بها هنا الشفاعة و " الجار " الداخل في الجوار و " المحترم " الموقر .<sup>(٤)</sup>

( ١ ) ( ص ٤ ) .

( ٢ ) ( ص ٤ ) .

( ٣ ) ( ص ٤ ) .

( ٤ ) ( ص ٧٦ ) .

( ٥ ) شرح البردة للشيخ خالد ( ص ٧٢ ) .

وقال في إعراب :

( "ءان" حرف شرط "لم" حرف جزم "يكن" بالياء المثناة التحتيية مجزوم بلم . ولم يكن في محل جزم بأن واسم "يكن" مستتر فيها يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

" في معادى" بفتح الميم والعين وكسر الدال المهملتين متعلق بيكن أخذاً بهمزة معدودة وسخاء وذال معجمتين خبر يكن "بيدي" متعلق بأخذاً "فضلاً" مفعول لأجله منصوب بأخذاً و"إلا" حرف شرط مقرون بـ لا النافية، وفعل الشوط وجوابه محذوفان . أى وإن كان أخذاً بيدي فـُزْتُ لأن نفي النفي اثبات والجملة مقرونة بواو الاعتراض بين الشرط الأول وجوابه وفي بعض الشروح تقديره، وإن لم يكن أخذاً بيدي وهو توكيد للشرط الأول . وفيه نظر : من جهة حذف الشرط، والعطف بالواو، فإن الحذف

ينافى التوكيد والعطف في توكيد الجمل خاص بـ "ثم" .  
 " فقل " جواب الشرط الأول " يا " حرف نداء " زلة " بفتح الزاي منادى منصوب " القدم " بفتح الدال مضاف إليه أى يازلة القدم تعالى فهـذا وأنك " حاشاه " مصدر منصوب لفعل محذوف والهاء مضاف إليها ، والتقدير حاشيه حاشاه أى محاشاة أى أنزهه تنزيهاً .

" أن " بفتح الهمزة وسكون النون " يحرم " بضم أوله وكسر ثالثه مضارع أحرم مبنى الفاعل . وفاعله مستتر فيه يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

" الراجي " بسكون الياء على لغة مفعوله الأول " مكارمه " مفعولـه الثانى أو " يرجع " بالنصب عطفاً على " يحرم " الجار " بالجيم فاعل يرجع منه

الرجوع إلى الله

متعلق بيرجع والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم غير حال من الجار " محترم"  
بفتح التاء والراء مضاف إليه (١).

وقال في شرح وبيان معانى الفاظ البيت :

فَمَا تَطَاوَلَ آمَالِي الْمَدِيحِ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ ، وَالشِّيمِ

(إذا كانت آياته صلى الله عليه وسلم لا يدرك لها غاية، فكيف تصل

آمال المادحين إلى ما فيه صلى الله عليه وسلم من استقصاء مكارم الأخلاق  
والشيم التي جبل عليها) (٢).

وتلك هي نماذج على منهجه في هذا الشرح الذي يعد من مؤلفاته

الأدبية واللغوية فقد شرح أبيات القصيدة شرحاً أدبياً مع بيان معانى

مفرداتها وإعراب أبياتها . ولم يضع لهذا الشرح خاتمة إلا أنه أنهاه بالآية

الكريمة من قوله تعالى : " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا " (٣).

(١) شرح البردة (ص ٧٢ - ٧٣) .

(٢) (ص ٤٨) .

(٣) (ص ٧٨) . سورة الأحزاب : ٥٦



( ٩ ) الحواشي الأزهريّة في حل  
ألفاظ المقدمة الجَزَريّة

نبذة موجزة عن الجزرية :

الجزرية منظومة في علم التجويد للشيخ محمد بن محمد الجـزري الشافعي المتوفى سنة ٨٣٣ هـ .<sup>(١)</sup> جمع فيها أحكام التجويد ، وكل ما يتعلق بالقراءة السليمة للقرآن الكريم إذ اشتملت على الشيء الكثير من مخارج الحروف وصفاتها . . . فشرحها الفضلاء من العلماء أمثال :<sup>(٢)</sup>

- ( ١ ) الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣ هـ . سماه " العقود السنية في شرح المقدمة الجزرية "<sup>(٣)</sup>
- ( ٢ ) الشيخ زكريا الأنصاري ، وشرحه مشهور متداول في أيدي الناس يعرف به " شرح شيخ الإسلام " وسماه<sup>(٤)</sup> :

( ١ ) هو فقيه ولد في دمشق وتفقه وطلب الحديث والقراءات بها ، وعمّر مدرسة للقراء سماها " دار القرآن " أقرأ الناس فيها وتوفى بشيراز ودفن بمدريته التي بناها . وكان محدثاً مقرئاً مؤرخاً مفسراً نحوياً .  
المراجع : كشف الظنون ( ٢ : ١٧٩٩ ) ، الاعلام ( ٧ : ٤٥٠ ) ، معجم المؤلفين ( ١ : ٢٩١ ) .

( ٢ ) ينظر هؤلاء العلماء في كشف الظنون ( ٢ : ١٧٩٩ - ١٨٠٠ ) .

( ٣ ) سبق ترجمته ( ٣٦ )

( ٤ ) هو قاضي القضاة زين الدين السبيكي المصري الشافعي ولد بسنيكسنة ٨٢٤ هـ ونشأ بها ثم تحول إلى القاهرة وتوفى بها سنة ٩٢٦ هـ وهو عالم مشارك في الفقه والفرائض والتفسير والقراءات والتجويد والحديث والنحو والصرف ، ألف تصانيف كثيرة .

المراجع : هدية العارفين ( ١ : ٣٧٤ ) ، الاعلام ( ٣ : ٤٦ ) ، معجم المؤلفين ( ٤ : ١٨٢ ) .

كما في الضرر في صفة تأليف الفرد  
يوم الأربعاء ١٤٠٦ هـ

" الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية<sup>(١)</sup> .

( ٣ ) المولى عصام الدين أحمد بن مصطفى المعروف بطاشكبرى زاده المتوفى  
سنة ٩٦٨ هـ .<sup>(٢)</sup>

( ٤ ) الشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى شرحها في الكتاب المذكور شرحاً  
ممزوجاً في كتاب صغير الحجم يحوى أربعاً وأربعين صفحة . طبع  
بالمطبعة العربية بالقاهرة سنة ١٣٧٠ هـ / ١٩٤١ م بينما ذكر صاحب  
دائرة المعارف أنه مخطوط<sup>(٣)</sup> .

ويبدأ هذا الكتاب بباب مخارج الحروف وينتهي بباب همزة الوصل .  
وتسبق أبوابه مقدمة ذكر فيها الغرض من تأليف هذا الشرح قال :  
( أما بعد ، فإن أولى ما تصرف فيه الهمم العوال كتاب الله الكبير  
المتعال ، وأهم ما يبتدأ به تجويد حروفه ، وتحسين ألفاظه ، ومعرفة وقوفه  
وما يتبع ذلك مما يحتاج إليه من المنقول ، وكيفية الوقف على المقطوع والموصول  
وتتميم معرفة وجوب الإظهار ، والإدغام ، وأحكام النون الساكنة ، والتنوين  
والرهم ، والإشمام ، وإن أنفع ما رأيت في هذا الشأن ، وأكثر تناولاً لقراء هذا

( ١ ) هدية العارفين عن أسماء المؤلفين والمصنفين ( ٥ : ٣٧٤ ) .

( ٢ ) هو أبو الخير المعروف بطاشكبرى زاده الحنفى ولد سنة ٩٠١ هـ فى  
بروسه ، ونشأ فى أنقره وتأدب وتفقه وتنقل فى البلاد التركية وولى  
القضاء بالقسطنطينية سنة ٩٥٨ هـ واشتغل بالتدريس وكف بصـ  
بعد أن شارك فى كثير من العلوم .

المراجع : هدية العارفين ( ١ : ١٤٣ - ١٤٤ ) ، الأعلام ( ١ : ٢٥٧ ) ،

معجم المؤلفين ( ٢ : ١٧٧ ) .

( ٣ ) ( ٢ : ٧٥ ) .

الزمان أرجوزة شيخ الاسلام العلامة، وقدرة الأناام الحافظ الفهامة. . . أبى  
الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزرى . . . (١)

فالهدف من تأليف هذا الكتاب هو ضرورة العناية بتطبيق أحكام  
التجويد عند قراءة كتاب الله لسلامة الوقوع من الأخطاء لقداسته .

والكتاب شرح موجز اختصره شيخنا الأزهرى من الحواشى والشروح  
المبسوطة على متن الجزرية كما صرح فى مقدمة الشرح . (٢)

وأما منهجه فى تأليفه فيتلخص فى الأمور التالية :

الأول :

سار فيه على خطة ثابتة مطردة، فى جميع الأبواب . يذكر النظم  
أولاً ثم يشرحه مع تطبيق الأحكام، والقراءات المتعددة على آيات القرآن  
الكريم .

فى " باب المد والقصر واقسامه " قال ابن الجزرى :

وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا      عَهْ      وَوَهْ      وَوَهْ      وَوَهْ  
أَوْ عَرَضَ السُّكُونِ وَقَفًا مَسْجُلًا

قال الشيخ فى شرح البيت :

( أخبر أن المد الجائز قسمان :

الأول : أن يأتى حرف المد منفصلاً من الهمزة بأن يكون حرف المد

آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى نحو " أَيْ أَمْرُ اللَّهِ (٣) . والقراء فيه على مراتب .

( ١ ) ( ص ٢ ) .

( ٢ ) ينظر مقدمة الشرح ( ص ٢ ) .

( ٣ ) سورة النحل : ١ .

القرآن الكريم

الجزرى

فمنهم من لا يرى فيه إلا المد ، وهو ورش ، وحمزة ، وعاصم ، و(٣) وابن عامر ، والكسائي وهم على مراتبهم المتقدمة .  
ومنهم من لا يرى فيه إلا القصر ، وهو

- (١) شيخ الإقراء بالديار المصرية اسمه عثمان بن سعيد ولد سنة ١١٠ هـ . أصله من أفريقية مولى آل زبير ولقبه نافع مقرئ أهل المدينة بورشلشدة بياضه . توفي بمصر سنة ١٩٧ هـ .  
المراجع : سير أعلام النبلاء للذهبي ( ٩ : ٢٩٥ - ٢٩٦ ) ، معرفة القراء الكبار للذهبي ( ١ : ١٢٦ ) .
- (٢) هو حمزة بن حبيب الزيات أخذ من القراء السبعة ، مولى آل عكرمة وهو في الطبقة الرابعة من الكوفيين ولد سنة ٨٠ هـ . وتصدر للإقراء مدة ، وقرأ عليه كثير منهم الكسائي وكان اماماً حجة توفي سنة ١٥٨ هـ .  
المراجع : الفهرست لابن النديم ( ص ٤٤ ) ، معرفة القراء الكبار للذهبي ( ١ : ٩٣ ) .
- (٣) يكنى بأبي بكر بن أبي النجود مولى بني جذيمة انتهت إليه الإمامة في القراءة بالكوفة بعد شيخه أبي عبد الرحمن السلمى ، توفي سنة ١٢٧ هـ .  
المراجع : الفهرست لابن النديم ( ص ٤٣ ) ، معرفة القراء الكبار للذهبي ( ١ : ٧٣ - ٧٧ ) .
- (٤) هو عبد الله عامر اليحصبي إمام أهل الشام في القراءات ولى قضاء دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك ولد في البلقاء ، في قرية " رحاب " وانتقل إلى دمشق وتوفي فيها سنة ١١٨ هـ .  
المراجع : الأعلام ( ٤ : ٩٥ ) ط / الخامسة .
- (٥) اسمه علي بن حمزة مولى بني أسد كوفي نحوي مقرئ ولد سنة ١٢٠ هـ قرأ القرآن على وجوه ، واختار لنفسه قراءة وإليه انتهت الإمامة في القراءة والعربية وتوفي سنة ١٨٧ هـ . وقيل غير ذلك والله أعلم .  
المراجع : معرفة القراء الكبار للذهبي ( ١ : ١٠٠ - ١٠٧ ) ، سير أعلام النبلاء ( ٩ : ٥٨٤ ) .

(١) ابن كثير والسوسى (٢) .

ومنهم من يرى فيه الوجهين : وهو قالون ، والدورى (٤) .

وحيث قيل بالقصر فى كلمة فلا يخرج بها عن المد الاصلى اذ الخروج عنه خطأ لأنه لا يتوصل إليه إلا باسقاط حرف من القرآن .

الثانى : وهو ما إذا كان السكون بعد حرف المد عارضاً للوقف مسجلاً " أى مطلقاً " فيدخل فيه السكون المحض والإشمام .

وأما الروم فإن حكمه حكم الوصل سواء كان أصل الحرف الموقوف عليه مكسوراً أو مفتوحاً نحو " الرحيم " ، " نستعين " ، " المفلحون " ويجوز فيه ثلاثة أوجه :

الطول - التوسط - القصر .

( ١ ) هو عبد الله بن كثير ويكنى أبا سعيد من قراء مكة ، أصله فارسى ومولى عمرو بن علقمة الكنا نى الدارى المكى اختلفت سنة وفاته فقيل سنة ١٧٥ هـ وقيل سنة ١٢٦ هـ .

المراجع : الفهرست لابن النديم (ص ٤٣ ) ، معرفة القراء الكبار للذهبي ( ١ : ٧١ ) .

( ٢ ) لم أشر على ترجمته .

( ٣ ) مقرئ المدينة وتلميذ نافع هو الإمام الجود النحوى أبو موسى عيسى بن مينا لقب يقالن لجودة قراءته وكانت سنة وفاته ٢٢٠ هـ .

المراجع : سير أعلام النبلاء للذهبي ( ١٠ : ٣٢٧ ) ، غاية النهاية لابن الجوزى ( ١ : ٦١٥ ) .

( ٤ ) الإمام العالم الكبير شيخ المقرئين أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان ويقال : صهيب الأزدى مولا هم الدورى الضيرى ولد سنة بضع وخمسين ومائة .

المرجع : سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبى ( ١١ : ٥٤١ ) .

وجه المد : حمله على اللازم بجامع اللفظ .

وجه التوسط : اعتبار سكن الوقف العارض مع حطه عن السكن اللازم .

وجه القصر : أن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقاً فاستغنى عن المد .

ثم أورد شيخنا من الآراء قول الجعبري<sup>(١)</sup> : " واختيار القصر لجريانه على

القاعدة ولا فرعية<sup>(٢)</sup> .

الثاني :

يذكر اختلاف أهل الأداء ، ومذاهب النحاة ، ومذهب الناظم ، وموافقته

للقرء او النحاة .

(١) في اختلاف أهل الأداء .

ذكر في " باب اللامات " أنه وقع خلاف بين أهل الأداء في إبقاء صفة

استعلاء القاف مع الإدغام .

وفي ذهابها في " نخلقكم " من قوله تعالى : " ألم نخلقكم " ذهب مكى

ابن كثير مقرئ أهل مكة - إلى إبقاء الصفة وذهب الداني ، ومن

(١) هو ابراهيم بن عمر عالم بالقراءات من فقهاء الشافعية ولد بقلعة جعبر على

الفرات سنة . ٦٤ هـ وتعلم ببغداد ودمشق واستقر ببلد الخليل في

فلسطين إلى أن توفي سنة ٧٣٢ هـ .

المرجع : الاعلام (١ : ٥٥) .

(٢) الحواشي الازهرية للشيخ خالد (ص ٣١) .

(٣) سورة المرسلات : ٢٠ . وبقيتها : " . . . من ماء مهين " .

(٤) هو أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد ولد سنة ٣٧١ هـ وتوفي سنة ٤٤١ هـ .

ينظر تفصيل ترجمته في معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار

للذهبي (١ : ٣٢٥ - ٣٢٨) .

والاه إلى ذهابها ، واختاره الناظم في التمهيد .

وفي هذا قال الناظم :

بين الإطباق من أحطت مع  
بسطت والخلف بنخلقكم وقع (١)

( ٢ ) وفي تعدد مذاهب النحاة قال في " باب مخارج الحروف " عند شرحه

للبيت :

مخارج الحروف سبعة عشر  
على الذي يختاره من اختبر

( ... المراد بالحروف هنا : حروف الهجاء ، وهي تسعة وعشرون حرفاً )

باتفاق البصريين إلا المبرد (٢) فإنه جعل الألف همزة محتجاً بأن كل حرف موجود

في أول اسمه / ألف أولها همزة ، وأجيب بلزوم أن الهمزة قد تكون هاء لأنها

أول اسمها ودليل تعددهما إبدال أحدهما من الآخر ، والشيء لا يبطل

من نفسه .

فهو مخالف للمبرد .

وأما مخارجها فاختلف فيها .

قال سيبويه واتباعه :

ستة عشر مخرجاً ، ووجهه اسقاطهم حروف الجوف . (٣)

قال الفراء واتباعه :

أربعة عشر مخرجاً .

( ١ ) الحواشي الأثرية ( ص ١٨ - ١٩ ) .

( ٢ ) المقتضب ( ١ : ١٩٤ ) ط / سنة ١٣٩٩ هـ بالقاهرة ، مطبعة الأهرام .

( ٣ ) الكتاب ( ٤ : ٤٣٤ ) ط / سنة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

هذا من الحروف الهجاء  
التي هي  
على الذي يختاره من اختبر  
هذا من الحروف الهجاء  
التي هي  
على الذي يختاره من اختبر  
هذا من الحروف الهجاء  
التي هي  
على الذي يختاره من اختبر

قال الخليل :

سبعة عشر مخرجاً وهو المختار وإليه أشار بقوله : على الذى يختار  
(١)  
من اختيار .

الثالث :

وفى بيان مذهب الناظم النحوى :

ذكر موافقته لسيبويه فى أن مخرج الراء يقارب مخرج النون ، وأن مخرج

الراء أدخل فى ظهر اللسان إذ قال :

الريدانية لظهر أذ خلوا (٢)

٨٥

الرابع :

أحياناً نجده يناقش آراء العلماء ، وينقد هم لبحث الحقيقة والصواب .

فى قول الناظم ابن الجزرى فى باب الراءات :

وأخف تكريماً إذا تشدد

.....

قال الشيخ خالد :

(إذا أتت الراء مشددة فأخف تكريها) وفيه إشارة إلى أن قول مكى

~~أوان كبر~~

يجب على القارىء أن يخفى تكبير الراء ، ولا يظهره ، ومتى اظمه

فقد جعل من الحرف المشدد حروفاً ، ومن المخفف حرفين (أو ذلك نحو

(٣)  
" الرحمن الرحيم " ) .

(١) معجم العين تحقيق الدكتور عبد الله درويش (ص ٦٥) ط/ ١٣٨٦ هـ /

م ١٩٦٧ مطبعة العانى بغداد .

(٢) (ص ٧) .

(٣) الحواشى الأزهرية فى حل ألفاظ متن الجزيرة (ص ١٨) .

أولاً ...  
بعض نظره ...  
فى النظر الأول ...  
والشبهة صديقه ...  
والراء يدانه لظهور ...  
أولاً ...  
بعض نظره ...  
فى النظر الأول ...  
والشبهة صديقه ...  
والراء يدانه لظهور ...

طر الأول ...



فإن قلت : كيف التخلص من هذا المحذور ؟  
قلت : قال الجعبري : طريق السلامة منه أن يكصق اللفظ به  
ظهر لسانه على حنكه لصوقاً محكماً مرة واحدة ، ومتى ارتعد حدث من كل  
مرة راء<sup>(١)</sup> .

الخامس :

نقده للعلماء : ونلاحظ هذا في قوله في صفة حروف الإطباق :  
( زعم بعضهم أن الاستعلاء يستلزم الإطباق ، والحق أن بينهما  
عموماً ، وخصوصاً مطلقاً لأنه يلزم من الإطباق الاستعلاء ولا عكس )<sup>(٢)</sup> .

السادس :

يوضح المعاني اللغوية لتبسيط المعنى ، وسهولة فهم الكلمات ، وقد  
أشار إلى ذلك في المقدمة .

قال في صفات الراء واللام والانحراف :

الإنحراف : لغة : الميل .

( وإنما يقال لهما ذلك لانحرافهما عن مخرجهما حتى يصلا

مخرج غيرهما ، وذلك أن اللام فيه إنحراف إلى طرف اللسان . والراء فيهِ

إنحراف إلى ظهره ، وميل قليل إلى جهة اللام ، وهي التكرار ، وهو إعادة

الشيء وأقله مرة<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) ( ص ١٨ ) .

( ٢ ) ( ص ١١ ) .

( ٣ ) ( ص ١٢ ) .

والشئ في ص ١٢

١٥١٥٤

وختم الشيخ خالد الأزهرى الشرح بخاتمة ذكر فيها سنة فراغه من  
تأليفه ، وتوافق يوم الاربعاء <sup>ع</sup> من رجب الغردسنة سبع وستين وثمانمائة  
من الهجرة ثم قال : (والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين ، وحسبنا الله ونعم  
الوكيل آمين) <sup>(١)</sup> .

( ١٠ ) التصريح بمضمون التوضيح  
~~~~~

أولاً : الكتاب المشرح .

(١) هذا الكتاب شرح لكتاب جمال الدين بن هشام المتوفى سنة ٧٦١هـ

(أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك) .

الألفية :

مقدمة مشهورة في النحو والصرف، للعلامة جمال الدين ابن عبد الله

محمد بن عبد الله الطائي الجياني المعروف ب (ابن مالك النحوي)

المتوفى سنة ٦٧٢هـ . سماها "الخلاصة" ولكن اشتهرت بالألفية لأنها

ألف بيت في الرجز .

ولما كانت هذه المقدمة عديدة الفوائد تناولها النحاة بالشرح والدراسة

(١) من أئمة العربية قال عنه ابن خلدون "ظهر من كلامه أنه استولى على

غاية من ملكة تلك الصناعة لم تحصل إلا لسيبويه وابن جني وأهل طبقتهم

لعظم ملكته وما أحاط به من أصول ذلك الفن وتفاريعه وحسن تصرفه

فيه ودل على أن الفضل ليس منحصرًا في المتقدمين)

المراجع : مقدمة ابن خلدون (ص ٥٣٢) ، الأعلام (٤ : ١٤٧) ، معجم

المؤلفين (٦ : ١٦٤) .

(٢) ولد الإمام ابن مالك سنة ٦٠٠هـ في جيان بالأندلس، وانتقل إلى

دمشق وتوفى بها وله العديد من المؤلفات أشهرها الألفية والتسهيل

والكافية والشافية وشرحهما .

المراجع : بغية الوعاة (ص ٥٣) ، الأعلام (٦ : ٢٣٣) ، معجم المؤلفين

(١٠ : ٢٣٤) .

وشروحها كثيرة منها شرح ولده^(١) بدر الدين أبي عبدالله محمد المتوفى سنة ٦٨٦هـ وهو شرح منقح اشتهر بـ " شرح ابن المصنف^(٢) .

وممن نثرها العلامة " جمال الدين عبدالله المعروف بابن هشام^(٣) المتوفى سنة ٧٦١هـ في كتاب سماه " أوض المسالك إلى ألفية ابن مالك^(٤) واشتهر باسم " التوضيح^(٥) .

وكتاب " التوضيح " كتاب قيم حققه الشيخ محمد محيى الدين عبدالحميد في أربعة أجزاء مطبوع بهامش كتاب " أوض المسالك إلى ألفية ابن مالك^(٤) سماه " عدة السالك إلى تحقيق أوض المسالك^(٤) وهو شرح كبير وكتاب ابن هشام مقسم إلى أبواب، وفصول تتفق مع تقسيمات أبيات الألفية . وإن كان قد أشار في مقدمته إلى مخالفته للناظم أحيانا في تفصيله وترتيبه .

قال : (. وربما خالفته في تفصيله ، وترتيبه ، وسميته " أوض المسالك إلى ألفية ابن مالك ")^(٥)

وبالمقارنة بينهما وجدت المخالفة في تغيير ابن هشام لعناوين

-
- (١) كشف الظنون ، حاجي خليفة (١ : ١٥١) .
 - (٢) هو الإمام محمد بن محمد بدر الدين بن مالك المعروف بابن الناظم لم يورث لسنة ولادته من أهل دمشق مولدا ووفاة سكن بعلبك مدة وله مؤلفات كثيرة برزوز^{٦٨٦} هـ .
 - المراجع : النجوم الزاهرة (٧ : ٣٧٣) ، شذرات الذهب (٥ : ٣٩٨) ، بغية الوعاة (ص ٩٦) ، الأعلام (٧ : ٣١) .
 - (٣) كشف الظنون (١ : ١٥٤) .
 - (٤) مقدمة التحقيق (١ : ٣) .
 - (٥) مقدمة الكتاب (ص ٣) .

الأبواب، وفي وضعه عناوين لم يضعها الناظم .

وهاهي الأبواب التي خالف في تنظيمها وتبويبها ابن مالك :

(١) ذكر ابن مالك " باب كان وأخواتها " .

أما ابن هشام فاطلق عليه " باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر (١) .

(٢) باب " ظن وأخواتها " .

أطلق عليه ابن هشام " باب الأفعال الداخلة بعد استيفاء فاعلها

على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين (٢) .

(٣) باب أن وأخواتها .

سماه ابن هشام " باب الأحرف الثمانية " أدخل فيه عسى وقال : فسى

لفية، وهي بمعنى " لعل " كما أضاف " لا النافية للجنس (٣) .

(٤) جعل ابن مالك " أعمال اسم الفاعل واسم المفعول " في باب واحد .

أما ابن هشام ففصل بينهما، وجعل " اسم الفاعل " في باب خاص و" اسم

المفعول " في باب آخر (٤) .

وكذلك التحذير والإغراء خص ابن هشام كلا منهما بباب (٥) .

وفي باب " أسماء الأفعال والأصوات " فصل بينهما وجعل أسماء الأفعال

في باب منفرد يشتمل على ثلاثة فصول وهي :

(١) أقسام اسم الفعل . (٢) عمل اسم الفعل .

(٣) في حكم مانون من أسماء الأفعال وما لم يبنون (٦) .

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ص ٣١) ط/ الثالثة .

(٢) أوضح المسالك (ص ٤٩) ط/ الثالثة .

(٣) المرجع السابق (ص ٤٠) .

(٤) المرجع السابق (ص ١١٠ - ١١١) .

(٥) المرجع السابق (ص ١٤٧) .

(٦) المرجع السابق ص ١٤٨ - ١٥٠ .

وفى باب الإبدال جعل " حكم الهمزتين المتلقتين فى كلمة " فى
باب خاص يشتمل على سبعة فصول (١).

(٥) ذكر ابن مالك بعض الفصول بدون عنوان لها .

فوضع ابن هشام لها عناوين وخصها بأبواب هى :

(١) باب نقل حركة الحرف المتحرك المعتل إلى الساكن الصحيح قبله .

(٢) باب الحذف (٢)

أما منهجه فى الشرح فقد رسمه فى مقدمته إذ قال : (.) فإن
كتاب الخلاصة " الألفية " فى علم العربية ، نظم الإمام العلامة جمال الدين أبى
عبد الله بن محمد بن مالك الطائى رحمه الله ، كتاب صغر حجماً ، وغزر علماً
غير أنه لإفراط الإيجاز ، قد كاد يعد من جملة الألغاز . وقد اسعفت
طالبه بمختصر يدانيه ، وتوضيح يسايره وبياره ، أحل به ألفاظه ، وأوضح معانيه
وأحلل به تراكيبه ، وأنقح مبانيه ، وأعذب به موارد ، وأعقل به شـوارد ،
ولأخلى منه مسألة من شاهد أو تمثيل ، وربما أشير فيه إلى خلاف ، أو نقد
أو تعليل ، ولم آل جهداً فى توضيحه ، وتهذيبه وربما خالفته فى تفضيله وترتيبه .
وهذا نموذج لتوضيح ابن هشام وتحليل نظم الألفية .

ذكر فى وجوب تقديم الفاعل على المفعول أنه يرد فى مسألتين

إحداهما :

(١) المرجع السابق (ص ١٤٠ - ١٤١) .

(٢) أوضح المسالك (ص ٢٢) .

(٣) المقدمة (ص ٢) .

أن يُخشى اللبس " كضرب موسى عيسى " قاله أبو بكر^(١) والمتأخرون كالجزولي^(٢)، وابن عصفور^(٣) وابن مالك، وخالفهم ابن الحاج^(٤) محتجاً بأن العرب تجيز تصغير " عمرو" وبأن الإجمال من مقاصد العقلاء . وبأنه يجوز " ضرب أحد هما الآخر" وبأن تأخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلاً باتفاق .
وشرعاً على الأصح .

-
- (١) هو أبو بكر محمد بن السراج نشأ ببغداد وسمع من المبرد، وقرأ عليه كتاب سيبويه وله من التصانيف كتاب الأصول وجمل الأصول وشرح كتاب سيبويه وتوفي سنة ٣١٦ هـ .
- المراجع : معجم الأدباء لياقوت الحموي (١٨ : ١٩٧ - ٢٠١) ط/١٣٥٧
١٩٣٨ م دار التراث بيروت، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للاستاذ محمد الطنطاوي (ص ١٧٣ - ١٧٤) ط/١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م دار المعارف بالقاهرة .
- (٢) هو أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت المراكشي الجزولي من الجرب لزم ابن بربى بمصر وتصدر للإقراء بالمرية وغيرها وولى الخطابة بمراكش وتوفي فيها سنة ٦٠٧ هـ .
- المراجع : بغية الوعاة للسيوطي (ص ٣٦٩) ، الاعلام للزركلي (٥ : ١٠٤) ط/الخامسة .
- (٣) أبو الحسن علي بن مؤمن الأشبيلي حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس، لازم الشلوبين مدة وتصدر للاشتغال مدة بعدة بلاد إلى أن مات في سنة ٥٩٧ هـ وقيل غير ذلك .
- المراجع : بغية الوعاة للسيوطي (ص ٣٥٧) ، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة محمد الطنطاوي (ص ٢٦١) .
- (٤) هو أحمد بن محمد الأزدي أبو العباس الأشبيلي المعروف بابن الحاج قرأ على الشلوبين وله على كتاب سيبويه املاء ومصنف في الإمامة وغيرها من المصنفات وتوفي سنة ٦٤٧ هـ .
- المرجع : بغية الوعاة للسيوطي (ص ١٥٦) .

وبأن الزجاج^(١) نقل أنه لا خلاف في جواز نحو " فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعَوَاهُمْ^(٢) " كون " تلك " اسمها و " دعواهم " الخبر والعكس^(٣) .

فهو يعرض المسألة ويفصل فيها . يذكر آراء النحاة واختلافاتهم ووجهة كل منهم .

ومع هذا تميز^{رغم} بعمق العبارة ، وإيجاز بعض المسائل ، لذلك صعبت دراسته في حقل النحو العربي ، فشرحه العلماء المتأخرون من بعده لازالة ما فيه من صعوبة . فكانت من أهم الشروح عليه^(٤) .

(١) حاشية للشيخ عز الدين محمد بن جماعة المتوفى سنة ٨١٩ هـ .^(٥)

(١) هو إبراهيم بن السرى بن سهل أبو اسحاق الزجاج عالم بالنحو واللغة ولد سنة ٢٤١ هـ ببغداد أقدم أصحاب المبرد قراءة عليه وكانت له منزلة عظيمة في العلم فطلبه عبيد الله بن سليمان مؤدباً لابن القاسم . وله مصنغات قيمة منها " معاني القرآن والاشتقاق " وتوفى سنة ٣١١ هـ وقيل غيرها .

المراجع : الفهرست لابن النديم (ص ٩٠) ، نزهة الألباء لابن الأنبارى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (ص ٢٤٤) ، بالأعلام للزركلى (١ : ٤٠) .

(٢) سورة الأنبياء : ١٥ وبقيتها قوله تعالى : " . . . حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ خَصِيدًا خَامِدِينَ " . ذكر المرادى في شرح الألفية (٢ : ١٧) أن الزجاج صرح برأيه في معاني القرآن ولم أعر على هذا الكتاب ولم أجد هذا الرأي في إعراب القرآن للزجاج ط / ١٩٦٣ م الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة .

(٣) ينظر آراء العلماء في توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادى تحقيق الدكتور عبد الرحمن سليمان (٢ : ١٦ - ١٧) ط / الثانية مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة .

(٤) ينظر كشف الظنون حاجى خليفة (١ : ١٥٥) .

(٥) هو محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن جماعة ولد سنة ٧٥٩ هـ .

مكتبة
الكتاب
العلمي
بمركز
البحر
العلمي
بمصر

- (٢) حاشية لجمال الدين أحمد بن عبد الله بن هشام المتوفى سنة ٨٣٥ هـ .^(١)
- (٣) حاشية بدر الدين محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ .^(٢)
- (٤) التصريح بضمون التوضيح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى المتوفى سنة ٩٠٥ هـ .
- (٥) حاشية للشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ .^(٣)

ثانياً : الشرح .

وأهم هذه الشروح وأوفاهها هو الشرح المعروف " بالتصريح " للشيخ خالد الأزهرى . وقد نال من الشهرة حتى عرف صاحبه " بالمصرح " وأعجب به

= بالينبوع (ينبع) وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم على كبر .

المرجع : بغية الوعاة (ص ٢٥ - ٢٧) .

(١) لم أجد ترجمته عنه .

(٢) ولد سنة ٧٦٢ هـ (بعين تاب) نشأ بها وتفقّه واشتغل بالفقه وانتفع

فى النحو ومهر به ودخل القاهرة، ودرس فى مدارسها حتى أصبح

إماماً عالمًا بالعربية والتصريف وغيرها له مصنفاً كثيرة .

المرجع : بغية الوعاة (ص ٣٨٦) ، الأعلام (١٦٣ : ١٦٤) .

(٣) إمام حافظ، مؤرخ، أديب، له نحو (٦٠٠) مصنف، نشأ فى القاهرة

يتيماً .

المراجع : الكواكب السائرة (١ : ٢٢٦) ، الأعلام للزركلى (٣ : ١ : ٣٠٤٣٠٤٣٠)

ط/الخامسة .

العلماء حتى أن العلامة ابن المعلى الحلبي امتدحه فأنشد فيه بيتين هما :

إِنَّمَا التَّصْرِيحُ شَرْحٌ قَصْرُ الشَّرَاحِ عَنْهُ
وَقَدْ غَدَا مِنْهُلَ عِلْمٌ كُلُّهُمْ يَكْرَعُ مِنْهُ (١)

وقد طبع هذا الشرح عدة طبعات، إحداها بدار احياء الكتب العربية

بالقاهرة وطبعة حديثة بدار الفكر ببيروت، ولم تذكر سنة طباعة كل منهما .

والكتاب يقع في جزئين، وبهامشه حاشية الشيخ " يس بن زين الدين

العلمي الحمصي (٢) على الشرح .

ويشتمل الشرح على جميع أبواب النحو والصرف الواردة في شرح ابن

هشام وبالترتيب ذاته .

ابتدأه بمقدمة، واختتمه بخاتمة موجزة، ملخصة، ذكر فيها سنة فراغه

من التأليف . فقال : (وافق الفراغ من تأليفه يوم عرفة من شهر سنة ست

وتسعين وثمانمائة صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) (٣) .

وأما المقدمة فقد أشار فيها إلى مميزات شرح ابن هشام والغرض الذي

دعاه إلى تأليفه، ومنهجه في الكتاب فقال فيها :

(وإن الشرح المشهور بالتوضيح على ألفية ابن مالك في علم النحو

(١) حاشية يس بهامش التصريح (٤ : ١) .

(٢) هو يس بن زين الدين ولد بحمص وارتحل مع أبيه إلى مصر فتلقى عن

الشهاب الغنيمي والد نوحى وغيرهما ورع في علوم متنوعة وألف فيها . *نُوحى بالقاهرة*

المرجع : نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، محمد الطنطاوى (ص ٣٠٥) .

(٣) التصريح بمضمون التوضيح (٢ : ٤٠٣) .

للشيخ الإمام العلامة الرباني جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري تغمده الله بالرحمة والرضوان ، في غاية حسن الموقع عند جميع الإخوان ، لم يأت أحد بمثاله ، ولم ينسج ناسج على منواله ، ولم يوضع في ترتيب الأقسام مثله ، غير أنه يحتاج إلى شرح يسفر عن وجوه مخدراته النقاب^(٢) . ويبرز من خفي مكنوناته ما وراء الحجاب ، وقد ذكرت ذلك لمصنفه في المنام ، فاعترف بهذا الكلام ، ووعد بأنه سيكتب عليه ما يبين مراده ، ويظهر مفاده ، فقصت هذه الرؤيا على بعض الإخوان فقال : هذا إذن لك يا فلان فإن اسناد الشيخ الكتابة إلى نفسه مجاز ، كقولهم بسني الأمير ، وليس هو الباني بنفسه ، وإنما يأمر العملة من أبناء جنسه ، وكننت أنت المشار إليه . . . فانفض ، وبادر الأجر والشواب . . . فشرحته شرحاً كشف خفاياه ، وأبرز أسراره ، وخفاياه ، وباح بسره المكتوم ، وجمع شمله بأصله المنظوم^(٤) .

وأما منهج المؤلف فلخصه في مقدمة الكتاب في عشرة أمور هي كما قال :

- (١) (مزجت شرحي بشرحه حتى صار كالشيء الواحد لا يميز بينهم)
الإصاحب بصر أو بصيرة ، ومن فوائد ذلك حل تراكيبه العسيرة^(٥) .

(١) يسفر : يظهر منه . القاموس المحيط (٢ : ٥١) مادة " السفر " .

(٢) الخدر : بالكسر ستر يُحدُّ للجارية في ناحية البيت . القاموس المحيط

(٢ : ١٨) مادة " خدر " .

(٣) النقاب : جمع نقب وهو الثقب . القاموس المحيط (١ : ١٣٨) مادة " نقب " .

(٤) (٣ : ١) .

(٥) (٤ : ١) .

(٢) تتبعت أصوله التي أخذ منها ، وربما شرحت كلامه بكلامه ومن فوائد ذلك بيان قصده ومرامه (١) .

ويكاد يكون ذلك جلياً في جميع المسائل المشروحة في الكتاب .

(٣) ذكرت ما أهمله من الشروط في بعض المسائل المطلقة ، ومن فوائد ذلك تقييد ما أطلقه (٢) .

ومن الأمثلة على ذلك ما أورده في تعدد الخبر لفظاً لا معنى نحو

قولهم : " الرمان حلٌّ حامضٌ " .

علل ابن هشام جواز ذلك : أنهما بمعنى خبر واحد أي : منز .

وقيد الشيخ خالد ذلك الحكم بضوابط فقال :

(وضابطه : أن يكون المخبر عنه مشتملاً على ظرف من كل من الخبرين

لاعليهما معاً ، ألا ترى أن المراد ليس تام الحلاوة ، ولاتام الحموضة ولكن

بينهما (٤) .

وفي باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر فترفع الأول وتنصب

الثاني .

قيد الشيخ خالد عملها هذا في المبتدأ بشروط فقال :

(إذا لم يلزم التصدير ، ولا الحذف ، ولا عدم التصرف ، ولا الابتدائية

بنفسه أو بغيره

(١) (٤ : ١) .

(٢) (٤ : ١) .

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ص ٣) .

(٤) (١٨٢ : ١) .

فالأول : كاسم الشرط .

الثاني : كالمخبر عنه بنعت مقطوع .

الثالث : نحو طوبى للمؤمن .

الرابع : ^(١) أقل رجل يقول ذلك إلا زيدا .

الخامس : كمصحوب إذا الفجائية .

وقيد عمل الخبر : إذا لم يكن طلباً ولا انشاءً^(١) .

(٤) (كملت بيت كل شاهد مما اقتصر على شطره ، وعزوته إلى قائله إلا قليلاً)

لم أظفر بذكره ، وشرحت منه الغريب ، ومن فوائد ذلك معرفة كونه

غريباً حتى يتم به التقريب ، وهو سوق الدليل على ^(٢) طبق المدعى .

وسأتناول هذا الأمر بالتفصيل في الشواهد الشعرية .

وهذا نموذج على سبيل التمثيل .

- ذكر ابن هشام في حذف كان وبقاء اسمها وخبرها الشاهد :

أَبَا خَرَّاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفْرٍ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ^(٣)

(١) التصريح (١ : ١٨٣) .

(٢) التصريح (١ : ٤) .

(٣) قال هذا البيت عباس بن مرداس يخاطب فيه خفاف بن ندية أباخراشة

وخفاف شاعر مشهور ، وفارس من فرسان قيس ، وهو ابن عم صخر ومعاوية

واختهما الخنساء الشاعرة المشهورة " نديه " أمه واسم أبيه " عمر " .

ينظر عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك بهامش أوضح المسالك

تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (١ : ٢٦٥) شاهد رقم

(٩٧) .

أكمل الشيخ خالد الشطر الثاني من البيت ونسبه إلى عباس بن
مرداس وقال في شرحه :

" أبا خراشة " منادى سقط منه حرف النداء ، وهو بضم الخاء المعجمة
وحكى كسرهما ، براء مهملة وشين معجمة ، كنية شاعر مشهور اسمه " خفاف "
بخاء معجمة مضمومة وفاءين خفيفتين بينهما ألف .
" نفر " : بفتح النون والفاء . الرهط هنا .

" الضبع " : على وزن العُضد السنين المجدبة ، وفيه تورية لأنه أُوهم
أنه يريد الحيوان المعروف .

" لم تأكلهم " : مجاز عن الشدة التي تحصل من جذب السنة شبيهها
بالأكل فهو استعارة تبعية ، ودخلت الفاء في " فإن قومي " لأن الثاني
ملحق بالأول ، فهو مسبب عنه . والأول سبب فيه فأشبه الشرط والجزاء هذا
قول البصريين .

وذهب الكوفيين : إلى أن " أن " المفتوحة هنا شرطية ولذلك دخلت
الفاء في جوابها (١) .

ونقل أبو الفتح ابن جنى المتوفى سنة ٣٩٢ هـ عن أبي علي الفارسي
المتوفى سنة ٣٧٧ هـ أن " ما " الخالفة عن كان عاملة في الجزئين عمل ما خلفته
وحجته أن " ما " لما نابت في اللفظ نابت في العمل (٢) ، وزعم أنه مذهب

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف للأبىبارى (٧١ : ١) ، مسألة (١٠) ط /
دار الفكر ببيروت .

(٢) الخصائص لابن جنى تحقيق محمد علي النجار (٣٨١ : ٢) ط / دار
الهدى ببيروت .

(١) سيويه .

(٥) ضبطت الألفاظ العربية بالحروف وبينت جميع معانيها . ومن فوائد ذلك الأمن من التحريف، وحفظ مبانيتها^(٢) .

ولو تصفحنا كتابه نجد أنه لا يخلو باب أو مثال من هذا الأمر . ولكنني أسوق هذا النموذج على سبيل التمثيل لا الحصر .

(أ) " إذا " الفجائية :

قال : نسبة إلى الفجاءة بضم الفاء والمد ، والمراد بها الهجاء والبلغت تقول فاجأني كذا إذا هجم عليك بغتة .

والغرض من الإتيان بها الدلالة على أن ما بعدها يحصل بعد وجود ما قبلها على سبيل المفاجأة^(٣) .

(٦) طبقت الشرح على النظم ، وقد كان أغفله ، ومن فوائد ذلك معرفة شرح كل مسألة^(٤) .

ومن الأمثلة عليه :

(أ) في باب الأفعال الداخلة على المبتدأ قال ابن هشام في عملها : ترفع المبتدأ تشبيهاً " بالفاعل " ويسمى اسمها وتنصب خبره تشبيهاً بالمفعول ويسمى خبرها .

قال الشيخ خالد : (هذا مذهب البصريين . وإلى اختيار مذهب البصريين أشار الناظم بقوله :

(١) الكتاب تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون (١ : ٢٩٣) ط / ١٩٧٧ م .

(٢) التصريح (١ : ٤) .

(٣) التصريح (١ : ٢١٨) .

(٤) التصريح (١ : ٤) .

ترفع كان المبتدأ أسما والخبر تنصبه كان سيدي عمرا

(ب) وفي باب التنازع :

ذكر ابن هشام أنه إذا تنازع العاملان جاز إعمال أيهما شئت بالاتفاق .
واختار الكوفيين الأول لسبقه .
والبصريين الأخير لقربه .^(٢)

قال الشيخ خالد : وإلى هذا أشار الناظم بقوله :

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل
والثان أولى عند أهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا أسره^(٣)

(٧) ذكر حجج المخالفين ، وقوة الترجيح ومن فوائد ذلك العلم بما يفتى
به على الصحيح^(٤) .

وهذه بعض نماذج :

(أ) في باب ما لا ينصرف :

يتمتع صرف الوصف ذو الزيادتين ، والوصف الموازن للفعل والوصف
المعدول ، وإذا سُمي شيء من هذه الأنواع الثلاثة بقي على منع الصرف عند
الجمهور ، ولأن الصفة لما ذهبَت بالتسمية خلفتها العلمية ، وبقي كل من
الزيادة والوزن ، والعدل على حاله .

(١) التصريح (١: ١٨٤) .

(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري تحقيق محمد محيي الدين عبيد

الحميد (١: ٨٣) مسألة (١٣) .

(٣) التصريح (١: ٣٢٠) .

(٤) التصريح (١: ٤) .

قال الأَخفش المتوفى سنة ٢١٥ هـ فى المعانى^(١) وأبو العباس المتوفى سنة ٢٨٥ هـ^(٢) إنه لو سُمى بمثنى ، أو أحد أخوانه انصرف لأنه إذا كان اسماً فليس فى معنى اثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة ، فليس فى — إلا التصريف خاصة .

ورده الشيخ خالد : بأن هذا مذهب لانظير له إذ لا يوجد بناء ينصرف فى المعرفة ، ولا ينصرف فى النكرة ، وإنما المعروف العكس .
وحجة الجمهور أن شبه الأصل من العدل حاصل ، والعلمية محققة نسب المنع موجود فالوجه امتناع الصرف .

وأما قول ثعلب المتوفى سنة ٢٩١ هـ والفراء المتوفى سنة ٢٠٧ هـ وغيرهما من الكوفيين مثنى وثلاث ورباع مصروفة ، فليس مرادهم الصرف الحقيقى ، وإنما مرادهم بذلك العدل فإنهم يسمون العدل صرفاً ولا مشاحة فى الاصطلاح^(٣) .

(ب) التعدى واللزوم فى الأفعال :

ذكر ابن هشام أن الفعل المتعدى ينصب المفعول به كـ " ضربت زيداً "

(١) معانى القرآن للأخفش تحقيق الدكتور فائز فارس (١ : ٢٢٥) ط/ الثانية مكتبة الصفاة بالكويت .

(٢) هو محمد بن يزيد الملقب بالمبرد أخذ عن الجرمى والمازنى وغيرهما وانتهت إليه الرياسة وكان غير متقيد برأى المذهبين البصرى والكوفى .
نظر المقتضب للمبرد (٣ : ٣٨٠) .

(٣) التصريح (٢ : ٢١٦) ينظر همع الهوامع للسيوطى (١ : ٢٦) ط/ دار المعرفة بيروت .

وتُدبرت الكُتُبُ إلا إذا ناب عن الفاعل كما في المثال الثاني وهو مذ هب
البصريين وحجتهم :

أن أصل العمل للأفعال .

واختلف الكوفيين في ناصبه .

فقال هشام : الناصب له الفاعل .

وقال الفراء : كلاهما .

وقال خلف الأحمر : معنی المفعولية .^(١)

ولكل حجة :

فحجة هشام : أن نصبه يدور مع الفاعل وجوداً وعدمًا ، والدوران يفيد

العلية .

وحجة الفراء : أن الفعل والفاعل كالشيء الواحد ، ولا يعمل بعض الكلمة

دون بعضها الآخر .

وحجة خلف : أن المفعولية صفة قائمة بذات المفعول ، ولفظ الفعل

غير قائم به واسناد الحكم إلى العلة القائمة بذات الشيء أولى من غيرها .

قال الشيخ خالد :

ورد البصريون هذه الحجج بما يطول ذكره . وعلم من تخصيص الفعل

المتعدى بنصب المفعول به أن بقية المفاعيل ينصبها المتعدى واللازم بخلاف

المفعول به فإنه لا ينصبه إلا المتعدى .^(٢)

(١) هو خلف بن حيان كان أعلم الناس بالشعر أخذ النحو عن عيسى بن عمر

واللغة عن أبي عمرو . ولد سنة ١٢٣ هـ وتوفى سنة ٢١٠ هـ .

المرجع : مراتب النحويين للزبيدي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم

(ص ٨٠ ط / الثانية دار النهضة بمصر .

(٢) التصريح (١ : ٣٠٩) .

فهو كما رأينا أحيانا يكتفى بالعرض لآراء النحاة وحججهم وأخرى يبين وجهة نظره .

(٨) ذكرت غالب علل الأحكام ، وأدلتها ومن فوائد ذلك تمكينها في الأذهان والجزم بمعرفتها (١) .
ومن الأمثلة على ذلك :

(أ) قال الشيخ خالد معللا وجوب رفع المعطوف الذي لا يصلح لعمل " لا " لوقوعه بعد " لا " مكررة .

أصل
(لأن " لا " الجنسية لا تعمل في معرفة) ونقل عن أبي حيان قوله : " ومن قال : رب شاة وسخلتها " قال : لا غلام ، ولا العباس ، ولا رجل ، عندنا ولا أخاه (٢) .

ثم وجهه ماسبق قائلا : " أنهم يفتنون في الثواني ما لا يفتنون في الأوائل (٣) .

(ب) اشتراك الضمائر :

ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلي النصب والخفض فإن نصبها فعل أو اسم فعل أو " ليت " وجب قبلها نون الوقاية ، وإن نصبها " لعـل " فحذف نون الوقاية أكثر من الإثبات .

واستخدم الشيخ خالد علة قياسية فقال :

(١) التصريح (٤ : ١) .

(٢) التصريح (١ : ٢٤٤) . ينظر مخطوط ارتشاف الضرب لأبي حيان (٢) :

(٥٢) صورة عن مخطوط في دار الكتب بمدينة المنصورة تحت رقم (١٤٠) نحو .

(٣) التصريح (١ : ٢٤٤) .

(وإنما كان الأكر في لعل التجرد ، لأنها شبيهة بحروف الجر في تعليق ما بعد ها بما قبلها في قولك " لعلك تفلح " بخلاف " ليت " فإنها شبيهة بالفعل في تغيير معنى الإبتداء ، وعدم تعلق ما بعد ها بما قبلها)^(١) .

(٩) بينت المعتمد من المواضع التي تنقض كلامه فيها وما خالف فيه التسهيل ومن فوائد ذلك معرفة ما عليه التعويل)^(٢) .

ومن الأمثلة التطبيقية :

(أ) عامل الجر عند ابن هشام كما ذكر :

إما حرف ، وإما إضافة ، وإما تبعية .

قال الشيخ خالد عن هذا القول : " والتحقيق خلافه " .

فقال الموضح في باب الإضافة من هذا الكتاب (ويجر المضاف إليه بالمضاف وفاقا لسيبويه)^(٣) .

وقال في شرح الشذور : (وإنما لم أذكر المجرور بالتبعية كما فعل جماعة لأن التبعية ليست عندنا العامل ، وإنما العامل عامل المتبوع في غير البدل)^(٤) .

وقال في شرح اللحة في باب المجرورات (كان ينبغي للمؤلف يعني أبا حيان أن لا يذكر الجر بالتبعية ، كما لم يذكر في باب المرفوعات والمنصوبات الرفع والنصب بها يعني بالتبعية كجاء زيد الفاضل)^(٥) .

(ب) يقول ابن هشام : (إذا اتصل بالحرف المؤكد اسم ظاهر نحو :

(١) التصريح (١ : ١١١ - ١١٢) .

(٢) التصريح (١ : ٤) .

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ص ٩٧) .

(٤) (ص ٣١٧) .

(٥) التصريح (١ : ٣٠) .

" إن زيدا إن زيدا فاضل " ونحو " إن زيدا إنه فاضل " فعود ضميره هو الأولى من إعادته بلفظه).

قال الشيخ خالد : وبه جاء التنزيل ، قال الله تعالى : " فَفِي رَحْمَةٍ اللَّهُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ^(١) .

" في " الثانية توكيد لـ " في " الأولى وأعيد مع " في " الثانية ضمير " رحمة " . ولا يكون الجار والمجرور توكيدا للجار والمجرور لأن الضمير لا يؤكد الظاهر لأن الظاهر أقوى منه ، ولا يكون المجرور بدلا لجن المجرور بإعادة الجار لأن العرب لم تبدل مضرا من مظهر لا يقولون " قام زيد هو " وإنما جوز ذلك بعضهم بالقياس .

وكذا إذا أعيد ظاهر مضاف لظاهر فإنه يختار إضافة التوكيد لضميره نحو " وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِغِينَ ^(٢) ولا يعاد الحرف المؤكد وحده نص على ذلك ابن السراج .

ويؤخذ من كلام التسهيل أن الفصل بين الحرفين قائم مقام إعادة ما اتصل به فقال : (وَإِنْ كَانَ الْمُؤَكَّدُ بِهِ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا أَوْ حَرْفًا غَيْرَ جَوَابٍ لِمَا يَعُدُّ فِي غَيْرِ ضَرُورَةٍ إِلَّا مَعْمُودًا بِمِثْلِ عَامِدِهِ أَوْ لَا أَوْ مَفْصُولًا ^(٣) .

قال الشيخ خالد : (وظاهر كلام الموضح خلافه) ^(٤) .

وحاصل القول :

- (١) سورة آل عمران : ١٠٧ وأوله قوله " وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ . . . " .
- (٢) سورة الروم : ٤٩
- (٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك تحقيق د . محمد كامل بركات (ص ١٦٦ ط / ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م دار الكاتب العربي بالقاهرة .
- (٤) التصريح ^{١٢٩} (٢ : ١٣) .

لا يقتصر في شرحه على التفصيل ، وتوضيح الأحكام بل يناقش المؤلف ويخالفه الرأي أحيانا ، وقد ينقده نقداً مشفوفاً بالأدلة المستمدة من قواعد اللغة العربية مما يدل على تمكنه من فهم أسرار أساليب اللغة .

(١٠) (بينت المواضع التي اعتمدها مع أنها من أبحاثه ومن فوائد ذلك معرفة كونها من عندياته)^(١) .

وهذه بعض نماذج على سبيل التمثيل :

(أ) جوز ابن هشام تثنية الأب والأخ المنقوصين فيقال : أبان وأخان .

قال الفراء : أبان جاء على لغة من قال : هذا أبك .

وقال الموضح في الحواشي : وكذا قياس أخاه . انتهى

قال شيخنا : فظهر أن المسموع أبان فقط وأخاه مقيس عليه .^(٢)

فما هذا إلا اجتهاد من ابن هشام في بعض مسائل نحوية وانفراده ببعض الأحكام .

(ب) في جواز جر التمييز بـ " من " استثنى من ذلك الحكم ثلاث مسائل :

١ - تمييز العدد كـ " عشرين درهما " .

٢ - التمييز المحول عن المفعول كـ " غرست الأرض شجرا " .

٣ - ما كان فاعلا في المعنى إن كان محولا عن الفاعل صناعة كـ " طاب زيد نفسا " .

قال الشيخ خالد : وفي كلامه هنا - أي في هذا الفصل - أمور منها :

(١) التصريح (٤ : ١) .

(٢) التصريح (٦٥ : ١) ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ص ٨) .

أنه قيد الفاعل المعنوي بأن يكون محولا صراحة ولم أقف عليه لغيره . (١)

وهناك عدة أمور لم ينص عليها أو جزأها فيما يلي :

(١) اهتمامه بلغات العرب في مجال الأصول النحوية (السماع والقياس)

كقوله في (إخال) في بيت كعب بن زهير :

أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدُنُو مَوَدَّتَهَا وَمَا إِخَالَ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلٌ (٢)

بكسر همزة (إخال) والقياس فتحها كما هو محكى عن بنى أسد خاصة . (٣)

وأحيانا يعتمد عليها في تقوية حكم نحوي لإثبات صحة تقعيد بعض

القواعد وتقرير أحكامها وتبين ظواهرها وهو في هذا الاتجاه لم يتهجج منهجا غربيا عن الذين سبقوه بل درج في فلکهم واستخدم ماورد في كتبهم .

فمثلا :

(هلم) في لغة بنى تميم فعل أمر تلحقها الضمائر البارزة بحسب

ما تسند إليه فنقول : هلماء ، هلموا ، وهلمى ، وهلمن بالفك (٤)

وذ هب بعض النحويين إلى أن هلم في لغة بنى تميم اسم غلب في

(١) التصريح (١ : ٣٩٩) .

(٢) هذا البيت من قصيدة يمدح فيها الشاعر سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم ومطلعها :

بَانَتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ مَتِّمٌ إِشْرَهَا لَمْ يُفِدْ مَكْبُولٌ

ينظر شرح قصيدة بانة سعاد لابن هشام (ص ٨) ط / ١٣٤٥ هـ ، شرح

ابن عقيل على الألفية تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد (٢ : ٤٧)

شاهد رقم (١٢٩) ط / الخامسة عشرة .

(٣) التصريح (١ : ٢٥٨) .

(٤) همع الهوامع للسيوطى (٢ : ١٠٧) .

جانب الفعلية .

واستدل بالتزامهم الإدغام ولو كانت فعلا لجرت مجرى (رد) فـ

جواز الضم والكسر والإظهار .

قال الشيخ خالد : (وأجيب بأن التزام أحد الجائزين لا يخرجها

عن الفعلية ثم قال : والتزام أحد الجائزين في كلام العرب كثير) (١)

فيقرر وجه الصحة بناء على الوارد في لغات العرب وإن لم يبينها .

كما أنه يعزو بعض الظواهر النحوية إلى لهجات العرب وما ورد من

هذا :

اسم الإشارة :

إذا كان للبعيد لحقته كاف الإسمية غالبا لم يمين بها أحوال المخاطب

من الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث .

وإذا الحقت الكاف باسم الإشارة فتزاد قبلها لاما مبالغة في البعد

إلا في التثنية مطلقا .

قال الشيخ خالد : (من غير تقييد بلغة دون أخرى وسواء في ذلك

تثنية المذكر والمؤنث) (٢) إلا في الجمع في لغة من مده . (٣)

قال : وهم الحجازيون . وفي لغة من قصره وهم التميميون . (٤)

ثم ذكر أن من غير التميميين من يقصره ولا يأتي باللام كقيس وربيعة وأسد . (٥)

(١) التصريح (٢ : ٤٠٢) .

(٢) التصريح (١ : ١٢٨) .

(٣) أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك لابن هشام (ص ٢٩) ط/ الثالثة .

(٤) (١ : ١٢٨) .

(٥) (١ : ١٢٩) .

(٢) إعراب الشواهد وبيان اختلاف الروايات الشعرية والأحاديث وكذلك
الإشارة إلى تعدد نسبة الشاهد إلى قائله^(١) .

(٣) الاكثار من الشواهد القرآنية وأشعار العرب والأقوال الماثورة عن
الصحابة والأمثال العربية والاحتجاج بالقراءات^(٢) .

(٤) حشد الكثير من آراء النحاة، وتعليقاتهم، وكذا يأتي بالخلافات التي
تمثل وجهات نظرهم المختلفة، ويقارن بينها، ويقوى بعضها، أو يضعفه
وقد يسردها بدون تصحيح أو ابطال .

فمثلا :

(١) في صلة الموصول : يشترط أن تكون جملة خبرية ولا يجوز أن تكون
انشائية، أو طلبية، وإليه ذهب ابن هشام .

وأجاز الكسائي المتوفى سنة ١٨٩ هـ الوصل بالأمر والنهي .

والمازني المتوفى سنة ٢٤٩ هـ بالدعاء بما لفظه الخبر نحو " جاء الذي

يغفر الله له" .

وصاحب الافصاح - الوصل بنعم وبئس، وهشام الضرير الكوفي المتوفى سنة

٢٠٩ هـ الوصل بـ "ليت" و"لعل" و"عسى"^(٣) .

(٢) الاسم الممنوع من الصرف على وزن مفاعل .

إذا كان الاسم الممنوع من الصرف على وزن مفاعل معتل الآخر منقوصا

(١) ينظر الفصل الثاني من الرسالة .

(٢) ينظر الفصل الثاني من الرسالة .

(٣) (١ : ١٤١) .

وينظر هذه الآراء في همع الهوامع للسيوطي (١ : ٨٥ - ٨٦) .

تبدل كسرتة فتحة، وتقلب ياءه ألفا ولاينون . والغالب بقاء كسرتة فإذا خلا من (أل) والإضافة أُجْرِي في حالتى الرفع والجر مجرى (قاض) ، وسار فى حذف يائه وثبوت تنوينه .

وفى حالة النصب يجرى دِراهم فى سلامة آخره وظهور فتحته من غير تنوين وأورد أقوال النحاة فقال :

ذهب الأَخفش إلى أن الياء لما حذفت تخفيفا بقى الاسم فى اللفظ كسلام وكلام. وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين الصرف .
ورده الشيخ خالد : بأن المحذوف فى قوة الموجود وإلا لكان آخر مابقى حرف إعراب واللازم باطل فالملزوم مثله .

ثم قال :

وذهب الزجاج إلى أن التنوين عوض عن ذهاب الحركة عن الياء وأن الياء محذوفة لالتقاء الساكنين .

وضعه شيخنا بقوله : (وهو ضعيف لأنه لو صح التعويض عن حركة الياء لكان التعويض عن حركة الألف فى نحو " موسى " أولى لأنها لا تظهر بحال واللازم منتف فالملزوم كذلك) .

ثم قال :

وذهب المبرد إلى أن فى ما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع إليه فى الشعر فحكوا له فى "جوار" ونحوه بحكم الموجود . وحذفوا لأجله الياء فى الرفع، والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف التنوين الظاهر.

وقد ضعف هذا رأى بقوله :

(وهو بعيد لأن الحذف لملاقاة ساكن متوهم الوجود مما لا يوجد له

نظير فلا يحسن ارتكاب مثله (١).

(٥) يعرض بعض القواعد الأصولية التي تبني عليها الأحكام في المسائل

النحوية وهذه نماذج على سبيل التمثيل :

(أ) المثني وما ألحق به :

قال ابن هشام : من الألفاظ التي حملت على المثني الحقيقي " كلا -

كلتا " مضافتين لمضمر فإن أضيفا إلى ظاهر لزمتهما الألف .

قال الشيخ خالد : (والتفرقة بين الإضافة إلى ظاهر والإضافة إلى

مضمر هي اللغة المشهورة، وهي من اعطاء الأصل للأصل والفرع للفرع) .

ووراء هذه التفرقة اطلاقان :

أحدهما : الإعراب بالحروف مطلقا . وهي لغة كنانة .

الثاني : الإعراب بالحركات مطلقا . وهي لغة بلحارث حكاها الفراء (٢).

(ب) وفي دخول لام الإبتداء على الخبر إن كان فعلاً جامداً :

قال ابن هشام في جوازه : (لأن الجامد كالاسم . وأجاز الجمهور

" إن زيدا لقد قام " لشبه الماضي المقرون بـ " قد " بالمضارع لقرب زمانه من الحال (٣).

قال الشيخ خالد في سبب جوازه : (إن المضارع شبيه بالاسم ومثابه

المثابه مشابه (٤).

(١) التصريح (٢ : ٢١٢) ينظر اختلاف العلماء في توضيح المقاصد والمسالك

للمرادى (٤ : ١٢١) .

(٢) التصريح (١ : ٦٨) . ينظر توضيح هذين الوجهين في القرآن للفراء

(٢ : ١٨٤) ط / الثانية .

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ص ٤٣) .

(٤) التصريح (١ : ٢٢٣) .

(ج) لا تدخل تاء التانيث في مفعول بمعنى فاعل نحو: "رجل صبور" ،
و "امرأة صبور" وأما قولهم: "امرأة عدوة" فشان محمول على صديقة.
قال الشيخ خالد: (هو حمل صديق على عدوة في قولهم):

لم أبخل وأنت صديق (١)

والقياس صديقة . وهم يحملون الضد على ضده كما يحملون النظر

(٢)
على نظيره .

لقد أوردت
ويعرفون
البيت
البيت

قلوبهم

-
- (١) لم يعرفوا قال هذا البيت وأوله: فلما نزل من يوم الرضا سألتني
نظر الدرر النواع لتنظيم ١٣٠٧١
(٢) التصريح (٢: ٢٨٧) وما ذكره قاعدة قياسية وردت في الإنصاف في
مسائل الخلاف للأنباري تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
(١: ٣٦٧) مسألة رقم (٥٣) .

المراجع التي اعتمد عليها الشيخ خالد
في شرحه التصريح بمضمون التوضيح
متممة

ساق الشيخ خالد في شرحه آراء النحاة بمختلف مذاهبهم ونقل عنهم
نقولا لا تحصر من كتب في القراءات، والتفسير، والحديث، والنحو، واللغة
والأدب، والبلاغة، والبلدان والمنطق .

وهذا المسلك في التأليف وهب الكتاب أصالة، ووضع في مصاف كتب
النحو الكبرى، كما أنه يدل من ناحية أخرى على سعة اطلاع الشيخ خالد
ومشاركته في كل العلوم العربية والدينية .

وفيما يلي أسرد أسماء تلك الكتب التي صرح باسمها متبعة في ترتيبها
ترتبا تاريخيا، وفقاً لمؤلفيها بحيث أكتب أسماء المؤلفين في تتابعهم الزمني
من القديم إلى الحديث ثم أقرن اسم المؤلف بمؤلفاته التي رجع إليها
الشيخ خالد .

(١) الامام ابن مالك : أبو عبد الله مالك بن أنس المتوفى سنة ١٧٩ هـ . (١)

- الموطأ (٢)

(٢) سيويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المتوفى سنة ١٨٨ هـ . (٣)

- الكتاب (٤)

(١) ترجمته في وفيات الاعيان لابن خلكان تحقيق احسان عباس (٤ : ١٣٥) .

(٢) (١ : ٣٧٨) ، (٢ : ٣٧٣) .

(٣) ترجمته في بغية الوعاة للسيوطي (ص ٣٦٦) .

(٤) تردد ذكره في الشرح مرات كثيرة وانظر على سبيل المثال (١ : ١٢٤) ،

٢٤١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٣٩٣ ، ٢٤٣ ، (٢ : ١٧٨) ، ١٩٤ ، ١٠١ ، ٢٠١

٠ (٢٣٣ ، ٣١٢ ، ٣١٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٦) .

(٣) الفراء : أبوزكريا يحيى بن زياد المتوفى سنة ٢٠٧ هـ .^(١)

- لغات القرآن^(٢)

(٤) الأخفش : أبو الحسن سعيد بن سعد المتوفى سنة ٢٠٨ هـ .

- الأوسط^(٣)

- معاني القرآن^(٤)

(٥) أبوزيد سعيد بن أوس الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥ هـ .

- كتاب الهمزتين^(٥)

- النوادر^(٦)

(٦) ابن سلام الجمحي : محمد بن سلام بن عبيد المتوفى سنة ٢٣١ هـ .

- طبقات فحول الشعراء^(٧)

(٧) البخاري : أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ .

- صحيح البخاري^(٨)

(٨) المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد الأزدي المتوفى سنة ٢٨٥ هـ .

- المقتضب^(٩)

(١) ترجمته في بغية الوعاة (ص ٤١١) .

(٢) (١ : ٢٧ ، ١٣٨) .

(٣) (٢ : ٣٣٣) .

(٤) (١ : ٢٣٢) ، (٢ : ٨ ، ٢١٦) .

(٥) (٢ : ٣٧٥) .

(٦) (١ : ٧٨) .

(٧) (١ : ١٩٨) .

(٨) (٢ : ٢١٥ ، ٢٣٠) .

(٩) (١ : ١٠٠) .

(٩) ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى المتوفى سنة ٢٩١ هـ .

(١) - الفصيح

(١٠) النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن علي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ .

(٢) - السنن الكبرى

(١١) الزجاج : أبو اسحاق إبراهيم بن السرى بن سهيل المتوفى سنة ٣١١ هـ .

(٣) - حواشي الزجاج على ديوان الأدب للفارابي (ت. ٣٥٥ هـ)

(١٢) ابن السراج : أبو بكر محمد بن السرى المتوفى سنة ٣١٦ هـ .

(٤) - الأصول

(١٣) المفجع البصرى : محمد بن أحمد بن عبد الله المتوفى سنة ٣٢٢ هـ .

(٥) - المنقذ فى الإيمان

(١٤) الأنبارى : أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار المتوفى سنة ٣٢٨ هـ .

(٦) - ايضاح الوقف والابتداء فى كتاب الله عز وجل

(١٥) أبو جعفر النحاس : أحمد بن محمد المتوفى سنة ٣٣٨ هـ .

(٧) - شرح الكتاب

(٨) - شرح المعلقات

(١) (٢: ٤٠١٤١٩٦)

(٢) (٢: ١٩١)

(٣) (١: ١٤٩)

(٤) (١: ١٣٧) ، (٢: ١٠٠: ١٤٩٤)

(٥) (١: ٢٣٤) ينظر بغية الوعاة للسيوطى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (١: ٣١).

(٦) (٢: ٣٧٣)

(٧) (١: ١٨٦)

(٨) (٢: ٢٧٣)

- (١٦) الزجاجي : أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق المتوفى سنة ٣٣٩ هـ .
- الجمل^(١)
- مسائل الزجاجي^(٢)
- معاني الحروف^(٣)
- (١٧) مبرمان : أبو بكر محمد بن علي العسكري المتوفى سنة ٣٤٥ هـ .
- حواشي مبرمان على الكتاب^(٤)
- (١٨) ابن شجرة : أحمد بن كامل بن خلف المتوفى سنة ٣٥٠ هـ .
- التقريب^(٥)
- (١٩) الأصبهاني : حمزة بن الحسن المتوفى نحو ٣٥١ هـ .
- الدرر الفاخرة في الأمثال السائرة^(٦)
- (٢٠) القالي : أبو علي اسماعيل بن القاسم المتوفى سنة ٣٥٦ هـ .
- النوادر^(٧)
- (٢١) السيرافي : أبو سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان المتوفى سنة ٣٦٨ هـ .
- الاقناع في النحو^(٨)

(١) (٢٩٤: ١) ، (٢٨٢: ٢) .

(٢) (٣٠٠: ١) .

(٣) (١٤٩: ٢) .

(٤) (٣٥٢: ١) ، (٣٣٩: ٢) .

(٥) (٢٥٩: ١) .

(٦) (١٠٦: ٢) .

(٧) (٢٢٦: ١) ، (٩٢: ٢) .

(٨) (٢٩٢: ١) . وفي كشف الظنون (١: ١٤٠) جاء " أن السيرافي لم

يكمل هذا الكتاب وأكمله ولده جمال يوسف المتوفى سنة ٣٨٩ هـ وكان

يقول : وضع والدي النحو في المزابل بالاقناع يعني سهله جدا فلا =

(٢٥) ابن جنى : أبو الفتح عثمان المتوفى سنة ٣٩٢ هـ .

- الخاطريات^(١)

- الخصائص^(٢)

- شرح غريب تصريف المازنى^(٣)

- كتاب القند^(٤)

- المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها^(٥)

(٢٦) ابن طريف القرطبي : أبو مروان عبد الملك المتوفى فى حدود سنة . . ٤ هـ .

- كتاب الأفعال^(٦)

(٢٧) الغزنى : محمد بن مسعود المتوفى سنة ٤٢١ هـ .

- البديع^(٧)

(٢٨) الأصبهاني : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد المتوفى سنة . ٤٣ هـ .

- حلية الأولياء^(٨)

(١) (٢٣٧:١) ، (٢:٢٣٧، ٢٤٨، ٣٤٣، ٣٤٤) .

(٢) (٢٣٩:١) (٣٤٤) .

(٣) (٣٨٥:٢) .

(٤) (٢٣٧:١) ، (٢:٢٨٩) .

(٥) (٢٨٠:١) ، (٢:٣٥٥) .

(٦) (٢٠٣:١) . ينظر بغية الوعاة للسيوطى تحقيق محمد أبو الفضل

ابراهيم (٢:١١١) .

(٧) (٣٥١:١٠٥) ، (٢:٣٥١) . ينظر بغية الوعاة للسيوطى تحقيق محمد أبو

الفضل ابراهيم (١:٢٤٥) .

(٨) (٢٥٨:٢) .

(٢٩) أبو العلاء المعري : أحمد بن عبد الله التنوخي المتوفى سنة ٤٤٩ هـ .

- رسالة الغفران^(١)

(٣٠) الماوردي : أبو بكر خطاب بن يوسف المتوفى سنة ٤٥٥ هـ .

- الترشيح^(٢)

(٣١) ابن سيده : أبو الحسن علي بن اسماعيل المتوفى سنة ٤٥٨ هـ .

- المحكم^(٣)

- شرح اصلاح المنطق^(٤)

(٣٢) الواحدى : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المتوفى سنة ٤٦٨ هـ .

- البسيط فى التفسير^(٥)

(٣٣) الجرجانى : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٤٧١ هـ أو

سنة ٤٧٤ هـ .

- أسرار البلاغة^(٦)

- التلخيص^(٧)

- شرح المختصر^(٨)

(١) (٦٠ : ٢) .

(٢) (٢٦٦ : ١) ، (٣٣٦ : ٢) .

(٣) (١٢٥ : ١) ، (٢ : ١ : ٢٠٣ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١٥ : ٣٧٧) .

(٤) (٣٠٩ : ٢) .

(٥) (١ : ٢١١ : ٢٤٤ : ٢٦٤ : ٣٢٠) ، (٢ : ١٦٩ : ١٩٥ : ٣٠٨) .

(٦) (٨٠ : ١) .

(٧) (٢٤٠ : ٢) .

(٨) (٢٩٤ : ٢) .

- (٣٤) الأعم الشنتمرى : أبو الحجاج يوسف بن سليمان المتوفى سنة ٤٧٦ هـ .
- شرح أبيات كتاب سيويه (١)
- (٣٥) الفارقى : أبو نصر الحسن بن أسد بن الحسن المتوفى سنة ٤٨٧ هـ .
- الافصاح فى شرح أبيات مشكلة الإعراب (٢)
- (٣٦) مناخسروالد على : أبو شجاع شيرويه بن شهر دار المتوفى سنة ٥٠٩ هـ .
- كتاب الفردوس (٣)
- (٣٧) ابن القطاع : على بن جعفر الصقلى المتوفى سنة ٥١٥ هـ .
- كتاب الأفعال (٤)
- (٣٨) الحريرى : أبو محمد القاسم بن على المتوفى سنة ٥١٦ هـ .
- درة الغواص فى أوهام الخواص (٥)
- مقامات الحريرى (٦)
- (٣٩) البطليوسى : أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد المتوفى سنة ٥٢١ هـ .
- شرح أبيات الجمل (٧)
- شرح الفصيح (٨)

-
- (١) (٢٧٨:١) .
- (٢) (١٤١:١) ، (٢١٤٤:٢) .
- (٣) (١٨٢:٢) .
- (٤) (٣٢١٤٢٧٦٤٩١:٢) . ينظر بغية الوعاة للسيوطى تحقيق محمد
أبو الفضل ابراهيم (١٥٣:٢) .
- (٥) (٣٤٢:١) ، (٣:٢) .
- (٦) (٢١٢٤١٩٩:٢) .
- (٧) (٢٢٢٩٤٦٩٤١٩:٢) .
- (٨) (١٨٥:٢) .

- شرح الكتاب^(١)
- (٤٠) الزمخشري : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر المتوفى سنة ٥٣٨ هـ .
- الأنموذج^(٢)
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل^(٣)
- كلمة الشهادة^(٤)
- المفصل^(٥)
- (٤١) الجواليقي : أبو منصور موهوب بن أبي طاهر المتوفى سنة ٥٤٤ هـ .
- المعرب^(٦)
- (٤٢) ابن الشجري : أبو السعادات هبة الله بن علي الشريف البغدادي المتوفى سنة ٥٤٢ هـ .
- الأمل^(٧)
- (٤٣) ابن ظفر : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصقلي المتوفى سنة ٥٦٥ هـ .
- المطول في شرح مقامات الحريري^(٨)

-
- (١) (٢٣: ٢) .
- (٢) (٢٢٩: ٢) . ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون (١٧٧٤: ٢) أنه كتاب اختصر فيه الزمخشري كتابه المفصل في النحو .
- (٣) (١٩: ١) ، (٢١٣: ٢) ، (٣٣٥: ٣) ، (٣٧٥: ٢) .
- (٤) (٢٤٦: ١) .
- (٥) (٣٢٦: ١) ، (٣٧٥: ٢) .
- (٦) (٢١٩: ٢) .
- (٧) (٤٦: ٢) .
- (٨) (١: ٢٤٥) ، (٢: ١٤٢) . ينظر بغية الوعاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (١: ١٤٣) .

(٤٤) ابن الدهان : أبو محمد ناصح الدين سعيد البغدادي المتوفى
سنة ٥٦٩ هـ .

(١)
- الغرّة

(٤٥) ابن الأنباري : كمال الدين أبي البركات المتوفى سنة ٥٧٧ هـ .

(٢)
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

(٤٦) السهيلي : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المتوفى سنة ٥٨١ هـ .

(٣)
- أمالي السهيلي في النحو واللغة والحديث والفقه

(٤)
- نتائج الفكر

(٤٧) ابن بري : أبو محمد عبد الله بن بري المقدسي المصري المتوفى

سنة ٥٨٢ هـ .

(٥)
- حواشي ابن بري على الصحاح

(٤٨) ابن ملكن : أبو اسحاق ابراهيم بن محمد المتوفى سنة ٥٨٤ هـ .

(٦)
- شرح الحماسة

(١) (١ : ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ١٩٤) .

(٢) (٢ : ٢٥٢) .

(٣) (١ : ٣٥١) .

(٤) (١ : ١٤٩) .

(٥) (١ : ٢٤) ، (٢ : ٣٧٦) . وفي كشف الظنون (٢ : ١٠٧٢) ذكر أنه

توفى قبل أن يتمها وسماها "التنبيه والافصح عما وقع من الوهم في
كتاب الصحاح" .

(٦) (١ : ٢٠٤) . ينظر بغية الوعاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل

ابراهيم (١ : ٤٣١) .

(٤٩) الرازي : أبو عبد الله محمد بن عمر فخر الدين المتوفى سنة ٦٠٦ هـ .

- مفاتيح الغيب المعروف بتفسير الرازي^(١)

(٥٠) ابن خروف : أبو الحسن علي بن محمد الإشبيلي المتوفى سنة ٦٠٩ هـ .

- شرح كتاب سيبويه^(٢)

(٥١) أبو البقاء العكبري : أبو عبد الله بن الحسين المتوفى سنة ٦١٦ هـ .

- شرح اللمع^(٣)

(٥٢) ابن معزوز القيسي : يوسف بن معزوز القيسي الأندلسي المتوفى

سنة ٦٢٥ هـ .

- التنبيه على اغلاط الزمخشري في المفصل^(٤)

(٥٣) ابن الخباز : أحمد الضرير بن الحسين المتوفى سنة ٦٣٧ هـ .

- شرح الجزولية^(٥)

- الكفاية^(٦)

- النهاية^(٧)

(١) (١٥٤٠١٥٣:١) ، (٢٥٧٠٢٢٨:٢)

(٢) (١٦٠:١) ، (٣١٦٠٢٨٩:٢) ، (١٦١:٢)

(٣) (٣٩٦٠٢٩٠:٢) ، (٢٣٦٠٦٩:١)

(٤) (٢١٠:٢) ينظر بغية الوعاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل

ابراهيم (٣٦٢:٢)

(٥) (٢٦٥٠٢٦٣:١) ، (٢٨٠:٢)

(٦) (٢٦٣:١) ، (٢١٦:١)

(٧) (٣٨٢٠٣٤٧:١) ، (٣١٦٠٢٦٤:١) ، (١٧٢٠١٧٠:٢) ، (٩٨:١٧)

(٣١٧٠١٨٦:١٧٨)

(٥٤) ابن يعيش : موفق الدين بن علي بن يعيش المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .
- شرح المفصل^(١)

(٥٥) الشلوبين : أبو علي عمر بن محمد بن عمر المتوفى سنة ٦٤٥ هـ .
- التوطئة^(٢)

(٥٦) ابن الحاجب : أبو عمرو جمال الدين عثمان بن أبي بكر المتوفى
سنة ٦٤٦ هـ .

- الأمل^(٣)

(٤) شرح الوافية نظم الكافية

(٥٧) ابن هشام الخضراوي : أبو عبد الله محمد بن يحيى المتوفى سنة
٦٤٦ هـ .

- شرح الايضاح^(٥)

(٥٨) ابن الحاج : أبو العباس أحمد بن محمد الأزدي المتوفى سنة ٦٤٧ هـ .
- نقد ابن الحاج علي المقرب لابن عصفور^(٦)

(٥٩) الصفاني : أبو الحسن بن محمد بن الحسين المتوفى سنة ٦٥٠ هـ .
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية^(٧)

(١) (١ : ٢٤٦٠٨٠)

(٢) (١ : ٢٩٣)

(٣) (٢ : ٢٨٤)

(٤) (١ : ١٦٩)

(٥) (٢ : ٩٥)

(٦) (١ : ٣٠٨٤٢٨١) ، (٢ : ٢٥٦٠٤٣)

(٧) (٢ : ٣٩٠٤٣١٠٤١٩٦)

ص ١٥٣ الإيضاح

١٥٣

(٦٠) الزملكانى : على بن محمد كمال الدين الانصارى المتوفى سنة
٦٥١ هـ .

- شرح المفصل^(١)

(٦١) الزنجانى : عبد الوهاب بن ابراهيم المتوفى بعد سنة ٦٥٤ هـ .

- شرح الهادى^(٢)

(٦٢) المنذرى : أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى المتوفى سنة ٦٥٦ هـ .

- حواشى سنن أبى داود^(٣)

(٦٣) ابن عصفور : أبو الحسن على بن مؤمن المتوفى سنة ٦٦٣ هـ .

- شرح جمل الزجاجى^(٤)

- المقرب^(٥)

(٦٤) الأبهري : المفضل بن عمر بن المفضل المتوفى سنة ٦٦٣ هـ .

- حواشى العضد^(٦)

(٦٥) ابن مالك : أبو عبد الله محمد جمال الدين بن عبد الله المتوفى

سنة ٦٧٢ هـ .

- ألفية ابن مالك^(٧)

(١) (٢: ٢٤٣)

(٢) (٢: ٣٦٧)

(٣) (١: ٢٠٨)

(٤) (١: ٢٥٧) ، (٢: ٢٣٢، ٢٧)

(٥) (١: ١٣٧، ١٨١) ، (٢: ١٦٤، ٣٣٩، ٢٣٢)

(٦) (١: ١٢٠)

(٧) صرح باسمها فى مواضع لا تحصى .

- تحشية التسهيل^(١)
- التحفة^(٢)
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد^(٣)
- التوضيح على الجامع الصحيح^(٤)
- سبك المنظوم^(٥)
- شرح التسهيل^(٦)
- شرح عمدة الحافظ وعمدة اللافظ^(٧)
- شرح الكافية الشافية^(٨)

(٦٦) الامين المحلى : محمد بن على بن موسى بن عبد الرحمن المتوفى

سنة ٦٧٣ هـ .

- المفتاح^(٩)

-
- (١) (٢: ٢٩٠) .
 - (٢) (١: ٣٧) .
 - (٣) (١: ١٣٨، ٢٦٥، ٢٧٧، ٢٨٨، ٢٩٥، ٣٠٩، ٣١٤، ٣٢٧) .
 - (٢: ١٠٣، ١٠٨، ١٣٠، ٣٧٩) .
 - (٤) (٢: ٣٢) .
 - (٥) (١: ٢٣٩) .
 - (٦) (١: ٩٥، ١١٦، ١٣٢، ١٣٥، ١٨٨، ٣٣٨، ٣٧٩) . (٢: ١٠) .
ومواضع أخرى كثيرة .
 - (٧) (١: ٣٦، ٣٨، ٦٢، ٣٧٧) . (٢: ٥٢) .
 - (٨) (١: ٣٢، ٣٩، ٤٥) . (٢: ٤٥، ٢٨٨، ٣٥٥، ٣٧٦، ٣٨٢) .
ومواضع أخرى كثيرة .
 - (٩) (١: ٣٨٩) . (٢: ١٠٣) .

- (٦٧) النووى : محيى الدين يحيى بن شرف المتوفى سنة ٦٧٦ هـ .
- تهذيب الأسماء واللغات^(١)
- (٦٨) الأبدى : أبو الحسن على بن محمد بن محمد المتوفى سنة ٦٨ هـ .
- شرح الجزولية^(٢)
- (٦٩) ابن باز : أبو محمد الحسين بن بدر المتوفى سنة ٦٨١ هـ .
- شرح الفصول الخمسون^(٣)
- قواعد المطارحة^(٤)
- نتيجة القواعد^(٥)
- (٧٠) البيضاوى : ناصر الدين أبى سعيد عبد الله بن عمر المتوفى سنة ٦٨٥ - ٦٩٢ هـ .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل^(٦)
- (٧١) ابن الناظم : محمد بدر الدين المتوفى سنة ٦٨٦ هـ .
- شرح الألفية^(٧)
- شرح شافية ابن الحاجب^(٨)

-
- (١) (١٨٢:١) ، (٥٩٤٥٢:٢) ينظر كشف الظنون (١:٥١٤) .
- (٢) (١٤٩:٢) .
- (٣) (١٢١:٢) .
- (٤) (٢٩٩:١) وينظر بغية الوعاة للسيوطى (ص٢٣٢) .
- (٥) (٢٠٦:١) .
- (٦) (٢٠٤:٢) ، (٣٩١٠٣٨٥٠٣١٣٠٣٠٢:١) .
- (٧) (١٥٧:١) ، (٣٨٨٠٣٨٦٠٣٧٦٠٢٣٤٠٢٢٦٠١٥٧:١) ، (٤٠٠:٢) .
- (٨) (٣١٩:٢) .

- (١) - شرح النكت الحاجبية
- (٧٢) الملقى : أحمد بن عبد النور المتوفى سنة ٢٠٢ هـ .
- (٢) - رصف المباني
- (٧٣) الاسترأبادى : الحسن بن محمد شرفشاه المتوفى سنة ٧١٥ هـ .
- (٣) - المتوسط فى شرح مقدمة ابن الحاجب
- (٧٤) ابن الفخار : محمد بن على بن الفخار الملقى الجذامى المتوفى سنة ٧٣٣ هـ .
- (٤) - شرح الجمل
- (٧٥) القزوينى : محمد بن عبد الرحمن بن عمر المتوفى سنة ٧٣٩ هـ .
- (٥) - التلخيص البيانى
- (٧٦) السفاقسى : ابراهيم بن محمد بن ابراهيم القيسى المتوفى سنة ٧٤٢ هـ .
- (٦) - المجيد فى إعراب القرآن المجيد
- (٧٧) أبو حيان : أثير الدين بن يوسف الأندلسى المتوفى سنة ٧٤٥ هـ .
- (٧) - ارتشاف الضرب من لسان العرب

-
- (١) (١ : ٣٧٠٢٨) .
- (٢) (٢ : ٢٦٣) .
- (٣) (١ : ٣٦٤٣٢٣ ، ٣٩٧٠٣٨٤٤) ينظر بغية الوعاة للسيوطى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم (١ : ٥٢١) .
- (٤) (١ : ٢٤٢) .
- (٥) (١ : ٣٩٢) .
- (٦) (١ : ٣٥٤) .
- (٧) (١ : ٣٧٥٠١٣٨٠٤٤٤) ، (٢ : ١١١ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٤٣) .

- البحر المحيط^(١)
- التذكرة في العربية^(٢)
- شرح التسهيل^(٣)
- اللحة^(٤)
- النكت الحسان في شرح غاية الاحسان^(٥)
- (٧٨) الجاربردى : أحمد بن الحسن فخر الدين المتوفى سنة ٦٤٦ هـ .
- شرح الشافية^(٦)
- (٧٩) المرادى : ابن أم قاسم الحسن بن قاسم المتوفى سنة ٧٤٩ هـ .
- التلخيص^(٧)
- تلخيص شرح أبي حيان على التسهيل^(٨)
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك^(٩)
- شرح التسهيل^(١٠)

-
- (١) (٢ : ٢٦٠ : ٣٤٣٤) .
 - (٢) (٢ : ١٥٧) ، ينظر كشف الظنون (١ : ٣٨٤) "تحقيق اسم الكتاب" .
 - (٣) (١ : ١١٩ : ١٣٥٤) .
 - (٤) (١ : ٢٠٣) .
 - (٥) (١ : ١١٢ : ١٤٠ : ١٨٦ : ١٩١ : ٢٠٥ : ٢١٢ : ٢٨٩ : ٢٩٢ : ٣٢٢ : ٣٦٣) (٢ : ٢٥) ومواضع أخرى كثيرة .
 - (٦) (٢ : ٣٨٩ : ٣٢٦) .
 - (٧) (٢ : ٣١) .
 - (٨) (١ : ٢٩٧ : ٣٠٤ : ٣٢٧ : ٣٢٨) .
 - (٩) (١ : ٣١٣) .
 - (١٠) (١ : ٢٨ : ٤٤ : ٦٨ : ١٠٢ : ١٨١ : ١٩٠ : ٢٦٤ : ٢٩٢ : ٢٩٤ : ٣٣٠) .
 - (٢ : ٦١ : ٢٣) .

- منهج السالك^(١)

(٨٠) الكاتبي : حسام الدين حسن المتوفى سنة ٧٦٠ هـ .

- شرح ايساغوجي^(٢)

(٨١) ابن هشام : أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد المتوفى سنة ٧٦١ هـ .

- الجامع الصغير^(٣)

- حواشى التسهيل^(٤)

- حواشى الخلاصة^(٥)

- شرح شذور الذهب^(٦)

- شرح الشواهد الكبرى^(٧)

(١) (٣١٣: ١) وفى كشف الظنون (٢: ١٨٨٢) ورد كتاب منهج السالك فى الكلام على ألفية ابن مالك لأبى حيان . وأما كتاب المرادى المذكور فى التصريح فلم يرد ضمن مؤلفاته فى بغية الوعاة (ص ٢٢٦) فقد يكون ذلك خطأ لأن الكتاب غير محقق .

(٢) (٣٢٨: ٢) . وايساغوجى لفظ يونانى معناه الكليات الخمس وهى "الجنس والنوع، الفصل، والخاصة، والعرض العام" . وهو باب من الأبواب التسعة للمنطق، وسمى ايساغوجى مجازاً من باب اطلاق اسم الجزء وارادة الكل أو المظروف على الظرف أو تسمية الكتاب باسم مقدمته .
المرجع : كشف الظنون (١: ٢٠٦) .

(٣) (١٢٥: ١) .

(٤) (١: ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٨، ١٤٥، ١٨٨، ٢٢٠، ٢٠٦) .

(٥) (١: ٣٣٠) .

(٦) (١: ١٣١، ١٣٤، ٢١٩) ، (٢: ٢٤، ١٩٦، ٢٣٩) ومواضع أخرى كثيرة .

(٧) (١: ١٠٥، ١١٣، ١٧٩، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨) .

- شرح قصيدة بانث سعاد^(١)
- شرح قطر الندى وبل الصدى^(٢)
- شرح القواعد الصغرى^(٣)
- شرح اللب للبيضاوى^(٤)
- شرح اللوحة^(٥)
- مغنى اللبيب عن كتب الأعراب^(٦)
- (٨٢) ابن عقيل : بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصرى الهمدانى المتوفى
سنة ٧٦٩ هـ .

- شرح ألفية ابن مالك^(٧)
- المساعد على تسهيل الفوائد^(٨)
- (٨٣) الفيومى : أحمد بن محمد بن على المقرئ المتوفى سنة ٧٧٠ هـ .
- المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير^(٩)

-
- (١) (١ : ١٨٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٠) ، (٢ : ٢٤٤ ، ٢٦٠) .
(٢) (١ : ١٩٦ ، ٢٥٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٣٢٦) ، (٢ : ١٠٧) ومواضع
أخرى كثيرة .
(٣) (٢ : ٢٣٢) .
(٤) (١ : ٣٧ ، ٣٩٢) .
(٥) (١ : ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٤٠٠) ومواضع أخرى كثيرة .
(٦) (١ : ١٧٩ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢١٣ ، ٢٥٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩١) ، (٢ : ٢ : ٢) .
١٠٥٧ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ، ١٦٤ ، ١٤٩) ومواضع أخرى كثيرة .
(٧) (١ : ١٥٧ ، ٢٢٤ ، ٣٣٠) .
(٨) (٢ : ٣٠٤) .
(٩) (٢ : ٢٩٩) .

- (٨٤) التفتازانى : سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله المتوفى سنة ٧٩١ هـ .
- (١) - شرح التلخيص
- (٨٥) النفزى : أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الله المعروف بابن عباد المتوفى سنة ٧٩٢ هـ .
- (٢) - شرح الجزولية
- (٨٦) المكودى : يزيد بن عبد الرحمن بن على المتوفى سنة ٨٠٧ هـ .
- (٣) - شرح ألفية ابن مالك
- (٨٧) السيد الشريف الجرجانى : على بن محمد الحنفى المتوفى سنة ٨١٦ هـ .
- (٤) - شرح المفتاح
- (٥) - شرح المواقف للعضد
- (٨٨) الفيروز آبادى : مجد الدين محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٨١٧ هـ .
- (٦) - القاموس المحيط

-
- (١) (١٦٢:٢) .
- (٢) (٣٥١٤٩:٢) .
- (٣) (١٤٠:٢) .
- (٤) (٣٨٥:١) .
- (٥) (٣٨:٢) ينظر بغية الوعاة للسيوطى تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم (١٩٦:٢ - ١٩٧) .
- (٦) (١٥٠٤٨٢٥٧٦٤٣٨٤٣١:١) (٢:٢) (٣٠٠٤٢٩٣٤٢٩١٤٢٩٠:٢) ومواضع كثيرة لاتحصى .

(٨٩) المكي : عبد القادر بن أبي القاسم الخزرجي المتوفى سنة ٨٨ هـ.

- رفع الستور والأرائك عن مخبئات أوضاع المسالك

(١) "وهو حاشية على التوضيح"

(٩٠) السخاوي : الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن

المتوفى سنة ٩٠٢ هـ .

(٢) - سفر السعادة

(٩١) المكمل شرح المفصل لمظهر الدين الزيلي المتوفى سنة (٣)

المكمل شرح المفصل لمظهر الدين الزيلي المتوفى سنة (٣)

(١) (٣٣٣:١) وينظر بغية الوعاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل

ابراهيم (٢: ١٠٤ - ١٠٥) .

(٢) (٣٦٣:٢) .

(٣) (٢٩:١) وتوجد بمكتبة الكلية نسخة مخطوطة لهذا الشرح .

كتب لم تسعفنى المصادر بالتعريف بها أو بمؤلفيها :

- (١) اشتقاق البلدان لأبى الفتح الهمداني^(١)
- (٢) الايضاح للخصاف^(٢)
- (٣) البسيط لضياء الدين بن الفلج^(٣)
- (٤) حاشية التوضيح لقريب الموضح^(٤)
- (٥) شرح الأجرومية لشهاب الدين البجائي^(٥)
- (٦) شرح البحرين لابن صفوان^(٦)
- (٧) شرح القصارى لعلاء الدين بن أحمد الخجندى البرهانى المتوفى سنة ٩٠٥ هـ.^(٧)
- (٨) شرح اللباب^(٨)
- (٩) شرح مراجز ابن السراج لأبى الحسن بن الأهوازى^(٩)

-
- (١) (٨٢:١) .
 - (٢) (٣٧٥:١) .
 - (٣) (٩٥:٢ - ٤٠٢) .
 - (٤) (٢١٣٤٢٠٨٤١٤٦:١) ، (٣٣٤٣:٢) .
 - (٥) (٤٥:١) .
 - (٦) (٣١٦:١) .
 - (٧) (٣١٠:١) ، وفى كشف الظنون (١٣٢٧:٢) القصارى متن فى التصريف لعلاء الدين
 - (٨) (٩٤٤٣٥٤٣٣:١) ، (١٧٨:٢) .
 - (٩) (٢٧٧:٢) .

- (١٠) قصيدة حائية منسوبة إلى جذع بن سنان الغساني^(١)
- (١١) كتاب الترقيص لأبي عبد الله محمد بن المعلى الأزدي المتوفى سنة
(٢)
- (١٢) كتاب الحسن بن الهيثم^(٣)
- (١٣) كتاب الضياء^(٤)
- (١٤) اللمع الكاملة لعبد اللطيف^(٥)
- (١٥) المستوفى لأبي سعيد علي بن سعيد بن مسعود^(٦)
- (١٦) منية الألباب لابن مفلح^(٧)

-
- (١) (٢: ٢٨٤) وردت القصيدة في الحلل في شرح أبيات الجمل لابن
السيد البطليوسي تحقيق مصطفى امام (ص ٣٩٢) .
- (٢) (٢: ٣٦٣) .
- (٣) (١: ١٢٦) .
- (٤) (٢: ١٠٩٤٠٩١٠٦٠٣٠٦٠٣١١٠٣٠٣١٣٠٣٣٥) .
- (٥) (١: ٣٥) .
- (٦) (٢: ١٠٣٠٣٠٣) .
- (٧) (١: ٢٠٧٠٨٠٢٠٧٠٢١٧) .

خصائص مؤلفاته

نجلها في النقاط التالية :

- (١) التقارب في منهج التأليف الذي سار عليه في كتبه المشرح .
- (٢) ترتيب موضوعات النحو في الكتاب الواحد إلى أبواب قد تتفرع منها فصول ، وأحيانا في الشرح الموسعة كالتصريح مثلا يضيف بعض التنبيهات والفصول .
- (٣) تميز مؤلفاته باستخدام الأسلوب السهل البسيط في معالجة المسائل النحوية . فتعطى صورة واضحة لمعلم أثن منه كما تبرز براعته وسعة أفقه في هذا الفن حتى استوعبه حق استيعاب فتجده في كثير من المسائل ينقل آراء العلماء ويحققها ويخضعها لتفكيره واجتهاداته .

ومن الأمثلة على ذلك :

قال ابن مالك في الألفية :

وَمُسْنَدٌ لِلِاسْمِ تَمَيِّزٌ حَصَلُ

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالتَّوْبَهُ وَالنِّدَاءِ وَالْأَلْفِيَّةِ

ففي إعراب كلمة (حصل) قال شيخنا : (إنها في موضع رفع نعت لتمييز

- عند المكودي - ثم قال : ويلزم عليه تقديم معمول الصفة أعني بالجر وما عطف

عليه على الموصوف وهو تمييز والصفة لا تتقدم على موصوفها فمعمولها أولى بالمنع .

وفي نسخة الشاطبي التي اعتمد عليها كما زعم ومسند للاسم خبره حصل

قال (ميزه) مبتدأ و (حصل) خبره وبالجر متعلق بحصل . انتهى

ويلزم عليه الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي وتقديم معمول الخبر

الفعلي على المبتدأ وكلاهما ممنوع . وبهذا رد على من قال في قوله تعالى

"أَرَاغِبُ عَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ" (١) . إن (راغب) خبر مقدم (وأنت) مبتدأ

مؤخر لما فيه من الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي لأن أنت أجنبي من

راغب لأنه مبتدأ فليس لراغب فيه عمل لأنه خبر والخبر لا يعمل في المبتدأ على

الصحيح قاله ابن عقيل وغيره . (٢)

ويمكن أن يجاب عن الشارحين معاً بأن المعمول ظرف فيتوسع فيه . أو

بأن التقديم والتأخير في مثل ذلك من ضرورات الشعر كما صرح به ابن

معطى . واستشهد عليه بقول الفرزدق : (٣)

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مَمْلُوكًا
أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يَقَارِبُهُ

حيث فصل بين المبتدأ والخبر أعني أبو أمه أبوه بالأجنبي الذي

هو (حي) وبين الصفة والموصوف أعني حي يقاربه بالأجنبي الذي هو أبو

وليس هذا بأولى مما نحن فيه . (٥) يعني الفصل .

(٤) التوسع في الشرح لإجلاء الغموض وزيادة في توضيح الأحكام

ويظهر في شروحه لمؤلفات أكابر النحو في العصور المتأخرة .

(١) سورة مريم : ٤٦ ، وبقيتها " لَنْ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجَمَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا " .

(٢) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك تحقيق محمد محيي الدين عبد

الحميد (١ : ١٩٨) .

(٣) الفصول الخمسون لابن معطى تحقيق ودراسة محمود محمد الطناجي

(ص ٢٧٦) .

(٤) ينظر الكتاب لسيبويه (١ : ٣٢) هامش (٣) لم أجد هذا البيت فسي

ديوان الفرزدق قال المبرد في الكامل (١ : ١٨) (هذا البيت من أقبح

الضرورات وأهجن الألفاظ وأبعد المعاني مدح بهذا الشعر إبراهيم

ابن هشام بن اسماعيل وهو خال هشام عبد الملك) .

(٥) تمرين الطلاب في صناعة الإعراب (ص ٦ - ٧) .

فمثلا في باب المفعول الذي لم يسم فاعله قال صاحب الأجرومية:

(وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله) . وفي شرح الشيخ خالد
لتعريف صاحب الأجرومية قال : (لقيامه مقامه في رفعه وعمديته ووجوب
تأخيره عن الفعل وتأنيث الفعل لتأنيثه وذلك نحو قولك " ضُربَ زيدٌ " . والأصل
" ضُربَ عمرو زيداً " فحذف عمرو الذي هو فاعل ضرب لغرض من الأغراض فبقى
الفعل محتاجا إلى ما يسند إليه فاقيم المفعول به مقام الفاعل في الإسناد
إليه فصار مرفوعا بعد أن كان منصوبا فالتبس بالفاعل صورة فاحتج إلى
تمييز أحدهما عن الآخر فأبقى الفعل مع الفاعل على أصله وغير مع نائبه في
الماضي والمضارع . (١)

(٥) مناقشة آراء العلماء ونقد هم نقدا بناء لادافع من ورائه سوى الاهتداء
إلى الحق والصواب .

ومن أمثلة ذلك نقده لكبار علماء النحو من شراح الألفية كالمكودي في
أعرابه " أي " من بيت الألفية :

أو واو أوياء فمعتلا عرف

وأى فعل آخر منه ألف

أعراب المكودي " أي " مبتدأ وكان بعده مقدره ويحتمل أن تكون شانية
و " آخر منه ألف " جملة من مبتدأ وخبر مفسره للضمير المستكن في كان الشانية
المقدرة ويحتمل أن تكون ناقصة " آخر منه " اسمها " ألف " خبرها ووقف عليه
بالسكون على لغة ربيعة .

" أو واو أوياء فمعتلا " الفاء جواب الشرط ومعتلا حال من الضمير في

(١) شرح الأجرومية للشيخ خالد الأزهرى (ص ٥٤ - ٥٥) .

عرف مقدم على عامله . وفي " عرف " ضمير مستتر عائد على فعل . ا . هـ .
واعترض عليه الشيخ خالد بعشرة أمور أبرز فيها مدى دقته وتبصيره
بعلم النحو فقال :

(١) إن المكودي أعرب " أى " الشرطية مبتدأ ولم يذكر خبره على
أن خبر أسماء الشرط الواقعة مبتدأ لا بد أن يكون جملة الشرط وهو السراى
الراجح عنده وعليه يشكل جعل كان المقدرة ^{كاملة} ثانية كما قال لأن خبرها
يجب أن يكون جملة مشتملة على رابط يعود إلى اسمها وضمير (منه) إن عاد
على اسم كان بقى المبتدأ بلا رابط وإن عاد إلى المبتدأ بقى اسم كان بلا عائد
وهذا يخالف ما أجمع عليه النحاة .

(٢) وفي إعرابه (آخر منه ألف) جملة مفسرة ولها محل من الإعراب
لوقوعها خبر كان المقدرة وعليه فهي عمدة . إلا أن قوله جملة مفسرة يفهمنا
أنه لا محل له من الإعراب وعليه فهي واقعة فضلة .

(٣) وقوله يحتمل أن تكون ناقصة ربما يشعر بأنها على الاحتمال
الأول تامة ويؤيد هأنه لم يتعرض لخبرها بل اقتصر على قوله مفسره للضمير
مع أنهما لا يختلفان إلا في مجرد التسمية .

(٤) إن المكودي لم يتعرض لإعراب قوله أو (واو او يا) وذكر شيخنا

إن فيه احتمالات وأوجه تختلف في الإعراب عند تعارض النسخ .

فقال : (قد يكونان مرفوعين في جميع النسخ أو منصوبين كذلك
أو مرفوعين في بعض النسخ أو منصوبين في بعضها . فإن كان الأول نافي
الاحتمال الثاني إذ لا يعطف مرفوع على منصوب وإن كان الثاني نافي
الاحتمال الأول إذ لا يعطف منصوب على مرفوع وإن كان الثالث نافي

نسخ الرفع يتعين الأول في نسخ النصب بتعين الثاني لا يقال على تقدير
نصبها يجيء الاحتمالان أيضا . وعلل ذلك بقوله : **إِنَّ كَانَ الشَّانِيَةَ يَعْطِفُ**
على محل جملة خبرها ولو قدرت في هذا الموضع **شَانِيَةً** فالعطف على جملة
خبرها يتعذر لأن خبرها خبر ضمير الشأن وهو لا يكون إلا جملة فكذلك
ماعطف . وإذا كانت (كان) غير ذلك فالعطف على لفظ خبرها .

(٥) وأما قوله وقف عليه بالسكون على لغة ربعة قال الشيخ خالد :
(ليس بمخلص والأجود أن يقول وقف عليه بحذف الألف على لغة ربعة لأنهم
يقفون على المنون المنصوب بحذف الألف) .

(٦) وقول المكودي إن الفاء في " فمعتلا " جواب الشرط التحريـ
ر أن يقال : (الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه يوهم أن الجواب نفس الفاء) .

(٧) وانتقده الشيخ خالد أيضا في إيجاز التعبير دون الشرح
والتفصيل فقال : (إنه أجمل القول في دخول الفاء على معمول الجواب والجواب
ماض مثبت، وتفصيله أن الجواب إن كان مستقبلا للمعنى والشرط مسببا عن
فعل الشرط نحو : " إن جاء زيد أكرمه " فلا تدخله الفاء وإلا فإن كانت " قد "
مقدرة قبله دخلت الفاء كقوله تعالى : " **إِنَّ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ** (١)
أَيُّ قُدَّ صَدَقَتْ - قاله الشاطبي - ودليل كونه على تقدير قد أنه ماض في
المعنى ولأن الصدق ليس مسببا عن كون القميص قد من قبل . ا . هـ .

(٨) ما ذكره في إعرابه من أن (كان) بعده مقدرة مخالف لما أصلوه
من أنه لا يحذف الفعل بعد شيء من أدوات الشرط غير " أن ولو " إلا إذا

(١) سورة يوسف : ٢٦ وبدايتها قوله تعالى : " قال هي راودتني عن
نفسى وشهد شاهد من أهلها " .

تكرار

(١٢٠)

كان مفسرا بفعل بعده نص عليه ابن هشام في شرح بانث سعاد .

(٩) إنه أعرب معتلا حالا بينما أعربها في باب جمع التكسير مفعولا

ثانيا لعرف .

(١٠) إنه لم يعين في إعرابه (وآخر منه ألف) المبتدأ أو الخبر وهل

هو على الترتيب أم لا . وأعرب الشيخ خالد الأزهرى الشطر فقال : (قال

الشاطبي : (آخر) مبتدأ خبره ألف وضح الإبتداء بالكرة لاختصاصها

بالمجرور بعدها وتقدير البيت : وأى فعل كان آخر منه ألف أو واو أو ياء

فقد عرف . أى فهو قد عرف حال كونه معتلا ويحتمل أن يكون عرف مضمنا

معنى سمي فعلى هذا نائب الفاعل المستتر فيه مفعوله الأول ومعتلا مفعوله

الثاني وقد عرف عليه والتقدير فقد سمي معتلا . (١)

فهو في شرح كتب النحو لا يكتفى بالتوضيح والتفصيل لكلام المؤلف

وإنما ينتقده في اختيار الألفاظ والعبارات . والأمثلة على ذلك كثيرة سبق

ذكر بعض منها وأذكر نموذجا ينتقد فيه ابن هشام في كتابه أوضح المسالك

قال ابن مالك في الألفية في حكم تخفيف (أن) :

وَالْخَبْرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ	وَإِنْ تَخَفَّ أَنْ قَاسَمَهَا اسْتَكَنَّ
وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مَمْتَنِعًا	وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا
تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذَكَرَ لَوْ	فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بَعْدَ أَنْغِي أَوْ

قال ابن هشام :

(١) تمرين الطلاب في صناعة الإعراب للشيخ خالد الأزهرى (ص ١٣)

(وقول ابن الناظم إن الفصل بها قليل ^(١) وهم منه على أبيه ^(٢) .

قال الشيخ خالد : ("وهم" بفتح الهاء أى غلط كأن الموضح وقع له
النسخة التي فيها وربما فصلت ب (لو) فاعترض عليها والا فالذى قاله ابن
الناظم في شرح النظم في غالب النسخ مانصه وأكثر النحويين لم يذكر
الفصل بين أن المخففة وبين الفعل ب (لو) والى ذلك اشار الناظم بقوله
وقليل ذكر "لو" . انتهى وهو مساو لنص الموضح فليُنظر ^(٣) .

(٦) بلورت مذاهب النحاة من بصريين وكوفيين وبغداديين ومغاربة
فكان لذلك اثر كبير في تحديد مذهبه النحوى . وكتابه التصريح كما
سبق موسوعة لآراء العلماء ومذهبيهم وهو بدون مبالغة يعد كل
باب من أبوابه بحثاً شاملاً لثقافته .

ففى الضمائر قال : (المختار فى " انا " ان الضمير هو الهمزة والنون
فقط والالف زائدة لبيان الحركة .

ومذهب الكوفيين إنه الأحرف الثلاثة واختاره ابن مالك ^(٤) .

وفى " أنت " وفروعه أن الضمير نفس أن عند البصريين واللواحق لها
حروف خطاب .

وذهب الفراء الى أن أنت بكماله هو الضمير .

(١) شرح ألفية ابن مالك (ص ٦٩) .

(٢) أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك لابن هشام (ص ٤٣) .

(٣) التصريح (١ : ٢٣٤) .

(٤) شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدى

(١ : ٢٣٠) .

وزهب ابن كيسان إلى أن التاء هي الضمير وهي التي في فعلت
وكسرت بأن .

وفي " هو " و " هي " الجميع ضمير وهو مذهب البصريين .
وزهب الكوفيين إلى أن الضمير هو " الهاء " فقط و " الواو والياء "
اشباع .

وفي " هما " و " هم " الضمير " الهاء " وحدها . وحكى الفارسي أنه
المجموع .

وفي " هن " الهاء وحدها والنون الأولى كالميم في " هم " والثانية
كالواو في " هو " (١) .

وقال : وفي الضمير " إيا " اختلاف في المذاهب المختار منها :
(١) مذهب سيويه أن الضمير نفس " إيا " وأن اللواحق لها
حروف تكلم وخطاب وغيبة (٢) .

(٢) مذهب بعض البصريين وجمع من الكوفيين واختاره أبو حيان
وهو : أن اللواحق هي الضمائر وكلمة " إيا " عماد أي زيادة يعتمد عليها
لواحقها لتمييز الضمير المنفصل من المتصل (٣) .

(٣) مذهب الخليل وجمع من النحويين واختاره ابن مالك أن
" إيا " ضمير مضاف إلى ما بعده وأن ما بعده ضمير أيضا في محل خفض بإضافة

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف للأبى (٢ : ٦٧٧) مسألة (٩٦) .

(٢) الكتاب (٢ : ٣٥٥) وما بعدها .

(٣) الانصاف في مسائل الخلاف للأبى (٢ : ٦٩٥) مسألة (٩٨) .

"إيا" إليه^(١) .

(٤) مذهب الزجاج أن "إيا" اسم ظاهر لضمير والواحق له ضمائر أُضيف إليها فهي في محل خفض بالاضافة^(٢) .

(٧) تبرز مؤلفاته طول بابه في اللهجات إذ نجده يحصى لغات العرب ويفهم قوانينها كقوله :

(بني الصباح يجزمون الفعل بأن المصدرية)^(٣) .

وفي كتابه التصريح : نقل عن الخضراوي في فصل " ما يضم أول فعل المفعول الذي لم يسم فاعله " قوله كسر ما قبل الآخر في الماضي إلا أن بكر بن وائل وكثير من بني تميم يسكنه .

وقال أيضا : من العرب من يقلب الكسرة فتحة في المعتل السلام فتقلب الياء ألفا فتقول " روى زيد " بفتح الهمزة وهي لغة طي فتحصل في معتل اللام ثلاث لغات كسر ما قبل آخره وتسكينه وفتحه .

وقال ابن هشام في توضيحه : وإذا اعتلت عين الماضي وهو ثلاثي كحال وباع - عين افتعل كاختار وانفعل كاتقاد فلك كسر ما قبلها بإخلاس أو اشعاع الضم فتقلب فيها^(٤) ولك إخلاس الضم فتقلب أي الألف واو^(٥) .

(١) تسهيل الفوائد لابن مالك تحقيق محمد كامل بركات (ص ٢٦) . وأشار ابن مالك في كتابه هذا إلى مذهب الخليل والأخفش والمازني والزجاج .

(٢) التصريح (١ : ١٠٣) .

(٣) تمرين الطلاب إلى قواعد الإعراب للشيخ خالد الأزهرى (ص ١١٢) .

(٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ص ٦٢) .

قال الشيخ خالد : (إن مقاله ابن هشام : وارد في لغات العرب) ونسب تلك اللغات فقال : (إخلاق الكسر لغة قريش ومن جاورهم وأشمام الكسر الضم لغة كبير من قيس وأكر بنى أسد^(١) .
 وإخلاق الضم لغة موجودة في كلام هذيل) . وأما الشاطبي فقال (حكيت عن بنى ضبة) وقال الموضح : (حكيت عن بعض تميم . وحددها ابن هشام بأنها لفقعس ود بجر)^(٢) .

(أما) قال : إن فتح همزتها لغة تميمية وقيسية وأسدية^(٣) .

(٨) تحفل مؤلفاته ببعض المسائل الصرفية لبيان أصل الكلمة وما حدث فيها من حذف أو اعلال مما يزيد المادة عمقاً وفناً في اظهار العلاقات والصلة بين النحو والصرف ومن هذا القبيل ما ذكره لبيان أصل كلمة (اشلاء) الواردة في بيت البرده :

وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَضْبُطُونَ بِهِ
 أَشْلَاءُ شَالَتْ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرُّقْمِ

قال : (اشلاء) بهمزتين مفتوحتين بينهما شين معجمة ساكنة ولام مفتوحة والمد بغير تنوين للضرورة، لأن أصله (اشلاو) قلبت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة كسما^(٤) .

ومن شروط ابدال الألف من الواو أو الياء في الأسماء والأفعال :

أن لا تكون إحداهما متلوة بحرف يستحق الإعلال وهو القلب ألفاً

(١) التصريح (١ : ٢٩٤) .

(٢) التصريح (١ : ٢٩٥) .

(٣) التصريح (٢ : ١٤٦) .

(٤) شرح قصيدة البرده للشيخ خالد الأزهرى (ص ٦١) .

صفت
 ضارح
 كثر لسان
 أصل الكلمة
 وما حدث فيها
 من الحذف

فإن كانت كذلك صحت الأولى وأعلت الثانية . . . وربما عكسوا فأعلوا الأولى
وصححوا الثانية نحو " آية " في أسهل الأقوال قول بعضهم إنها " فَعْلَـة " .
ك " نَبَقَـة " فإن الإعلال حينئذ على القياس .

ولذا قيل إن أصلها " آيئة " بفتح الياء الأولى أو " آيئة " بسكونها
أو " آيئة " على وزن فاعله فإنه يلزم إعلال الأول دون الثاني أو اعلال الساكن
وحذف العين لغير موجب قلت : ويلزم على الأول تقديم الإعلال على
الإدغام المعروف العكس بدليل إبدال همزة " آيئة " ياء لا ألفاً (١) . وأصلها
" أئمة " .

وقال الشيخ خالد : (وجه الدلالة من ذلك أن ابدال همزة ياء
إنما هو لأجل الإدغام لأنه لما نقل لأجله حركة الميم الأولى للساكن قبلها
أعنى همزة الثانية قلبت " ياء " مراعاة لحفظ حركة الحرف المدغم وإنما
قلبت " ياء " لأنها من جنس الكسرة فلو بدىء بالإعلال لأبدلت همزة الثانية
ألفاً لوجود شرطه فلما أبدلها " ياء " بعد النقل ولم يبدلها ألفاً قبل
ذلك علم أن عنايتهم بموجب الإدغام أهم من عنايتهم بموجب الإعلال لأنهم
إذا كانوا يقدمون ما هو من متعلقات الإدغام على الإعلال فلأن يقدموا
الإدغام على الإعلال من باب أولى .

وفي ابدال الفاء من الواو والياء إذا كانت الواو والياء " فاء " للانتقال

نحو اتصل واتعد .

قال شيخنا : أصلهما أوصل وأوتعد قلبت الواو تاء مشاة فوقانية

(١) التصريح (٢ : ٣٨٨ - ٣٨٩) .

وأدغمت في تاء الافتعال لأن الإدغام يرفع الثقل ولم تقلب الواو ياءً مشناة تحتانية على ما هو مقتضى القياس لأنها إن قلبت ياءً أو لم تقلب لزم قلبها تاءً في هذه اللغة فالأولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب (١).

ونقل قول التفتازاني : (وفيه نظر لأنه لو قلبت الواو ياءً تحتانية لاجوز قلب الياء التحتانية فوقانية لتدغم كما في الياء المنقلبة عن الهمزة) (٢) . ١ هـ .

ورد عليه بأنه يجوز ههنا للفرق بين الياء المنقلبة عن الواو والمنقلبة عن الهمزة لأن الهمزة لا تبدل بالتاء بخلاف الواو (٣).

فهو ينقل آراء العلماء ويميز بينها من حيث صحتها وموافقته للقاعدة النحوية وإثبات صحة ذلك بالعلة المناسبة والاستعانة بالدليل لما يرى أنه خطأ يلزم رده .

(٩) كثرة التعليقات للإحكام النحوية وهذا ناتج عن عقلية تميل إلى البحث عن إقامة الدليل والبرهان فمثلاً في وجوب تقديم المفعول على عامله إذا وقع بعد " فاء " الجزء الواقعة في جواب " أما " ظاهرة أو مقدرة ، وليس لعامل المفعول منصوب غيره .

مثل ابن هشام للظاهر بقوله تعالى : " فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَاتَقْهَرْ " (٤) .

-
- (١) شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاسترأبادي (٣ : ٨٣) .
 (٢) شرح مسعود بن عمر المعروف بسعد الدين التفتازاني على مختصر التصريف العزى (ص ٢٧) الطبعة الرابعة .
 (٣) التصريح (٢ : ٣٩٠) .
 (٤) التصريح (١ : ٢٨٥) . سورة الضحى : (٩)

وعلى الشيخ خالد وجوب تقديم المفعول فى الظاهر والمقدر فقال
 حذراً من أن تلى الفاء "أما" الملوطة أو المقدره ففصل بينهما بالمفعول
 " فإن قيل " ما بعد فاء الجزاء لا يعمل فيما قبلها فكيف عمل ههنا فى
 المفعول " فالجواب " أنها تمنع ما بعدها أن يعمل فيما قبلها إذا كانت فى
 مركزها الأصلى وهى ههنا ليست فيه لأنها مؤخره من تقديم وكان حقها أن
 تدخل على المفعول المتقدم لطلبها المصدر ما أمكن ولكنها زحلت إلى
 الفعل حذراً من إيلائها "أما" بخلاف ما إذا كان للفعل منصوب غير المفعول
 به مقدم على الفاء فإنه يكتفى بالفصل بذلك المنصوب فلا يجب تقديم المفعول (١).

(١٠) التفصيل فى الإعراب . فهو معرب بارع يتعمق فى معرفة أسرار
 اللفظ فيربط معنى اللفظ بالإعراب . وتظهر براعته الإعرابية فى
 إعراب ألفية ابن مالك مع جمع آراء النحاة واختلافاتهم ونقدهم
 وترجيح آراء البعض منهم مع التعليل .

فمثلاً فى باب " إن " وأخواتها قال ابن مالك فى ألفيته :

وَتَصْحَبُ الْوَاسِطُ مَعْمُولُ الْخَبْرِ
 وَالْفَصْلُ وَأَسْمَاءُ حُلِّ قَبْلَهُ الْخَبْرُ
 الإعراب : الواسط معمول

(تصحب) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى لام الابتداء .

(الواسط) قال المكودى مفعول تصحب . و "معمول الخبر" بدل منه

أو حال يجوز أن يكون المفعول معمول الخبر . و "الواسط" حال منه على

(١) شرح المكودى على الألفية بهامش حاشية ابن حمد بن على شرح

المكودى (١ : ١١١) .

هذا تكرار
 كذا

على
 مع أن الإعراب
 مبتدأ

مذهب من أجاز تعريف الحال وهذا الوجه أظهر من جهة المعنى . ١ . هـ
 وشيخنا كما سنلاحظ أنه لا يأخذ بالرأى فقط ولكنه يعترض على ما يرى
 فيه آية الغموض والإيجاز مع حدة في الذكاء ودقة في التفسير وهذا أمر
 يرجع إلى المنهج الفكري السليم الذي يستند على ادراك القواعد النحوية
 وأساليبها . فيقول في سكوته عن معمول الخبر إذا أعرب حالاً (يدل على أنه
 نكرة مع الإضافة لكونه وصفاً وهذا لا ينهض في كل وصف مضاف لما بعده
 بل في الوصف المضاف لمعموله إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال
 نحو " زيدٌ مَضْرُوبٌ العبدُ " إذ أصله مضروب عبده بالرفع على النيابة عن الفاعل
 فحول الإسناد إلى ضمير الموصوف فانتصب ثم أضيف إلى مرفوعه في المعنى
 ومعمول الخبر ليس كذلك فهو كقولهم " مكتوب زيد " .

ثم دعوى زيادة ال أو التأويل بالنكرة أولى من ارتكاب مذهب ضعيف
 ثم الأظهر من جهة الصناعة والمعنى أن يكون (معمول الخبر) بدلاً من
 الواسط لكن لا مطلقاً بل على معنى أنه كان منعوتاً آخر وصار تابعاً .

قال ابن مالك : لكن إذا تقدم النعت على المنعوت وكان النعت
 صالحاً لمباشرة العامل فإن المنعوت يصير بدلاً^(١) . واستشهد له بقوله
 تعالى : " إلى صراط العزيز الحميد الله " على رواية الجر ومثله قولهم
 " ما مررت بمثلك أحد " .

(والفصل) معطوف على مفعول تصحب بعد حذف المضاف وإقامة
 المضاف إليه مقامه والأصل وضمير الفصل .

(١) تسهيل الفوائد لابن مالك تحقيق محمد كامل بركات (ص ١٦٩) .

(٢) سورة إبراهيم : (١ - ٢)

(واسما) معطوف على الفصل (وحل) فعل ماضٍ و(قبله) منصوب على الظرفية بحل و(الخبر) فاعل حل والجملة في موضع نصب نعت لاسم والرابط بينهما الضمير في قبله .^(١)

(١١) ضبط الكثير من الكلمات التي قد يلتبس قراءتها وفهمها بالحركات وتفسير معانيها ولا عجب من ذلك إذا ما كان يؤدي إلى سهولة استقرار المادة اللغوية . وقد يكون شيخنا مدفوعاً إلى ذلك في كثير من الأحيان بحكم مهنته في التدريس والتصنيف . وهذه السمة تصطبغ بها جميع مؤلفاته .

ومن أمثلة ذلك قوله في "عزه وعزيم" بكسر العين المهملة وفتح الزاي أصلها عزي فلامها ياء ، وهي الفرقة من الناس و"العزيم" الفرق المختلفة لأن كل فرقة تعتزى إليه الأخرى .^(٢)

وفي «عبد شمس» قال : ويتحصل من جهة العربية في ضبطها ثلاثة أوجه :

(١) فتح دال "عبد" وسين "شمس" على التركيب .

(٢) كسر الدال وفتح السين .

(٣) كسر دال عبد وصرف شمس .^(٣)

(١٢) الاستدلال الموسع بالقرآن الكريم والحديث ، وأقوال العرب ممن شعر ونثره ، وهذا لاشك لون من ألوان المرونة لتيسير قواعد اللغة

(١) تمرين الطلاب للشيخ خالد الأزهرى (ص ٣٦) .

(٢) التصريح (١ : ٧٤) .

(٣) تمرين الطلاب للشيخ خالد الأزهرى (ص ١٧) .

يحيى
كثرة
الظاهرة

والإحاطة بشواهدها ومصادرها والأمثلة كثيرة . وسوف نفرّد مبحثاً
يختص بشواهدده ويوضح اتجاهه .

من شروط عمل " ما " الهازية عمل ليس .

أن لا ينتقض نفي خبرها بالآ . فذلك وجب رفع خبر . وأما قول

الشاعر :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَجْنُونًا بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مَعْدَبًا (١)

ذهب الشيخ خالد إلى " أن " نصب منجنونا من باب المفعول المطلق

الواقع عامله المحذوف خبراً عن اسم مبتدأ . والتقدير :

وما الدهر إلا يدورد ويران منجنون .

" فالدهر " مبتدأ و" يدور " خبره و" د ويران " مفعول مطلق وعامله يدور

فحذف وأقيم المضاف إليه د ويران مقامه ، والباعث على نصب منجنون على هذا

التقدير أمران :

(١) كونه لا يصح أن يكون خبراً عن الدهر .

(٢) كونه واقعاً بعد لإيجاب . والباعث على تقدير د ويران منجنونا

لا يصح كونه مفعولاً مطلقاً لأنه اسم للدولاب الذي يسقى عليها الماء فتارة

يجعل السافل غالباً . وتارة يعكس وأسماء الذوات لاتنصب على المفعولية

المطلقة إلا أن يكون آله لها نحو " صُرْبَتْهُ سَوْطًا " .

(١) هذا البيت من الشواهد التي لم يكن لها نسبة إلى قائل معين .

ينظر عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك محمد محي الدين

عبد الحميد (١ : ٢٧٦) شاهد رقم (١٠٢) .

(٢) التصريح (١ : ١٩٧) .

(١٣) يستطرد في شروحه لغرض التوضيح .

فمثلا في العلم الجنسى : قال ابن هشام : وهذا العلم يشبه النكرة من جهة المعنى لأنه شائع في أمته . ولا يختص به أحد دون آخر .^(١)
 واستطرد الشيخ خالد في الشرح فقال : " ظهر من كلامه أولاً أن علم الجنس مرادفة في المعنى لاسم الجنس المعرف بأل الجنسية ، وأخراً أنه لا فرق بين علم الجنس واسمه النكرة من حيث المعنى ، وإنما الفرق بينهما من جهة التعريف وعدمه ، وقد يقال لما عاملوا أسداً معاملة النكرة (أسامة) معاملة المعرفة دل ذلك على افتراق مدلوليها والإلزام التحكم فبالأثر يستدل على المؤثر والعرق أن الصورة الذهنية لها حضور من حيث استحضارها في الذهن لي مطابق بها شخص ما عموم من حيث هي كليفة مجردة عن اللواحق ، فاللفظ الموضوع لها من حيث خصوصها علم الجنس كأسامة ، والموضوع لها من حيث عمومها اسم جنس كأسد ، وهي من حيث خصوصها وعمومها تنطبق على كل فرد من أفرادها .

والحاصل أن أسداً موضوع للحقيقة الذهنية من حيث هي من غير اعتبار قيد فيها أصلاً وأسامة موضوع للحقيقة باعتبار حضورها الذهني الذي هو نوع لشخص لها مع قطع النظر عن أفرادها ، وينقسم علم الجنس إلى اسم ، وكنية ، ولقب .^(٢)

فالاستطراد هو : ذكر الشيء في غير محله للمناسبة له ، وممن استطرادته أيضاً أنه يتعرض لبعض القواعد النحوية الأساسية أثناء

(١) أوضح المسالك لابن هشام (ص ١٨) .

(٢) التصريح (١ : ١٢٤ - ١٢٥) .

الفرض واضع في
 الاستطراد لتبسيط والإيضاح
 المنطوق

الإعراب والشرح . ومن ذلك : ذكره قاعدة الجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها من الإعراب . (١) بعد إعرابه مقدم — أبيات الألفية . وسبب ذلك أن الأبيات التي أعربها اشتملت على عدد من الجمل مثل تقرب، وتبسط، وتقتضى، وهو يسبق حائز .
فعلى ضوء القاعدة المذكورة طبق إعراب بعض الجمل مع الإشارة إلى آراء العلماء واختلافهم .

(١٤) وفي شروحه يحقق نسخ الكتاب ويوجه الشرح مع النسخة التي تتفق مع وجه من وجوه القواعد العربية السليمة .

وهذه بعض نماذج على سبيل التمثيل لا الحصر .

قال ابن مالك في الألفية :

وَذُو أَرْتِفَاعٍ وَإِنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَنْتِ وَالْفُرُوعُ لِاتِّشْبَاهِهِ
وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلَا إِيَايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشَكِّلَا

قال شيخنا في إعراب " إياي " مفعول ثان لجعلا والجملة من جعلا ومعموليه في موضع رفع خبر المبتدأ والرابط بينهما الضمير المستتر في جعلا وفي بعض النسخ " ذا " بالألف وتوجيهه أن ذا انتصاب مفعول ثان لجعلا مقدم عليه ، و " إياي " مفعوله الأول قائم مقام الفاعل والألف للاطلاق أيضاً والتقدير على هذا وجعل " إياي " ذا انتصاب . (٢)

(١) تمرين الطلاب للشيخ خالد (ص ٥) .

(٢) تمرين الطلاب في صناعة الأعراب (ص ٥) .

(١٥) يعالج المسائل النحوية بافتراضات يناقش فيها قضايا النحو ومسائله
ومن أمثلة هذا :

إذا وقع الجار والمجرور، والظرف، بعد ما يحتمل التعريف والتنكير
فإنهما يحتملان الحالية والوصفية، نحو " يعجبني الثمر على أغصانه
أو فوق الشجر" فالجار والمجرور إذا وقعا حالاً أو صفة تعلقا بعاملاً
محذوف وجوباً، وذلك المحذوف هو الحال أو النعت على الصحيح . فإن
قدر فعلاً كان من قبيل الجمل، وإن قدر اسماً كان من قبيل المفردات فما
وجه افرادهما بالذكر .

" قلت" هذا التقدير ليس جمعاً عليه فقدم ذكرهما بالكلية اخلال
بالعلم بحكهما في الجملة لاسيما على المتعلمين .

فإن قلت : هذه القاعدة منقوضة بمثل قوله تعالى : " وَأَذْكُرُ فِي
الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ (١) . فإذا بعد معرفة محضة وليس حالاً بل بدل
اشتمال من مريم وممثل " ضربت رجلاً بسيف" فالجار والمجرور متعلقان
" بضربت" وليس نعتاً " لرجل" .

قلت : هذه القاعدة مشروطة بوجود المقتضى وانتفاء المانع
وما أوردته ليس كذلك فإن المقتضى للحالية والوصفية هو التخصيص وهو
منتف . والمانع موجود وهو العامل الخاص (٢).

(١) سورة مريم : ١٦ وبقيتها قوله تعالى : " مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا" .

(٢) شرح الأزهرية للشيخ خالد الأزهرى (ص ١٢٨) .

(١٨٤)

(١٦) الاعتداد بالمنطق وما يتبعه من تعليل وغيره . فاصطغ النحو عنده
بصبغة فلسفية شأنه في هذا شأن علماء عصره المتأخرين .
وقد سبق ذكر أمثلة على هذا في ثقافته .

١٨١
في ص ١٨١

اذكري المصادر

الفصل الثاني

الاسماء والصفات

اسماء	١٩٠	موقف من	القرآن
	٢١٤	الحرية	"
	٢٢٨	العلم	"

٢٩٧

٣٠٧

الصفات

أنواع الصفات

السمع والقياس
~~~~~

لا بد لكل نحوي من حجة يهتد بها رأيه أو شاهد يُدعم به حكمه  
والاحتجاج من أبرز أعمال النحاة . عُنُو به وتنافسوا في إتقانه حتى كان  
أهم ما يميز النحوي أن يكون قوي الحجة .  
والاحتجاج هو :

الاستدلال بالدليل العقلي كما في القياس، أو النقلى كما فى  
السمع .<sup>(١)</sup>

والسمع هو :

ما ثبت فى كلام من يوثق بفصاحته .<sup>(٢)</sup>

وعبر عنه ابن الأنبارى المتوفى سنة ٥٧٧ هـ بالنقل فقال هو :

( الكلام العربى الفصح المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حد القلة  
إلى حد الكثرة ) .<sup>(٣)</sup>

وفى الاصطلاح :

مالم تذكر فيه قاعدة كلية مشتملة على جزئياتها بل يتعلق بالسمع من

---

( ١ ) الرماني النحوي فى ضوء شرحه لكتاب سيبويه تأليف الدكتور مازن  
المبارك (ص ٢٥٤) .

( ٢ ) الاقتراح تأليف جلال الدين السيوطى (ص ٤٨) ط / الأولى ، مطبعة  
السعادة بالقاهرة .

( ٣ ) لمع الأدلة فى أصول النحولابى البركات الأنبارى ، تحقيق الدكتور  
سعيد الأتغاني (ص ٨١) .

أهل اللسان ، ويتوقف عليه ، ويقابله القياس .  
 ويعبر عنه أيضاً بأنه :

تصفح كلام العرب، وملاحظته، ثم تعقيده، إذ وجد النحاة عند  
 استقرار مصادر اللغة لوضع القواعد بعض أساليب تجرى على السنة  
 العرب في الاطراد، والشيوع، والفصاحة، وبعض أساليب لا تطرد في  
 الفصاحة والشيوع، فاختلف تبعاً لذلك منهج نحاة كل من البصرة، والكوفة  
 في قبولها، وصحة القياس عليها، حتى أصبح منهج السماع، والقياس أهم  
 ما يفرق بين المدرستين .

فمنهج المدرسة البصرية هو : العناية بمصادر اللغة المبنية على  
 الغالب الشائع، والفصح فيطرحون النادر والقليل ولا يعولون عليه . كما  
 تشددوا في سلامة لغة العربي وسليقته، والتحرى في ضبط الرواية  
 وصدقها فلا يعتدون بالشاهد إذا لم يعرف قائله .

وأما المدرسة الكوفية : فأهم ما يحقق قواعدها طابع الاتساع في الرواية  
 بحيث تفتح جميع الدروب، والمسالك للأشعار واللغات الشاذة . وطابع

( ١ ) كشف اصطلاحات الفنون تأليف محمد علي الفاروقى التهانوى  
 تحقيق الدكتور لطفى عبد البديع، ترجمة النصوص الفارسية  
 الدكتور عبد النعيم محمد حسنين ( ٤ : ١١ ) ط / ١٣٨٢ هـ، مكتبة  
 النهضة المصرية .

( ٢ ) من تاريخ النحو تأليف سعيد الأفغانى ( ص ٦٤ ) الطبعة الثانية .

( ٣ ) المدارس النحوية تأليف الدكتور شوقى ضيف ( ص ١٨ ) ط / الثالثة  
 دار المعارف بمصر .

( ٤ ) فى أصول النحو تأليف سعيد الافغانى ( ص ١٩٨ ) الطبعة الثالثة .

أهل اللسان  
 الأثر

كلية هذا  
 تصح معنى السماع  
 والبرهان على كل  
 مدرسة  
 ٦٦  
 المس

الاتساع في القياس بحيث يقاس على الشاذ والنادر دون تقييد بندرتـــــــــــــــــه  
وشذوذـــــــــــــــــه (١) .

هذا وتمثل مصادر اللغة المسموعة عند النحاة والمعروفة باسم

الشواهد في :

القرآن ، والحديث ، وأقوال العرب شعراً ونثراً .

---

(١) المدارس النحوية تأليف الدكتور شوقي ضيف (ص ١٥٨) .

## القرآن الكريم

القرآن هو : الكتاب العربي المقدس الذى بلغ مرحلة الإعجاز، نزل على قوم وصلت مهارتهم اللغوية الذروة فى الفصاحة والبلاغة فتحداهم فى الإتيان بمثله . قال تعالى : " قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١) . فاستسلموا أمامه عاجزين مشدوهين ، فليس هو بالشعر الذى ألفوه ولا بالسحر الذى عرفوه وقع فى نفوسهم وملك أفئدتهم واسماعهم مما دعاهم إلى التسليم بروعته اللغوية والبلاغية ، إذ ارتبط نزوله بلغتهم التى برعوا فيها ارتباطاً محكماً وثيقاً . قال عز وجل : " إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢) .

ويعتبر علماء اللغة القرآن هو المرجع الأساسى فى نحو اللغة واتساعها ، وشمولها ، وراقيها إذ بلغ درجة الإعجاز البيانى ، وأصبح كتاب دينهم وعبادتهم ، أخذوا يحفظونه ويرتلونه ، ويفسرون معانيه اللغوية ويشرحون أحكامه الشرعية ، ويبينون أوجه بلاغته ، وإعجازه فأصبح مصدراً عظيماً لكثير من العلوم الإسلامية ، ومنها علم النحو ، حيث أخذ النحويون منه مادة لاشتقاق قواعدهم وتطبيقها ، كما أعربوه إعراباً كاملاً أعان فيما بعد على تفسيره تفسيراً شاملاً (٣) .

( ١ ) سورة يونس : ٣٨ وأولها قوله تعالى " أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ . . . . . " .

( ٢ ) سورة الزخرف : ٣ .

( ٣ ) أثر القرآن فى النحو العربى ، تأليف الدكتور محمد سمير اللبدي

( ط / الأولى دار الثقافة بالكويت .

فاستخدمه النحاة كمصدر لغوي موثوق به وهو أكثر المصادر اللغوية  
طمأنينة وثقة لآتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . قال البغدادي  
المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ كلامه عز اسمه أفصح كلام ، وأبلغه يجوز الاستشهاد  
بمتواتره وشأده .<sup>(١)</sup>

وعلى الرغم من اعتراف النحاة بأنه الكلام الفصيح الذي بلغ الدرجات  
العُلى ، إلا أنهم لا يعتمدون عليه اعتماداً أساسياً في دراسة مسائل  
النحو ، ولم يولوه الاهتمام الأكبر في استخلاص قواعدهم ، بل نصبوا كلام  
العرب شعراً ونثراً لاستنباط القواعد ، وتقرير الحكم ، وكتبتهم مليئة  
بالشواهد الشعرية ، وشرحها ، وبيان ما فيها من أحكام تنطبق على ما وضعوا  
من أحكام .

وهذا الانصراف والبعد عن استخدام النص القرآني في وضع قواعد  
اللغة وجد منذ بداية الجهود النحوية المتمثلة في كتاب سيبويه ، وهو أول  
كتاب نحوي يصل إلينا كانت شواهد القرآنية قليلة إذا ما قيست بالشواهد  
الشعرية<sup>(٢)</sup> . وسار على نهجه هذا معظم النحويين باستثناء ابن مالك  
المتوفى سنة ٦٧٢ هـ وابن هشام المتوفى سنة ٧٦١ هـ فكان للشاهد القرآني  
عندهما عناية خاصة سواء فيما يتعلق بدراسة المسائل النحوية أو مخالفة  
رأى ، وترجيح آخر .

(١) خزنة الأدب (١ : ٤) .

(٢) ينظر شواهد سيبويه في كتاب نشأة النحو للشيخ محمد الطنطاوي

(ص ٨٤) سيبويه إمام النحاة على النجدي ناصف (ص ١٤٨) ط /

الثانية ، عالم الكتب بالقاهرة .

اتجاه الشيخ خالد في الشاهد القرآني وجهوده فيه

وقد تأثر بهما فيما بعد عدد من النحاة، أكثرها من الاستشهاد بالقرآن ما لم يخرج عن القياس الذي وضعه النحاة . . .  
وقد سار على هذا المنهج شيخنا خالد فاعتمد على أصول النحو السماعية لبناء منهجه الذي يؤكد أهمية مصادر اللغة السماعية وعلى رأسها القرآن الكريم، فيكثر من الاستدلال والاحتجاج به، وغالباً ما يصفه بالفصيح، كما أنه يقف من النص القرآني موقف الدارس الباحث في تحليل الأسلوب، ومعرفة أسرار أساليبه ومعانيه. فيفسر ويكشف ما فيه من غموض.

ويعدد راسة مؤلفاته يتبين لنا أن جهوده في الشواهد القرآنية تشمل

في الآتى :

أولاً :

الإكثار من القرآن في الاستشهاد النحوي لاثبات صحة قاعدة نحوية فلا يقتصر في مؤلفاته الشروح على استشهاد المؤلف بل يضيف إليها كثيراً من الشواهد . ففي باب العدد مثلاً :

إذا جاوزت التسعة عشر في التذكير والتسع عشرة في التأنيث استوى

لفظا المذكر والمؤنث نحو قوله تعالى :

"فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خُمْسِينَ عَامًا" (١) .

( ١ ) سورة العنكبوت : ١٤

وبدايتها قوله تعالى : " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ . . . " .

وتمامها : " . . . فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ " .

- " فَاطْعَامٌ سِتِّينَ مِسْكِينًا <sup>(١)</sup> .  
" ذَرَعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا <sup>(٢)</sup> .  
" فَاجْلِدْهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً <sup>(٣)</sup> .  
وتمييز ذلك كله مفرد منصوب . <sup>(٤)</sup>

وفى دلالة " لن " على النفي استشهد على نفيها للفعل المستقبل الى

غاية ينتهى إليها بقوله تعالى : " لَنْ نُبْرِحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا <sup>(٥)</sup>   
موسى .

والى غير غاية كقوله تعالى : " لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا <sup>(٦)</sup> . فإن نفي خلق  
الذباب مستمر أبداً لأن خلقهم الذباب محال ، وانتفاء المحال مؤيد قطعاً  
وإلا لكان ممكناً لا محالاً .

وعلى أنها لا تقتضى تأييد النفي استشهد بقوله تعالى : " فَلَنْ أَكَلَّكُمْ <sup>(٧)</sup>   
اليوم <sup>(٧)</sup> أنسياً .

( ١ ) سورة المائدة : ٤ ويدايتها : " فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ   
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَآمًا .

( ٢ ) سورة الحاقة : ٣٢ ويدايتها قوله تعالى : " ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا . . . " .

( ٣ ) سورة النور : ٤ ويدايتها قوله تعالى : " وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ   
ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ . . . " .

( ٤ ) التصريح ( ٢ : ٢٧٤ ) .

( ٥ ) سورة طه : ٩١ .

( ٦ ) سورة الحج : ٧٣ وأولها : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلُ <sup>(٧)</sup> فَاسْتَمِعُوا لَهُ   
إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ . . . " .

( ٧ ) سورة مريم : ٢٦ ويدايتها : " فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَلِمَ تَارِيْنَ   
مِنَ الْبَشَرِ . . . " .

فقال : ( لو كانت للتأبيد ، لزم التناقض بذكر اليوم ) .

والتكرار بذكر ابدأ كقوله تعالى : " وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا . . . . . (١) .

كما أنها لم تجتمع مع ما هو لانتهاه الغاية نحو قوله تعالى : " فَلَسْنُ

أُبْرِحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذُنَ لِي أَبِي (٢) .

وفي باب الجمل التي لا محل لها من الإعراب والجمل التي لها محل

من الإعراب :

قال شيخنا : ( إذا وقعت الجملة بعد معرفة محضة فهي حال من

تلك المعرفة نحو قوله تعالى : " وَجَاءُوا آبَاءَهُمْ عِشَاءً (٣) يَبْكُونَ .

وإذا وقعت بعد ما يحتمل التعريف والتنكير احتملت الحالـ

والوصفية نحو قوله تعالى : " كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا (٤) . فالجملة " يحمل

أسفاراً" إما في محل نصب حال . أو صفة . وتكون " أل " في " الحمـ

زائدة (٥) .

ثانياً :

ذكر الحكم النحوي والدراسم بالقرآن الكريم . ومن أمثلة ذلك فـ

إعراب الألفية باب " الكلام وما يتألف منه " أعرب الشيخ خالد " الكلام " فقال

( ١ ) سورة البقرة : ٩٥ وتتمتها : " بِمَا قَدَّمْتَهُ أُيُودِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ " .

( ٢ ) سورة يوسف : ٨٠ وبدايتها : " فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ

كَبِيرَهُمْ . . . . . " ينظر هذه الشواهد في التصريح ( ٢ : ٢٢٩ ) .

( ٣ ) سورة يوسف : ١٦

( ٤ ) سورة الجمعة : ٥ وأولها : " مَثَلُ الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا . " .

( ٥ ) الأزهرية ( ص ٣٧ ) .



( خبر لمبتدأ محذوف على تقدير مضافين ، والأصل : هذا باب شرح  
فحذف المبتدأ ، وهو هذا ثم خبره وهو باب ، وأنيب عنه شرح ثم حذف  
شرح وأنيب عنه الكلام . ونظيره في حذف المضافين قوله تعالى : " فَقَبَضْتُ  
قَبْضَةَ مَنْ أَثَرِ الرَّسُولِ " (١) . والأصل من أثر حافر فرس الرسول ففعل به  
ما ذكرنا على التدرج وقيل : دفعة واحدة (٢) .

وفي الألفية قال ابن مالك :  
وماضى الأفعال بالتأنيز وسم  
وبالنون فعل الأمر إن أمرهم

وفي إعراب الشيخ خالد البيت قال : ( " أمر " بمعنى طلب مرفوع على  
النيابة عن الفاعل بفعل مضمير يفسره " فهم " على حد قوله تعالى : " إن أمرهم  
هلك " (٣) . إلا أن الفعل هنا مبني للفاعل ، وفي النظم مبني للمفعول .

والفعل المضممر فعل الشرط والجواب محذوف جوازاً لتقدم ما يدل  
عليه ، ومعنى الشرط ، والتقدير : " إن فهم أمر " فسمه بالنون . (٤)

قال البوصيري في البردة :  
ولن يضيّق رسول الله جاهل بي  
إذا الكريم تحلى باسم منتعم

أعرب الشيخ خالد " الكريم " من الطرائثاني فاعل فعل محذوف  
يفسر " تحلى " والتقدير : " إذا تحلى الكريم " على حد قوله تعالى : " إذا السماء  
انشقت " (٥)

- ( ١ ) سورة طه : ٩٦ ويدايتها قوله تعالى : " قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ . . . " .
- ( ٢ ) تمرين الطلاب الى قواعد الاعراب (ص ١٢) .
- ( ٣ ) سورة النساء : ١٧٦ ويدايتها قوله تعالى : " يستفتونك قل يفتيكم  
الله في الكلالق . . . " .
- ( ٤ ) تمرين الطلاب الى قواعد الاعراب (ص ١٤) .
- ( ٥ ) سورة الانشقاق : ١ . شرح البردة للشيخ خالد (ص ٧٥) .

الكسبية  
بالنون  
خطا  
أقرب  
لغيره  
جاء فلان

ثالثاً :

إعراب النص القرآني مع الإشارة إلى الأوجه الإعرابية إن وجدت. فمثلاً  
في باب كان وأخواتها .

ورد في عملها : أن منها ما يعمل بشروط ومنها ما يعمل بدون شروط .

فمما يعمل بشرط " دام " فيشترط في عملها عمل كان - رفع الاسم ونصب

الخبر - تقدم " ما " المصدرية الظرفية عليها .

ومثل ابن هشام في كتابه أوضح المسالك بقوله تعالى : " وَأَوْصَانِي

بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا <sup>(١)</sup> .

أكمل الشيخ خالد الجزء الأول من الآية وأعربها فقال في كتابه

" التصريح " :

( " ما " مصدرية ظرفية ، " دُمْتُ " دام واسمها " حَيًّا " خبرها والدليل

على مصدرية " ما " وظرفيتها أنها تتوول بمصدر مضاف إليه الزمان .

فأصل " ما دُمْتُ حَيًّا " مدة ما دُمْتُ حَيًّا فحذف المضاف وهو المدة

وناب المضاف إليه - وهو ما وصلتها - عنها في الانتصاب على الظرفية كما

ناب المصدر الصريح عن ظرف الزمان كجئتك صلاة العصر أي وقت صلاة

العصر <sup>(٢)</sup> .

وهو يبحث ويعلل ما يستشهد به فيزيد من التفصيل والشرح ليوضح

الغرض منه فيقول في الشاهد السابق :

( ١ ) سورة مريم : ٣١ وبدأيتها قوله تعالى : " . . . وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا

أَيْنَمَا كُنْتُ " . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ص ٣١) .

( ٢ ) التصريح ( ١ : ١٨٦ ) نقله الشيخ من مغني اللبيب لابن هشام ( ١ : ٣٠٤ ) .

( لو كانت "ما" مصدرية غير ظرفية لم تعمل بعدها العمل المذكور فإن  
 ولي مرفوعها منصوب فهو حال نحو يعجبني مادمت صحيحاً . أى يعجبني  
 د و امك صحيحاً . ولو لم تذكر "ما" أصلاً فأخرى بعدم العمل نحو " دَامَ زَيْدٌ  
 صحيحاً " فـ "دام" فعل ماض تام بمعنى " بقى " . و "زيد" فاعله و "صحيحاً"  
 حال من زيد ولا يلزم من وجود "ما" المصدرية الظرفية العمل المذكور بدليل  
 قوله تعالى : " مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ (١) . إذ لا يلزم من وجود الشرط  
 وجود المشروط ولا توجد الظرفية بدون المصدرية (٢) .

ومن أمثلة ما يحتمل أكثر من وجه إعرابي ما ورد في باب الأسماء الستة  
 من شروط إعرابها بالحروف أن تضاف لغيرياء المتكلم . فإذا أُضيفت للياء  
 أعربت بالحركات المقدرة في الأحوال الثلاثة واستشهد ابن هشام على  
 ذلك بقوله تعالى : " وَأَخِي هَارُونُ (٣) .

الإعراب :

أعرب الشيخ خالد موضع الشاهد فقال :

" أخى " مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الخاء منع من  
 ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة . و " هارون " بدل منه أو عطف بيان  
 عليه ، وجملة " هو أفصح منى لساناً " خبره .

وأشار إلى ما تحمل الكلمة من أوجه إعرابية مختلفة ، فقال :

( ١ ) سورة هود : ١٠٨ - .

( ٢ ) التصريح ( ١ : ١٨٦ ) .

( ٣ ) سورة القصص : ٣٤ ، وتتمتها قوله تعالى : " هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ  
 مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونَا . . . . . " .

( وما يحتمله الرفع والنصب قوله تعالى : " إِنَّ هَذَا أُخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً " (١) .

" فأخى " يحتمل أن يكون منصوباً على البدلية من هذا .

ويحتمل ان يكون مرفوعاً على انه خبر اول لان . وجملة له تسع وتسعون

خبر ثان .

ومما يحتمل الالوجه الثلاثة قوله تعالى : " إِنِّي لَأَمْلِكُ الْإِنْفُسِ وَأُخِي (٢) .

فرفعه من ثلاثة اوجه .

احدها : ان يكون عطفاً على الضمير المستتر في " أملك " ، ذكره

الزمخشري (٣) . واعترضه ابن هشام بأن أملك لا يرفع الظاهر فلا يعطف على مرفوعه

ظاهر .

ورد الشيخ خالد عليه فقال : إنه يغتفرني التابع ما لا يغتفرني

المتبوع والذي حسن العطف على الضمير المرفوع المتصل الفصل بين المعطوف

والمعطوف عليه بالمستثنى .

الثاني : أن يكون معطوفاً على ان واسمها .

الثالث : أن يكون مبتدأ حذف خبره . والتقدير : " وأخى لا يملكك

الا نفسه " . فهو على هذا من عطف الجمل وعلى الأولين من عطف المفردات .

ونصبه من وجهين :

( ١ ) سورة (ص) : ٢٣ وتتمتها قوله تعالى : " . . . وَلِي نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ

إِكْلِنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ .

( ٢ ) سورة المائدة : ٢٥ وبدايتها قوله تعالى : " قَالَ رَبِّ إِنِّي . . . . " .

( ٣ ) الكشاف ( ١ : ٦٠٥ ط / ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م دار الفكر ، بيروت .

إحد هما : أن يكون معطوفاً على اسم " إن " .

الثانى : أن يكون معطوفاً على نفسى .

وجره من وجه واحد هو :

أن يكون معطوفاً على الباء المجرورة بإضافة نفسى إليها وهذا الوجه

لا يجيزه جمهور البصريين لعدم إعادة الجار .<sup>(١)</sup>

تخفيف " إن " المكسورة . قال ابن مالك فى الألفية :

وَحَفَّتْ إِنْ فَعَلَّ الْعَمَلُ . . . . .

فيكثر اهمالها إذا خفت لزوال اختصاصها نحو : " وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ

لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ " .<sup>(٢)</sup>

قال شيخنا فى قراءة من خفف " لما " وهم غير عاصم وحمزة وابن عامر

فانهم قرأوا بتشكيل<sup>(٣)</sup> " لما " فكل " مبتدأ ، واللام لام الابتداء وما زائدة " وجميع "

أى مجموعون خبر المبتدأ و " محضرون " نعته . وجمع على المعنى إلا أن أعمالها

يجوز أيضاً ولكن قليل كما يفهم من بيت الألفية .

قال ابن هشام فى جواز ذلك استصحاباً للأصل ومثل له بقوله

" وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُؤْفِقِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ " <sup>(٤)</sup> فى قراءة نافع وابن كثير بتخفيف<sup>(٥)</sup>

( ١ ) التصريح ( ٦٢ : ٦٣ - ) .

( ٢ ) سورة يس : ٣٢

( ٣ ) البحر المحيط لآبى حيان ( ٧ : ٣٣٤ ) الطبعة الثانية .

( ٤ ) سورة هود : ١١١ وتتمتها : " إنه بما يعملون خبير " .

( ٥ ) وباقى القراء يقرأون بالتشديد . ينظر البحر المحيط لآبى حيان

( ٥ : ٢٦٦ ) .

إن ولما (١).

أم الشيخ خالد الأية ونسب القراءة، وقال في إعرابها :

"إن" مخففة من الثقيلة .

"كلا" اسمها واللام في لَمَّا لام الابتداء و"ما" موصولة خبر إن . .

"وليوفيهن" جواب لقسم محذوف . وجملة القسم وجوابه صلة "ما" والتقدير

" وإن كلا الذين والله ليوفينهم" .

وقيل : ما نكرة موصوفة وجملة القسم وجوابه سدت مسد الصفة والتقدير

" وإن كلاً الخلق موفى عمله" (٢).

صاحب الحال :

يأتي صاحب الحال معرفة، وقد يكن مخصصاً بالوصف أولاً . فمن

المخصص بالوصف قراءة إبراهيم بن أبي عبلة (٣) . " وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

مُصَدِّقًا (٤) وَفِي قِرَاءَةٍ بَرَفَعٍ مُصَدَّق .

(١) ينظر توجيه هذه القراءة نحويًا في كتاب إعراب القرآن للزجاج تحقيق

محمد أبو الفضل (٢: ٧٥٢) وما بعدها .

(٢) التصريح (١: ٢٣١) .

(٣) هو أبو اسماعيل إبراهيم بن أبي عبلة الشامي الدمشقي ثقة كبير تابعي

له حروف في القراءات واختيار خالف فيها العامة في صحة إسنادها

إليه . توفي سنة ١٥٤ هـ .

المراجع : غاية النهاية في طبقات القراء <sup>لرئيس الجزري</sup> عنى بنشره براجستراسر (١: ١٩)

ط/ دار الكتب العلمية بيروت .

(٤) سورة البقرة : ٨٩ وتتمتها قوله تعالى : " . . . لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ

يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى

الكافرين" .

- وأما غير المختص بالوصف قوله تعالى: " فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا (١) .  
ذكر الشيخ خالد أن في نصب " أمراً " أوجه :  
أحدها : أنه على الاختصاص .  
الثاني : أنه منصوب على المفعول له .  
الثالث : النصب على المصدر من معنى يفرق .  
الرابع : على الحال من كل أو من ضمير الفاعل في أنزلنا أي أمرين أو من  
ضمير المفعول وهو الهاء في أنزلناه أو من الضمير المستتر .  
الخامس : أنه مفعول منذرين (٢) .

رابعاً :

نجده أحياناً يربط الإعراب بالمعنى اللغوي .  
ومن الأمثلة على ذلك :

في الحال :

إذا كانت جملة يشترط أن تكون الجملة مرتبطة إما بالواو والضمير  
أو بالضمير فقط .

وقد يمتنع الربط بالواو في صور سبع ذكرها ابن هشام في التوضيح ومثل  
للصورة الأولى وهي :

امتناع وقوع واو الحال بعد عاطف كقوله تعالى: "فَجَاءَهَا بِأُسْنَا بَيَاتًا"  
أَوْ هُمْ قَائِلُونَ (٣) .

(١) سورة الدخان : ٤ - ٥

(٢) التصريح (١: ٣٢٦) والامية مسورة الدهان (٣) إنا أنزلناه من ليلة مباركة إنا أنزلناه من درجته

(٣) سورة الأعراف : ٤ ويدأيتها قوله تعالى: "وَكَمْ مِنْ خَنِيَّةٍ" . . . . .

الاعراب :

قال الشيخ خالد في اعراب الآية :

جملة (هُم قَائِلُونَ) من القيلولة حال معطوفة على بيانا وهو مصدر في موضع الحال والمعنى وجاءها عذابنا حال كونهم بائتين أو قائلين يصف النهار ولا يقال أو وهم قائلون كراهية اجتماع حرف عطف (١).

خامساً :

قد يستشهد بالقرآن لتفسير معنى لغوى إلا أن مثل ذلك نادر عكس اعتماده على الشعر في تفسير المعنى اللغوى .

ومن أمثلة ذلك ما فسره به بعض كلمات البيت :

عَلِمُوا أَن يَزُولُوا فَنَجَادُوا      قَبْلَ أَن يَسْتَلُوا بِأَعْظَمِ سَوْءٍ (٢)

فقال : " وسؤل " بمعنى مسؤل كقولته تعالى : " قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى " (٣) أي قد أُوتيت مسؤلك (٤).

سادساً :

يسرد آراء النحاة ويناقشها عند معالجة الشاهد القرآني في النحو مع التصريح بمخالفة بعض تلك الآراء ، وموافقة بعضها . ويعقلية متفتحة يَصَلِّحُ أقوال النحاة ويعدد لها في المسألة النحوية مع الترجيح أحياناً لبعض الآراء أو مخالفتها ، وذكر الأسباب . ومن الأمثلة على ذلك :

( ١ ) التصريح ( ٣٩١ : ١ ) .

( ٢ ) هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها . ينظر " شرح ابن عقيل "

تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ( ٢ : ٣٨٨ ) ، ( ١ : ٣٨٨ ) ،

شاهد رقم ( ١٠٧ ) .

( ٣ ) سورة طه : ٣٦

( ٤ ) التصريح ( ١ : ٢٣٣ ) .



تتعلق على الرفع

١- المنادى <sup>ناح</sup> :

يجوز لرفع <sup>نحو</sup> والنصب وهو نوعان :

أحدهما : النعت المضاف المقرون بأل نحو "يازيد الحسن الوجه" .

الثاني : ما كان مفرداً من نعت أو بيان أو توكيد أو كان معطوفاً مقروناً

بأل مثل ابن هشام للثاني بقوله تعالى : " يَا جِبَالَ أُوْبِي مَعَهُ الطَّيْرُ (١) " وأما هو وعبد ربه فهو الرفع

قراءة السبعة (٢)

لا يرفعون عنهم على الرفع

قال الشيخ خالد في بيان جواز الرفع والنصب : <sup>لأن الرفع هو الأصل المستند إليه في الرفع والنصب</sup> وجه اختيار الرفع " مشاكلة الحركة وحكاية سيبويه أنه الأكر . " وجه

اختيار النصب " أن مافيه أل لم يجز أن يلي حرف النداء فلم نجعل لفظه

كلفظ ماوليه . ولذلك قرأ جميع القراء ما عدا الأعرج بنصب (الطير) (٤) .

ووجه التفضيل : أن " أل " في نحو "اليسع" لم تغد تعريفاً فكانها

ليست فيه فيازيد واليسع مثل يازيد ويسع و " أل " في نحو الطير مؤثرة تعريفاً

( ١ ) سورة سبأ : ١٠ وبدايتها قوله تعالى : " وَلَقَدْ أُتِينَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا . . . . . " .

( ٢ ) لم يذكر ابن مجاهد في كتاب السبعة تحقيق الدكتور شوقي ضيف (ص ٥٢٦) هذه القراءة .

( ٣ ) هو عبد الرحمن بن هرمز أبو داود من موالى بنى هاشم عرف باسم الأعراف وكان حافظاً قارئاً من أهل المدينة وأول من برز في القرآن وأخذ عن أبي هريرة وتوفي سنة ١١٧ هـ .

المرجع : الأعلام للزركلي ( ٣ : ٣٤٠ ) .

( ٤ ) وهى قراءة الجمهور . ينظر البحر المحيط لأبي حيان ( ٧ : ٢٦٣ ) .

جاء في الإعراف " والرفع " فمعاً للفظ  
جاء في الإعراف المستند إليه في الرفع والنصب  
ففي الإعراف لا يرفعون عنهم على الرفع والنصب  
ففي الإعراف وجه اختيار الرفع والنصب :  
ففي الإعراف وجه اختيار الرفع والنصب :  
ففي الإعراف وجه اختيار الرفع والنصب :  
ففي الإعراف وجه اختيار الرفع والنصب :

وتركيباً فأشبه ما هي فيه المضاف (١).

(٢) وفي جواز جر المفعول له إذا كان مضافاً مثل ابن هشام بقوله

تعالى: "لَا يَلِافُ قُرَيْشٍ" (٢).

في إعراب هذه الآية ناقش الشيخ خالد الوجه الإعرابي الجائز فيها واختلاف القراء فقال: ( "إيلاف" مفعول له وهو مضاف مجرور باللام، وهي متعلقة بـ"يعبد" و... ودخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط، إذ المعنى أن نعم الله عليهم لا تحصى فإن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لأجل إيلافهم رحلة الشتاء والصيف اللتين كانوا محترمين فيهما لأنهما خدمة بيت الله بخلاف غيرهم فإنهم يخاف عليهم من القطاع والمنتهبين.

وفي تقدير الحرف الجار في هذه الآية قال:

قال الكسائي والأخفش: "اللام" في "لا يلاف متعلقة بأعجبوا" مقدراً (٣).

قال الزجاج: متعلقة بقوله تعالى: "فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّا كُولٍ" فتكون

السورتان سورة واحدة (٤).

(١) التصريح (١: ١٧٦).

(٢) سورة قريش: ١.

(٣) لم أجد ما قدره الشيخ خالد في كتاب معاني القرآن للأخفش تحقيق

الدكتور فائز فارس في سورة قريش (ج ٢ رقم ١٠٥).

(٤) قال الزجاج في إعراب القرآن تحقيق محمد أبو الفضل (٢: ٦٩٢):

"لا يلاف قريش" كأنه فليعبدوا رب هذا البيت لا يلاف قريش أي ليقابلوا

هذه النعمة بالشكر والعبادة للمنع بها. فلم أجد ما ذكره الشيخ خالد

في توجيه الزجاج هذه الآية ولعله ذكره في موضع آخر.

تفسيره في معاني القرآن للزحبي

الشيخ محمد بن عبد الله

المراد بالبيت  
والجاء في قوله  
المراد بالبيت  
والجاء في قوله

قال : ويرجحه أنهما في مصحف أبي سورة .  
ويضعفه أن جعلهم كعصف إنما كان لكفرهم (جزءاً منهم) على البيت  
والله أعلم بكتابه .<sup>(١)</sup>

(٣) كل فعل ثلاثي صالح للتعجب فإنه يجوز استعماله على فعل بضم

العين إما بالأصله كظرفاً وشرباً .  
أو بالتحويل كضرب وفهم .

ثم يجري حينئذ مجرى " نعم وبئس " في إفادة المدح والذم وفي حكم  
المخصوص .<sup>(٢)</sup>

ومثل ابن هشام لفعل الذم "ساء" . وقال : إنه في الأصل " سَـوَأَ " بالفتح  
فحول إلى فعل بالضم فصار قاصراً ثم ضمن معنى بئس فصار جامداً  
قاصراً محكوماً له ولفاعله بما في بئس . . . وفي التنزيل " وَسَاءَتْ مَرْتَفَقًا " . وقوله  
تعالى : " سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ " .<sup>(٤)</sup>

بين الشيخ خالد الخلاف الجارى في ساء فقال : (إن جعلناها  
فاعلاً فهي معرفة ناقصة أى ساء الذى يحكمونه وإن جعلناها تمييزاً فهي نكرة

(١) التصريح (١ : ٣٣٦ - ٣٣٧) .

(٢) ينظر معانى القرآن للأخفش تحقيق الدكتور فائز فارس (٢ : ٣٩٣) قال  
في قوله تعالى "كَبُرَتْ كَلِمَةً" من سورة الكهف وهي للذم ان فيها معنى  
التعجب أكبر بها كلمة .

(٣) سورة الكهف : ٢٩ ويد ايتها قوله تعالى : " وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ  
شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ . . . " .

(٤) سورة الجاثية : ٢١ ويد ايتها قوله تعالى : " أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ  
اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ . . . " .

المراد بالبيت  
والجاء في قوله  
المراد بالبيت  
والجاء في قوله

موصوفة أى ساء شيئاً يحكمونه وعليهما فالمخصوص بالذم محذوف (١).

(٤) البدل :

من أقسام البدل : بدل بعض من كل قال ابن هشام فى تعريفه : وهو بدل الجزء من كله قليلاً كان ذلك الجزء أو مساوياً أو أكثر . ومن الأحكام المختصة به :

لا بد من اتصاله بضمير يعود على المبدل منه ليربط هذا البعض بـكله .

ويأتى الضمير متصلاً بالبدل أو بغيره .

ومن الثانى : استشهد ابن هشام بقوله تعالى : " ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا

كَثِيرٌ مِنْهُمْ (٢) .

فى شرح الشيخ خالد لكلام ابن هشام قال :

" فكثير\* بدل من الواو الأولى فقط، والواو الثانية عائدة على كثير لأنه

مقدم رتبة والأصل والله أعلم . ثم عموا كثير منهم وصموا . والذي حملنا

على ذلك أنا لوجعلناه بدلاً من الواوين معاً لزم تواردهما على معمول

واحد .

وان جعلناه بدلاً من أحدهما . وبدل الآخر محذوف فهو متوقف على

إجازة حذف البدل .

وإن جعلناه بدلاً من الواو الثانية فقط بقيت الأولى بلا مفسر .

وإن جعلناه مبتدأ والجملة قبله خبر قال البيضاوى : ( إنه ضعيف لأن

(١) التصريح (٢ : ٩٨) .

(٢) سورة المائدة : ٧١ ويدايتها قوله تعالى : " وَحَسِبُوا الْأَتَّكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ " .

عفا  
مبنى

(١)

تقديم الخبر في مثله ممتنع .

وإن جعلناه فاعلاً لأحد الفعلين على سبيل التنازع ففيه ضعف من

وجهين :

أحدهما : أنه يخرج على لغة ألكونى البراغيث .

ثانيهما : أنه يجب أن يقدر في العامل المهمل ضمير مستتر راجع إلى

كثير ووجوب استتار الضمير في فعل الغائبين من غرائب العربية .

وإن جعلناه خبر مبتدأ محذوف والتقدير : "العمى والصم كثير منهم"

فهو متكلف .<sup>(٢)</sup>

(٥) الحال المؤسسة :

يجوز للحال المؤسسة أن تتأخر عن صاحبها وجوباً إذا كانت

محصورة ويكون صاحبها مجروراً . إما بحرف غير زائد ، أو بإضافة .

واختلف النحاة في جواز التقديم والتأخير إذا كان الجر بحرف جر

غير زائد .

والصحيح عند الشيخ خالد جوازه لوروده في القرآن الكريم كقوله

تعالى : " وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ " .<sup>(٣)</sup>

ذهب ابن هشام إلى أن "كافة" في الآية حال من الكاف فـ

" أرسلناك " .

قال ابن مالك : إن "كافة" حال من الناس .

(١) تفسير البيضاوى المسمى بانوار التنزيل واسرار التأويل (ص ١٥٧) .

(٢) التصريح (٢: ١٥٦ - ١٥٧) .

(٣) سورة سبأ : ٢٨ وتتمتها قوله تعالى : " . . . بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ

أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ " .

ورد عليه ابن هشام : بأن هذا يلزمه تقديم الحال المحصورة وتعدى  
ارسل باللام . والأكثر تعديه بإلى . فالأول ممتنع والثاني خلاف الأكثر<sup>(١)</sup> .  
وخالفه الشيخ خالد فقال :

( ويدفع الأول بأن تقديم المحصور بإلا ليس ممتنعاً عند الجميع كيف  
وقد قال الموضح في باب الفاعل في المفعول المحصور بإلا :

أجاز البصريون والكسائي ، والفراء ، وابن الأنباري تقديمه على الفاعل  
وأى فرق بين الحال والمفعول لأن الاقتران بإلا يدل على المقصود .  
ويدفع الثاني : بأن مخالفة الأكثر لا تضر فإن تعدى " أرسل " بالسلام  
كثير فصيح واقع في التنزيل كقوله تعالى : " وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا " <sup>(٢)</sup> .

سابعاً :

تحليل النص القرآني تحليلاً لغوياً ونحوياً عند دراسة النصوص وشرحها .  
ومن أمثلة ذلك ما جاء في تعليق "أرى" البصرية بالاستفهام عن  
المفعول الثاني استشهد ابن هشام بقوله تعالى : " رَبِّيَ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي  
الْمُوتَى " <sup>(٣)</sup> .

الشرح :

"أرني" فعلٌ دعاءٍ وياً المتكلم مفعولُه الأول . و"كيف تحيي الموتى"  
جملة استفهامية في موضع نصبٍ على أنها مفعولُه الثاني معلقٌ عن لفظها

( ١ ) اوضح المسالك الى الفية ابن مالك (ص ٨٧) .

( ٢ ) النساء : ٧٩ ويدايتها قوله تعالى : " مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ

وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ . . . . " . التصريح ( ١ : ٣٧٩ ) .

( ٣ ) سورة البقرة : ٢٦٠ ، ويدايتها قوله تعالى : " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ . . . " .

بالاستفهام بـ " كيف " وهذا النظر لأبي حيان : ورد عليه ابن هشام فقال  
( وقد يجاب بادعاء أن الرؤية هنا علمية لا بصرية )<sup>(١)</sup> .

إلا أن الشيخ خالد نسب هذا القول إلى الحوفى<sup>(٢)</sup> فقال : ( قال  
الحوفى : " أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ<sup>(٣)</sup> الرُّؤْيَةَ رُؤْيَةَ الْقَلْبِ فِي هَذَا  
ومخرجها رؤية العين ، ويجوز في مثل هذا مع الرؤية ، ولا يجوز مع العلم . انتهى  
ذكرة في سورة النساء .

ويتأمل الشيخ في المعنى الحقيقي فيقول :

( ولك أن تقول ليس هذا من التعليق في شيء بل جملة " كيف تحيي "  
في تأويل مصدر منصوب على المفعولية والتقدير " أرني كيفية إحيائك " كما قال  
الكوفيون وابن مالك في قوله تعالى : " وَتَبَيَّنَ لَكُمْ فَعَلْنَا بِهِمْ<sup>(٤)</sup> . إن التقدير  
" وتبين لكم كيفية فعلنا بهم " على أنا لانسلم امتناع التعليق عن المفعول  
الثاني في باب " كسا " لجواز أن يقول : " اكسني كيف شئت " كما نقول " أرني  
كيف تفعل " لأنه سؤال عن مفعول به قلته بحثاً ولم أره مسطوراً فإن صح سقط

( ١ ) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ( ص ٥٥ ) .

( ٢ ) هو أبو الحسن علي بن إبراهيم من حوف بلبيس بمحافظة الشرقية  
سمع العربية عن بعض علماء المغرب الذين نزحوا إلى القاهرة  
وصنف في النحو عدة مؤلفات . توفي سنة ٤٣٠ هـ .

( ٣ ) سورة الفرقان : ٤٥ ، وتتمتها قوله تعالى : " وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا  
ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِمْ دَلِيلًا " .

( ٤ ) سورة إبراهيم : ٤٥ ، وبدأيتها قوله تعالى : " وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِينِ  
الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ . . . . . " .

عند الرد على النص

( ٢٠٨ )

النظر الثاني (١).

وفي قوله تعالى: " وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٢) .

قال في دراسة هذا النص القرآني :

( الله ) فاعل بفعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام والتقدير: خلقنا الله لأن مثل هذا الكلام عند تحقق ما فرض من الشرط والجزاء يكون جواباً عن سؤال محقق .

ثم قال الشيخ خالد : وهو متعين لان القضية الشرطية لاتستدعي الوقوع وعدمه . والدليل على ان المرفوع فاعل فعل محذوف لامبتدأ أنه جاء عند عدم الحذف كذلك قوله تعالى: " وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (٣) . انتهى

ويتبين دور الشيخ خالد في توجيه مقاله ابن هشام والتفتازاني واطلاق الحكم على الآية بعد تأمله في المعنى الحقيقي فقال :

( وهو معارض بالمثل فيقال : والدليل على انه مبتدأ انه قد جاء كذلك كقوله تعالى: " قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ (٤) الى قوله " قل الله ينجيكم" . وما يقال انه قدم لافادة الاختصاص ممنوع لان الفاعل لايجوز تقديمه على عامله على الأصح ، والأحسن أن يقال : أن الجملة الفعلية في هذا الباب أكثر فالحمل عليها أولى وان كانت لاتطابق جملة

( ١ ) التصريح ( ١ : ٢٦٧ ) .

( ٢ ) سورة الزخرف : ٨٧ ، وبقيتها قوله تعالى: " . . . فَأَنِّي يُؤفِّكُنَّ " .

( ٣ ) سورة الزخرف : ٩

( ٤ ) سورة الانعام : ٦٣

عند الرد على النص  
كما هو مبين  
منه

أصل



(١) السؤال في الاسمية .

وفي باب الاشتغال :

يترجح نصب الاسم المشتغل عنه إذا وقع هذا الاسم بعد عاطف غير  
مفصول بـ"أما" لأنها تقطع ما بعدها عما قبلها . وقرئ " وأما ثمود فهديناهم <sup>(٢)</sup>  
بالنصب قراءة ابن عباس <sup>(٣)</sup> .

والنصب بفعل محذوف يفسره ما بعده إلا أن الفعل المحذوف لا يقدر  
قبل ثمود ، كما يقدر قبل زيد في "زيد اضربته" لئلا يلزم الفصل بين "أما"  
و"الفاء" بجملة تامة وذلك لا يجوز فلا يقال : "وأما هدينا ثمود فهديناهم"  
وإنما يقدر بعد الفاء من لفظ المذكور . والأصل "وأما ثمود فهديناهم"  
هديناهم" فلما حذف الفعل المفسر بالفتح دخلت الفاء على مفسره فصار  
"وأما ثمود فهديناهم" .

فان قلت : ما بعد فاء الجزاء لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر  
عاملاً .

(٤) قلت : الفاء هنا ليست في مركزها الأصلي فلا تكون مانعة من العمل .

(١) التصريح (١: ٢٧٣) .

(٢) سورة فصلت : ١٧ ، وتتمتها قوله تعالى : " . . . فاستحبوا العمى

على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون .

(٣) وفي البحر المحيط (٧: ٤٩١) قال أبو حيان : وأما بالنصب مع

التنوين فهي قراءة الحسن وابن أبي اسحاق والأعمش . وأما

قراءة النصب ممنوعاً من الصرف فلم ينسبها . وفي الكشاف للزمخشري

(٣: ٤٤٥) لم ينسب هذه القراءة لأحد من القراء .

(٤) التصريح (١: ٣٠٢) .

الصل  
لا يفسر به ما  
والفاء محذوف  
فإنه يقال  
ثمود فهديناهم  
لا يقدر  
بـ"أما" فهديناهم

٢٨

الحديث  
متمم

الحديث في اللغة يشمل ثلاثة معان :

(١) الأول : الحديث بمعنى الجديد نقيض القديم .

الثاني : الحديث بمعنى الخبر مثل قوله تعالى : " فليأتوا بحديث مثله " (٢)

الثالث : الحديث ما يشمل كل كلام يبلغ الإنسان عن طريق السمع والوحي

في اليقظة أو المنام ودليله قوله تعالى : " إِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ

حَدِيثًا (٣) أَى تَكَلَّمَ مَعَهَا كَلَامًا أَلْقَاهُ فِي سَمْعِهَا . وقوله تعالى : " وَعَلَّمْتَنِي مِن

تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ (٤) أَى تَأْوِيلِ الْمَنَامِ .

ومعنى الحديث في الاصطلاح :

هو كل ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير

أو صفة خلقية أو خلقية أو سيرة سواء كان قبل البعثة أو بعدها .

أو الطريقة أو المنهج الذى اتبع فى كيفية اتصال الأحاديث من حيث

أحوال رواتها وهو المعروف بعلم أصول الحديث . (٥)

(١) اللسان مادة حدث (٢: ١٣١) ط/ دار صادر بيروت .

(٢) سورة الطور : ٣٤ وتتمتها قوله تعالى : " . . . إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ " .

(٣) سورة التحريم : ٣ وتتمتها قوله تعالى : " . . . فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَاظْهَرَهُ اللَّهُ

عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مِنْ أَنْبَأِكُ هَذَا قَال

نَبَأْنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ " .

(٤) سورة يوسف : ١٠١ ويدايتها قوله تعالى : " رَبِّى قَدْ آتَيْتَنِى مِنَ الْمُلْكِ " .

(٥) أخذ بتصريف من كتاب قطوف من الأدب النبوى تأليف رياض صالح

جنزلى (ص ١١- ١٢) دار القرآن الكريم بيروت .

فترتبط المعنى الاصطلاحي للحديث بضرورة التزام الفاظه بقواعد اللغة العربية السليمة حتى يتم حماية المعنى من أى لبس .  
 إلا أن أئمة علماء اللغة العربية الأوائل كعيسى بن عمر المتوفى سنة ١٤٩ هـ، وعمرو بن العلاء المتوفى سنة ١٥٤ هـ، والخليل بن أحمد المتوفى سنة ١٧٤ هـ، وسيبويه المتوفى سنة ١٨٨ هـ، من البصريين . والكسائي المتوفى سنة ١٨٩ هـ، والفراء المتوفى سنة ٢٠٧ هـ، وهشام الضرير المتوفى سنة ٢٠٩ هـ وغيرهم من الكوفيين لا يستندون إليه فى استشهادهم النحوى واللغوى .

قال أبو حيان :

(إنما ترك العلماء ذلك لعدم وثوقهم أن ذلك لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم إذ لو وثقوا بذلك لجرى مجرى القرآن فى إثبات القواعد الكلية وإنما كان ذلك لأمرين :

أحدهما : إن الرواة جوزوا النقل بالمعنى .

ثانيهما : إنه وقع اللحن كثيرا فيما روى من الحديث لأن كثيرا ممن الرواة كانوا غير عرب بالطبع لا يعلمون لسان العرب بصناعة النحو، فوقع اللحن فى كلامهم وهم لا يعلمون ذلك . وقد وقع فى كلامهم وروايتهم غير الفصح من لسان العرب .<sup>(١)</sup>

وحاكاهم المتأخرون من بعدهم فوقفوا من الاستشهاد بالأحاديث موقف المعارض، ولم يتخذوا منها مادة لاستنباط قواعدهم أو لتأييد آرائهم

(١) الاقتراح فى علم أصول النحو تأليف جلال الدين السيوطى (ص ٥٢-٥٣) .

وصار هذا الاتجاه عرفاً متوارثاً لم يشذ عنه سوى الإمام ابن مالك في القرن السابع الهجرى .

قال السيوطى نقلاً عن أبى حيان فى شرح التسهيل : ( قد أكره هذا المصنف من الاستدلال بما وقع فى الأحاديث على إثبات القواعد الكلية فى لسان العرب وما رأيت أحداً من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره على أن الواضعين الأولين لعلم النحو المستقرئين للأحكام من لسان العرب كأبى عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر والخليل وسيبويه من أئمة البصريين ، والكسائى والفراء وعلى بن مبارك الأحمر وهشام الضرير من أئمة الكوفيين لم يفعلوا ذلك . وتبعهم على هذا المسلك المتأخرون من الفريقين وغيرهم من نحاة الأقاليم كنحاة بغداد وأهل الأندلس )<sup>(١)</sup> .

وقد سار على نهج ابن مالك وطريقته ابن خروف المتوفى سنة ٦١٠ هـ يقول

( ريس تشهد بالحديث كثيراً فإن كان على وجه الاستظهار والتبرك بالمروى فحسن وإن كان يرى أن من قبله أغفل شيئاً وجب عليه استدراكه فليس كما  
أرى )<sup>(٢)</sup> .

وانتصر ابن هشام لمذهب ابن مالك فى الاعتماد عليه كمصدر لغوى يلى القرآن الكريم فى مرتبة الاحتجاج به .  
وحجتهم فى ذلك الاهتمام هى :

العناية فى ضبط الأحاديث فضلاً على تحرى الدقة فى نقل الأحاديث والتأكد من صحة السند ، كما أن تدوينها كان فى القرن الثانى

( ١ ) الاقتراح فى علم أصول النحو جلال الدين السيوطى (ص ٥٢) .

( ٢ ) المرجع السابق (ص ٥٤) .

والثالث الهجرى حيث لازالت اللغة محتفظة بقوتها وجزالة تراكيبها ، فقد  
جوز النحاة الاحتجاج بشعراء تلك العصور وما بعد ها .<sup>(١)</sup>

هذا وقد ثبت أن البدء فى تدوين الأحاديث منذ عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فروى <sup>عنه</sup> أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال : ما كان أحد  
أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منى إلا عبد الله بن عمر فإنه  
كان يكتب ولا يكتب .

أبى هريرة رضى الله عنه  
أبى هريرة رضى الله عنه  
أبى هريرة رضى الله عنه  
أبى هريرة رضى الله عنه  
أبى هريرة رضى الله عنه  
أبى هريرة رضى الله عنه  
أبى هريرة رضى الله عنه  
أبى هريرة رضى الله عنه  
أبى هريرة رضى الله عنه  
أبى هريرة رضى الله عنه

---

( ١ ) أخذ بتصريف من القياس فى اللغة العربية تأليف محمد حسين (ص ٣٢)  
ط/١٣٥٣ هـ بالقاهرة، الرواية والاستشهاد ، د . محمد عيـ  
(ص ١٣٤) ط/١٩٧٢ م عالم الكتب بالقاهرة، اتحاف الأمجاد فى  
ما يصح به الاستشهاد للأوسى تحقيق عدنان الدورى (ص ٧٧-٩٢) ،  
ط/١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م مطبعة الإرشاد ببغداد .

خبر من الطيب  
سوق النحاة

موقف الشيخ خالد من الاستشهاد بالحديث  
 ~~~~~

اتبع الشيخ خالد طريقة المتأخرين في الاعتماد على الحديث الشريف
 كمصدر من مصادر الاستشهاد النحوى . إلا أنه كان يقف منها موقف الحذر
 والحيطة فلم يكثر من الاستشهاد بها كالشعر والقرآن الكريم وكتابه التصريح
 وهو أعظم وأكبر مؤلفاته التي وصلتني احتوى على ما يقرب من خمس وأربعين حديثاً
 انفرد بها عن شواهد ابن هشام . وفي كتابه شرح الأزهرية لم يستشهد
 إلا بحديث واحد فقط استدل به لتفسير معنى لغوى . وأما كتابه شرح
 الأجرومية فاستشهد فيه بحديثين (٢) فقط لاثبات صحة حكم نحوى .

وكانت جهوده في الاستشهاد بالحديث النبوى الشريف تتمثل فى الآتى :

(١) الاستدلال به لاثبات صحة حكم نحوى .

(٢) الاستدلال به لتفسير معانى الكلمات وضبطها .

وتتميز شواهد الشيخ خالد فى الحديث بتوثيق رواياته ، وإن كان يعتمد

فى استشهاداته بنقلها من كتب النحاة الآخرين .

وهذه نماذج على ما ذكرته سابقاً من جهوده .

(١) حديث الحجامين وسوف يرد لاحقاً . ينظر شرح الأزهرية (ص ٩٣) .

(٢) ينظر (ص ٥٠ ، ٩٠) الحديث الأول ورد فى مبحث القياس من الرسالة

وأما الحديث الثانى فلم أت به لعدم ثبات صحته ، وقد أورده الشيخ

خالد للاستدلال على جواز نصب المنادى إذا كان نكرة موصوفة

ونصه : "يا عظيماً يرجى لكل عظيم" . قال نقله ابن مالك عن القراء

وأقره .

(١) قوله صلى الله عليه وسلم: "لَعَلُّ بَعْضِكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ"^(١).

استدل به على جواز حمل "لعل" على عسى في ادخال "أَنْ" على خبرها^(٢).

ولذا جوز ابن هشام عمل "عسى" عمل "إن" واخواتها لأنها في لغته بمعنى لعل في الترجي والاشفاق فحملت في العمل عليها^(٣).

(٢) قوله عليه أفضل الصلاة والسلام: "لَا مَنَعَ لِمَا أُعْطِيَ وَلَا مَعْطَى لِمَا مَنَعَتْ"^(٤).

جاء به كدليل على مجيء اسم "لا" النافية للجنس شبيهاً بالمضارع منصوب بلا تنوين^(٥).

(٣) قوله صلى الله عليه وسلم "أَوْ مَخْرَجِي هُمْ" في باب الفاعل. إذا أسند الفعل إلى الفاعل الظاهر فالمشهور تجريده من علامة التثنية والجمع. نحو قام الزيدان ، وقام الزيدون ، وقام الهنديات .

(١) هذا جزء من حديث أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ينظر سنن ابن ماجه باب قضية الحاكم لا تحل حراماً ولا تحرم حلالاً . (٢: ٧٧) .

(٢) التصريح (١: ٢١٣) .

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ص. ٤) .

(٤) هذا جزء من حديث طويل رواه أبو سعيد الخدري في باب الصلاة من صحيح مسلم (٤: ١٩٤) وفي موطأ الامام مالك رواية يحيى الليثي

(ص ٦٤٩ ط/الرابعة روى عن محمد بن كعب القرظي .

(٥) التصريح (١: ٢٤٠) .

الظاهر
لغته بمعنى لعل

بها فاحص
(القرظي)

الظاهر
بها فاحص
الظاهر
بها فاحص

وبعض العرب يلحقون به الألفء والواو والنون على أنها حروف كساء
التأنيث لاضمائر . وهذا ما يعرف عند النحاة بلغة أكلوني البراغيث .

قال الشيخ خالد : لوقيل : (فأما أخواك ، وقاموا أخوك) وقمن
نسوتك) لتوهم أن الاسم الظاهر مبتدأ مؤخر وما قبله فعل وفاعل خبر مقدم .

وكذا في تثنية الوصف وجمعه فالترم توحيد المسند د فعلا لهذا
الابهام وهذا هو الفرق بين التثنية والجمع وبين التأنيث حيث الحقاوا
علامة التأنيث دون علامتي التثنية والجمع لأن علامة التأنيث ليست بعلامة
اضمار فلا تلتبس بعلامة الإضمار ولغة التوحيد هي الفصحى وبها جاء
التنزيل .

بينما جوز الزمخشري في قوله تعالى : " لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ
عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ^(١) . كهن " مَنْ " فاعلاً والواو علامة للجمع كالتي في أكلوني
البراغيث والفاعل " من اتخذ " لأنه في معنى الجمع . ^(٢)

وذكر الأشموني أن الحاق علامة الجمع والتثنية للفعل لغة قليلة ^(٣)
وهي لغة أزد سنوءة ^(٤) .

ومما جاء على هذه اللغة قوله صلى الله عليه وسلم " أَوْ مَخْرَجِي هَمْ " ^(٥)
قاله صلى الله عليه وسلم : لما قال له ورقة بن نوفل : " وَدَدْتُ أَنْ أَكُونَ ^(٦)

(١) سورة مريم : ٨٧

(٢) الكشاف للزمخشري (٢ : ٥٢٤) ط / ١٣٩٩ هـ بيروت .

(٣) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (١ : ٣٠٣) .

(٤) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك تحقيق عبد الرحمن

سليمان (٢ : ٧) ط / الأولى .

معك إذ يخرجك قومك^(١) . والأصل " أو مخرجوى هم " فقلبت الواو ياءً وادغمت
الياء في الياء^(٢) .

(٤) قوله صلى الله عليه وسلم : (. . . وان كان قصيرا فليتزربه)^(٣) .

قال الشيخ خالد : كذا في جميع روايات الموطأ^(٤) .

واستشهد به على جواز ابدال الهمزة تاءً وادغامها في تاء الافتعال
عند البغداديين فقد أجازوا الإبدال في ذى الهمزة وحكوا الفاعلاً منها
اتزرب .

(٥) قوله صلى الله عليه وسلم " لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من
ريح المسك^(٥) " .

استدل به الشيخ خالد على جواز إعراب " الفم " بالحركات إذا كانت

(١) هذا حديث ورد في كتاب بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم . ينظر صحيح البخارى (٤ : ٢) طبعة دار احياء التراث العربى .

(٢) التصريح (١ : ٢٧٥) .

(٣) هذا جزء من حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : " من لم يجد ثوبين فليصل في ثوب واحد ملتحقاً به فان
كان الثوب قصيرا فليتزربه . . " . ينظر تنوير الحوالك شرح موطأ
مالك للسيوطى (١ : ١٥٦) .

(٤) التصريح (٢ : ٣٩١) .

(٥) هذا جزء من حديث رواه ابو هريرة وأوله " كل عمل ابن آدم يضاعف . . " .
ينظر سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - الباب الاول كتاب
الصيام (٢ : ٥٢٥) طبع سنة ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م .

مضافة في النشر^(١). بينما خص ابو علي الفارسي هذا الوجه بالضرورة محتجاً
بالبيت :

يُصْبِحُ ظَمَّانٌ وَفِي الْبَحْرِ قُمَّةٌ^(٢)

(٦) وقوله صلى الله عليه وسلم : " كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم

السعدان قالوا : نعم يا رسول الله قال : فإنها مثل شوك السعدان^(٣) .

استدل به على مجيء النعت جملة طلبية مؤولة على اضمار للقول^(٤) .

(٧) قوله صلى الله عليه وسلم : " صومي عن أمك^(٥) .

أتى به الشيخ خالد كدليل على مجيء الحرف " عن " بمعنى بدل^(٦) .

(١) التصريح (١ : ٦٤) .

(٢) لم أعر على نسبة هذا البيت وتتمته هي :

كالحوت لا يرويه شيء^{يلهمه}

ينظر شرح المقدمة المحسنة لابن بابشاذ تحقيق خالد عبد الكريم

(١ : ١٢٤) ط/ الاولى ١٩٧٦م الكويت، المسائل العسكرية لابي

علي الفارسي تحقيق علي جابر المنصوري (ص ١٢١) الطبعة الثانية

١٩٨٢م مكتبة بغداد .

(٣) هذا جزء من حديث رواه ابوهريرة ورد في باب الغزو في البحر. ينظر

مسند الامام احمد بن حنبل (٢ : ٢٧٥-٢٧٦) ط/ دار صادر بيروت.

(٤) التصريح (٢ : ١١٢) .

(٥) راوى الحديث سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس. وفي حديث آخر

عن عبد الله بن بريده "صومي عنها". ينظر صحيح مسلم تحقيق محمد

فؤاد عبد الباقي، كتاب قضاء الصيام عن الميت (٢ : ٨٠٤) .

(٦) التصريح (٢ : ١٦) .

يلهمه

- (٨) قوله صلى الله عليه وسلم : " أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد"^(١) .
استدل به على مجيء الحال جملة^(٢) . فقوله " وهو ساجد " مبتدأ وخبر
والجملة في محل نصب حال من العبد .
- (٩) وقوله عليه أفضل الصلاة والسلام : " فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها"^(٣)
أخرجه البخاري .
- استشهد به على جواز حذف الفاء من جواب الشرط الواجب اقترانه
بالفاء في غير الضرورة^(٤) .

-
- (١) راوى الحديث أبو هريرة . ينظر مسند الامام احمد بن حنبل (٢ : ٤٢١) .
(٢) موصل الطلاب الى قواعد الاعراب للشيخ خالد الازهرى (ص ١٦) .
(٣) راوى الحديث سلمة عن سويد بن غفلة . ينظر صحيح البخاري كتاب
اللقطة (٣ : ١٦٢) ط/ دار صادر بيروت .
(٤) التصريح (٢ : ٢٥٠) .

وأما الأحاديث التي استشهد بها
لشرح معني لغوي

فهذه بعض نماذج منها :

- (١) قوله صلى الله عليه وسلم : "الزَّعِيمُ غَارِمٌ" (١).
استشهد به علي مجي " زعم بمعنى كفل فمعنى الحديث إن الكفيل غارم. (٢)
(٢) قوله صلى الله عليه وسلم : "لَا يَعْضَهُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا" (٣).
أورده علي ان اصل "عَضَهُ" بالهاء من العَضَّة وهو الكذب والبهتان (٤).
(٣) قوله عليه أفضل الصلاة والسلام : "لَا تُنَى فِي الصَّدَقَةِ" (٥).
فـ "نَى" بكسر الهمزة والمثلثة وفتح النون والقصر "كعدى" وهو الامر الذي
يعاد مرتين كما في الحديث (٦).

-
- (١) هذا جزء من حديث رواه أبو أمامة الباهلي . ينظر سنن ابن ماجه
كتاب الصدقات باب الكفالة (٢ : ٨٠٤) ط/ دار صادر بيروت .
(٢) التصريح (١ : ٢٥٠) .
(٣) هذا جزء من حديث رواه عبادة بن الصامت وأخرجه مسلم في صحيحه
باب الحدود كفارة لأهلها رقم (٤٣) (٣ : ١٣٣٣) ، مسند الإمام
ابن حنبل (٥ : ٣١٣) .
(٤) التصريح (١ : ٧٣) .
(٥) غريب الحديث للإمام أبي سليمان الخطابي البستي تحقيق عبد الكريم
إبراهيم القرياوي (٣ : ٢٤٤) ط/ ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م دار الفکر
(دمشق) .
(٦) التصريح (٢ : ٣٠٤) .

(٤) قوله صلى الله عليه وسلم : " كسب الحجام خبيث^(١) .

جاء به كدليل على كون الحجامين في غاية الخسة^(٢) .

- عن صفوان بن عسال أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَاهُ رَجُلٌ

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَاهُمْ . . فقام الرجل يحب القوم ولما يلحق

بهم فقال : المرء مع مَنْ أَحَب .

حديث حسن صحيح رواه الشافعي في مسنده ومالك وسفيان وشعبة

ابن الحجاج والحمادان .

ومعنى هاهم : تعالوا^(٣) .

- قوله صلى الله عليه وسلم : " خير هذه الأمة النمط الأوسط^(٤) .

(١) هذا الحديث جزء من حديث رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال : كسب الحجام خبيث ومهر البغي خبيث وثن الكلب

خبيث .

المرجع : الجامع الصحيح من سنن الترمذى المجلد الثالث باب

ما جاء في ثمن الكلب رقم الحديث (١٢٧٥) .

(٢) شرح الازهرية للشيخ خالد (ص ٩٣) .

(٣) جاء في اللسان مادة "هَمَمَ" (١٢: ٦٢٥) ذكر ابن الاثير في هذه

الترجمة حديث صفوان كنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام في سفر

إذ ناداه إعرابي بصوت جهورى يا محمد فأجابه رسول الله عليه

بنحو من صوته هاهم بمعنى " تعال " ومعنى " خذ " ويقال للجماعة

كقوله عز وجل في سورة الحاقة آية (١٩) : " هاهم اقرؤ كتابيه " .

(٤) لم اجده في كشف الخفاء ومزيل الالباس للعجلونى ، ولا في غريب

الحديث للبستى ، ولكنه ورد في النهاية في غريب الحديث والاثر لابن

الاثير (٥ : ١١٩) ط / الاولى ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م المكتبة الاسلامية .

حديث على رضى الله عنه .

والنمط ضرب من البُسْطء، والنمط أيضاً الجماعة من الناس أمرهم واحد .

كما فى الحديث الذى استشهد به الشيخ خالد^(١) .

(١) تمرين الطلاب فى صناعة الاعراب (ص٢٣) .

(٢٢٣)

الأمثال

تعد الأمثال العربية مصدراً من مصادر الاستشهاد عند الشيخ خالد
اعتمد عليها في كتابه التصريح لاثبات صحة حكم نحوي، أما بقية مؤلفاته
التي رجعت إليها فلم يأت فيها بأى مثل عربي .
وقد برزت له جهود في هذا المصدر اللغوي متمثلة في :

(١) إعراب الأمثال التي استشهد بها .

(٢) ذكر المناسبة التي قيل فيها المثل .

(٣) شرح المعنى اللغوي .

صحة هذا التصريح مستوية
على الضمري والظلمة - مدني -
الشيخ خالد
الشيخ خالد
الشيخ خالد

وهذه بعض نماذج لأمثال جاء بها في كتابه التصريح لاثبات صحة قاعدة .

(١) (أَفَلَا قِمَاصٌ بِالْبَعِيرِ) (١)

استدل به الشيخ خالد على جواز دخول همزة الاستفهام على "لا" النافية للجنس مع بقاء معنى الحرفية من الاستفهام والنفي من "لا" (٢) .

(٢) (بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ) (٣)

استدل به على أن عرار اسم جنس علم للبقر .

قال : وأصل هذا المثل : أن عرار وكحل اصطدما فماتتا جميعاً فبأءت كل منهما بالأخرى (٤) .

(١) الأمثال للميداني تحقيق الاستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد

ط/ الثالثة ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٢ م دار الفكر . وهو من

شواهد سيبويه استشهد به على جواز اعمال "لا" بعد دخول همزة الاستفهام وقال : تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه إذا كانت في الخبر .

ومنه المثل المذكور . ينظر الكتاب (٢ : ٣٠٦) .

والقماص : بكسر القاف والصاد المهملة القلق . وورد بالبعير . وروى

أيضاً "ما بالبعير قماص" وهو الحمار .

ويضرب هذا المثل لمن دلَّ بعد عز .

المرجع : لسان العرب مادة "قمص" (٧ : ٨٢) .

(٢) التصريح (١ : ٢٤٥) .

(٣) عرار : بوزن قظام مبنية على لغة أهل الحجاز وعلى لغة بني تميم غير

معروفة . وكحل : يجوز أن تصرف وأن لا تصرف . وقيل : عرار . وقيل

عرار السنة الشديدة التي تعر الناس بالشر . و"كحل" كذلك وهما علمان

مؤنثان . المرجع : المستقصى في أمثال العرب للزمخشري (٢ : ٢) ط/

الثانية ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م دار الكتب العلمية بيروت .

(٤) التصريح (١ : ١١٤) .

ومن الأمثال التي شرحها :

(١) " لا أكلمه القارظين " بالثنية^(١) .

استدل به ابن هشام في كتابه " أوضح المسالك " ^{في قوله} على أن اسم

العين قد ينوب عن اسم الزمان^(٢) .

الشرح والمناسبة :

الأصل : مدة غيبة القارظين . فحذف مدة وأنيب عنها القارظين وهو

ثنية قارظ بالقاف والظاء المشالة . وهو الذي يجنى القَرظ بفتح القاف والراء

وهو شىء يدبغ به .

قال الجوهري : لآتيك أو يؤوب القارظ العنزى وهما قارظان كلاهما

من عنزه خرجا من طلب القوط فلم يرجعا وطالت غيبتهما^(٣) .

(٢) " اطرق كرا^(٤) و " افتد^(٥) مخنوق " و " أصبح ليل " .

(١) هذا المثل من شواهد شرح الأمازيغ لربنا^{صالح} (٢ : ٢٨٤) وورد في مجمع

الأمثال للميداني تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (٢ : ٢١٢)

ط/١٣٩٣هـ / ١٩٧٢م ، باختلاف عما جاء هنا وفي الكتاب " لآتيك

حتى يؤب القارظان " .

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ص ٧٥) .

(٣) الصحاح : مادة قرظ (٣ : ١١٧٧) ، ونقله عنه الشيخ خالد فـى

التصريح (١ : ٣٣٨) .

(٤) ينظر مجمع الأمثال للميداني تحقيق الاستاذ محمد محيي الدين

عبد الحميد (١ : ٤٣١) رقم (٢٢٧٣) .

(٥) المرجع السابق (٢ : ٧٨) رقم (٢٧٦٥) وقال يضرب لكل مشفوق عليه

مضطر ويروى (افتدى مخنوق) .

في
العين

احتج الكوفيين بهذه الأمثال على جواز حذف حرف النداء .
منع جمهور البصريين حذف حرف النداء إذا كان المنادى اسم إشارة
أو اسم جنس لمعين . لأن حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من أداة
التعريف فحقه أن لا يحذف كما لا تحذف الأداة ولما كان اسم الإشارة في
معنى اسم الجنس جرى مجراه . (١)

الشرح والمناسبة :

أكمل الشيخ خالد المثل الأول وهو " اطرق كرا إن النعام في القرى"
ثم قال : هو مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه أي طأطىء
ياكروان رأسك ، واخفض عنقك للصيد ، فإن أكبر منك وأطول عنقا وهي النعام
قد صيدت وحملت من البدو .

وفي " اقتدر مخنوق" قال : هو مثل يضرب لكل مضطر وقع في شدة
وهو يبخل بافتدائه نفسه بماله .

وفي قوله : " أصبح ليل" قال شيخنا : يضرب لمن يظهر الكراهة
للشيء . (٣)

(٣) " مَكْرَهُ أَخَاكَ لَا بَطْلَ " .

استدل به ابن هشام على قصر الأسماء الخمسة . وهو المشهور كما

قال ابن مالك :

وقصرها من نقصين أشهر

وفي أب وتالبيه ينذر

- (١) أخذ بتصريف من أوضح المسالك لابن هشام (ص ١٣٩) .
- (٢) ورد هذا المثل في كتاب سيبويه (١ : ٢٣) ينظر مجمع الامثال للميداني (٢ : ٢٨٨) .
- (٣) التصريح (٢ : ١٦٥) .
- (٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ص ٩) .

الشرح والمناسبة :

قائل هذا المثل هو : أبو حنش . قاله حين قال له خاله وقد بلغه
أن ناساً من أشجع نسي غارهم قاتلون إخوته . هل لك في غار فيه ظبَاء
لعلنا نصيب منها ؟ وانطلق به حتى أقامه على فم الغار ثم دفعه
في الغار فقال : " ضرباً أبا حنش " فقال بعضهم : " إن أبا حنش لبطل
فقال أبو حنش : " مكره أخاك لا بطل " فاعرض عنه وذكر الأخ للاستعطاف .

الاعراب :

أخاك : مبتدأ مؤخر مرفوع بضمزة مقدرة على الألف .

بطل : معطوف بلا على مكره .

مكره : اسم مفعول خبر مقدم . ولا يجوز أن يكون مكره مبتدأ وأخاك

نائب عن الفاعل سد مسد الخبر لعدم اعتماده على النفي أو الاستفهام عند
جمهور البصريين . وأجازه الأخفش والكوفيون .^(٢)

(١) ورد هذا المثل في المستقصى في أمثال العرب للزمخشري (٢ : ٣٤٧)

ط/ الثانية قال : يضرب في حمل الرجل صاحبه على ما ليس من شأنه
بالاكراه .

(٢) التصريح (١ : ٦٥) .

الاتجاه النحوى فى الاستشهاد بالشعر
متمم

اطلق علماء النحو على الشعر كلام العرب المنظوم، وجعلوه اعتمادهم الأساسى فى تعقيد النحو والاحتجاج به، وساعد هم على هذا ما توفر فيه من خصائص فنية/نقاوة اللغة وصفائها، وسلامة التعبير عما يستخدم فى الحياة العامة من ألفاظ، فحققت الطمأنينة فى صحة اللغة وسلامتها بالإضافة إلى سرعة حفظه فكان له طابع موسيقى خاص .

لذلك كان يمثل الظاهرة الغالبة من بين مصادر الاستشهاد فى كتب النحو العربى المتقدمة والمتأخرة، وربما كان سبب ذلك كثرة الحفاظ والرواية الذين تكونت منهم ثروة شعرية هائلة فرضت نفسها على جهود النحويين لاستنباط قواعدهم إذ وجد علماء اللغة فى الشعر مظاهر من التراكيب تثير فى الذهن كثيرا من المسائل التى يحللونها ويبسطون القول فيها .

وإن كانت تتحقق فيه أحيانا الغرابة لغة ومعنى وإعرابا . فالنحاة لم يجعلوا ذلك عثرة فى الخروج عما أجمعت عليه الأئمة بل ضرورة تتيح للشاعر ما لا يباح لغيره أو لهجة لقبيلة ما، دعت الضرورة الشعرية إليها . وهذا ما يفسر لنا أسباب حصر الاستشهاد بأقوال بعض القبائل العربية فى عصور محددة (١) .

فقسم البغدادى فى خزنة الأدب أشعار العرب الذين يحتج بكلامهم على طبقات أربع :

(١) أخذ بتصريف من الرواية والاستشهاد باللغة للدكتور محمد عيد (ص ١٣٧ -

الأولى : الشعراء الجاهليون ، وهم الذين عاشوا قبل الاسلام كأمريء القيس ، والأعشى وعنترة وزهير وغيرهم .

الثانية : هي طبقة الشعراء المخضرمين وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام كلبيد وحسان وكعب وبجير ابني زهير .

الثالثة : المتقدمون ويقال لهم : الإسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الإسلام كجرير والفرزدق والحطيئة .

الرابعة : المولدون ويقال لهم : المحدثون وهم من بعدهم إلى زماننا كبشار بن برد وأبي نواس .

فالتبقتان الأوليتان يستشهد بشعرهما اجماعاً .
والثالثة : فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامها ، وقد كان عمرو بن العلاء ، وعبدالله بن أبي اسحاق ، والحسن البصرى ، وعبدالله بن شبرمة النحوى يلحنون الفرزدق ، والكميت ، وذا الرمة ، وأضرابهم ، وكانوا يعدونهم من المولدين لأنهم كانوا في عصرهم والمعاصرة حجاب .^(١)

وأما الطبقة الرابعة : فأجمعوا على أنه لا يحتج بكلام المولديين والمحدثين في اللغة العربية .^(٢) وقيل يستشهد بكلام من يوثق به منهم كأبي تمام .^(٣)

لذا وقف النحاة من الشعر موقف الحذر شأنه شأن الحديث .

قال ابن فارس: تُؤخذ اللغة سماعاً من الرواة الثقات ذوى الصدق

-
- (١) خزانة الأدب للبغدادى (١ : ٣) .
 - (٢) الاقتراح للسيوطى (ص ٧٠) .
 - (٣) خزانة الأدب للبغدادى (١ : ٤) .

والأمانة ويتقى المظنون^(١) .

وقال السيوطى : كما أنهم منعوا الاحتجاج بشعر أو نثر لا يعرف قائله
وعلة ذلك خوف أن يكون لمولد ، أو من لا يوثق بفصاحته ، ومن هذا يعلم أنه
يحتاج إلى معرفة أسماء شعراء العرب وطبقاتهم^(٢) .

كما يتمثل هذا الحذر فى تحديد عصر الاستشهاد النحوى بمدة
معينة اختلف زمنها عند علماء اللغة الذين قاموا بدراستها . فكان الأصمعى
يقول : (بشار خاتمة الشعراء) .

وقال ابن قتيبة : (حدثني عبد الرحمن عن الأصمعى : أنه قال : ساقاة
الشعراء ابن ميادة ، وابن هرمة ، ورؤبة ، وحكم الخضرى ، ومكين العذرى ، وقد رأيتهم
أجمعين^(٣)) .

إلا أن المعروف لدينا أن فترة الاستشهاد اللغوى الصحيح كل ما كان
قبل القرن الثانى الهجرى يُقبل سواه عن البدو أو عن الحضرة (فهذا العصر
الطويل المدى الذى يمتد قرنا ونصف قرن فى الإسلام ، وربما امتد قرونا قبل
ذلك فى الجاهلية اعتبرت المادة المروية منه كلها وسيلة صالحة للدراسة
ومن الواضح أن معظم ما روى عن هذه الفترة الطويلة قد عاصره العلماء فعلا^(٤)) .

(١) الصاحبى فى فقه اللغة العربية وسنن العرب فى كلامها (ص ٤٨ ط /

عيسى البابى الحلبي بالقاهرة .

(٢) الاقتراح للسيوطى (ص ٧١) .

(٣) الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر (ص ٧٥ -

١٧٩ ط / ١٣٨٦ هـ دار التراث العربى بالقاهرة .

(٤) الرواية والاستشهاد باللغة الدكتور محمد عيد (ص ١٤٩) .

ويتوقف زمن الاستشهاد بالنسبة للحضر في منتصف القرن الثاني الهجرى وبالنسبة للبادية إلى نهاية القرن الرابع الهجرى .
واختلف أيضا في تحديد المكان . فلم تكن جميع القبائل في درجة واحدة من حيث قيمة الاستشهاد بأقوالهم . واختلف كل من البصريين والكوفيين في التحديد المكاني للقبائل التي تؤخذ منها لتعهد اللغة .
فراى البصريون تحديدها بالقبائل التي تسكن أواسط الجزيرة العربية دون غيرها ذاهبين إلى أن هذه القبائل هي الفصحى . وإن القبائل التي سكنت أطراف الجزيرة العربية فسدت لهجاتها بمخالطة الأمم الأعجمية المجاورة .

وفى هذا يقول الفارابى المتوفى سنة . ٣٥٥ هـ (إن الذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدى عنهم أخذ اللسان العربى من بين قبائل العرب وهم قيس ، وتميم ، وأسد ، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه وعليهم اتكل فى الغريب ، وفى الإعراب والتصريف ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائين . ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم . وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضرى قط ولا عن سكان البرارى فمن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم فإنه لم يؤخذ لامن لحم ولا من جذام لمجاورتهم أهل مصر والقبط ، ولا من قضاة وغسان وإياد لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرأون بالعبرانية ، ولا من تغلب واليمن فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان ، ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس ، ولا من عبد القيس وازد عمان لأنهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس ، ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة ، ولا من بنى حنيقة وسكان اليمامة ، ولا من ثقيف

وأهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم . ولا من حاضرة
الحجاز، لأن الذين نقلوا اللغة صادفهم حين ابتداء أو ينقلون لغة
العرب، واللسان العربي عن هؤلاء وأثبتها في كتاب فصيرها علما وصناعة
هم أهل البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب .^(١)

قال ابن جنى في سبب تجنب النحويين الأخذ عن أهل المدر كما
أخذ عن أهل الوبر : (علة امتناع ذلك ما عرض للغات الحاضرة وأهل المدر من
الاختلاف والفساد والخطل . ولو علم أن أهل مدينة باقون على فصاحتهم ، ولم
يعترض شيء من الفساد للغتهم ، لوجب الأخذ عنهم كما يؤخذ عن أهل
الوبر وكذلك أيضا لو فشا في أهل الوبر ماشاع في لغة أهل المدر من
اضطراب الألسنة وخبالها ، وانتقاض عادة الفصاحة وانتشارها لوجب رفض
لغتها وترك تلقي ما يرد عنها) .^(٢)

أما قريش فقد أدخلوها في دائرة القبائل المستشهد بشعرها
لأن قريشا من أفصح العرب السنة وأصفاهم لغة فكانت مع فصاحتها وحسن
لغاتها ورقة أسنتها إذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم
وأشعارهم أحسن لغاتهم ، وأصفي كلامهم فاجتمع ماتخيروا من تلك اللغات
إلى سلائقهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك أفصح العرب .
ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عننة تميم ولا عجرفة قيس ولا كشكشة

(١) المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي (١ : ٢١١ - ٢١٢) ط / دار
إحياء الكتب العربية .

(٢) الخصائص لابن جنى تحقيق محمد علي النجار (٢ : ٥) ط / دار الهدى
للطباعة والنشر بيروت .

كثرة هذا النص

لغوي
أشهر
أقرب
من
مصر
١٣٥٠

(٢٣٣)

أسد ولاكسكة ربيعة ولاكسر أسد وقيس . (١)

فى حين لم يشترط ذلك الكوفيون بل أطلقوا الأخذ عن القبائل العربية
ماسكن منها أواسط الجزيرة العربية وما تطرف منها ذاهبين إلى أن الاجماع
قائم على أن جميع قبائل العرب تتكلم العربية . (٢)

فكان تشدد البصريين وتضييقهم دائرة الاستشهاد أكسب شواهدهم
فصاحة وثقة جعلت مذهبهم هو المذهب المتداول بدون تشكك فى صحته
وانعكس هذا الأثر السماعى على أقيستهم ووصفهم باللحن إذا خالفوا
قواعد اللغة التى وضعوها واعتمدا وتوثيقها ورفضوا الاحتجاج وأخذ اللغة بما
قاله شعراء مابعد القرن الرابع الهجرى تقريبا .

يقول الدكتور محمد عيد : (. . .) إن آراء العلماء اختلفت فى
تحديد الشعراء المستشهد بشعرهم فاطلق اللحن على شعراء الطبقة
الثانية فى الدولة العباسية كأبى العتاهية المتوفى سنة ٢١١هـ ، وأبى
نواس المتوفى سنة ١٩٨هـ وغيرهما وانسحب هذا الحكم على الشعراء فى
الطبقة الثالثة كأبى تمام المتوفى سنة ٢٢١هـ ، وديك الجن المتوفى سنة
٢٢٥هـ وغيرهم . ثم طبقة ابن الرومى المتوفى سنة ٢٨٣هـ والبحترى المتوفى
سنة ٢٨٤هـ وابن المعتز المتوفى سنة ٢٩٦هـ وغيرهم .

وفى القرن الرابع المتنبى المتوفى سنة ٣٥٤هـ وأبو فراس المتوفى سنة
٣٥٧هـ ، ثم أبو العلاء المعرى المتوفى سنة ٤٤٧هـ . كل هؤلاء الشعراء

(١) المزهرفى علوم اللغة وأنواعها للسيوطى (١ : ٢١٠) .

(٢) الدرر السنية فى لغات العرب تأليف محمد حسين الكاظمى ص ٣٢٩ .

وأمثالهم مما لا يقارن لهم المتقدمون من حيث الفن والصناعة رفض اللغويون
الأخذ عنهم تعميماً للرأى الذى اعتنقوه عن الاحتجاج والأخذ عن الحضرة فى
تلك الفترة. (١)

فالأساس الذى تحكم فى نظر علمائنا لعصر الاستشهاد هو التفضيل
بالأعصار لإجادة اللغة من الكلام والأشعار. (٢)

وإننى أرجح هذا المقياس وهو التفضيل بالعصر. فصحيح أن العصور
مقاربة إلا أن الثقة بكلام الشعراء مفقودة . ففي العصر الأموى والعباسى
وجد من الشعراء ما تميز شعره بالقوة وجزالة التراكيب ولكن معظمهم كان من
المولدين والدخلاء ، ومن الذين خيف على اللغة منهم . فهذا الكميت قال عنه
الأصمعى : (جر مقانى من جراميق الشام لا يحتج بشعره) . (٣)
وقال صاحب الخزانة : (إن أبان نواس كان فى الشعر من الطبقة
الأولى من المولدين) وقال أبو عبيدة : (أبو نواس للمحدثين مثل امرئ
القيس للمتقدمين) . (٤)

فتحديد زمن الاستشهاد ضرورى لتحقيق الطمأنينة والأمن على سلامة
اللغة المدروسة من الدخيل بل هو واجب عند بداية وضع اللغة لإقامة
قواعد سليمة من الخلل تتحقق لها سمات الثقة .

-
- (١) الرواية والاستشهاد للدكتور محمد عيد (ص ١٥٢) .
(٢) الرواية والاستشهاد للدكتور محمد عيد (ص ١٥٩) .
(٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى
محمد الجاوى (ص ١٠) ط/ عيسى البابى الحلبي وشركاه .
(٤) خزانة الأدب للبغدادى (١ : ١٦٨) .

موقف علماء النحو المتأخرين من الاتجاه
البصرى والكوفى فى تحديد شعر الشواهد
متمم

قامت الدراسات النحوية على ماسمع من كلام العرب، وكان فصيحاً شائعاً فاستدل النحاة بما نطقت به العرب شعراً ونثراً لاثبات صحة القواعد النحوية التى وضعوها . وعرف الاستدلال عندهم باسم الاحتجاج أو الاستشهاد وذخرت مؤلفاتهم بمادة حية من الشواهد الشعرية والنثرية المتمثلة فى القرآن والحديث والأمثال العربية، ووصلت إلينا مليئة بالتفسير، والتعليل والتأويل والنقاش فى مواضع اختلف النحاة فيها، وكان لكل فريق رأيه ومذهبه فضلاً على اختلافهم فى نسبة بعض الأبيات الشعرية إلى قائلها . وبيان الشاذ منها والمخالف لقواعد النحو الموضوعة وكثر فى الشعر والقرآن ولكنه فى الشعر كان أكثر، فأباح بعض النحاة خروج الشاعر على قواعدهم الموضوعة للضرورة وتأولوا قوله بتخرجات تتفق مع قواعدهم .

فكانت أشعار العرب هى المحور الذى تدور حوله دراسة النحو واعتمد عليها كل من البصريين والكوفيين فى التععيد النحوى وجعلوها أساساً للقياس وحدودها كما ذكرت سابقاً بعصور تعرف باسم عصور الاحتجاج ، إلا أن دائرة الاستشهاد اتسعت على مر العصور وعيب على النحويين واللغويين ذلك الحصر .

قال ابن جنى يستنكر تحامل النحويين واللغويين على شعر المحدثين وإهدارهم شعر المولدين : فإن قلت : فقد عيب بعضهم كأبى نواس وغيره فكن أحرف أخذت عليهم . قيل هذا كما عيب الفرزدق وغيره فى أشياء استنكرها أصحابنا فإذا جاز عيب أرباب اللغة والفصحاء شعرائنا كان مثل

ذلك في أشعار المولدين أخرى بالجواز فإذا كانوا قد عابوا بعض ما جاء به
القدماء في غير الشعر بل في حالة السعة وموقف الدعة كان ما يرد من
المولدين في الشعر وهو موقف فسحة وعذر . أولى بجواز مثله .^(١)

وقال الجرجاني في وساطته : " ودونك هذه الداوين الجاهلية
والإسلامية فانظر هل تجد فيها قصيدة تسلم من بيت أو أكثر لا يمكن لعائب
القدح فيه إما في لفظه ونظمه أو ترتيبه وتقسيمه أو معناه أو إعرابه ؟ " .
ولولا أن أهل الجاهلية جدوا بالتقدم واعتقد الناس فيهم أنهم القدوة
والأعلام والحجة لوجدت كثيرا من أشعارهم معيبة مسترذلة ومردودة منفية
ولكن هذا الظن الجميل والاعتقاد الحسن ستر عليهم ونفى الظنة عنهم
فذهبت الخواطر في الذب عنهم كل مذهب وقامت في الاحتجاج لهم كل
مقام .^(٢)

فتغيرت نظرة النحاة المتأخرين للشاهد الشعري ولم يتشددوا وتشدد
المتقدمين عليهم واعتبروا ذلك حجرا وتضييقا يعوق حركة التطور اللغوي . فكان
من رواد هذا الاتجاه ابن جنى في القرن الرابع الهجري ، والرضي في
القرن السابع الهجري . كانت لهما نظرة عميقة في الشواهد الشعرية
إذا استشهدوا بشعر المولدين المحدثين وأصبح الاستشهاد بشعر هؤلاء فيما
بعد ظاهرة ملموسة لدى جميع نحاة القرون المتأخرة وقد يكون سبب ذلك
هو أن يحققوا للغة النمو والتجديد . فكل من صحت سليقته اللغوية

(١) الخصائص لابن جنى (١ : ٣٢٨) .

(٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني تحقيق محمد أبو الفضل

ابراهيم وعلي محمد البجاوي (ص ٤) .

ووجد في شعره الذوق العربي الصحيح والحس اللغوى السليم احتجوا بشعره وإن كان ممن طعن النحويون الأوائل فيه . فكانوا متحريين من بعض قيود منهج المتقدمين .

وأما ابن مالك فاتجه اتجاهها كوفيا في الاحتجاج بكل ماسمعه من العرب دون تحديد قبيلة ، عن أخرى أو لهجة عن غيرها . . . قال الأستاذ مصطفى صادق الرافعى : (لم يشتهر أحد من المتأخرين بالاكثار من تلك الشواهد والاتساع في حفظها كابن مالك النحوى الشهير صاحب الألفية المتوفى سنة ٦٧٢ هـ . وكان قد أخذ العلم بنفسه وليست له في الانتماء ما لغيره من العلماء) (١) .

أما ابن هشام سيبويه زمانه (لم يلتزم إزاء الشواهد خطة كل من المدرستين ، وإنما صنع خطته من دراساته وآرائه وخبراته النحوية ولا أدل على ذلك من أنه خالف الكوفيين في أن البيت النادر القابل للتأويل لا تبني عليه قاعدة ولا يتخذ مقياساً) (٢) .

وكما أنه خالف الكوفيين إزاء نظرتهم إلى الشواهد النادرة خالف البصريين أيضا في تأويل القواعد مع وجود الشاهد . وذلك لأن البصريين كما هو معروف ، إذا ورد شاهد من شواهد النحو لا يتفق مع القاعدة التي

(١) تاريخ آداب العرب ، مجموعة مصطفى صادق الرافعى (١ : ٣٥٥) ط /

١٣٩٤ هـ .

(٢) المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن للدكتور عبد العالم سالم مكرم (ص ٤٢٤) ط / الأولى . ١٤٠٠ هـ دار الشروق

بيروت .

اتخذوها حاولوا أن يخرجوا من هذا المأزق بتأويل الشاهد ، وتخرجه
حسب ما يتفق مع منهجهم فعاب عليهم ابن هشام هذا الاتجاه ، لأن الشاهد
في نظره هو الأساس في العربية وما دام له نظائر فمن العبث رفضه وممن
الاجحاف نبذه .^(١)

(١) المرجع السابق . (ص ٥٥)

الصبي فلان

(٢٤٠)

" تسمع بالمعيدي خير من أن تراه " (١)

(٢) ألا يكون مثلها في الكلام واستدل الشيخ خالد على هذا الموضع بقول

طرفة :

وان أشهد اللذات هل أنت مخلدي (٢)

الا أي هذا الزاجري أحضر الوغي

واستدل بقول عترة :

روايف اليتيك وتسططارا (٣)

متى تلقني فردين ترجف

على صحة القول بأن ثنائية (البيّة) وخصية اليتان وخصيتان وهو القياس وأما

إليان وخصيان فساد (٤)

وفي جواز ترخيم المنادى أي حذف آخره تخفيفا يشترط كونه معرفة

غير مستغاث ولا مندوب ولا ذى إضافة ولا ذى اسناد .

وعلى الأول استشهد بقول مرة بن الرواع : (٥)

(١) مجمع الأمثال للميداني (١ : ١٢٩) وله روايات متعددة .

وهو من شواهد سيويه (٤ : ٤٤) " بابماتجىء فيه الفعلة تريد بها ضربان الفهل " .

(٢) البيت من معلقة الشاعر . ينظر ديوانه (ص ٣٢) .

(٣) ينظر ديوان الشاعر (ص ٢٣٤) تحقيق ودراسة محمد سعيد مولى

والبيت من شواهد شرح الكافية لابن مالك شاهد رقم ٣٩٧ ، ١١٧٠ .

(٤) التصريح (٢ : ٢٩٤) .

(٥) هو مرة بن سليم بن عمرو المالكي من بني أسد بن خزيمة شاعر جاهلي كان

قبل امرؤ القيس ونسبته إلى أمه الرواع وله أخ شاعر اسمه كعب ويعرف

بابن الرواع ولم يؤرخ صاحب الأعلام لسنة ميلاده ووفاته .

ينظر (٧ : ٢٠٥) ط/الخامسة .

كل هذه الألفاظ هي من لغة أهل نجد
والألفاظ التي في هذه الألفاظ هي من لغة أهل نجد
من قول الشيخ مالك الألفاظ هي من لغة أهل نجد

حتى ما تلقى

- كَلِمًا نَادَى مُنَادٍ مِنْهُمْ يَالْتَمَّ اللَّهُ قَلْنَا يَا مَالٍ (١)
- وفي ترخيم غير النداء ضرورة استدلال بقول الأسود بن يعفر : (٢)
- وَهَذَا رِدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ لِيَسْلُبَنِي حَرْقِي أَمَالُ بْنُ حَنْظَلٍ (٣)
- وفي تفسير معنى البروك استشهد بقول الشاعر جاهلي بشر بن أبي خازم : (٤)
- وَلَا يَنْمِي مِنَ الْعَمْرَاتِ إِلَّا بَرَآكَاءَ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارِ (٥)
- قال ابن يعيش البراكاء الثبات في الحرب والجد . واستشهد بالببيت . (٦)

(١) التصريح (٢ : ١٨٤) .

(٢) ويقال له : اعشى بن نهشل . ويكنى بأبي نهشل وأبي الجراح ، وهو

شاعر جاهلي من سادات تميم من أهل العراق كان فصيحا جوادا . ولما أسن كف بصره وتوفي سنة ٢٢ ق . ه . ومن أشهر شعره > التيمم التي

مطلعها :

نَامَ الْخَلِيٌّ وَمَا أَحْسَنَ رِقَادِي وَاللَّهُ مُحْتَظَرٌ لَدِي وَسَادِي

المرجع : الاعلام لخير الدين الزركلي (١ : ٣٣٠) ط / الثالثة .

(٣) التصريح (٢ : ١٩٠) .

(٤) هو بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي أبو نوفل من أهل نجد من

بني أسد له قصائد في الفخر والحماسة جيدة . وتوفي قتيلًا في نحو سنة

٢٢ ق . ه . في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية . ولله

ديوان شعر حققه د . عزه حسن وطبع في دمشق .

المرجع : الاعلام (٢ : ٥٤) .

(٥) التصريح (٢ : ٢٩١) وينظر ديوان الشاعر تحقيق د . عزة حسن (ص ٧٩)

طبعة دمشق .

(٦) شرح المفصل لابن يعيش (٤ : ٥٠) . عالم الكتب بيروت - مكتبة المشني

بالقاهرة .

د البيت

وما أحسن

عمر (الهاشمي)

ومن الشعراء المخضرمين :

الأعشى المتوفى سنة ٧هـ، والنمر بن تولب المتوفى سنة ١٤هـ، والعباس
ابن مرداس المتوفى سنة ١٨هـ، وأبو ذؤيب الهذلي المتوفى سنة ٢٨هـ، وحميد
ابن ثور المتوفى سنة ٣هـ، ولبيد بن ربيعة العامري المتوفى سنة ٣٥ أو ٣٨هـ
وحسان بن ثابت المتوفى سنة ٤٤هـ، والحطيئة المتوفى سنة ٥٩هـ، والكميت بن
معروف المتوفى سنة ٦٠هـ، وأبو زيد الطائي المتوفى سنة ٦٣هـ، وأبو الأسود
الدؤلي المتوفى سنة ٦٩هـ.

وهذه بعض نماذج لما ورد في مؤلفات الشيخ خالد :

- في زيادة "ما" بعد حرف الجر "اللام" وبقاؤها عملها استشهد شيخنا

بقول الأعشى :

إِلَى مَلِكٍ خَيْرِ أَرْيَابِهِ

فَإِنْ لِمَا كَلَّ شَيْءٌ قَرَارًا (١)

ف (كل) مجرور بحرف الجر اللام و (ما) زائدة لأعمل لها. (٢)

- وقول الحطيئة :

طَافَتْ أَمَامَهُ بِالرَّكْبَانِ آوْنَةٌ يَا حَسَنَهُ مِنْ قَوَامٍ مَا مَنَّقِبًا (٣)

استدل به شيخنا على أن (من) الجارة للتمييز تفيد معنى التبعية

(١) هذا البيت من قصيدة زنادك خير زناد الملوك للأعشى قالها في مدح

قيس معد يكرم . ينظر الديوان (ص ١٥) . الشركة اللبنانية للكتاب

بيروت .

(٢) التصريح (٢ : ٢١) .

(٣) التصريح (١ : ٣٩٨) وينظر الدرر اللوامع للشنقيطي (١ : ٢٠٨) ديوان

الشاعر (ص ١١) شرح أبي سعيد السكري .

لا تظهر درره لشيء
اللام
اللام
اللام

وهو مذهب سيبويه^(١) ووافقهُ أبو حيان في الارتشاف^(٢) وتبعهما شيخنا فنقل عنه ما يدل على صحته أنه عطف على موضعها نصبا^(٣).

- وأما قول لبيد بن ربيعة :

فإن لم تجد من دون عدنان والدك
ودون معد فلتترك العواذل^(٤)

فأورده في مراعاة محل اظهار الإعراب "باب ما ينوب عن الفاعل".

فذكر أن ما ينوب عنه المجرور بحرف زائد أو غير زائد ومدخول الطرف

موضع الشاهد :

(ودون) الثانية حيث نصب اتباعا لمحل دون الأولى فإن إعرابها

النصب بتجد ويظهر في الفصح نصبه فيقال :

فإن لم تجد دون عدنان^(٥)

قال ابن جنى : عطف دون الثانية على موضع من دون الأولى ونظائره

كثيرة جدا^(٦).

واستشهد بشعر المخضرم أبي ذؤيب :

-
- (١) الكتاب (٢٢٥: ٤).
 - (٢) صورة عن مخطوط رقم (١٤٠) بدار الكتب بمدينة المنصورة (٢: ١٠٢).
 - (٣) التصريح (٣٩٨: ١).
 - (٤) ديوان الشاعر (ص ٢٥٥).
 - (٥) التصريح (٢٨٨: ١).
 - (٦) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لابن جنى تحقيق على النجدى ناصف والدكتور عبد الفتاح نشبى (٢: ٤٣) ط / ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م بالقاهرة .

(٢٤٤)

وَقَالَ صَحَابِي قَدْ غَنَيْتُ وَخَلْتَنِي
غَنَيْتُ فَمَا أَدْرِي أَشْكَلِكُمْ شَكْلِي (١)

في اشتراك أم المتصلة مع الفاء والواو في جواز حذفها مع معطوفها

إذا دل عليها دليل .

قال أبو الفتح : أي فما أدرى أطريقكم طريقى أم غيره . (٢)

وفي باب الشرط استشهد ببيت الكميت بن معروف :

لَيْتَن تَك قَدْ ضَاقتَ عَلَيكم بِيوتِكُمْ
لِيَعْلَم رَبِّي إِنْ بَيْتِي وَاسِعٌ (٣)

في وجوب اغناء جواب الشرط عن جواب القسم إذا تأخر القسم عن

جواب الشرط وإذا تقدمها مبتدأ يحتاج إلى خبر جاز جعل الجواب للشرط

أو للقسم نحو زيد والله "إن يقيم أمم" .

ويجوز زيد والله إن يقيم لأقومن .

ولذا لم يتقدمها ذو خبر فهو عند البصريين والفراء ضرورة وعلى هذا

استدل شيخنا بالبيت السابق . (٤)

وبيت حسان بن ثابت :

(١) أبو ذؤيب الهذلي حياته وشعره تأليف نوره الشملان (ص ١٠٦) .

(٢) التصريح (٢: ١٥٤) بحث عن رأى ابن جنى ولم أجده في الخصائص
ولافي اللمع ولا في المنصف ولا في الجزء الثاني من المحتسب ولا في
الجزء الأول من سر صناعة الاعراب .

(٣) هذا البيت من شواهد خزنة الأدب للبغدادى (٤: ٢٢٠) قال فى

شرح موضع الشاهد إن المضارع الواقع جوابا لقسم إن كان للحال وجب

الاكتفاء باللام كما هنا فإن المعنى ليعلم الأدهرى .

(٤) التصريح (٢: ٢٥٤) .

حقوق هذا
الضم

على ما قام يشتمني لئيم كخزير تمغ في رماد (١)

استشهد به على أن اثبات الف ما الاستفهامية إذا كانت مجرورة بالحرف ضرورة . والقياس حذفها وجوبا . (٢)

وقول النمر بن تولب :

فإن المنية من يخشها فسوف تصادفه أينما (٣)

استدل به الشيخ خالد على جواز حذف الشرط والجزاء معا وابقاء الأداة (٤) .

وأما بيت حميد بن ثور :

أبي الله إلا أن سرحه مالك على كل افنان الغضا تروق (٥)

استشهد به الشيخ على جواز زيادة حرف الجر " على " أي سرحه كل مالك كل افنان .

ومن شعراء العصر الأموي الذين استشهد بشعرهم :

(١) هذا البيت من قصيدة يهجو فيها حسان بن عبد بن عبد الله بن عمرو بن

مخزوم وأولها :

فإن تصلح فإنك عابدي وصلح العابدي إلى فساد

وإن تفسد فما القيت إلا بعيدا عما عملت من السداد

ينظر ديوان الشاعر (ص ٨٨) تصحيح وشرح محمد عزت نصر الله .

وهو من شواهد خزنة الادب (٢ : ٥٣٧) ، شرح المفصل لابن يعيش (٩:٤) .

(٢) التصريح (٢ : ٣٤٥) .

(٣) ورد هذا البيت في كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد تحقيق

د . مصطفى امام (ص ٣٤٤) شاهد رقم (١٣٠) والبيت من باب الهجاء .

(٤) التصريح (٢ : ٢٥٢) .

(٥) هذا البيت من شواهد الدرر اللوامع شرح همع الهوامع للشنقيطي (٢ : ٢٣) .

(٦) التصريح (٢ : ١٥) .

قيس بن ذريح أو " قيس لبني " المتوفى سنة ٦٨ هـ، وجميل بثينة
المتوفى سنة ٨٢ هـ، وعبيد الله بن قيس بن الرقيات المتوفى سنة ٨٥ هـ، ومسكين
الدارمي المتوفى سنة ٩٠ هـ، وعمر بن أبي ربيعة المتوفى سنة ٩٣ هـ، والأخطل
المتوفى سنة ٩٥ هـ، والقطامي المتوفى سنة ١٠١ هـ، وكثير عزة المتوفى سنة
١٠٥ هـ، والفرزدق المتوفى سنة ١١٠ هـ، وذو الرمة المتوفى سنة ١١٧ هـ .

وهذه نماذج لبعض الشعراء المذكورين .

استشهد ببيت الفرزدق :

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدَ اللَّيْلِ كُنْتُمْ

كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ لِأَيْمٍ (١)

أى لثام : لأن أفعل التفضيل إذا تجرد من " أل " والإضافة لـ زم

(٢) الأفراد والتذكير .

وهذا على حد قول الشيخ خالد كقول أبي نواس :

كَأَنَّ صَغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَقَاهِعِهَا

حَصَابًا ذُرَّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ (٣)

فإنه الشاعر (صغرى وكبرى) وكان حقه أن يقول أصغر وأكبر بالتذكير

ولكنه كما قال : إنه لم يقصد حقيقة المفاضلة فهو كقول العروضيين فاصلة

(٤) صغرى وفاصلة كبرى .

(١) روى البيت في أمالي القالي (١: ١٧٣) ط/ ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م دار

الكتاب العلمية بيروت .

إِذَا مَا فُقِدْتُمْ أَسْوَدَ الْعَيْنِ كُنْتُمْ

المقصود بأسود العين جبل والجبل لا يغيب فأنتم لثام أبدا .

(٢) التصريح (٢: ١٠٢) .

(٣) هذا من قصيدة ساقية تامة الخلق ينظر ديوان الشاعر (ص. ٤) .

وجعله ابن يعيش في المفصل خطأ (٦: ١٠٠) .

(٤) التصريح (٢: ١٠٢) .

وفى الندبة استدل بقول جرير على المندوب حقيقة هو المتفجع عليه

يقول جرير يندب عمر بن عبد العزيز :

حَمَلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا وَأَصْطَبَرْتُ لَهُ
وَقَمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرًا (١)

أو المتوجع منه لكونه محمل ألم كقول قيس العامري :

فَوَاكِدًا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي
وَمِنْ عِبْرَاتِ مَا لَهْنُ فَنَاءِ (٢)

أو لكونه سبب الم كقول عبيد الله بن قيس الرقيات :

يَبْكِيهِمْ الدُّهْمَاءُ مَعُولَةً
وَتَقُولُ سَلْمَى وَارزُبَيْثِيَّةَ (٣)

وفى باب الحكاية : أورد بيت ذى الرمة :

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا
فَقُلْتُ لَصَيْدِحٍ أَنْتَجِعِي بِلَالِ (٤)

على أن حكاية المفرد فى غير

(١) البيت من قصيدة الشمس كاسفة يرثى فيها جرير عمر بن عبد العزيز .

ينظر ديوانه (ص ٢٣٥) ط / ١٣٨٤ هـ بيروت .

(٢) لم اجده فى شرح التسهيل لابن مالك تحقيق عبد الرحمن السيد

الطبعة الاولى - ولا فى التبصرة والتذكرة لأبى محمد اسحاق الصيمرى

تحقيق الدكتور فتحى أحمد على الدين الطبعة الاولى وغيرهما .

(٣) روى هذا البيت فى ديوان الشاعر، تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف

نجم (ص ٩٩) طبعة سنة ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .

تبكى لهم أسماء معولة وتقول ليلى : وارزبنيئة

والبيت من شواهد المقتضب (٤ : ٢٧٢) قال فيه : ان الشاعر يجعل

للندبة علامة ، واجرى مجرى قول من دعا وحرك اليا " واغلامى اقبل "

فأثبت الهاء لبيان الحركة . ينظر هذه النماذج الثلاث السابقة فى

التصريح (٢ : ١٨١) .

(٤) ينظر ديوان الشاعر (ص ٥٢٨) وروى البيت " ينتجعون " وورد هذا البيت

فى خزنة الادب للبغدادى (٤ : ١٧) . على أن الفعل التالى لاسم =

الاستفهام شاذة (١).

واستشهد ببيت مسكين الدارمي :

اَكْبَتَهُ الْوَرَقُ الْبَيْضُ أَبَا
وَلَقَدْ كَانَ وَلَا يَدْعَى لِأَبٍ (٢)

على جواز الربط بالواو إذا كان الحال جملة فعلية فعلها مضارع منفى بلا ، لأنه بمنزلة اسم الفاعل المضاف إليه ، فأجرى مجراه في الاستغناء عن

الواو ، وهذا الوجه إحدى الصور السبع التي يمتنع فيها مجيء واو الحال للربط للجملية (٣).

وايضا يقول الفرزدق الأموي :

فَحَجَّ بِهَا قَبْلَ الْأَخْيَارِ مَنْزِلَةً
وَالطَّيْبِيُّ كُلُّ مَا تَأْتَتْ بِهِ الْأَزْرُ (٤)

= العين بعد سمع يجوز ان لا يكون بمعنى النطق كما في البيت فإن الانتجاع التردد في طلب العشب والماء وليس قولاً . والمسموع مطلق الصوت سواء كان قولاً أو حركة . وكذا الانتجاع هو طلب النجعة وهي مكان المطر إذا اجدبوا .

(١) التصريح (٢: ٢٨٢) .

(٢) لم اعثر على ديوانه .

ينظر التصريح (١: ٣٩٢) .

(٣) اوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ص ٨٨) .

(٤) هذا البيت من قصيدة سخاوة من ندى مروان . ينظر ديوان الشاعر

(١: ١٨٣) طبعة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م وهو من شواهد شرح شواهد

الأشمونى للعينى ينظر (٣: ٦) بهامش حاشية الصبان .

فَحَجَّ بِهَا قَبْلَ الْأَخْيَارِ مَنْزِلَةً
وَالطَّيْبِيُّ كُلُّ مَا تَأْتَتْ بِهِ الْأَزْرُ

نسب العيني إلى الفرزدق (الفرزدق ص ٣٦٦ ص ٦٦٦)
والطبي كل ما تأت به الأزر
والطبي كل ما تأت به الأزر

عند ذكر حالات معمول الصفة المشبهة حيث قال : فقد يكون معمولها مضافا إلى موصول نحو : الطيبى كل مالتاثت به الأزر^(١) . من قول الفرزدق السابق .

ويقول عمر بن أبي ربيعة :
اسيلات أبدان رفاقٍ خُصُورها
وثيرات مالتفتٍ عليه المآزر^(٢)
على المجرد من الإضافة وال ويشمل ثلاثة أنواع منها : الموصول وهو في البيت السابق قوله : " وثيرات ما التفت^(٣) " .

ومن شعراء العصر العباسى :
رؤية المتوفى سنة ١٤٥ أو ١٤٧ هـ ، ابن مياده المتوفى سنة ١٤٩ هـ ،
ابن هرمه المتوفى سنة ١٥٠ هـ ، وقيل إنهم ساقه الشعراء كما سبق .
وسوف ترد بعض شواهد لرؤية العجاج فى مواضع متفرقة بالرسالة . أما ابن مياده وابن هرمه فلم يكثر من الاستشهاد بشعرهما واستشهد بشعر ابن مياده مرة واحدة فقط فى كتابه " التصريح " فى الباب الخامس من أبواب

(١) التصريح (٢ : ٨٥) .

(٢) أتمدت نى نسبة هذا البيت على معجم الشواهد العربية تأليف عبد السلام هارون (ص ١٥٥ ط / الأولى ولم أجده فى ديوان الشاعر طبعة صادر بيروت . ولا فى الجمل للزجاجى تحقيق على توفيق الحمد ولا فى شرح جمل الزجاجى لابن عصفور تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح ولا فى شرح شذور الذهب لابن هشام تحقيق محمد محيى الدين ، مطبعة السعادة بالقاهرة ولا فى شرح الألفية لابن عقيل تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .

(٣) التصريح (٢ : ٨٦) .

ملاحظات

النِّيَابَةِ عن الحركات وهو باب ما لا ينصرف والبيت هو :

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مَبَارَكًا شَدِيدًا بِأَعْبَارِ الْخِلَافَةِ كَاهِلَهُ (١)

استدل به على دخول " ال " على العلم المنوع من الصرف فقال : "اليزيد"

بخفض اليزيد لدخول ال الزائدة عليه بناءً على أنه باق على علميته . (٢)

واستدل بشعر ابن هرمة في الجمل التي لامحل لها من الأعراب فذكر

ان الجملة المعترضة بين شيئين وإنما هي لإفادة الكلام معنى قويا .

ومن الجمل المعترضة بين ما أصله المبتدأ والخبر .

قول ابن هرمة :

إِنَّ سَلِيمِي - وَاللَّهِ يَكْلُؤُهَا - ضَنْتُ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُؤُهَا (٣)

(١) هذا البيت من شواهد شرح المفصل لابن يعيش (١ : ٤٤) قال يؤيد

هذا الحكم عن أبي العباس إذا ذكر الرجل جماعة اسم كل واحد منهم

"زيد" قيل له فيما بين يزيد الأول والزيد الآخر . وهذا الزيد اشرف

من ذلك الزيد وهو قليل . وهو أيضا من شواهد شرح جمل الزجاجي

لابن عصفور تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح (٢ : ١٣٩) وشرح التسهيل

لابن مالك تحقيق عبد الرحمن السيد (ص ٤٤) .

(٢) التصريح (١ : ٨٥) .

(٣) ورد هذا البيت في كتاب الجمل في شرح أبيات الجمل لابن السيد

البطليوسي دراسة وتحقيق مصطفى امام (ص ٣٤٦) ومغني اللبيب لابن

هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (٢ : ٣٨٨) شاهد رقم

(٦٢٦) ، (٢ : ٣٩٦) . واستشهد به الشيخ خالد في كتابه موصل

الطلاب إلى قواعد الأعراب (ص ٣٣) .

يُثَقِّلُنِي

(٢٥١)

واستشهد بشعر أبي حبة النهدي المتوفى سنة ١٨٣ هـ .

وقد جعلت إذا ما قمت يُثَقِّلُنِي ثُوبِي فانهض نهض الشارب الثمل (١)

على مجيء خبر " جعل " جملة فعلية رافعة لضمير يعود على اسم هذه

الأفعال .

قال الشيخ خالد : إن ثوبي بدل من اسم جعل وليس فاعل " يثقلني "

والتقدير : جعل " ثوبي يثقلني " فعاد الضمير على البدل دون المبدل منه لأنه

المقصود بالحكم والمعتمد عليه في الإخبار غالباً واغنى ذلك عن عوده إلى المبدل

منه فسقط ما قبل إنه ليس في الفعل ضمير يعود إلى اسم جعل . (٢)

وأما الشعراء المولدون أو المطعون في شعرهم فوقف الشيخ خالد من

شعرهم موقف الحذر والحيطه فلم يستشهد بشعر أبي نواس ^(٣) سوى مرة واحدة من

بين أكثر من ثلاثمائة وثلاثين بيتاً من الشعر والرجز وأنصاف الأبيات بالتقريب

(١) لم أجد ديوانه .

وهو من شواهد شرح الجمل للزجاجي تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح

وذكر المحقق (٢ : ١٧٩) في هامش رقم (٣) أنه ورد في الموشح

للمرزياني ولم أجده في الموشح للمرزياني تحقيق علي محمد البجاوي طبعة

١٩٦٥ م ونسبه محقق شرح ابن عصفور لأحمر الباهلي .

(٢) التصريح (١ : ٢٠٤) .

(٣) هو أبو علي الحسن بن هانيء الحكمي نسبة إلى الحكم بن سعد العشيرة

وكان جده من مواليه شاعر العراق في عصره ولد سنة ١٤٦ هـ في الأهواز

ونشأ بالبصرة وتوفي سنة ١٩٨ هـ .

المرجع : الاعلام للزركلي (٢ : ٢٢٥) ، خزانة الادب للبغدادى (١) :

(١٦٨) .

العمل

وهل كان هذا منظوراً
لأنه كان من شعراء

لابالتحديد . وكذا المتنبي^(١) المطعون في شعره استشهد بشعره ثلاث مرات تقريبا في كتابه التصريح وبناءً على ذلك فهو ملتزم بتحديد عصور الاستشهاد .

— في باب المعرف بالأداة استدل بيت أبي نواس :

وليس على الله بمستنكر
أن يجمع العالم في واحد^(٢)

على أن "أل" الجنسية هي ماتخلف لفظ "كل" حقيقة أو مجازا فإذا

خلفتها مجازا فهي كشمول خصائص الجنس مبالغة ف (أل) في (العالم) من

بيت أبي نواس جنسية لأن المقصود كل العالم^(٣) .

وأما شعر المتنبي فسأذكر موضعا واحدا استدل الشيخ خالد بشعره

وهو :

فَوَاضِ مَوَاضٍ نَسَجَ دَاوُدُ عِنْدَهَا

إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَنَسَجَ خَدْرَتُوقُ^(٤)

(١) هو احمد بن الحسين الملقب بالمتنبي ولد سنة ٣٠٣ هـ بالكوفة ونشأ

بالبادية والشام وتوفى سنة ٣٥٤ هـ .

المرجع : الاعلام (١ : ١١٥) ط / الخامسة .

(٢) ينظر ديوان الشاعر (ص ٢١٨) ، والبيت من قصيدة "لولا فضله ماجاد

شعري" . ولم اجده في شرح التسهيل لابن مالك تحقيق عبد الرحمن

السيد ولا في المقدمة المحسبة لابن بابشاذ تحقيق خالد عبد الكريم

الطبعة الأولى . وهو في شرح جمل الزجاجي لابن عصفور (١ : ٦٠٥) .

(٣) التصريح (١ : ١٥٠) .

(٤) هذا البيت من قصيدة يمدح فيها الشاعر سيف الدولة ويذكر الفداء

الذي طلبه رسول ملك الروم وكتابه إليه . ووردت هذه القصيدة في

"النهيان في شرح الديوان" لابي البقاء العكبري تحقيق مصطفى السقا

وغيره (٢ : ٣٠٩) ومطلع القصيدة :

وللحب مالم يبعد مني وما بغى

لعينيك ما يلقي الفؤاد وما لقي

على أن الخماسى فى جمع التكسير وهو ما كان على وزن "فعالل" وكان
الحرف الرابع من الخماسى مشبهاً باحد حروف الزيادة المجموعة فى قولهم
"سألتمونيها" . إما بكونه بلفظ احدها كخدرنق كما فى البيت فالنون
حرف أصلى فى الكلمة رابعة فلا يحكم بزيادتها . ولكنها من لفظ
الحروف التى تزداد^(١) .

(١) التصريح (٢: ٣١٥) .

جهوده في الشواهد الشعرية
متمم

الترم الشيخ خالد الأزهرى فى دراسة الشواهد الشعرية خطة تتسم بالعمق وتبرز جهوده فى الدراسات النحوية . ففى عصره اكتملت دراسة المسائل والقواعد النحوية ، ولم يترك السابقون للمتأخرين سوى وضع الشروح والحواشى التى قلما نجد فيها شيئا جديدا مبتكرا ، فالطابع المميز لهذه التأليف والشروح مناقشة الآراء وتحليل المسائل وجميع ذلك لا بد أن يدعم بالشواهد . وكتابه التصريح قدم فيه الكثير من الآراء والمسائل المدعومة بالشواهد الشعرية . ولو تصفحنا بقية مؤلفاته لوجدناها أيضا وافرة العدد لم يقتصر فيها على الاستشهاد والاستدلال فقط بل كانت له جهود متمثلة فى

الآتى :

أولا :

توثيق الشواهد ونسبة كل بيت إلى قائله والاشارة إلى ما اختلف فى نسبه مع ذكر تلك الخلافات .

ثانيا :

الاشارة إلى تعدد الروايات فيما ورد من نصوص العرب الشعرية واعتمد عليها أئمة النحاة عند التعيد النحوى .

ثالثا :

قد يستشهد المؤلف فى الكتاب الذى يشرحه الشيخ خالد بأبيات شعرية يقتصر فيها بذكر موضع الشاهد فقط توخيا للايجاز . فيكمل الشيخ خالد الأبيات .

لهذا البحث كتاب طيب

طيب مبحث
تفصيل على
الكثير من المسائل
والاشارة إلى
رأى الأزهرى
2 ص ١٣

وهاكم بعض نماذج من كتابه " التصريح " على ما ذكرت سابقا .

حركة نون الجمع والمثنى وما ألحق بهما :

قال ابن هشام : نون المثنى والمحمول عليه مكسورة وفتحها بعد الياء

لغة كقوله :

على أَحُوذِيَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ فَمَا هِيَ إِلَّا لَمْحَةٌ وَتَغْيِيبٌ

(١) أكمل الشيخ خالد الشطر الثاني من البيت ونسبه إلى حميد بن ثور .

أو أبي خالد يصف قطة . وقال : الرواية بفتح النون من أَحُوذِيَيْنِ تشبيهاً
(أحوذى) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الذال المعجمة
وتشديد الياء آخر الحروف وهو الخفيف فى المشى لحدفه .

وفى ديوان الأدب : (الأحوذى) الراعى المتشمر للرعاية الضابط لما

ولى (٢) . وأراد بالأحوذيين هنا جناحين مما يشاهدها الراعى إلا لمحة
وتغيب عنه (٣) .

ونون جمع المذكر السالم وما حمل عليه مفتوحة بعد الواو والياء للخفة

لان الجمع اثقل من المثنى . ويجوز كسرها فى الشعر بعد الياء كقوله :

عرفنا جعفرًا وبني أبيه وأنكرنا زعانفَ أخريين

(١) الشاهد السابق من شواهد شرح التسهيل لابن عقيل تحقيق

د . محمد كامل بركات (١ : ٣٩) . استشهد به على أن فتح نون المثنى

لغة لبعض بنى أسد على قول الفراء . وعلى قول الكسائى لغة لبني
زياد بن فقعس .

(٢) ديوان الأدب للفارابى تحقيق د . أحمد مختار عمر ومراجعة د . إبراهيم

أنيس (٣ : ٣٤٧) ط / ١٣٩٤ هـ القاهرة ، المطابع الأميرية بالقاهرة .

(٣) التصريح (١ : ٧٨) .

أم شيخنا خالد الأزهرى الشطر الأول من البيت السابق ونسبه إلى
جرير . ونسبه الجوهرى إلى سحيم . (١)

وذكر الشيخ خالد : أن الرواية بكسر النون من (آخرين) وهو آخر
بفتح الخاء بمعنى مغاير (وجعفر وبنو أبيه) أولاد ثعلبة بن يربوع .
(و الزعانف) بفتح الزاى وبالعين المهملة وبالنون قبل الفاء جمع زعنفة
بكسر الزاى والنون وهو القصير وأراد به الأدياء الذين ليس أصلهم واحد . (٢)

- باب حروف الجر :

تحذف "رب" ويبقى عملها بعد "الفاء" كثيرا وبعد "الواو" أكثر وبعد
"بل" قليلا ومثل ابن هشام له فى "أوضح المسالك بالشطـر
الأول من البيت الذى نسبه شيخنا الأزهرى إلى "جميل بن يعمر" وأكمل
الشطر الثانى منه :

رَسَمَ دَارَ وَقَفَتْ فِي طَلَلِهِ
كَدَتْ أَقْضَى الْحَيَاةِ مِنْ جَلَلِهِ (٥)

- (١) هذه النسبة ذكرها البغدادي فى خزنة الأدب (٣ : ٣٩٠) قال
الشاعر جرير هذا البيت فى قصيدة يهجو فيها غسان بن ذهل
السليطى ديوان الشاعر (ص ٤٧٥) .
- (٢) بحث فى الصحاح للجوهري مادة (زغف) ولم أجد هذا البيت .
- (٣) أصل الزعانف أطراف الأديم وأكارعه . والزعنفة بالكسر القصير وبالفتح
أيضا . الصحاح للجوهري مادة زغف (٤ : ١٣٦٩) . والنصر (١ : ٧٩)
- (٤) (ص ٩٦) من الطبعة الثالثة .
- (٥) هذا البيت من شواهد شرح الألفية لابن عقيل تحقيق محمد محيى
الدين عبد الحميد رقم الشاهد (٢٢٠) معانى الحروف للرماني تحقيق
الدكتور عبد الفتاح شلبي (ص ٤٧ ، ٦١) ط/ الثانية دار الشروق
جدة . وقائل البيت جميل بن معمر العزرى .

يا بنتى ! هذ البيت من شعر
الشيخ خالد الأزهرى

وقال في شرحه للبيت :

(رسم) مجرور برب محذوفه و(رسم الدار) ماكان لاصقا من آثارها
بالأرض كالرماد ونحوه و(الطلل) ماشخص من آثار الدار و(أقصى) أموت
ويروى بدل (الحياة) (الغداة) وهو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس (من
جلله) بفتح الجيم ف قيل : من أجله وقيل : من عظم أمره في عيني الجليل
العظيم^(١).

- المنادى :

يجوز ضم وفتح المنادى إذا كان علما ، مفردا ، موصوفا بابن ، متصلا
به مضافا إلى علم نحو "يازيدُ ابنُ سعيد" .

المختار عند البصريين الفتح . ويتعين الضم في (يارجلُ ابنُ عمر)
و(يازيدُ ابنُ أخينا) لانتفاء علمية المنادى في الأولى ، وعلمية المضاف إليه
في الثانية .

وفي نحو (يازيدُ الفاضل) لأن الصفة غير (ابن) ولم يشترط ذلك
الكوفيون وأنشدوا عليه :

يَا جُودِ مِنْكَ يَا عَمْرُ الْجَوَادِ^(٢)

أكمل الشيخ خالد في شرحه "التصريح بمضمون التوضيح" الشطر

الأول من البيت :

(١) التصريح (٢: ٢٣) . . وفي الصحاح للجوهري مادة جلل (٤: ١٦٥٩)

(الجلل) الأمر العظيم . وجلله من أجله ويقال من عظمه في عيني

و(الجليل) العظيم . و(الجليل) الشام .

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ص ١٤٩-١٥٠)

فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى بِأَجُودَ مِنْكَ يَا عَمْرُ الْجَوَادِ (١)
ونسبه الى جرير . (٢) وقال : قاله في مدح عمر بن عبد العزيز . وقال في

شرحه للبيت :

القوافي منصوبة (وكعب بن مامة) هو كعب الأيادي الذي آثر رفيقه على نفسه بالماء حين هلك عطشا وابن سعدى هو أوس بن حارثة بن لام الطائي الجواد المشهور وسعد أمه .

ويروى (أروى) مكان (سعدى) قيل : المراد به عثمان بن عفان رضى

الله عنه .

إذا كان المنادى مضافا إلى مضاف للياء . فالياء ثابتة كقولك (يا ابن أخى) و (يا ابن خالى) إلا إذا كان (ابن عم) أو (ابن أم) فالأكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء . أو أن يفتحاً للتركيب المزجى . . . والعرب لا يكادون يثبتون الياء ولا الألف إلا فى الضرورة كقوله :

يَا ابْنَةَ عَمٍّ لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي وَأَنْهِي كَمَا يُنْمِي خَضَابَ الْأَشْجَعِ (٣)

(١) ينظر شرح ديوان جرير تأليف محمد اسماعيل الصاوى (ص ١٣٥) وهو من شواهد المقتضب للمبرد (٤ : ٢٠٨) . استشهد به على مجيئ نعت المنادى المفرد منصوبا ولم أجده فى شرح التسهيل لابن مالك تحقيق عبد الرحمن السيد ولا فى شرح شذور الذهب لابن هشام .

(٢) التصريح (٢ : ١٦٩) .

(٣) هذا البيت من ارجوزة لأبى النجم العجلي مطلعها :

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلَيَّ ذَنْبًا كَلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ

ينظر شرح قطر الندى لابن هشام تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد (ص ٢٠٨) ش رقم (٨٦) وتحقيق البيت فى الهامش وليس هو كما فى التصريح .

"لم اعثر على ديوانه" .

أكمل الشيخ خالد الشطر الثاني من البيت . ونسبه إلى أبي النجم العجلي واسمه الفضل بن قدامة . وذكر أن للبيت رواية أخرى هي :

يا ابنة عما لا تلوي وأهجعي
لا يحرق النوم حجاب مسمعي (١)

وهي رواية المبرد في المقتضب . والبغدادى فى خزنة الأدب . (٢)

- تثنية اسم الفاعل وصيغ المبالغة وجمعها :

يعمل اسم الفاعل إذا ثنى وجمع عمل مفردة بالشروط المعروفة وهي :
كونه للحال ، أو الاستقبال ، أو اعتماده على استفهام أو نفي أو مميز
عنه ، أو موصوف ، وكذا صيغ المبالغة . ومثل ابن هشام فى التوضيح بالبيت
الذى نسبه الشيخ خالد إلى طرفة العبد :

ثم زادوا أنهم فى قومهم
غفر ذنبهم غير فخر (٤)

(غفر) بضم الغين والفاء جمع غفور . من أمثلة المبالغة وفاعله مستتر
فيه (وذنبهم) مفعول به و (فخر) بالخاء المعجمة جمع فخور من الافتخار
ومعناه أنهم زادوا على غيرهم بأنهم لا يفخرون بشرفهم ، ولا يعجبون بنفوسهم
ولكنهم يتواضعون للناس .

(١) التصريح (٢: ١٧٩) .

(٢) (٤: ٢٥٢) . استشهد به المبرد على اثبات الياء فى (عمى) عند
الإضافة وانشده على الرواية الثانية .

(٣) (١: ١٧٦) .

(٤) ينظر ديوان الشاعر (ص ٥٥) طبعة دار صادر بيروت سنة ١٣٨٠ هـ /

١٩٦١ م .

وهذا البيت من شواهد الجمل للزجاجى تحقيق الدكتور على توفيق
الحماد (ص ٩٣) . استشهد سيبويه بهذا البيت على اعمال صيغة
المبالغة إذا جرت مجرى فاعل . ينظر الكتاب (١: ١١٣) .

ويروى (فجر) بالجيم جمع فجور وهو الكثير الفسق ويقع على القليل والكثير يقال : فجر الرجل إذا كذب . ومعناه أنهم لا يفسقون ولا يكذبون .^(١)
رابعاً :

قد يتجه الشيخ خالد بحصيلة لغوية كبيرة إلى شرح المعنى اللغوي للأبيات معتمداً على مصادر لغوية . وأحياناً يقتصر على ثقافته وحسه اللغوي فيزيل ما في البيت من غموض ويفسر معاني الكلمات ويحدد ما قد يرد في الأبيات من أماكن وأسماء .
كان :

في حذف اسم (كان) المخففة النون ، وبقاء هجرها ، استشهد ابن هشام بالشطر الثاني من البيت الذي أتم الشيخ خالد شطره الأول :
ويوم توافينا بوجه مقسم
كان ظبية تعطو إلى وارق السلم^(٢)
قال الشيخ في تفسير معانيه :

(الموافاة) الإتيان . و(المقسم) بضم الميم وفتح القاف والسين المهملة مع التشديد المحسن من القسام وهو الحسن يقال : فلان قسم الوجه ومقسم الوجه أي حسنه . و(تعطو) أي تناول ، وعداه بالي لتضمنه معني تميل و(الوارق) اسم فاعل من ورق الشجر يرق مثل أرق أي صار ذا ورق .

-
- (١) شرح أبيات الجمل لابن السيد تحقيق الدكتور مصطفى امام (ص ١٣٣) .
(٢) التصريح (٢ : ٦٩) .
(٣) قائل البيت ارقم بن علياء اليشكري . ولم أقف على ديوانه .
ينظر شرح أبيات سيبويه للسيرافي تحقيق الدكتور محمد علي سلطانى (١ : ٥٢٥) وسوف يرد هذا الشاهد فيما بعد .

و(الوارق) اسم فاعل من ورق الشجيريـق مثل أورق أى صار ذا ورق .
ويروى ناضر السلم و(النضرة) الحسن والبهجة و(السلم) بفتحـين
شجر العضاة له شوك^(١) .

- الملحق بجمع المؤنث السالم :

من الأسماء الملحقـة بجمع المؤنث السالم " أذرعـات" وفي إعرابها ثلاثة
أوجه :

- (١) إعرابه كما كان قبل التسمية دون حذف التنوين .
- (٢) البعض يعربه على ما كان عليه قبل التسمية مراعاة للجمع، ويترك تنوين
ذلك مراعاة للعلمية والتأنيث .
- (٣) بعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف فيترك تنوينه ويجره بالفتحة مراعاة
للتسمية .

قال الشيخ خالد :

فالأول : راعى الجمعية فقط .
والثاني راعى السمية
والمتوسط بين الأمرين راعى الجمعية فجعل نصبه بالكسرة وراعى اجتماع
العلمية والتأنيث فترك تنوينه . وهذا المسلك يشبه تداخل اللغتين فإنه أخذ
من الأول النصب بالكسرة . ومن الأخير حذف التنوين فتحصل فى المسألة
ثلاثة أوجه .

قال ابن هشام : ورووا بالأوجه الثلاثة قوله :

(١) التصريح (١ : ٢٣٤) .

تنورتها من اذرعها واهلها
بيثرب ادنى داراها نظر على (١)

نسب الشيخ خالد البيت في كتابه " التصريح " الى امرى القيس الكندي . (٢)

وقال : الرواية بجر " اذرع " بالكسرة مع التنوين وتركه بالفتحة بلا تنوين .

شرح المعنى اللغوى :

معنى تنورتها نظرت الى نارها بقلبي من اذرعها وأنا بالشام واهلها

بيثرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . وسميت باسم الذى نزلها من

العماليق وهو يثرب بن عبيد . وفى السنة : منع اطلاق هذا الاسم عليها لأنه

من مادة التشريب . وأما قوله : يا اهل يثرب فحكاية عن قاله من المنافقين . (٣)

- همزة الاستفهام المتصلة ب (لا) النافية للجنس :

قد يراد بالهمزة الإنكار التوبيخى و " لا " تفيد النفى . فمجموع " ألا " يفيد

الإنكار التوبيخى والنفى وقد يراد بهما التمنى كقوله :

الأعمر ولى مستطاع رجوعه
فيرأب ما أتأت يد الغفلات (٤)

أكمل الشيخ خالد الشطر الثانى من البيت وفسر معانى الكلمات فقال :

(١) هذا البيت من شواهد سيبويه استدل به على صرف " اذرع " مع أنها

علم مؤنث وذلك لأن التنوين فيها بازاء نون جمع المذكر السالم والضممة

والكسرة بازاء الواو والياء فيه ، فجرى فى الصرف مجراه (٣ : ٢٣٣) .

(٢) البيت فى ديوان امرى القيس من قصيدة " الأعم صباحا " (ص ١٤١) .

(٣) التصريح (١ : ٨٣) .

(٤) لم يعرف قائل هذا البيت وهو من شواهد مغنى اللبيب لابن هشام .

ينظر شرح شواهد المغنى للسيوطى (١ : ٢١٢) ش رقم (١٠٠) ، خزنة

الأدب للبغدادى (٢ : ١٠٣) .

لا يبنى لهذا
نزل في بيت
قاله

(العمر) المدة و(يرأب) بفتح الياء المشناة تحت وسكون الراء ، وفي آخره ياء موحدة قبلها همزة بمعنى يصلح . منصوب في جواب التمني وفاعلـه ضمير يعود على العمر "أثاب" بمثلثة بعد الهمزة الأولى أى أفسدت و"يـد الغفلات" فيه استعارة بالكناية واستعارة تخيلية استعار للغفلات يد تشبيهها بمن يكسب أشياء بيده . (٢)

- عمل صيغ المبالغة :

تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل بشروطه ويعمل اسم الفاعل عمل

فعله بشرطين عدميين وشرطين وجوديين :

فالعدميان : - أن لا يوصف .

- أن لا يصغر .

والوجوديان :

- كونه للحال أو الاستقبال لا الماضي .

- اعتماده على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف .

وفي أعمال صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل مثل ابن هشام لذلك بابيات

شعرية منها قول الشاعر :

لَهَا الْحَرْبُ لِبَاسًا إِلَيْهَا حَلَالُهَا
وَلَيْسَ بَوْلَاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلًا (٣)

(١) الصحاح للجوهري (١ : ١٣٠) ط/ الثانية بيروت . ومنه رأبت الاناء سفينة

وأصلحته . و قولهم : " اللهم أرأب بينهم " أى اصلح .

(٢) التصريح (١ : ٢٤٥) .

(٣) هذا البيت من شواهد الكتاب لسيبويه (١ : ١١١) ، استشهد به

في باب ماجرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى

الفعل كما يجرى في غيره مجرى الفعل . استدل به على أعمال صيغة

المبالغة أعمال اسم الفاعل .

نسب الشيخ خالد البيت إلى القلاخ بالقاف المضمومة وبالخاء المعجمة .

شرح المعنى اللغوى :

قال الشيخ خالد : (أراد بالجلال بالجيم ما يلبس فى الحرب من دروع والجواشن و(الولاج) مبالغة فى والج من الولوج وهو الدخول .^(١)

(الخواالف) بالخاء المعجمة جمع خالفه وهى فى الأصل عماد البيت .^(٢)
واراد بها البيت نفسه و(أعقل) بالعين المهملة والقاف من العقل يقال : أعقل الرجل إذا اضطربت رجلاه من الفزع . ونصبه على الحال أو على الخبرية ليس إن لم يمنع تعداد خبرها . والمراد أنه ثابت القدم فى الحرب وبينه وبينها موأخاة وإذا قامت الحرب لا يلج البيت ويستتر فيه بل يظهر ويحارب .^(٣)

- من حروف الجر ما يشترك لفظه بين الحرفية والإسمية (على) :

مثل ابن هشام فى توضيحه بقول الشاعر :

عَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّهَا تَصَلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بَزِيْزًا^(٤) مَجْهَلِ

أكمل الشيخ خالد الشطر الثانى من البيت ونسبه إلى مزاحم بن

الحرث العقيلي قاله يصف القطا .

(١) وفى الصحاح للجوهري (١ : ٣٤٧) ولج يلج ولوجا ولجه أى دخل .

(٢) الصحاح للجوهري (٤ : ١٣٥٥) مادة " خلف " .

(٣) التصريح (٢ : ٦٧ - ٦٨) .

(٤) هذا البيت من شواهد الكتاب لسيبويه (٤ : ٢٣١) استشهد به على

دخول (من) على (على) لأن على اسم بمعنى فوق وروى البيت :

عَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ خَمْسُهَا تَصَلُّ وَعَنْ فَيْضِ بَيْدِئًا^(٤) مَجْهَلِ

وورد فى كتاب الجمل للزجاجى تحقيق الدكتور على توفيق الحمد (ص ٦١) .

وقال فى شرح المعنى اللغوى :

" على " هنا اسم بمعنى فوق لدخول من عليها وكونها بمعنى فوق هو قول الأصمعى . وقال أبو عبيدة : بمعنى عند والضمير المجرور بها يعود إلى "فرخها" و "غدت" بالمعجمة من أخوات كان واسمها مستتر فيها يعود إلى "القطا" و "تصل" خبرها وهو بفتح المضارعة وكسر الصاد المهملة أى تصوده من جوفها من شدة العطش .

قال أبو حاتم : قلت للأصمعى كيف قال : غَدَت ؟ والقطا إنما تذهب إلى الماء ليلا ؟ فقال : لم يرد الغدوة وإنما هذا مثل للتعجيل والعرب تقول بكر إلى العشية لا بكر هناك قاله ابن السيد .
(و تم) بفتح التاء المثناة فوق أى كمل و (ظمؤها) بكسر الظاء المشاله وسكون الميم وبهمزة بعدها . وقال :

قال ابن السيد : مدة صبرها عن الماء وهو ما بين الشرب إلى الشرب (١)
ولا تنافى بينهما .

" القيض " بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبالضاد المعجمة .

قال العينى (٢) : أراد به الفرخ ههنا .

(و زيزاء) بزاءين معجمتين مكسور أولهما بينهما ياء مثناة تحت وبالمد الغليظة من الأرض .

قال شيخنا :

(١) كتاب الحلل فى شرح ابيات الجمل لابن السيد البطليوسى تحقيق

مصطفى امام (ص ٧٩) .

(٢) شرح شواهد الأشمونى للعينى (١ : ٤٧٤) ط / دار احياء الكتب

العربية بالقاهرة .

ويروى (بيداء^١) بالمد المهلكة و(المجهل)^(١) القفر الذى ليس فيه اعلام
يهتدى بها وهو مجرور بإضافة زيزاء اليه ولا يجوز أن يكون نعنا لزيزاء عند
البصريين قاله ابن السيد فى شرح أبيات الجمل^(٢).

خامسا :

نلاحظ فى الشواهد تعدد الأقوال فى نسبة بيت الشعر إلى قائله
فهذا الاختلاف لم يكن عثرة يمنع النحاة من الاستشهاد بأبيات شعرية يشتمون
بها قواعد نحوية ومؤلفاتهم مليئة بتلك الأبيات .

وقد تتبع شيخنا خالد الأزهرى تلك الأبيات الواردة فى كتاب ابن
هشام " أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك^(٣) وهذه بعض نماذج على ما ذكرته .

- الوقف على المتحرك :

فى الوقف على المتحرك الذى ليس هاء تأنيث خمسة أوجه ذكرها ابن
هشام فى التوضيح .

قال فى الوجه الخامس :

تقف بنقل حركة الحرف إلى قبله كقوله :

أنا بن ماوية إذا جد النقر جاءت الخيل اثافي زمر^(٤)

(١) وفى الصحاح للجوهري (٤ : ١٦٦٤) مادة (جهل) المجهل المفازة
لااعلام فيها .

(٢) التصريح (٢ : ١٩) نقل معنى البيت ملخصا من شرح أبيات الجمل
لابن السيد تحقيق مصطفى امام (ص ٢٨ - ٨١) وصرح بذلك الشيخ
خالد .

(٣) (ص ١٩٩) .

(٤) ورد البيت فى شواهد مغنى اللبيب لابن هشام تحقيق محمد محيى =

سأقول

قال الشيخ خالد الأزهرى :

بنقل ضمة الراء إلى القاف قبلها في (النقر) والنقر بسكون. صوت مخرجة من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى يسكن به الفرس إذا اضطرب بفارسه .

واختلف في نسبة هذا البيت إلى قائله .

فقال الصغاني^(١) : قائله مذكى بن عبد الله المنقرى .

وقال ابن السيد : أظنه لعبد الله بن ماوية الطائي . وجزم به

الجوهري^(٣) .

وقال سيبويه هو لبعض السعديين .^(٤)

وجميع هذه النسب ذكرها الشيخ خالد في التصريح^(٥) .

= الدين عبد الحميد (٢ : ٤٣٤) . ولم اعثر عليه في المساعد على تسهيل

الفوائد لابن عقيل تحقيق محمد كامل بركات . ولا في شرح عمدة

الحافظ وعدة اللافت لابن مالك تحقيق عدنان الدورى ، ولا في الجمل

للزجاجى تحقيق على توفيق الحمد . ط/ الأولى دار الأمل الأردن .

(١) لم أجد هذا البيت ولا الإشارة إليه في كتاب " التكملة والذيل والصلة "

للصغاني مادة "نقر" (٣ : ٢١٧ - ٢١٨) ولا في مادة "جـدد "

(٢ : ٢٠٨) على الرغم من أنه ذكر معنى " جدد الأثافي " ولم أعر

عليه أيضا في العباب للصغاني تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين

" حرف الهمزة " الطبعة الأولى .

(٢) الحلل شرح أبيات الجمل لابن السيد البطل يوسى تحقيق الدكتور

مصطفى امام (ص ٣٥٨) شاهد رقم (١٣٨) .

(٣) الصحاح للجوهري (٢ : ٨٣٥) مادة نقر . وذكر هذه النسبة أيضا ابن

منظور في لسان العرب مادة " نقر " .

(٤) الكتاب (٤ : ١٧٣) .

(٥) التصريح (٢ : ٣٤١) وايضا شرح شواهد المغنى للسيوطى (٢ : ٨٤٣)

شاهد رقم (٦٧٧) .

هذا البيت
هو البيت
الذي ذكره
الشيخ
الزهرى
في
التصريح
بأنه
للعبد
الله
بن
ماوية
الطائي

- تكرار (لا) العاملة عمل إِنَّ المشددة بعد العطف :
 في تكرار "لا" مثل ابن هشام ب "لا حول ولا قوة" وخص لها خمسة أوجه
 منها :

فتح الأول ورفع الثاني كقوله :
 هَذَا لِعَمْرِكُمُ الصَّغَارِ بَعِينِهِمْ
 لَأُمِّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا ابْنَ (١)

اختلف في نسبة هذا البيت إلى قائله . وذكر الشيخ خالد هذا
 الاختلاف فقال : نسبه سيويه في الكتاب إلى مذحج (٢) . ونسبه أبو ريش إلى
 همام بن مرة . ونسبه ابن الأعرابي إلى رجل من بني عبد مناة ، ونسبه
 الحاتمي إلى ابن الأحمر . ونسبه الأصفهاني إلى ضُمرة بن ضمرة . والصفار
 بفتح الصاد (٣) .

- تقديم المفعول على الفاعل :

يجب تقديم المفعول به على الفاعل : إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على
 المفعول به لئلا يعود على مفعول به . وهو متأخر لفظاً ورتبة .

وجوز بعض النحاة تقديم ضمير على مفسر مؤخر الرتبة في الشعر .

ومثل ابن هشام في توضيحه بقول الشاعر :

جَزَى رَبَّهُ عَنَى عَدَى بَنِ حَاتِمٍ
 جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَهُ (٤)

(١) هذا البيت من شواهد كتاب الجمل في النحو لأبي بكر بن شقير النحوي

تحقيق علي بن سلطان الحكمي (ص ٣٠٨) رسالة ماجستير بجامعة

أم القرى بمكة المكرمة . وفي مغني اللبيب تحقيق محمد محيي الدين (٥٩٣:٢) .

(٢) الكتاب تحقيق عبد السلام هارون (٢: ٢٩٢ ، ٣٥٢) .

(٣) التصريح (١: ٢٤١) .

(٤) هذا البيت من شواهد شرح شذور الذهب لابن هشام . شاهد رقم (٦٦) ص ١٣٧

ولم ينسبه إلى قائله .

(١) أكمل الشيخ خالد الشطر الثاني من البيت وقال : قائله النابغة

(٢) أو أبو الأسود أو عبد الله همارق على اختلاف فيه .

- تخفيف نون كان :

تخفف نون (كان) ويبقى عملها . ويجوز حينئذٍ حذف اسمها وبقاء خبرها

كقول الشاعر :

ويوم توافينا بوجهٍ مقسم
كانَ ظبية تعطوا إلى وارق السلم (٣)

وهذا البيت مختلف في نسبه فقيل : قائله هو : باعث بالموحدة

فالمعجمة فالمثلثة ابن صريم بالتصغير اليشكري (٤) . قاله النحاس . وقـال

(١) هذه نسبة البغدادي في خزنة الأدب (١ : ١٣٤) . ولم أجده في

ديوان النابغة تحقيق وشرح كرم البستاني طبعة دار صادر بيروت ،

(٢) التصريح (١ : ٢٨٣) .

(٣) وهو من شواهد الكتاب (٢ : ١٣٤) ، (٣ : ١٦٥) . ينظر شرح أبيات

الكتاب لسيبويه (١ : ٥٢٥) وشرح عمدة الحافظ وعدة الالفاظ د . عدنان

الدوري (ص ٢٤١ - ٣٣١) ط / ١٣٩٧ هـ مطبعة العاني بغداد . شرح

شذور الذهب لابن هشام (ص ٢٨٤) ، التوطئة لأبي على الشلوبين

تحقيق يوسف أحمد المطوع (ص ٢٢١) ط ، ولم ينسبه . و نسبه المحقق

إلى رؤية .

ولم أجده في المقتضب للمبرد ولا في المسائل الصكرية في محيى الفارسي

تحقيق الدكتور جابر المنصوري .

(٤) هذه نسبة سيبويه في الكتاب (٢ : ١٣٤) .

لابن هشام" نسبة إلى دهب بن زمعة . وقال فيما ذكره الشيخ خالد الأزهرى
فى كتابه التصريح : (وقع فى جميع نسخه لأبى ذهل الخزاعى وهو خطأ
وتحريف من وجوه) .

ثم قال : (وعثرت على قصيدة لأبى دهب وهب بن زمعة بن أسيد
أحد بنى حجج بن عمرو بن هصيص بن كعب، يُشتبه أن يكون هذا البيت
مطلعها فى رواية بعض الرواة)^(١) .

وإننى أرى فى كلام الشيخ محمد محبى الدين دليلاً على لزوم الثقة
بما يثبته ، ويحققه الشيخ خالد الأزهرى ، فإن وقع خطأ أو تحريف فذلك عفواً
لا قصداً لاسيما وأن كتابه التصريح غير محقق .

سادساً :

وهو إن كان يوثق الشواهد ويتحرى الدقة فى نسبة البيت إلى قائله
إلا أننا نجد أحيانا لا ينسب الشاهد النحوى . فكثيرا ما يورد الشواهد
الشعرية فى مؤلفاته الموجزة كشرح الأزهرية وموصل الطلاب إلى قواعد الاعراب
غير منسوبة وكذا أيضا فى شرحه الموسوعة " التصريح " ينفرد أحيانا بأبيات
يستشهد بها ولا ينسبها إلى قائلها . فقد تكون شواهد مجهولة لـ
يعرف قائلها .

وهذه بعض نماذج على سبيل التمثيل .

- الجمل التى لا محل لها من الاعراب :

(٢) من الجمل التى لا محل لها من الاعراب --- الجملة المعترضة بين شيئين

(١) (١ : ٥٣) هامش (١٠) .

(٢) الاعراب عن قواعد الاعراب لابن هشام تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدى

(ص ٧٣) .

فلا يعترض بها إلا بين الأجزاء المنفصل بعضها من بعض، والمقتضى كل منها الآخر .

فتقع بين الفعل وفاعله كقوله :

أسنة قومٍ لضعافٍ ولاعزلٍ (١)

وقد أدركتني - والحوادثِ جمّة -

أو مفعوله كقوله :

هيفاء دُبورا بالصبا والشمال (٢)

وبدلت - والدهرُ ذو تبدلٍ -

وبين المبتدأ والخبر كقوله :

نوادبٌ لا يمللنه ونوائج (٣)

وفيهن - والأيامُ يعثرن بالفتى -

أو ما هما أصله كقوله :

(١) هذا البيت من شواهد المغنى لابن هشام (ص ٣٨٧) ، ولم ينسبه إلى

قائله . ونسبه الشنقيطى صاحب الدرر اللوامع إلى جويرة بن زيـد

(١ : ٢٠٥) وذكر عبد السلام هارون فى معجم شواهد العربىة

(ص ٣٠٠) هامش (٣) نسبة ثانية وهى "حويرثة بن بدر" .

(٢) لم أقف على قائل هذا البيت وهو من شواهد مغنى اللبيب لابن هشام

ش رقم (٦١٨) ولم ينسبه إلى قائله .

ولم أجده فى الكتاب ولا فى المقتضب ولا فى المساعد على تسهيل

الفوائد لابن عقيل تحقيق الدكتور محمد كامل بركات ولا فى شرح عمدة

الحافظ وعدة اللاقط لابن مالك تحقيق الدكتور عدنان الدورى .

(٣) قائل البيت معن بن اوس ، ينظر ديوانه «الطبعة الأولى ١٩٧٧» .

وهو من شواهد مغنى اللبيب لابن هشام شاهد رقم (٦٢٠) ورد فى

الدرر اللوامع (١ : ٢٠٤) مناسبة أن معن كان يخشى من صحبة بناته

وتربيتهن فولد لبعض عشيرته بنت فكرهها ، وأظهر جزعا من ذلك . وقبل

هذا البيت :

وفيهن لا تكذب نساء صواحِب

رأيت رجالا يكرهون بناتهم

إِنْ سَلِمَى - وَاللَّهُ يَكْلُوهَا - ضَنْتَ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يِرْزُوهَا (١)

- تخفيف نون كان :

تخفف نون كان ويبقى عملها وإذا حذف الاسم ، وكان الخبر جملة اسمية لم تحتج إلى فاصل ، وإن كانت الجملة فعلية فصلت ب "لم" في المضارع المنفى و "قد" في الماضي المثبت نحو قوله :

لَا يَهْوُلُنْكَ اصْطِلَاءُ لُظَى الْحَرِّ ب فمحدورها كأن قد ألمسا (٢)

- ان النافية :

تدخل على الجملة الاسمية والفعلية وأهل العالمة يعملونها عمل

ليس شعرا ونثرا ومثل الشيخ خالد لها شعرا بالبيت :

إِنْ هُوَ مُسْتَوِلِيًّا عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا عَلَى أضعف المجانين (٣)

(١) قائل البيت ابن هرمه . وهو من شواهد مغنى اللبيب لابن هشام

تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد شاهد رقم (٦٢٦) ٣٣٣-٣٣٠
ينظر منه الشواهد من حروف اللين الى حروف الاعراب لصاحب القاموس ٣٣٠-٣٣٣
(٢) لم يعرف قائل هذا البيت وهو من شواهد شرح شذور الذهب لابن

هشام (ص ٢٨٦) والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل (١: ٣٣٢)
ينظر التصريح (١: ٢٣٥) .

(٣) لم أجد هذا البيت في المقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني تحقيق

الدكتور كاظم بحر المرجان ولا في المسائل العسكرية لأبي علي
الفارسي تحقيق الدكتور جابر المنصوري .

اللائحة رقم (١٠٤) لابن عقيل .

وورد في المساعد على تسهيل الفوائد تحقيق الدكتور محمد كامل

بركات (١: ١٠٤) شاهد رقم (٨٢) ولم ينسبه . وفي شواهد العيني

(١: ٢١١) قال : أنشده الكسائي وهو من الوافر والشاهد في قوله

(إن) فإنها نافية بمعنى ليس وعملت عملها وهو نادر . وفيه شاهد آخر

وهو أن انتقاض النفي بعد الخبر لا يقدح في العمل . ويروى إلا على

حزبه الملاعين . وفي شرح الألفية لابن عقيل ذكر لعجز هذا البيت

عدة روايات . ينظر (١: ٣١٧) شاهد رقم (٨١) .

أولاً: اللغة العربية

فهى عند الشيخ خالد تعمل عمل ليس بدون شروط وذلك على لغة
أهل العالية. (١)

- فى حكاية الجمل الفعلية بعد القول قال الشيخ خالد :
إذا عمل القول عمل ظن فهل يجرى مجراه فى العمل خاصة أم فى
العمل والمعنى معا ؟
فذهب الجمهور أنه لا يعمل عمل ظن حتى يتضمن معنى الظن فى
اللغة السليمية وغيرها .
وزعم بعضهم أنه قد يجرى مجرى الظن فى العمل ولا يتضمن معناه
كقوله :

قالت وكنت رجلاً فطيناً هذا لعمر الله اسرائيناً (٢)

سابعاً :

تتمثل جهوده أيضاً فى الإشادة بذكر المناسبة التى قيل فيها
البيت - الشاهد النحوى - وأوضح ذلك ببعض نماذج :

- من الأسماء الموصولة "ذا" وشروط موصوليتها ثلاثة أمور :
- (١) أن لا تكون للإشارة .
 - (٢) أن لا تكون ملغاة وذلك بتقديرها مركبة مع "ما" فى نحو "ماذا صنعت؟" .

-
- (١) موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب (ص ٨٦) .
 - (٢) ورد هذا البيت فى الدرر اللوامع للشنقيطى (١ : ١٣٩) رواية أخرى
للبيت :

هذا ورب البيت اسرائيناً

ولم أعر على قائل هذا البيت فلم أجده فى شرح عمدة الحافظ وعمدة
اللافظ لابن مالك تحقيق الدكتور عدنان الدورى . وبعض مراجع أخرى .
والصريح (١ : ٩٦٤)

هذا البيت
هو بيت
الشيخ
السنيني
الذي
ورد
في
الدرر
للشنقيطى

(٣) ان يتقدمها استفهام بـ "ما" باتفاق أو بـ "من" على الأصح .

والكوفي لا يشترط في موصولية "ذا" تقدم "من" ولا "ما" الاستفهامية

(١)

واحتج بقول يزيد بن مفرغ الحميري :

عَدَسٌ مَالْعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

أَمَّنْتَ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ (٢)

وفي شرح التصريح على التوضيح نسب الشيخ خالد البيت وأكمل

الشرط الأول منسب وقال في المناسبة التي قيل فيها البيت :

عباد هو ابن زياد بن أبي سفيان (٣) . وكان يزيد يكثر من هجوه حتى

كتبه على الحيطان فلما ظفر به الزمه محوه باظفاره ففسدت أنامله ثم أطال

سجنه فكلما فيه معاوية فأمر بإخراجه فلما خرج قدمت له بغلة فركبها

فنفرت (٤) . فقال البيت السابق .

(١) لم يؤرخ الزركلي في الأعلام شيئا عن حياته بل ذكر اسمه فقط ففى

(٨ : ١٨٩) وترجمته فى سير النبلاء للذهبي (٣ : ٥٢٢) ط/الأولى

١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

(٢) هذا البيت من شواهد شرح شذور الذهب لابن هشام (ص ١٤٧) .

ولم أجده فى المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل تحقيق محمد

كامل بركات ولا فى المقتصد فى شرح الإيضاح للجرجاني تحقيق كاظم

بحر المرجان ولا فى شرح عمدة الحافظ لابن مالك تحقيق عدنان

الدورى ولا فى شرح الألفية لابن عقيل .

(٣) كان عباد بن أخى معاوية بن أبي سفيان أبو حرب . وكان أبوه يعترف

باسم زياد بن أبيه كان أميرا ، وأقام بالبصرة ، ولاء معاوية سجستان

سنة ٥٣ هـ . فغزا بلاد الهند وكان فى الشام أيام عبد الملك بن

مروان وتوفى سنة ١٠٠ هـ .

المرجع : الأعلام للزركلي (٣ : ٢٥٧) ط/الخامسة .

(٤) التصريح (١ : ١٣٩ - ١٤٠) ويروى مكان "آمنت" "نجوت" . ومعنى =

- العلم :

يجوز تقديم الكنية على الاسم ، وتأخيرها عنهما ، واستدل ابن هشام في كتابه "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" بنحو :
" أقسم بالله أبو حفص عمر " .

نسب الشيخ خالد ذلك القول إلى إعرابي ، لم يذكر اسمه . وقال :

(قاله اخباراً عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه والبيت هو :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَاسَهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ
اغفر له اللهم إن كان فاجر^{سوء} (١)

ثم قال : وسبب انشاده : أن قائله قال لعمر رضى الله عنه إن ناقتي

قد تعبت فاحملني فقال له عمر : كذبت وأبى أن يحمله وحلف على ذلك . فقال (٢)
عمر : اللهم اغفر لي ثم حملته (٣) .

= "عدس" في البيت اسم صوت يزجر به الفرس . وهو من شواهد شرح الشذور لابن هشام شاهد رقم (٦٩) استشهد به ابن هشام على مخالفة الكوفيين للبصريين فلم يشترطوا تقدم "من" الاستفهامية على "ذا" الموصولة بينهما يشترط البصريون ذلك .

(١) شرح أبيات الجمل لابن السيد تحقيق مصطفى امام (ص ١٣٣) .

"النقب" رقة الأخفاف . لسان العرب مادة نقب (١ : ٧٦٦) .

"الديبر" فرحة الدابة .

(٢) التصريح (٢ : ١٣١) . و (١ : ١٢١)

(٣) شرح أبيات الجمل لابن السيد تحقيق مصطفى امام (ص ١٣٣) .

تأخر

- النعت :

يجوز حذف النعت إن علم كقول الشاعر عباس بن مرداس :
 وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تَدْرَأٍ فَلَمْ أُعْطِ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعْ (١)

نسب الشيخ خالد الأزهرى البيت وأكمل الشطر الأول منه وقال :
 (سبب قول عباس هذا البيت أن النبي صلى الله عليه وسلم حين أعطى

المؤلفة قلوبهم من نفل حنين مائة ، مائة اعطاه أباعر فسخطها وقال :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيَّةِ	د بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَالْأَقْرَعِ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تَدْرَأٍ	فَلَمْ أُعْطِ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعْ
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حِجَابِسٌ	يَفُوقَانِ مِرْدَاسٍ فِي مَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمْ	وَمَنْ تَضَعُ الْيَوْمَ لِأَيْرِفَعِ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اقطعوا لسانه عنى فزادوه حتى

رضى .

(١) هذا البيت من شواهد المغنى (ص ٦٢٧) رقم (٨٦٤) استشهد به

ابن هشام على جواز حذف الصفة ولم ينسب البيت إلى قائله . وفى

إعراب القرآن للزجاج تحقيق إبراهيم الأبيارى (٣ : ٧٨٣) نسب إلى

العباس بن مرداس . وكذا فى شرح الألفية لابن الناظم (ص ١٩٥)

وتوضيح المقاصد والمسالك للمرادى تحقيق الدكتور عبدالرحمن سليمان

(٣ : ١٥٥) الطبعة الأولى ، وفى حاشية الصبان على شرح الأشمونى

(٣ : ٧١) ، أكمل الشطر الأول وقال الشاهد فى شيئا إذ أصله شيئا

طائلا ، فحذف الصفة ولولا هذا التقدير لتناقض مع قوله ولم أمنع .

ولم أجده فى المقتضب للمبرد تحقيق عبدالخالق عزيمة ولا فى شرح

الإيضاح للجرجانى تحقيق كاظم بحر المرجان .

كثرة لسان
 جواز حذف
 النعت

السبب

- لو المصدرية :

ترادف (لو) المصدرية (أن) المصدرية ، وتقع كثيرا في الماضي

والمضارع بعد الفعل (ود) ومن القليل قول قتيلة :

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق^(١)

قال الشيخ خالد :

"قتيلة" مصغر قتلة بالقاف والتاء المثناة فوق بنت النضر بن الحارث

الأسدية تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم حين قتل أباهما النضر صبورا

بالصفراء بعد أن انصرف من غزوة بدر . وسبب قتل النبي صلى الله عليه

وسلم أياها أنه كان يقرأ أخبار العجم على العرب ويقول محمد يأتيكم بأخبار

عاد وشمود وأنا آتيكم بخبر الأكاسرة والقيصرة يريد بذلك أذى النبي

صلى الله عليه وسلم ، فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت وهو من

أبيات أشدتها بين يديه قال : لا يقتل قرشى بعد هذا صبورا^(٢) .

— في جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بنعت المضاف استشهد

ابن هشام في كتابه أوضح المسالك بالبيت^(٣) :

(١) هذا البيت من شواهد مغنى اللبيب لابن هشام (ص ٢٦٥) شاهد رقم

(٤٢١) ذكر السيوطى فى شرح شواهد المغنى (ص ٦٤٨) شاهد رقم

(٤٠٨) أن قائل البيت : ليلى بنت النضر بن الحارث . و"ما" فى

البيت تحتمل الاستفهام والنفى و"رب" للتقليل . و"المغيظ" اسم

مفعول من غيظ و"المحنق" كذلك من الحنق . وهو من شواهد

شرح التسهيل لابن مالك تحقيق عبد الرحمن السيد (ص ٢٥٦) .

(٢) التصريح (٢: ٢٥٤) .

(٣) قائله معاوية بن أبى سفيان لما اتفق ثلاثة خوارج على قتل على بن أبى

طالب ومعاوية بن أبى سفيان وعمرو بن العاص وقتل على بن أبى طالب

ونجا معاوية .

نجوت وقد بل المرادى سيفه (١) من ابن أبي شيخ الأباطح طالب (٢)

أكمل الشيخ خالد الشطر الأول من البيت ونسبه إلى معاوية بن أبي سفيان وذكر سبب انشاده : أن معاوية قاله لما اتفق ثلاثة من الخوارج أن يقتل كل واحد منهم على بن أبي طالب، وعمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان فقتل على بن أبي طالب كرم الله وجهه ونجا عمرو ومعاوية.

ثامنا :

وأما ما يتصل بصلب المادة النحوية وهو الإعراب فكثيرا ما نجده يعرب الشواهد الشعرية، وأحيانا يبين ما فى البيت من قواعد نحوية يستدل بها على فقهه ومعرفته بعلم النحو وأصوله.

وهذه بعض أمثلة متفرقة من إعرابه :

- فى حكاية الفعل المسند إلى ضمير مستتر استشهد ابن هشام فى كتابه أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٤) - بقول رؤية بن العجاج (٥) :

(١) والمرادى هو: عبد الرحمن بن عمرو الشهير بابن ملجم بضم الميم وفتح الجيم على صيغة اسم المفعول وهو قاتل على كرم الله وجهه. والأباطح جمع بطحاء والمراد بها مكة لأن أبا طالب كان شيخ مكة ومن أعيان أهلها. (٢) والبيت من شواهد شرح ابن عقيل على الألفية (٣ : ٨٤) ، وابن الناظم (ص ١٥٩) وتوضيح المقاصد والمسالك شرح ألفية ابن مالك للمرادى (٢ : ٢٨٣) ، البيهجة المرضية للسيوطى (ص ١٠٩) ط/ عيسى البابى الحلبي ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ص ١٠٧) .

(٣) التصريح (٢ : ٥٩) .

(٤) (ص ١٧٦) .

(٥) ينظر ديوان الشاعر من أبيات مفردات منسوبة إليه عنى بتصحيح الديوان وترتيبه وليم بن الورد البروسى (ص ١٧٢) ط/ ٢ ، منشورات دار الآفاق ببيروت .

قوله
هو
بني
الناظم

- الخبر :

إذا كان الخبر مفردا مشتقا يتحمل ضمير المبتدأ ويبرز إذا جرى الوصف
الواقع خبرا على المبتدأ غير من هوله في المعنى سواء البس أم لم يلبس ويلزم
بعض النحاة الأبراز عند الالباس تمسكا بقول الشاعر :

قَوْمِي ذُرَا الْمَجْدِ بَانُوها وَقَدْ عَلِمْتُ يَكُنُّهُ ذَلِكَ عَدْنَانُ وَقَحَطَانَ (١)

الإعراب :

" قومي " مبتدأ أول " ذرا المجد " مبتدأ ثان " بانوها " خبر ذرا المجد .
وذرا المجد وخبره خبر قومي . " الهاء " عائدة على ذرا المجد والضمير العائد
على قومي مستتر في بانوها فقد جرى الوصف وهو " بانوها " على ذرا المجد
وهو في المعنى لقومي لأنهم البانون، ولم يبرز الضمير المستتر في بانوها
لأن اللبس مأمون فإن الذرا مبنية لابانية، ولو برز لفعل على اللغة الفصحى
بانيها لأن حكم ضمير الجمع المنفصل كحكم جمعه الظاهر فيكون الوصف مفردا
كالفعل إذا اسند إلى جمع وعلى لغة " أكلوني البراغيث " بانوها هم ولا حاجة
لهم في ذلك لاحتمال أن يكون " ذرا المجد " منصوبا بوصف محذوف يفسره

(١) لم يعرف قائل هذا البيت . ينظر عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك

محمد محيي الدين عبد الحميد (١ : ١٩٦) شاهد رقم (٦٧) وشرح ابن

عقيل (١ : ٢٠٨) شاهد رقم (٤٢) .

ولم أجده في كتاب سيبويه ولا في المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل
ولا في شرح الإيضاح للجرجاني ولا في عمدة الحافظ وعدة الالفاظ لابن مالك
تحقيق عدنان الدوري ، ولا في مغنى اللبيب لابن هشام ولا في شرح جمل
الزجاجي لابن عصفور .

الوصف المذكور . والتقدير بانوا ذرا المجد بانوها . . . فإن أراد أنه جملة فعلية ماضوية فالضمير هو الواو في بانوها إذ ليس ثم فاعل غيره حتى يبرز وإن أراد الوصف من بان يبنون أو يبين فقياسه بآئني بهمزة بعد الألف بدلا من عين الفعل والجمع بائون لابنون . (١)

- جواز الفعل المضارع :

من أدوات الجزم ما يجزم فعلين وهي : إما حروف ، أو أسماء . فالحرف "إن" باتفاق . و"إذما" عند سيبويه . (٢)

وهو الأصح عند الشيخ خالد واستدل عليه بالشاهد :

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفٍ مِنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ أَشْيَاءَ (٣)

"إِذْ مَا" حرف شرط بجزم فعلين وتأتى فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة

جزمه حذف الياء و"تلف" جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء .

(١) التصريح (١: ١٦٢) .

(٢) الكتاب (٣: ٥٦) قال في باب الجزاء: "مما يجازى به من الأسماء غير الظروف" من "و" "ما" و"أيهم" وما يجازى به من الظروف : أى حين ومتى وأين وأى وحيثما ، ومن غيرهما إن ، وأذ ما .

(٣) لم يعرف قائل هذا البيت . ينظر شرح شواهد العيني (٤: ١١) شاهد رقم (٨٤٢) شرح الأزهري (ص ١٢٢) ولم أجد في شرح عمدة الحافظ وعدة اللافت لابن مالك تحقيق عدنان الدوري ولا في التبصرة والتذكرة لأبي محمد اسحاق الصيمرى ط/الأولى دار الفكر بدمشق .

أقرب
المعنى
عدم الوجود

بمعنى
الشيء
الذي
لا
يوجد

الإعراب :

" الهمزة " للاستفهام و " بعد " بفتح الباء ظرف زمان و " بعد " بضم الباء مضاف إليه وبينهما جناس محرف " الدار " مفعول أول لتقول و " جامعة " مفعوله الثاني . " شملى " مفعول جامعة و " البعد " مفعول أول لتقول الثانى ومحتوما مفعوله الآخر فأعمل تقول مرتين والأول منهما مفصول من الاستفهام بالظرف والثانى متصل بالاستفهام بأَمْ (١) .

تاسعا :

هذا وإن كان الشيخ خالد يعطى الشاهد النحوى حقه من شرح معانى البيت وإعرابه ، ونسبته إلى قائله ، وذكر المناسبة التى قيل فيها البيت فإن احاطته والمامه بقواعد النحو وشواهد جعلته علما من أعلام النحو العربى المتأخرين فهو يكثر من الشاهد الشعرية ، ويضيف فى شروحه على ما استشهد به المؤلف أبياتا منقولة من مصادر نحوية سابقة ينفرد بها وقد يأتى بها إما لاثبات صحة قاعدة نحوية أو صرفية . أو لشرح وتفسير معنى لغوى أو لبناء حكم يعتمد على لغة من لغات العرب .

فمن الشواهد التى انفرد بها لاثبات صحة قاعدة نحوية :

- الموصولات الاسمية :

تفتقر الموصولات الاسمية إلى صلة متأخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق لها يسمى العائد .

قال الشيخ خالد فى سبب تسميته بالعائد لعوده إلى موصول .

(١) التصريح (١ : ٢٦٣) .

فالموصول إما أن يطابق لفظه معناه فيطابق العائد لفظاً ومعنى .
وإن خالف لفظه معناه بأن يكون مثلاً مفرداً للفظ مذكر وأريد به غير
ذلك نحو "ما" و"من" ففي العائد وجهان :

إما مراعاة اللفظ وهو الأكثر ما لم يحصل من مطابقة اللفظ ليس نحو "اعط
من سألتك . ولا تقل من سألك . أوقبح نحو من هي حمراء أمك فيجب مراعاة
المعنى . وما لم يقصد المعنى سابق فيختار مراعاة المعنى بكوله :

وَإِنَّ مِنَ النِّسْوَانِ مَنْ هِيَ رَوْضَةٌ تَهِيحُ الرِّيَاضَ قَبْلَهَا وَتَصُوحُ (١)

وقد يخلف الضمير في الربط الاسم الظاهر نحو :

وَأَنْتَ الذِّي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ (٢)

الأصل " في رحمته" فوضع الاسم الظاهر اسم الجلالة موضع الضمير .

سَعَادُ الَّتِي أَضْنَاكَ حُبَّ سَعَادِ (٣)

أى حبيبها (٤)

(١) لم أقف على هذا البيت فيما رجعت من مراجع شرح ابن عقيل وشرح عمدة
الحافظ وعدة اللاقط لابن مالك تحقيق محمد كامل بركات . ولا في الكتاب

نفسه تحقيق عدنان الدوري ولا في شرح ايضاح الفارسي للجرجاني .

(٢) الوارد هو الشطر الثاني من بيت قاله مجنون ليلى والشطر الأول هو:

فِيَّارِبَ لَيْلَى أَنْتَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ

ينظر منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب محمد محيي الدين

عبد الحميد بهامش شرح شذور الذهب لابن هشام (ص ١٤٢) .

(٣) ماورد هو الشطر الأول من البيت ولم اتمكن من معرفة قائله وبقيته :

..... وَأَعْرَاضُهَا عَنْكَ اسْتَمَرَّ وَزَادَ

ينظر شرح شذور الذهب لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد

الحميد (ص ١٤٢) .

(٤) التصريح (١ : ١٤٠) .

فوضع الاسم الظاهر "سعاد" موضع الضمير وربط بذلك جملة الصلة .
ولم يجوز كثيراً من العلماء وضع الضمير في الربط موضع الاسم الظاهر
إلا في ضرورة الشعر . (١)

- وفي جواز حذف الصلة إذا دل عليها دليل قول الشاعر :
نحن الألى فاجمع جمو
عك ثم وجههم الينا (٢)
أى نحن الألى عرفوا بالشجاعة (٣) . فحذفت صلة غير "أل" للعلم بها
و"الألى" موصول بمعنى الذى وتقدير المحذوف عند البعض عرفت عـدم
مبالاتهم بأعدائهم .

- حذف كان :

يجوز حذف كان مع معموليها بعد "أن" ^{المطلبة} كما في قولهم أفعل هذا
أبألا؟ أى إن كنت لا تفعل غيره "فما" عوض عن كان واسمها و"لا" النافية
للخبر وجوز الكوفيون (٤) أن يقال لاتأت الأمير فإنه جائز فتقول أنا آتية
أى وإن كان جائزاً فتحذف كان مع معموليها من غير تعويض .

(١) انتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب محمد محبى الدين عبد

الحميد (ص ١٤٢) .

(٢) قائل هذا البيت عبيد بن الأبرص وهذا البيت من قصيدة نحن الألى

يخاطب بها امرئ القيس بن حجر الكندى وكان بنو أسد قتلوا حجراً

ينظر الديوان (ص ١٤٢) . وينظر الدرر اللوامع للشنقيطى (١ : ٦٨) ،

وشرح شواهد الأشمونى للعينى (١ : ١٦١) بهامش حاشية الصبان .

(٣) التصريح (١ : ١٤٢) .

(٤) التصريح (١ : ١٩٥) . وذكر ابن مالك فى شرح عمدة الحافظ تحقيق

عدنان الدورى (ص ٣٦٩) أنه نادر .

قال الشيخ خالد وعليه قوله :

قالت بنات العم ياسلمى وابن
كان فقيرا معدما قالت وابن (١)

أى وابن كان فقيرا معدما ، ولا يجوز هذا الحذف مع غير كان عند

(٢) البصريين .

- اسم الإشارة :

تجوز انابة أسماء الإشارة الواحد عن الأثنين ، وعن الجمع وذلك كقول

لبيد :

ولقد سئمت من الحياة وطولها
وسؤل هذا الناس كيف لبيد (٣)

فوقع اسم الإشارة "هذا" الدال على المفرد المذكور على الناس وهو جمع . (٤)

- تعدد الحال :

تأتى الحال متعددة لمتعدد على الترتيب إن أمن اللبس كقوله :

خرجت بها أمشى تجر وراءنا (٥)

فجملة "أمشى" حال من التاء فى خرجت ، وجملة تجر بالتاء الفوقية

حال من الهاء فى بها .

(١) هذا البيت من رجز رؤبة بن العجاج ينظر ديوانه (ص ١٨٦) . وينظر

البهجة وهو من شواهد البهجة المرضية للسيوطى (ص ١٦٠) ، شرح

الألفية لابن الناظم (ص ٢٧٦) ، وهو فيها " وابن " .

(٢) التصريح (١ : ١٩٥) .

(٣) هذا البيت من معلقة لبيد بن ربيعة ينظر ديوان الشاعر (ص ٤٦) ط /

دار صادر بيروت .

(٤) التصريح (١ : ١٢٩) .

(٥) ماورد هو الشطر الأول من بيت امرئ القيس ورد فى معلقته ، والشطر

الثانى : =

وتأتى متعددة ويقدر الحال الأول ، وقد يقدر الحال الثانى وشاهده

قوله :

عَهْدَتْ سَعَادَ ذَاتِ هَوَىٍّ مَعْنَى
فَزِدْتِ وَعَادَ سَلَوَانَا هَوَاهَا (١)

عاشرا :

قد يأتى بالشواهد الشعرية لاثبات صحة قاعدة صرفية ، أو ترجيح بعض الآراء أو الرد على بعض أئمة النحو .

- اعلال الواو :

إذا اجتمع واوان وكانت الأولى مصدره ، والثانية إما متحركة ، أو ساكنة متأصلة الواوية ابدلت الواو الأولى همزة .

فالصورة الأولى نحو :

(واصله ، واقية ، نقول أو اصل ، وأواق) . وأصلهما " وواصل " و" وواق " (٣)

بواوين فأبدلت الواو الأولى همزة وأعل " أواق " اعلال " قاض " فإذا دخلت عليه " أل " ثبتت ياءه كقوله :

على اثرينا ذيل مرط مرجل

..... =

وقبله :

فقالَت يَمِينُ اللّهِ مالِكُ حَيْلَةٍ
وما إنَّ أرى عنكَ الغوايَةَ تنجلى

ينظر ديوان الشاعر (ص. ٤) .

(١) لم يعرف قائل هذا البيت . ينظر شرح شواهد مغنى اللبيب للسيوطى

(ص ٩٠١) ، شاهد رقم (٧٧٨) ، شرح الأزهرية للشيخ خالد

الأزهرى (ص ١٠٦) .

(٢) أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك لابن هشام (ص ٢١١) .

ضربت صدرها لى وقالت

ياعدىا لقد وقتك الأواقى (١)

- جمع التكسير :

من أوزان جموع الكثرة "فعل" بضم أوله وتشديد ثانيه ، وهو جمع لوصف على فاعل أو فاعله صحيحى اللام . ومن النادر قولهم رجل عزل ورجال عزل . ذهب الأصمهانى إلى أن أفعل لا يجمع على فعل .

ورد عليه الشيخ خالد مبطلا رأيه بحجة سماعية .

وأبقى رجالا سادة غير عزل
مصاليث أمثال الأسود الضراغم (٢)

- (١) قائل البيت المهلهل بن ربيعة . وقيل لآخيه عدى يرثى مهلهلا والأواقى : جمع واقية . فالواو الأولى أصلها همزة . ووقاه بمعنى صانه . اللسان مادة (وقى) (١٥ : ٤٠١) . التصريح (٢ : ٣٧٠) . ولم أجده فى شرح شذور الذهب لابن هشام ولا فى المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل تحقيق محمد كامل بركات ، ولا فى شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ولا فى الحلل شرح أبيات الجمل للبطلينوسى تحقيق مصطفى إمام .
- (٢) التصريح (٢ : ٣٠٧) . لم أقف على هذا البيت فى شرح عمدة الحافظ لابن مالك ولا فى المقتصد فى شرح الإيضاح للجرجانى تحقيق كاظم بحر المرجان ، ولا فى شرح شذور الذهب .

نماذج من شواهد شعرية لاثبات صحة
حكم نحوى على لغة من لغات العرب
متممة

أولاد

- أسماء الإشارة :

من أسماء الإشارة " ذاك " للمشار إليه بعيدا وجمعها " أولئك " بالمد

والقصر . (أولاد)

فالممد على لغة الحجازيين . والقصر على لغة التميميين .

إلا أن الحجازيين يلحقون بها اللام في المفرد والجمع فقط .

وأما التميميون لا يأتون باللام مطلقا .

ومن العرب من يعصره ويأت باللام من غير التميميين كقيس وربيعة

وأسد . قال شاعرهم :

أولئك قومي لم يكونوا أشابةً وهل يعظ الضليل إلا أولئك (١)

- حركة نون الجمع والمثنى وما ألحق بهما :

نون المثنى وما حمل عليه مكسورة بعد الألف والياء على أصل التقاء

الساكنين وضمها بعد الألف لغة كقوله :

يا ابتأ رقتي القيدان فالنوم لاتألفه العينان (٢)

(١) قائل البيت أخو الكلبي هكذا في معجم شواهد العربية للأستاذ

عبد السلام هارون (ص ٢٥٥) . وذكر ابن يعيش في شرح المفصل (١٠: ٦٠) أن البيت للأعشى يصف قومه بالصفاء والنصح . والإشابة - الأخلاط من الناس يقال أثبت القوم إذا خلطت بعضهم ببعض .

ولم أجد البيت في ديوان الأعشى . ينظر التصريح (١: ١٢٨-١٢٩) .

(٢) لم أعر على هذا البيت فيما رجعت إليه من بعض مراجع النحو وهي

الجملة للزجاجي تحقيق على توفيق الحمد ، وشرحه لابن عصفور تحقيق =

الضبط
عاطي
أقرب
بأبني الشاه
شواهد نون الصفة
(العينان)

بضم النون والقذان بكسر القاف، واعجام الذال المشددة جمع قذذ وهو
البرغوث. (١)

- ما جمع بألف وتاء مزيدتين :

ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة .

ومذهب ابن هشام أنه قد ينصب بالفتحة قليلا إن كان محذوف السلام
كسمعتُ لُغَاتِهِمْ .

وذكر أحمد بن يحيى (٢) أن ذلك لغة وتبعه شيخنا خالد الأزهرى

مستندا إلى المسموع من كلام العرب .

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْأَيَّامِ تَحِيرَتْ

ثَبَاتًا عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَانْتِثَابًا (٣)

= الدكتور صاحب أبو جناح ، ولا فى شرح شذور الذهب لابن هشام تحقيق

محمد محيى الدين عبد الحميد ، ولا فى المقتصد فى شرح الايضاح

للجرجانى تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان وهومن رجز رؤبة ، ديوانه (ص ١٨٦) .

(١) التصريح (١ : ٧٨) . ينظر القاموس المحيط (١ : ٣٧٠) مادة " القذذة "
بالضم .

(٢) هو أحمد بن يحيى المعروف بثعلب مولى بنى شيبان ولد ببغداد فى
ازهى عصورها وكان أحد علماء العربية وزعمائها فى الكوفة توفى سنة ٢٩٠ هـ .

(٣) قائل البيت أبو ذؤيب الهذلى . ينظر أبو ذؤيب الهذلى حياته وشعره
نوره الشمالان (ص ٧٨) . وروى البيت بعدة روايات منها ما جاء فى

شرح المفصل لابن يعيش (٥ : ٨) :

فلما اجتلاها بالأيام تحيرت ثباتا عليها ذلها وانكسارها

إلا أن الكثير من كتب النحو تورد على الرواية التى ذكرها الشيخ

خالد . ومعنى البيت : أن الذى يأخذ العسل حين يطرد النحل

بالدخان خرجت الخلايا جماعات متفرقة وانحازت كل جماعة منها فى =

البيت
أقرب
الاصح

موضع الشاهد :

" ثباتا" بضم الثاء الجماعات المتفرقة وهي منصوبة على الحالية بالفتحة والكثير أن ينصب بالكسرة كقوله تعالى: " فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ ^(١) .

- الاسم المبنى :

يبني الاسم إذا شبه الحرف . وأما إذا سلم من مشابهة الحرف

فيعرب وهو نوعان :

(١) ما يظهر إعرابه كأرض .

(٢) ما لا يظهر إعرابه كالغنى ونظيره "سما" وهي لغة في الاسم بدليل

قول بعضهم :

ماسماك ؟ أى ما اسمك ؟

وجه الدلالة فيه أنه اثبت الألف مع الإضافة وذلك يفيد كونه مقصورا .

وأما أنه يفيد ضم السين فلا إزاء يحتمل كسرهما .

وبعضهم استدل على ثبوت هذه اللغة بقول خالد القناني نسبة

إلى القنان بفتح القاف جبل لبنى أسد ^(٢) .

^(٣) والله اسماك سما مباركا

= ناحية و"الاكتئاب" الذل . فهو عطف تفسير . ينظر التصريح (٨٠ : ١) .

(١) سورة النساء : ٧١ ، وأولها قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

خُذُوا زِينَتَكُمْ . . . " . ينظر التصريح (٧٧ : ١) .

(٢) التصريح (٥٤ : ١) .

(٣) وهو من شواهد ابن الشجرى فى أماليه ينظر المجلس الثالث

والخمسون (٦٦ : ٢) .

ولم أجده فيما رجعت إليه من كتب النحو جمل الزجاجى تحقيق على

توفيق الحمد ولا فى شرح الجمل لابن عصفور ولا فى المقتصد شرح

الإيضاح تحقيق كاظم بحر المرجان .

الخطأ والصحة
قوله خذوا زِينَتَكُمْ

- الوقف :

من الأمور التي يجوز فيها الوقف على الحرف المتحرك الذي ليس هاءً
تأنيثاً، أن تقف بنقل حركة الحرف إلى ما قبله .

قال الشيخ خالد : (وأما الوقف بالنقل إلى متحرك فلغة لخم وأنشد

عليها بعض الرجاز :

مَازَالُ شَيْبَانٍ شَدِيدٌ أَرَهْصُهُ حَتَّى أَتَانَا قِرْنُهُ فَوْقَ صَهْهِ (١)

وقال : أراد فوقه فلما وقف على الهاء نقل ضمها إلى الصاد قبلها

فحركها (٢) بحركتها .

- الحادى عشر :

ومن جهوده فى الشواهد الشعرية الاستدلال بالشعر العربى

للكشف عن معانى الكلمات، وتوضيح ماتعنيه الكلمات من معنى مقصود .

وهذه بعض أمثلة كدليل لما قلناه .

- المضر :

هذه التسمية للبصريين ، وأما الكوفيون فيسمونه المكى (٣) .

(١) لم أشر على قائل هذا البيت، ولا البيت فى شرح الكافية لابن مالك تحقيق
الدكتور عبد المنعم هريدى . ولا فى شرح الوافية نظم الكافية لابن
الحاجب تحقيق الدكتور مرسى بنائى علوان العليلى ولا فى الجمل فى
النحو للزجاجى . وفى اللسان (١٠٦: ٧) مادة (وقص) .
ومعنى " وقص " كسر قال الكسائى وقصت عنقه أَفْصَبُهَا . ومعناه أى كسرتها
ولا يكون وقصت العنق نفسها . ينظر الصحاح مادة (وقص) (١٠٦١: ٣) .

(٢) التصريح (٣٤٢: ٢) .

(٣) أبو زكريا الفراء ومذهبه فى النحو واللغة للدكتور احمد مكى الأنصارى

(ص. ٤٥٠) ط/ ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م القاهرة .

سبب القدر
سبب

- من الأعيان التي تؤلف "كيسان" للغدر وعليه قول الشاعر:

إِذَا مَا أَدَعَا كَيْسَانَ كَانَتْ كَهَوْلَهُمْ إِلَى الْغَدْرِ اسْعَى مِنْ شَبَابِهِمْ الْمُرْدُ (١)
وهذا في لغة بني فهم. (٢)

- وفي معنى البغت قال :

(البغت الفجأة، واستشهد على صحة هذا المعنى بقول الشاعر:

وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا وَلَمْ أَدْرِ بَغْتَةً وَأَعْظَمَ شَيْءٌ حِينَ يَفْجُوكُ الْبَغْتُ (٣)
وفي التنزيل يقول تعالى: "وَلِيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةٌ - أي فجاءة - وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ" (٤)

- الإضافة :

الإضافة لغة الاسناد. (٥) واستدل الشيخ خالد على صحة هذا المعنى

بقول الشاعر امرئ القيس :

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْفَانًا ظَهَرْنَا
إِلَى كُلِّ جَارِيٍّ جَدِيدٍ مَشْطَبٍ (٦)

(١) التصريح (١٢٥: ١) شرح

(٢) شرح المفصل لابن يعيش (٣٨: ١) شرح ١٥٥/١ (٣) التصريح ١٥٥/١

(٣) التصريح (٣٧٤: ١) والبيت ورد في اللسان مادة بغت ونسبه ابن منظور إلى يزيد بن عنبه الثقفي .

(٤) سورة العنكبوت : ٥٣ ، وأولها قوله تعالى: "وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ"

(٥) قال ابن منظور في اللسان (٢١٠: ٩) مادة "ضيف" : المضاف كل ما أميل إلى شيء وأسند إليه فقد أضيف وذكر بيت امرئ القيس .

(٦) التصريح (٢ ٣: ٢) . والبيت من قصيدة للشاعر بعنوان "خليلسى مرابى على أم جندب" . ينظر ديوانه (ص: ٧) .

الشرح
الشرح
الشرح

(٢٩٦)

يريد لما دخلناه هذا البيت اسندنا ظهورنا إلى كل منسوب إلى
الحيرة مخطط فيه طرائف (١).

(١) نقل الشيخ خالد هذا المعنى من شرح شذور الذهب تحقيق محمد
محيي الدين عبد الحميد (ص ٣٢٥) .

القياس

القياس في اللغة مأخوذ من القيس وهو القدر . جاء في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " ليس ما بين فرعون من الفراغة وفرعون هذه الأمة قيسُ شبرٍ " أي قدرُ شبرٍ (١) فالشيء إذا قدر بغيره أو على مثاله سمي قياساً .

من هذا المعنى استمد علم اللغة تعريف القياس فذكر الأستاذ عباس حسن تعريفا له قال فيه : هو محاكاة كلام العرب في طرائقهم اللغوية وحمل كلامنا على كلامهم . (٢)

وعرف ابن الأنباري القياس النحوي بأنه حمل فرع على أصل بعلة وإجراء حكم الأصل على الفرع . (٣)

فالقياس منهج عقلي ظهر منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث معاذ بن جبل إلى اليمن فسأله كيف تقضى إن عرض لك قضاء؟ قال ألقى بكتاب الله . قال : فإن لم يكن في كتاب الله قال : فسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فإن لم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اجتهد رأي ولا آلو قال : ف ضرب صدرى وقال : الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرضى رسوله . (٤)

(١) القاموس المحيط مادة قاسه (٢: ٢٥٣) . تاج العروس مادة قاسوس

(٢) (٤: ٢٢٥) اللسان مادة (قيس) (٦: ١٨٧) .

(٣) اللغة والنحو . عباس حسن (ص ٢٢) ط/ الأولى ١٣٧٦ هـ .

(٤) لمع الأدلة (ص ٩٣) .

(٤) راوى الحديث الحارث بن عمرو بن أخى المغيرة بن شعبة عن ناس من

أصحاب معاذ . مسند الامام حنبل (٥: ٢٤٢) .

المعلم على هذه الصيغة
بما هو مكتوب بالرسم

تفسير لغوي

طالع القياسات

المعنى القياس

المعنى القياس

وعند ما تفرق العلماء في البلاد المفتوحة كثرت الوقائع التي اضطرتهم إلى الاجتهاد والاستفتاء وذلك بحمل حكم على آخر . ومالبت أن اتسع نطاقه حتى أصبحت له مدرسة في العراق تعرف بمدرسة القياس .

وقد تسرب مصطلح القياس عن طريق الفقهاء إلى النحويين الأوائل الذين اقتصررت جهودهم وقياساتهم في علم النحو على الانتحاء التطبيقي الذي رسمه على بن أبي طالب حين قال : انح هذا النحويا أبا الأسود ثم غلب عليه فيما بعد الطابع النظري الذي اتسم بقياس الأحكام (١) .

فكان ذلك اكتمالا للقواعد الأصولية الكبرى وربط ما كان مبعثرا من ملاحظات وقد تم ذلك على يد أبي اسحاق الحضرمي إذ قيل عنه : أول من بعج النحو ومد القياس وشرح العلل (٢) .

وهو أول من أثار القضايا النحوية فكتب الطبقات تذخرا بالكثير من المسائل النحوية التي دارت بينه وبين الفرزدق وبيد وفيها ابن أبي اسحاق ناقدا مستنكرا مخالفة الشعراء لبعض الأوجه الإعرابية . فالنحو حينئذ يهتم بضرورة الالتزام بالقواعد الأصولية المتفق عليها في عرف النحاة . وهذا ما يعرف بقياس الأحكام .

ونجد أيضا يونس بن حبيب اعتمد في بناء القواعد على القياس حتى قال عنه المؤرخون : (له قياس في النحو ومذاهب تفرد بها) (٣) .

(١) الأصول د . تمام حسان (ص ١٧٨) ، ط/ الأولى ١٤٠١هـ / ١٩٨١م دار الثقافة بالدار البيضاء .

(٢) الأصول د . تمام حسان (ص ١٧٨) .

(٣) أخبار النحويين البصريين للسيرافي (ص ٢٧) ط/ الأولى ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م شركة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة .

هذا هو القياس
منه الفرزدق
وهو ليس به
خاصة
صعدي

فالقياص النحوى ولد بميلاد النحو العربى متكاملا واتفق العلماء على وجوده حتى قيل فى تعريف النحو : هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب .^(١)

وروى عن الكسائى قوله :^(٢)

أَيُّهَا الطَّالِبُ عِلْمًا نَافِعًا اطْلُبِ النُّحُوَّ وَدَعْ عَنكَ الطَّمَعُ
إِنَّمَا النُّحُوُّ قِيَاسٌ يُتَّبَعُ وَيُؤَى فِي كُلِّ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ
وَإِذَا مَا أَبْصَرَ النُّحُوَّ الْفَتَى مَرٌّ فِي الْعَنْطِقِ مَرًّا فَاتَّسَعُ

ويتحقق القياص النحو بضوابط منها :

الكرة، والشيوع، وأن يكون المقيس عليه فصيحاً مشتركاً بين السنة العربية فصيحة واختلفت آراء النحاة فى تلك الضوابط فبعضهم يقيس على الفصح وبعضهم يقيس على كل ماسمع سواه كان عربياً فصيحاً أم غير فصيح اتفق مع القواعـد الموضوعـة أم لا .

بهذا الخلاف كون النحاة القداماء مدرستين فى النحو العربى هى مدرسة البصرة التى تقيس على الكبر الجارى على السنة العرب الفصحاء ولم تجعل جميع القبائل فى درجة واحدة من الاستشهاد والقياس على مناطقها إذ رأى البصريون لابد من تحديد الزمان والمكان . فحددوا زمن الاستشهاد اللغوى الصحيح بحوالى منتصف القرن الثانى الهجرى بالنسبة للحضر وأواخر القرن الرابع الهجرى بالنسبة للبادية .^(٣)

(١) الإقتراح للسيوطى (ص ٩٤) .

(٢) بغية الوعاة للسيوطى (ص ٣٣٧) .

(٣) أصول النحو العربى د . محمد عيد (ص ٨٧) .

وتم تحديد المكان بالقبائل التي تسكن أواسط الجزيرة العربية
 دون غيرها من القبائل التي سكنت أطراف الجزيرة العربية وذلك بسبب
 فساد لهجاتها بمخالطة الأمم الأعجمية المجاورة^(١).

وماتخلف عن ذلك فهو من التأويل والشذوذ والاضطرار يحفظ
 ولا يقاس عليه . روى عن عيسى بن عمر أنه قال : عندما سئل : ماذا أنت
 صانع فيما خالفتك فيه العرب وهى حجة ؟ قال : أرى أن أضع الكتاب على
 الأكثر وأسمى الأخرى لغات^(٢) .

وأما الكوفيين فلم يشترطوا كل ذلك بل اطلقوا الأخذ عن القبائل
 العربية ماتسكن منها أواسط الجزيرة العربية وما تطرف منها لعدم ثبات
 أسندتها بالمخالطة فعلا وإنما هو الافتراض المحض وعليه يجب الأخذ عنها
 جميعا دون الاقتصار على بعضها^(٣) .

وكان الدافع لهذا الاتجاه المغاير عن منهج البصريين ما ذكره
 الدكتور شوقي ضيف : وهو الفسح للغات الشاذة والنادرة التي وردت فى
 الذكر الحكيم بالدخول فى العربية خشية أن يظن بها أنها غير جائزة لأنها
 لا تجرى على العربية السليمة مما يؤدي إلى اندثارها وهى مروية عن
 الرسول صلى الله عليه وسلم^(٤) .

-
- (١) الدراسات اللغوية عند العرب . د . محمد حسين آل ياسين (ص ٣٢٩)
 (ملخص) ط / الأولى . . ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م منشورات مكتبة الحياة بيروت .
 (٢) النحو العربى د . مانن المبارك (ص ١٥) .
 (٣) الدراسات اللغوية عند العرب د . محمد حسين آل ياسين (ص ٣٢٩) .
 (٤) المدارس النحوية (ص ١٧٦) .

وقد تميز القياس عند الأقدمين وخاصة الشيخين الخليل، وسيبويه بأنه قياس فطري وهو مجرد مشابهة شئ بشئ، أو اعتبار هذا بذاك، ومن ثم اعتمدوا على الحس اللغوي وطبيعة الأساليب العربية البعيدة عن الصناعة الفلسفية المنطقية التي ظهرت في القرن الرابع الهجري، وكان لها أثر واضح في القياس النحوي لدى المتأخرين (١).

فكان من زعماء النزعة الفلسفية المنطقية في القياس في القرن الرابع أبو علي الفارسي فقد حظيت مدرسة القياس من ثمرات تفكيره بفيض غزير حتى قال ابن جنى: (أحسب أن أبا علي قد خطر له وانتزع من علل هذا العلم ثلث ما وقع لجميع أصحابنا) (٢).

أما تلميذه ابن جنى فقد تبوأ ذروة القياس وفلسفته (٣) . . . فكان يدعو إليه ويحض عليه ويبيح فيه الارتجال فيقول: (للإنسان أن يرتجل من العذب ما يدعو إليه القياس ما لم يلو بنص أو ينتهك حرمة شرع) (٤). حتى إذا أدرك القياس إلى ما لم تنطق به العرب قط فليس لك أن ترمي به بل تعده (لشاعر مولد أو لساجع أو لضرورة لأنه قياس على كلامهم) (٥).

(١) أبو علي الفارسي وأثره في القراءات والنحو. عبد الفتاح شلبي

(ص ٢١٩).

(٢) أصول النحو. سعيد الأفغانى (ص ٨٦).

والنص من الخصائص لابن جنى (١: ٢٠٨).

(٣) أصول النحو. سعيد الأفغانى (ص ٨٦).

(٤) الخصائص لابن جنى (١: ١٨٩).

(٥) أصول النحو. سعيد الأفغانى (ص ٩٧) والنص من خصائص ابن جنى

(١: ١٢٦).

أثر القياس في القراءات والنحو

وتأثر بمنهجهم فيما بعد القرن الرابع الهجرى علماء اللغة والنحو
فطغت الصفة الفلسفية المتكلفة فى التعليقات القياسية . وأطلق عليها
(العلل العقلية) والعلة أصل من أصول القياس . وكان من أبرز نحاة
هذه السمة ابن الحاجب .

إلا أنه ظهر من العلماء من غلبت عليه النزعة الفطرية واختار طريقا
وسطا فهذا الفريق يعنى بالقياس نفسه والاعتماد فيه على كثرة الشواهد
والسماع عن العرب وما وضعه النحاة الأوائل من قواعد . فما خالفها لا يؤخذ
به . وهذا ما سار عليه شيخنا فى قياسه كما سنعرف بعد .

القياس عند الشيخ خالد

يتجه الشيخ خالد الأزهرى فى أسس القياس العامة إلى البصريين ، فهو لا يقيس إلا على المسموع المثبت ، والمتفق مع القواعد المطردة ، وما خالفها أو كان قليلا نادرا أو شاذا فلا يقيس عليه وسوف نتبين منهجه فى القياس بما نعرضه من أمثلة .

يتميز القياس عنده بحمل ظاهرة على أخرى بشرط الكثرة فى المحمول عليه ، وموافقته للقياس ، وتتضح هذه الميزة فى مواضع متعددة مما سنذكره من الأمثلة التالية :

فمثلاً :

— حكم المنقوص الممنوع من الصرف .

تحذف ياءه رفعا وجرا وينون باتفاق ، إن كان غير علم . سواء كان جمعا لانظير له فى الأحاد أم مصغرا .

فالأول : " جوار " فإن مانعه من الصرف صيغة منتهى الجموع .

الثانى : نحو " أعيم " تصغير " أعمى " فإن مانعه من الصرف الوصف ووزن

الفعل .

وإذا كان علما " كفاض " علم امرأة فإن مانعه من الصرف العلمية والتأنيث

المعنوى . فتحذف الياء فى حالتى الرفع والجر .

هذا مذهب سيبيويه والخليل وأبى عمرو وجمهور البصريين .^(١)

(١) وخالفهم يونس وعيسى بن عمر من البصريين ^{والمكلمين}.

وأما ^{أبو زيد} والبغداديين فإنهم يثبتون الياء ساكنة رفعا ومفتوحة .

وتفتح "الياء" في الجر بفتحة ظاهرة احتجاجا بقول الفرزدق :

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يَعْجَلِيَا لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلِقًا مَقْلُوبًا

بفتح "ياء" "يعجاليا" وخطأ ابن أبي اسحاق قول الفرزدق .

وخالفه الشيخ خالد فأجازه ، ورد قول من خطأه بأن فتح ياء المنقوص

في النصب من إجراء المعتل مجرى الصحيح (٣) . وهو ما ذهب إليه يونس

وأتباعه المذكورين .

فهو يحترم السماع ، ويجيزه في القياس إذا كان يتناسب مع وجه من

وجوه قواعد اللغة .

كما أنه في قياسه يخالف بعض أئمة النحو ، ويوافق البعض الآخر ، ويبني

رأيه على أصول سماعية يمكن الاحتجاج بها ، فكانه في قياسه لا يستخـدم

إلا ما كان مسموعا مستعملا ، تناقلته المصادر السماعية ، أو ما وافق قاعدة

وضعها أسلافه . ومن هذا :

(١) يونس البصرى حياته ومذهبه للدكتور أحمد مكى الأنصارى (ص ٢٨٢) ،

ط/١٣٩٣هـ-١٩٧٣م دار المعارف بالقاهرة .

(٢) لم أجد هذا البيت في ديوان الشاعر ولم ينسبه سيبويه في الكتاب

(١: ٣١٥) وكذا ابن مالك في شرحه الكافية الشافية تحقيق عبد

المنعم هريدي (٣: ١٥٠٧) وأيضا في شرح الألفية للأشمونسي

(٣: ٢٧٣) ، وفي اللسان (١٥: ٢٠٠) مادة "قلا" لم ينسب أيضا .

(٣) التصريح (٢: ٢٢٩) .

مادة "قلا" في اللسان

وأحيانا يستخدم القياس لاثبات حكم نحوي فمثلا فى حكم دخول
لام الابتداء على خبر إن المكسورة ^{وهي} ومفعولها :

اشترط لجواز ذلك ثلاثة شروط هي :

تقدمه على الخبر، وكونه غير حال ، وكون الخبر صالحا لام نحو : "إن

زيدا لعمرأ ضارب" .

قال الشيخ خالد : (وقد تدخل على الخبر والحالة هذه دون معموله

نحو "إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ" (١) . اجازته المبرد (٢) .

وقد تدخل عليهما معا الخبر ومفعولها حكى الكسائي والفراء من

كلام العرب "إني لبحمد الله لصالح" (٣) . وذلك قليل .

وجوز الزجاج دخولها على المفعول به (٤) وهو الصحيح عند الشيخ خالد

إذ قال : (امتنع دخولها على الخبر إذا دخلت على الاسم المتأخر، أو على

ضمير الفاعل ، وامتنع دخولها على المفعول إن كان حالا . وعلل امتناعه بأنه

لم يسمع دخول اللام عليه ونص الأئمة على منعه . ثم قال :

ومقتضى قياس دخولها على المفعول والظرف جوازه (٥) .

تخالف كبار أئمة النحو وجوز دخول لام الابتداء على معمول الخبر إن

كان حالا وإن لم يسمع . قياسا على جواز دخولها على المفعول والظرف .

(١) سورة العاديات : ١١

(٢) المقتضب (٢ : ٣٤٤) .

(٣) همع الهوامع للسيوطى (١ : ١٣٩) .

(٤) المرجع السابق .

(٥) التصريح (١ : ٢٢٣) .

أنواع القياس في كتبه
~~~~~

القياس عند الشيخ خالد ثلاثة أنواع :

قياس شبه - قياس علة - قياس طرد .

فالقياس إما أن تراعى فيه العلة، وإما ألا تراعى، فإذا لم تراعى فيه العلة سمي " قياس شبه" . وإذا روعيت العلة . فإما أن تكون مناسبة أو غير مناسبة، فإذا كانت العلة مناسبة سمي القياس " قياس العلة" وإذا كانت العلة غير مناسبة سمي القياس " قياس طرد" (١) .  
أولاً :

قياس الشبه والنظير :

عرف ابن الأنباري قياس الشبه فقال : ( قياس الشبه أن يحمل فرع على الأصل يضرب من الشبه غير العلة التي علق عليها الحكم في الأصل ) (٢) .  
وقال : ( قياس الشبه قياس صحيح يجوز التمثيل به في أوجه الوجهين كقياس العلة . لأن قياس العلة إنما جاز التمسك به لأنه يوجب غلبة الظن وهذا القياس يوجب غلبة الظن ، فجاز التمسك به ولأن مشابهة الفرع للأصل تقتضى أن يكون حكمه مثل حكمه ولو لم يدل على جواز التمسك به إلا بالصحابة تمسكوا به في المسائل الظنية ولم ينكر ذلك منهم منكر ولا غيره مغير لكن ذلك كافياً ) (٣) .

(١) الأصول للدكتور تمام حسان (ص ١٧٨) .

(٢) لمع الأدلة لابن الأنباري تحقيق عبد الرزاق بن يحيى (ص ١٠٧) .

(٣) المرجع السابق (ص ١٠٩) .

- أدوات الشرط الجازمة :

من أدوات الشرط الجازمة للأفعال " إذا " تجزم فعلين أحدهما فعل الشرط، والآخر جوابه، وتكون حينئذ اسم شرط جازم كما في قول الشاعر:

وَإِذَا تَصَبَّكَ خُصَاةٌ فَتَجْمَلُ

(إذا) اسم شرط جازم " تصبك " فعل الشرط وعلامة جزمه السكون و" فتجمل " جملة فعلية في موضع جزم على أنها جواب الشرط، وقرن بالفاء المفيدة للربط لأنه فعل طلب . و" خصاصة " فاعل " تصبك " .

قال الشيخ خالد : وإنما عملت " إذا " وإن كانت شرطا غير جازم حملا على " متى " كما أهملت " متى " حملا عليها كقول عائشة رضي الله عنها : " إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقوم مقامك لا يسمح الناس " (٢) رواه ابن الجوزي في جامع المسانيد .

(١) أول هذا البيت هو :

أَسْتَغْنِي مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغَنَى

ونسب في المفضليات إلى " عبد قيس بن خفاف " ينظر " المفضليات ديوان العرب " تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون (ص ٣٨٥) الطبعة الخامسة . وهو من شواهد ابن مالك في شرح الكافية الشافية (٣: ١٥٨) رقم (١٠٦٢) ولم ينسبه إلى قائله .

(٢) ورد هذا الحديث في سنن ابن ماجه باب ماجاء في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه . ونصه : " إن أبا بكر رجل أسيف " تعني رقيق " متى ما يقوم مقامك يبكي فلا يستطيع فلو أمرت عمر ف صلى بالناس " .

ينظر كتاب إقامة الصلاة (١: ٣٨٩) حديث رقم (١٢٣٢) .

ينظر شرح الأجرومية للشيخ خالد (ص. ٥) .

( ٢ ) من مواضع وجوب كسر همزة إن :

إذا وردت " ان " بعد حتى الابتدائية لأن حتى الابتدائية نزلت منزلة إلا الاستفتاحية .<sup>(١)</sup>

( ٣ ) زيادة كان :

ذهب أكثر النحاة إلى أن " كان " ليست زائدة في بيت الفرزدق :

فَكَيْفَ إِذَا مَرَّرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ      وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ<sup>(٢)</sup>

فكان ناقصة، والواو اسمها "لنا" خبرها . وتبعهم الشيخ الأزهرى

وقال : (إن الجملة المكونة من كان واسمها وخبرها في موضع الصفة لجيران وكرام صفة بعد صفة . وهذا نظير قوله تعالى " وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَّارِكٌ " )<sup>(٣)</sup> .

( ٤ ) عسى :

يجوز كسر سين " عسى " في لغة من قال : هو عس بكذا مثل " شج "

من " شجى " .<sup>(٤)</sup>

( ١ ) التصريح ( ١ : ٢٢٦ ) .

( ٢ ) هذا البيت من قصيدة " الام تلفتين " ديوان الفرزدق المجلد الثانى

( ص ٢٩٠ ) ط / دار صادر بيروت ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .

( ٣ ) سورة الأنعام : ١٥٥ وبقيتها قوله تعالى : " فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ

تُرْحَمُونَ " . ينظر التصريح ( ١ : ١٩٢ ) .

( ٤ ) وفي التلويح في شرح الفصيح لأبى سهل محمد الهروى تعليق محمد

عبد المنعم خفاجى ( ص ٨١ ) الطبعة الأولى قال : " شج بالتخفيف

اسم فاعل من شجى يشجى فهو شج " . ولم ينسب الجوهري فى

الصحاح ( ٦ : ٢٤٢٥ ) مادة " عسى " وكذا ابن منظور فى اللسان ( ١٥ :

٥٤ ) مادة " عسا " هذه اللغة إلى قبيلتها . ينظر التصريح ( ١ : ٢١٠ ) .

( ٥ ) تخفيف أن المفتوحة :

إذا خفت أن المفتوحة فيبقى عملها لتحقيق مقتضاها وهو إفادة معناها في الجملة الاسمية لأنها أكثر شبها بالفعل من "إن" المكسورة ويكون اسمها ضمير الشأن المحذوف وخبرها جملة، ثم إن كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء لم تحتج إلى فاصل. فالفعل الجامد كالاسم، والاسم غير محتاج إلى فعل فكذلك ما أشبهه وأما الدعاء فشبيه بالجامد في علم التصرف (١).

ثانياً :

قياس العلة :

هو أن يحمل الفرع على الأصل بالعلة التي علق عليها الحكم في الأصل ويستدل على صحة العلة بشيئين :

التأثير وشهادة الأصول .

- التأثير :

وهو وجود الحكم لوجود العلة وزواله لزوالها . .

- وأما شهادة الأصول :

فمثل أن يدل على بناء " كيف " ؟ و " أين " ؟ و " إيان " ؟ و " متى " ؟ لتضمنها معنى الحرف. فإذا طوِّب بصحة هذه العلة قال : " والدليل على صحة هذه العلة أن الأصول تشهد ، وتدل على أن كل اسم تضمن معنى الحرف يجب أن يكون مبنياً (٢) .

( ١ ) التصريح ( ١ : ٢٣٢ ) نقله عن الشاطبي وصرح بذلك .

( ٢ ) المع الأدلة لابن الأنباري ( ص ١٠٥ - ١٠٦ ) .

ومن أمثلة الأول :

- العلم :

إذا اجتمع الاسم واللقب فالغالب أن يؤخر اللقب عن الاسم ، واليه ذهب الشيخ خالد فقال في سبب ذلك : (لأن الغالب في اللقب أن يكون منقولا عن اسم غير انسان "كبطه" ، فلو قدم لتوهم السامع أن المراد مسماه الأصلي ، وذلك مأمن بتأخره ، ولأن اللقب يشبه النعت في إشعاره بالمدح أو الذم ، والنعت لا يقدم على المنعوت فكذلك ما أشبهه) (١).

- المثني :

يعرب المثني بالحروف فيرفع بالألف ، وينصب ويجر بالياء ، ويعرب إعرابه ما أحق به نحو "الزيدان" وجوز خالد الأزهرى إعرابه إعراب ما لا ينصرف للعلمية ، وزيادة الألف والنون . فأجراه مجرى سلمان في الإعراب (٢).

- ومن أمثلة الثاني :

إعراب الفعل المضارع :

قال ابن مالك في الفيته :

ان صدرت والفعل بعد موصلا

ونصبو "باذن" المستقبلا

إذا اذن من بعد عطف وقعا

أو قبله اليمين وانصب وارفعوا

مذهب سيويه : أنه حكى عن بعض العرب الفاء "اذن" مع استيفاء

شروط العمل (٣) . وتبعه الشيخ خالد فقال : ( وهو القياس لأنها غير مختصة

(١) التصريح (١: ١٢١) .

(٢) التصريح (١: ٦٨) .

(٣) الكتاب (٣: ١٦) .

وإنما أُعملها الأكثر حملًا على ظن لأنها مثلها في جواز تقديمها على الجملة، وتأخيرها عنها، وتوسطها بين جزأها كما حملت "ما" على ليس لأنها مثلها في نفي الحال، والمرجع في ذلك كله إلى السماع (١).  
تفتقر "إذا" والموصولات والظروف إلى جملة، لأنها أشبهت الحروف بأسرها في افتقارها في إفادة معناها إلى ذكر متعلقها افتقارًا متصلاً إلى جملة، لأنها إنما وضعت بنسبة معاني الأفعال إلى أسماء (٢).  
- بناء الفعل الماضي :

يبنى الفعل الماضي على الفتح للخفة ثلاثياً كان "كضرب" أو رباعياً "كدحرج" أو خماسياً "كانطلق" أو سداسياً "كاستخرج" ولا يزيد على ذلك.  
وعلى شيخنا ذلك الحكم فقال : ( وإنما بنى على حركة لمشابهته المضارع في وقوعه صفة وصله وخبراً وحالاً . ولثقل الضم والكسر وثقل الفعل عدلوا إلى الفتح لخفته ) (٣).

ثالثاً :

قياس الطرد أو الاطراد :

قال ابن جنى : ( أصل مواضع "طرد" في كلامهم التتابع والاستمرار من ذلك طردت الطريدة إذا اتبعتها، واستمرت بين يديك، ومنه مطاردة الفرسان بعضهم بعضاً، الأثرى أن هناك كرا أو فرا فكل يطرد صاحبه . ومنه المطرد رمح قصير يطرد به الوحش، واطرد الجدول إذا تتابع ماؤه بالريح .

( ١ ) التصريح ( ٢ : ٢٣٥ ) .

( ٢ ) التصريح ( ١ : ٥٢ ) .

( ٣ ) التصريح ( ١ : ٥٤ ) .



انشدنى بعض أصحابنا لأعرابى :

مَالِكٌ لَا تَذَكَّرُ أَوْ تَزُورُ      بيضاء بين حاجبَيْهَا نُورٌ<sup>(١)</sup>

نَحْشَى كَمَا يَطْرُدُ الْغَدِيرَ

ومنه بيت الانصارى :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذِيبِ<sup>(٢)</sup>

أى كتتابع المذاهب . وهى جمع مذهب.<sup>(٣)</sup>

واطراد : الأمر: تتبع بعضه بعضا، وجرى واطرد الأمر استقام . . واطرد

الكلام تتابع .<sup>(٤)</sup>

فالإطراد فى الاصطلاح هو : الذى يوجد معه الحكم، وتفقد

الإخالة فى العلة .<sup>(٥)</sup>

فالإطراد فى السماع معناه :

كثرة ماورد من المقيس عليه كثرة تنفى عن المقيس عليه أن يرى قليلا

أو نادرا، أو شاذا . وشرطه ألايكون شاذا فى القياس فإذا شذ فى

القياس مع اطراده فى السماع فإنه يحفظ ولا يقاس عليه .<sup>(٦)</sup>

(١) لم أجدها هذا البيت فى نوادر أبى زيد ولا فى اللسان ينظر مادة

"طرد" (٢٦٨: ٣) فإن أورد المعنى الذى قاله ابن جنى .

(٢) نسب هذا البيت فى لسان العرب إلى قيس بن الخطيم . ينظر مادة

"طرد" (٢٦٨: ٣) ولم أجده فى نوادر أبى زيد .

(٣) الخصائص لابن جنى (٩٦: ١) .

(٤) تاج العروس . مادة طرد (٤٠٨: ٢) .

(٥) لمع الأدلة لابن الأثير (ص ١١٠) .

(٦) الأصول للدكتور تمام حسان (ص ١٨١) .

وهذه بعض نماذج على قياس الطرد السماعي عند الشيخ خالد :

( ١ ) أفعَل التفضيل :

يرفع أفعَل التفضيل الضمير المستتر في كل لغة نحو "زيدٌ أفضلٌ" ففى أفضل ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية يعود إلى زيد . ويرفع أيضا الضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة .

وأشار إليها ابن مالك في الألفية بقوله :

ورفعه الظاهر نزر ومتى      عاقب فعلا فكثرا ثبتا

ومثل ابن هشام رفع أفعَل التفضيل الضمير المنفصل بـ "مرتُ برجلٍ أفضلٍ منه أبوه أنتُ" . بخفض أفضل بالفتحة على أنه صفة لرجل ، ويرفع الأب ، وأنت على الفاعلية بأفضل على معنى فاقه في الفضل أبوه وأنت .

قال شيخنا : ( وأكرر العرب يوجب رفع " أفضل " في ذلك على أنه خبر مقدم ، " وأبوه " أو " أنت " مبتدأ مؤخر فاعل أفضل ضمير مستتر فيه عائد على المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع خفض نعت لرجل وورابطها الضمير المجرور بعن ) (١) .

( ٢ ) نائب الفاعل :

إذا تعدى الفعل لأكثر من مفعول . ففي " باب ظن " ينوب المفعول الثاني عن الفاعل لأنه خبر في الأصل عن الأول .

واختلفت آراء النحاة على أقوال ذكرها ابن هشام في التوضيح منها : جواز نيابة الثاني إن لم يلبس . ويمتنع إن لبس ولم يكن جملة اسمية أو فعلية لأن الفاعل ونائبه لا يكونا جملة على الأصل .

وقيل : يشترط أن لا يكون نكرة والأول معرفة فيمتنع " ظن قائم زيدا " .  
وعلى شيخنا المنع بأن الجواز يؤدي إلى الإخبار بالمعرفة عن النكرة  
وذلك مرفوض في الكثير وما سمع منه حمله جماعة على القلب .<sup>(١)</sup>

(٣) جواز حذف كان مع اسمها في قولهم ~~إن خيرا فخير وإن شرا فشر~~ .  
" الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر " .<sup>(٢)</sup>  
ينصب الاسم الواقع بعد " الفاء " الواقعة جواب إن على أنه خبر كان  
محدوفه . والتقدير : فيكون الجزاء خيرا . أو النصب على أنه مفعول بفعل  
لائق أي : فيجزون خيرا ، أو على الحالية فيلقونه خيرا ويجوز الرفع على أنه  
خبر مبتدأ محذوف .<sup>(٣)</sup>

رجح الشيخ خالد الوجه الأول وهو :

نصب الاسم الواقع بعد الفاء . فقال : ( لأن فيه إضمار كان واسمها  
بعد أن واضمار المبتدأ بعد فاء الجزاء ، وكلاهما كثير مطرد ) .<sup>(٤)</sup>

(١) التصريح (١ : ٢٩٢) .

(٢) لم أجد هذا القول في كتابي ~~في النحو~~ ، فيما رجعت إليه من كتب  
النحو شرح الكافية لابن مالك وشرح شذور الذهب لابن هشام تحقيق  
محمد محيي الدين عبد الحميد وشرح ألفية ابن مالك لابن عقيل تحقيق  
محمد محيي الدين عبد الحميد .

بينما ذكره محقق شرح الشذور السيد عبد المتعال الصعيدي في كتابه  
شذرات على شرح شذور الذهب (ص. ١٥) وفي توضيح المقاصد شرح  
ألفية ابن مالك للمرادي استشهد به على أنه قول من أقوال العرب مع بعض  
اختلاف ونصه " المرء مجزى بعمله إن خيرا فخير وإن شرا فشر " . ينظر

(١ : ٣٠٧) .

(٣) شرح التسهيل لابن عقيل تحقيق محمد كامل بركات (١ : ٢٧٣) .

(٤) التصريح (١ : ١٩٣) .

قال ابن عقيل : وجعل ما بعد الفاء الواقعة جواب إن المذكورة خبر مبتدأ أولى من جعله خبر كان مضمرة أو مفعولا بفعل لائق أو حالا .  
وقال : يجوز في قولك : إن خيرا فخييرا أربعة أوجه :  
رفع الاسمين ، ونصبهما ، ورفع الأول ، ونصب الثاني ، وعكسه . وهو أجود (١) .

(٤) الجمع بألف وتاء مزيدتين :

قال الشيخ خالد : لافرق في هذا الجمع بين أن يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى فقط كهندات ، أو بالتاء دون المعنى كطلحات وحمزات أو بالألف المقصورة كحبليات أو المحدودة كصحراوات أو يكون مسماه مذكرا كاصطبلات . ولا فرق بين أن تكون سلحت فيه بنيت واحدة كضخمة وضخمات أو تغيرت كسجدة وسجدات ، وحبلى وحبليات ، وصحراء وصحراوات .  
فالأول حرك وسطه ، والثاني قلبت ألفه ياء ، والياء قلبت همزته واوا . وجميع ذلك ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة .

قال : يجوز نصبه بالفتحة على لغة . إلا أن الكثير المجمع عليه هو النصب بالكسرة ، واليه ذهب شيخنا على أنه الغالب (٢) .

(٥) رفع الاسم الظاهر بأفعل التفضيل :

ذهب الشيخ خالد الأزهرى وفقا لابن هشام (٣) في توضيحه إلى إيراد رفع أفعل التفضيل الاسم الظاهر بعده إذا حل أفعل التفضيل محل الفعل مع

(١) المساعد شرح تسهيل الفوائد لابن عقيل تحقيق محمد كامل بركات (٢٧٣:١) .

(٢) التصريح (٨٠: ٧٩) .

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ص ١٢١) .

موافقته له في المعنى لأن الفعل يرفع الظاهر فكذلك ما حل محله . واشترط ابن هشام تقدم نفي عليه وأن يكون مرفوعه أجنبياً على نفسه باعتبارين .  
وعله الشيخ خالد بقوله : ( ولما لم يمكنهم أن يجعلوا الاسم الظاهر مبتدأً لئلا يفصلوا بين " أفعل التفضيل " و " من " . وذلك لا يجوز رفعه على الفاعلية وشرطوا تقدم النفي عليه .<sup>(١)</sup>

وقاس ابن مالك في شرح التسهيل عليه النهي والاستفهام<sup>(٢)</sup> . وتبعه الموضح في شرح القطر<sup>(٣)</sup> . قال الشيخ ولم يرد به سماع فالأولى الاقتصار على ما قالته العرب .<sup>(٤)</sup>

وأجيب عليه بأن : النهي والاستفهام الإنكارى يجريان مجرى النفي في مواضع كثيرة .

- 
- (١) التصريح (٢: ١٠٧) .  
(٢) قال في التسهيل (ص ١٣٥) لا يرفع أفعل التفضيل في الأعراف ظاهراً إلا قبل مفضول هو أو مقدره ، وبعد ضمير مذكور أو مقدر مفسر بعد نفي أو شبهه يصاحب أفعل .  
(٣) (ص ٢٨٢ - ٢٨٣) وعبارة ابن هشام في شرح القطر : " لا يرفع أكثرهم بأفعل الاسم الظاهر إلا في مسألة الكحل . وضابطها أن يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولهم : مارأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد . وكذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك " هل رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ؟ أو نهى نحو لا يكن أحد أحب إليه الخير منه اليك ) .

(٤) التصريح (٢: ١٠٧) .

٥٥ حاشية على الدرر (١٠٧: ٤)

- القياس على القليل والنادر والشاذ :

جاء في المصباح : قَلَّ يَقِلُّ قِلَّةً فهو قليل ، ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال : أَقَلَّتْهُ فَقَلَّتْ (١) .

وفي اللسان : القِلَّةُ : خلاف الكثرة ، وَالْقُلُّ خلاف الكثرة ، وقد "قَلَّ" يَقِلُّ قِلَّةً وَقَلًّا فهو قليل " . . . وفي الحديث : إنه كان يَقِلُّ اللغوأي لا يلغو أصلاً .

قال ابن الأثير : وهذا اللفظ يستعمل في نفي أصل الشيء كقوله تعالى : " فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ " (٢) .

وأما النادر :

فهو من ندر الشيء "يندر ندرًا" وسقطه وقيل سقط وشذ ، وقيل سقط من خوف الشيء ، أو من بين شيء ، أو سقط من جوف شيء أو أشياء فظهر .

ونوادير الكلام تندر : هي ماشذ ، وخرج من الجمهور ، وذلك لظهوره وأندره غيره أي اسقطه . (٣) والنادر أقل من القليل . (٤)

وعرفه الرضى بأنه : الذي قل وجوده ، وإن كان على القياس فهو على

أي حال شاذ فقد قالوا : النادر لاحكم له . (٦)

(١) المصباح المنير مادة "قل" (ص ٥١٤) .

(٢) اللسان : مادة "قل" (ص ٥٦٣) ، والآية من سورة البقرة : ٨٨ .

(٣) اللسان : مادة "ندر" (٥ : ١٩٩) .

(٤) المزهر للسيوطي (١ : ٢٣٤) .

(٥) شرح الشافية للرضي (٤ : ٤) . والتعريفات للجرجاني (ص ٢٥٨) .

(٦) الأشباه والنظائر للسيوطي (١ : ٣٨٨) ط / ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م مكتبة

الكليات الأزهرية .

البيان على ما في المتن  
مع هذه الأقسام  
للتفصيل والبيان  
والشاذ  
وأما النادر  
فهو من ندر الشيء  
يندر ندرًا وسقطه  
وقيل سقط وشذ  
وقيل سقط من خوف  
الشيء أو من بين شيء  
أو سقط من جوف شيء  
أو أشياء فظهر  
ونوادير الكلام تندر  
هي ماشذ وخرج من  
الجمهور وذلك لظهوره  
وأندره غيره أي اسقطه  
والنادر أقل من القليل  
وعرفه الرضى بأنه الذي  
قل وجوده وإن كان على  
القياس فهو على أي حال  
شاذ فقد قالوا النادر  
لاحكم له

وهذه بعض نماذج تبين موقف الشيخ خالد من القياس على القليل والنادر .

(١) الوقف :

إذا وقف على هاء الضمير وكانت الهاء مفتوحة .

قال ابن هشام : ( تثبت صلتها وهي الألف لخفتها كرايتها ، ومسررت بها وإن كانت مضمومة أو مكسورة ، وما قبلها متحركاً حذفت صلتها وهي الواو في المضمومة ، والياء في المكسورة ، وفي حذف ألف ضمير الغائبة منقولا فتحة التي ما قبله ) (١) .

قال ابن مالك في الألفية :

وأحذف لوقف في سوى اضطرار

وذكر في التسهيل :

( إنه قد يحذف ألف ضمير الغائبة منقولا فتحة اختيار ) (٢) .

ومثل له الشيخ خالد بـ : " كَسْتُ فِي لَحْمٍ أَخَافُهُ " (٣) . وقال : ( أراد

أخافها فنقل حركة الهاء إلى الفاء بعد سلب حركتها ، وحذف الألف ) .

ومذهب الشيخ خالد في هذا الحذف يتضح من رده على ابن مالك

لما قاله في التسهيل : فقال : ( واستشكل قوله اختيارا فإنه يقتضى جـواز

(٤) القياس عليه وهو قليل ) .

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ص. ٢٠٠) .

(٢) تسهيل الفوائد لابن مالك تحقيق محمد كامل بركات (ص ٣٢٨) .

(٣) لم اعثر عليه فيما رجعت إليه من مراجع شرح ابن عقيل وشرح شذو والذهب وشرح عمدة الحافظ لابن مالك تحقيق عدنان الدوري .

وهو في معجم شواهد العربية (٢ : ٥٧٨) . وفي الإيضاح (٥٦٨ : ٩) برواية أخرى

(٤) تسهيل الفوائد لابن مالك تحقيق محمد كامل بركات (ص ٣٢٨) التصريح

(٢) الحال :

تقع الحال جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسائل :  
أحدها : أن تدل على تشبيه نحو كر زيد أسداً ، وبدت الجارية قمراً .  
الثانية : أن يدل على مفاعلة نحو "بعته يدا بيد" أي متقابضين  
وكلمته فاه إلى نسي . أي متشابهين .<sup>(١)</sup>

واختلف النحاة<sup>(٢)</sup> في هذا المثال وتأولوه بما يناسب القاعدة على  
مذاهب ، والذي يهمننا فيها رأى الشيخ خالد فقال : ( وهذا المثال  
لا يقاس عليه ، لأن فيه إيقاع جامد موقع مشتق ومعرفة موقع نكرة ، ومركب موقع  
مفرد ، والوارد منه قليل )<sup>(٣)</sup> .

(٣) العطف على اسم إن وأخواتها :

يعطف على اسم " إن وأخواتها " بالنصب قبل مجيء الخبر ويعده  
ويعطف بالرفع بشرطين :

استكمال الخبر - وكون العامل " إن أو أن أو لكن " .

وقيل : لم يشترط الفراء الشرط الثاني تمسكاً بنحو قول رؤيتين العجاج :<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) أوضح المسالك لابن هشام (ص ٨٢) .  
(٢) لم يشر المرادى في شرح الألفية لهذا الخلاف ينظر توضيح المقاصد  
والمسالك (٢ : ١٣٥) وذكر السيوطى في الهمع (١ : ٢٣٧) مذهب  
سيبويه والأخفش وأبو على الفارسي والكوفيين وهشام .  
ينظر رأى سيبويه في الكتاب (١ : ٣٧٥) ط / الثانية .  
(٣) التصريح (١ : ٣٧٠) .  
(٤) ديوان رؤية بن العجاج (ص ١٧٦) .



يَا لَيْتِي وَأَنْتِ يَا لَمَيْسُ      فِي بَلَدٍ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ (١)

وخرج على أن الأصل " وأنت معي " حالية والخبر قوله في " بلد " (٢)

نسب الشيخ خالد هذا التخريج إلى ابن مالك وقال : ( وهو على ندوره أو قلته ، فإن أكر النحويين على امتناع تقديم الحال المنتصبة بالظرف وهو ممن نص على ذلك فقال في باب الحال :

كَتَلَكُ كَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَّرُ      نَحْوَ سَعِيدٍ مُسْتَقَرًّا فِي هَجَرٍ

وشرحه الموضح بقوله يجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به (٣)

وعلق الشيخ خالد على مذهب كل من ابن مالك وابن هشام بقوله والنادر والقليل لا يقاس عليهما (٤)

( ٤ ) تخفيف إن المكسورة :

إذا خفت إن المكسورة يكون خبرها ناسخا ويندر كونه لا ماضيا ولا ناسخا وأندر منه أن يكون مضارعا غير ناسخ إذ لا مشابهة بينها كقوله :

إِنْ يُزِينُكَ لِنَفْسِكَ      وَإِنْ يَشِينُكَ لِهَيْبَتِهِ (٥)

قال الشيخ خالد : ( فلا يقاس عليه باتفاق ) (٦) لأنه نادر .

( ١ ) عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ( ١ : ٣٦٤ ) شاهد رقم

٠ ( ١٤٥ )

( ٢ ) أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ( ص ٤٥ ) .

( ٣ ) المرجع السابق ( ص ٨٦ ) .

( ٤ ) التصريح ( ١ : ٢٣٠ ) .

( ٥ ) هذا البيت من شواهد ابن عقيل في شرحه على الألفية ولم ينسبه لأحد

ينظر ( ١ : ٣٨٢ ) ولم أجده في شرح شذور الذهب لابن هشام .

( ٦ ) التصريح ( ١ : ٢٣٢ ) .

(٥) المنادى :

ذهب ابن هشام إلى أن الاسم المنادى لا يكون نكرة كرجل . ووافقـه  
الشيخ خالد الأزهرى فقال : لا يقال " وأرجلاه " خلافا للرياشى مدعيا أنه  
جاء فى الحديث " واجبلأه<sup>(١)</sup> .

ورد عليه بقوله : فإن صح فهو نادر .<sup>(٢)</sup>

- الشاذ :

جاء فى المصباح : شذ يشذ شذوذا انفراد عن غيره أو شذ " نغمر "

فهو شاذ والشاذ فى اصطلاح النحاة ثلاثة أقسام :

أحدها : ما شذ فى القياس دون الاستعمال فهذا قوى فى نفسه

يصح الاستدلال به .

الثانى : ما شذ فى الاستعمال دون القياس فهذا لا يحتج به فى

تمهيد الأصول لأنه كالمفروض، ويجوز للشاعر الرجوع إليه " كالأجلل " فى قول

أبى النجم العجلى :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ<sup>(٣)</sup>

(١) لم أجد هذا الحديث فى " النهاية " لابن الأثير ولا فى الفائق فى غريب

الحديث ولا فى كتب الصحاح .

(٢) التصريح (٢ : ١٨٢) .

(٣) المصباح المنير مادة شذ (ص ٣٠٧) ط/عيسى البابى الحلبي بالقاهرة

ماورد هو الشطر الاول بقيته :

أعطى فلم يبخل ولم يبخل .....

ينظر اللسان (١١ : ١١٦) مادة : جمل - خزنة الأدب للبغدادي

(١ : ٤٠١) ، همع العوامع للسيوطى (٢ : ١٥٧) ، الخصائص (٣ : ٨٧) .

الثالث : ماشذ فيهما فهذا لا يعول عليه لفقد أصله نحو قول لبيد :<sup>(١)</sup>

دَرْسُ الْمَنَابِطِ مَتَالِحٌ فَأَيَّانُ  
فَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ فَالسُّوْبَانُ<sup>(٢)</sup>

موضع الشاهد :

" المنا " والمقصود " المنازل " .

وتقول النحاة شد من القاعدة كذا أو من الضابطه ويريد من خروجـه

مما يعطيه لفظ التجديد من عمومهِ مع صحته قياساً واستعمالاً<sup>(٣)</sup> .

وفى الاصطلاح : الشاذ ما يكون مخالفاً للقياس من غير نظرٍ الى قلته

وجوده وكثرته<sup>(٤)</sup> .

وكان وجوده الشذوذ والقلة والندرة نتيجة لبناء القوانين النحوية

على الأكثر والغالب مع الاطراد . فمن الصعب اخضاع اللغاة أحكام أو قواعد

لغوية خاصة إذ لا بد أن يشذ من الباب الواحد بعض فروعها واستثناءات

تعرف بالنادر والقليل والشاذ . وجميعها يعنى عند النحويين بمصطلح

ماليقاس عليه . وإن كنا نجد بعضاً من الشواذ أجمع جمهور النحو البصريين

على تركها فى القياس النحوى ووضعها علماء النحو الكوفى فى التععيد ضمن

أحكام النحو المطردة .

( ١ ) ديوان الشاعر (ص ٢٠٦) . وللبيت رواية أخرى :

درس المنى بمتالِح فأَيَّانُ  
وتقادمت بالحبس فالسُوبان

( ٢ ) وهو من شواهد المسائل العسكرية فى النحو العربى لأبى عيسى

الفارسى تحقيق الدكتور على جابر المنصورى (ص ١٣٩) .

( ٣ ) المصباح المنير مادة " شد " (ص ٣٠٧) .

( ٤ ) التعريفات للجرجانى (ص ١٢٩) ط/ مكتبة لبنان .

وسوف ترد نماذج من هذا القبيل نتبين منها موقف الشيخ خالد .

(١) رفع الفاعل :

من أحكام الفاعل الرفع لأنه عمدة لا يستغنى الكلام عنه ورافعه المسند

وهذا مذهب سيبويه . وهو الصحيح عند الشيخ خالد .<sup>(١)</sup>

وقد ينصب إذا فهم المعنى . وسمع من كلام العرب: خَرَقَ الثوبُ

السمارَ . وكَسَرَ الزجاجُ الحجرَ . برفع أولهما ونصب ثانيهما .

وهذا عند شيخنا شاذ . بينما جعله ابن الطراوة قياساً مطرداً<sup>(٢)</sup>

واستأنس له بعضهم بقراءة عبد الله بن كثير " فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ بِنَصَبِ

آدم ورفح "كلمات" . والعكس<sup>(٤)</sup> وهو مذهب الجمهور .<sup>(٥)</sup>

واعترض عليه الشيخ خالد فقال : " وفيه نظر لا مكان حمله على الأصل

لأنه من تلقى شيئاً الآخر<sup>(٣)</sup> .

(١) الكتاب (١: ٣٣) .

(٢) هو أبو الحسن سليمان بن محمد ، ولد بمالقه ورحل إلى قرطبة فسمع من

الأعلم كتاب سيبويه ، وكان جريئاً في آرائه انفرد بمسائل جملة خالف فيها

النحاة ولم يتحاش تغليظ سيبويه في الكتاب . توفي سنة ٥٢٨ هـ .

(٣) سورة البقرة : ٣٧ ، وبقيتها : " . . . . فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ "

(٤) التبيان في إعراب القرآن للعكبري تحقيق علي محمد البجاوي (١: ٥٤) ،

الكشاف للزمخشري (١: ٢٣٧) .

(٥) القراءات السبع لابن مجاهد تحقيق شوقي ضيف (ص ١٥٤) .

(٥) البحر المحيط لأبي حيان (١: ١٦٥) الطبعة الثانية .

(٦) التصريح (١: ٢٦٩ - ٢٧٠) .

## (٢) المبتدأ :

المبتدأ هو اسم صريح ، أو بمنزلة ، وهو المصدر المنسب —  
 " أن والفعل " نحو قوله تعالى : " وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ <sup>(١)</sup> .

فإن تصوموا مبتدأ وهو بمنزلة الاسم الصريح لأنه في تأويل " صومكم " وخبره " خيراً لكم " .

والمصدر المتصيد من الفعل نحو قوله تعالى : ( سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ) <sup>(٢)</sup> . " فأذرتهم " مبتدأ وهو في تأويل مصدر و " أم لم تنذرهم " معطوف عليه و " سواء " خبر مقدم والتقدير " انذارك وعدمه سواء عليهم " .

وصح الإخبار به عن الاثنين لأنه في الأصل مصدر بمعنى الاستواء والمصدر يقع على القليل والكثير . والمصدر المنسب من الفعل المقدر معه " أن " نحو " تسمع بالمعيدي خير من أن تراه " <sup>(٣)</sup> فتسمع مبتدأ وهو في تأويل سماعك وقبله أن مقدره .

والذي حسن حذف " أن " من تسمع ثبوتها في أن تراه .

قال الشيخ خالد : ( والفرق بين هذا والذي قبله أن السبك في هذا

شاذ ، وفي الذي قبله مطرد ، لأن السبك بدون وجود حرف مصدرى مطرد في باب التسوية شاذ في غيرها ) <sup>(٤)</sup> .

(١) سورة البقرة : ١٨٤ ، وأولها قوله تعالى : " . . . ( أَيَّامًا ) مَعْدُودَاتٍ

فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ . . . " .

(٢) سورة البقرة : ٦ وفي سورة " يس " آية ١٠ و ( سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ

أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ) .

(٣) سبق .

(٤) التصريح ( ١ : ١٥٥ ) .

( ٣ ) التصريف :

لا يدخل التصريف في الحروف <sup>نحو</sup> والأسماء المتوغلة في البناء، لشبهها  
بها، وكذلك الأفعال الجامدة، وهي التي لم تختلف أبنيتها لاختلاف الأزمنة  
نحو "نعم وبئس وعسى وليس".

قال الشيخ خالد يعلل صحته : ( لأنها أشبهت الحروف في الجمود .  
ومادخله التصريف من الحروف ما أشبهها فهو شاذ يوقف عند ماسمع منه فمن  
ذلك مجيء الحذف في سوف والابدال في "حاء" "حتى" "عينا" و"همزة"  
أن "هاء" . والحذف والابدال في "لعل" . والتصغير في "ذا" و"الذى"  
وفروعها . والابدال في "لام" عسى والحذف في "عين" ليس عند اتصال  
تاء الفاعل (١) .

( ٤ ) ما التعجبية :

أجمع النحاة على اسمية "ما" التعجبية لأن في قولهم " ما أحسن ضمير  
يعود عليها اتفاقا . كما أجمعوا على أنها مبتدأ لأنها مجردة للاسناد  
إليها .

بينما ذهب الكسائي إلى أن "ما" في التعجب لا موضع لها من الإعراب  
وخالفه الشيخ خالد الأزهرى . فقال : إنه شاذ لا يقدر في اجماع (٢) .

فالشاذ عند الشيخ خالد : يؤخذ كشواهد سمعت عن العرب وكانت

( ١ ) التصريح ( ٢ : ٣٥٤ ) .

ينظر حاشية الصبان على شرح الأشعوني ( ٤ : ٣٣٧ ) ط/ عيسى  
البابى الحلبي بالقاهرة .

( ٢ ) التصريح ( ٢ : ٩١ ) .

ليرحمه الله

مخالفة للقاعدة . نص الاجماع على ندرتها وقلتها لذا فهي شاذة انفردت عما  
أجمع عليه .

( ٥ ) صيغ التعجب :

من عبارات التعجب المبتوتة في النحو صيغة ما أفعله وأفعل به ويبنى

هذان الفعلان مما اجتمعت فيه ثمانية شروط :-

أحدها : أن يكون فعلاً .

ثانيها : أن يكون ثلاثياً .

ثالثها : أن يكون منصرفاً .

رابعها : أن يكون معناه قابلاً للتفاضل .

خامسها : أن يكون مبنياً للمعلوم .

سادسها : أن يكون تاماً .

سابعها : أن يكون مثبتاً .

ثامنها : أن لا يكون اسم فاعله على وزن أفعل فعلاً من العيوب نحو

عرج فهو أعرج ومن المحاسن "شهرل" فهو "أشهرل" . ومن

الألوان خضر الزرع فهو أخضر .

قال شيخنا : فلم يبين فعلاً التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثياً

إجراءً للأقل مجرى الأكثر .

وكذلك لا يبنى من الجامد الغير منصرف فلا يقال : " ما أنعمه . وأبأسه ،

وأنعم به ، وأبئس به " وهما باقيا على معناهما من إنشأ المدح والذم

ولا ما أوزره ولا ما أودعه .

وقال : ما ورد من قولهم ما أعساه وأعس به شاذ (١) .

ولا يبنى

لا يبنى  
من الجامد  
الغير المنصرف

القياس على السمع

يحترم الشيخ خالد الأزهرى السمع عن العرب المثلث فى مصاد اللغة التى أصدر النحاة عنها قواعد اللغة العامة، فاتجه اتجاهها بصرياً فى القياس على كل مسمع وكان صحيحاً فصيحاً مطرداً يتفق مع القاعدة النحوية وخالف الكوفيين فى مواضع جوزوا القياس والبناء عليها . ولم ينص عليها سماع . أو كانت قليلة شاذة .

وهاكم بعض نماذج :

- جواز كسر وفتح همزة إن :

من مواضع جواز كسر وفتح همزة "إن" إذا وقعت بعد فعل قسم، ولا لام

بعدها .

قال ابن هشام : ( فالكسر على الجواب للقسم . والبصريون يوجبونـه

والفتح بتقدير على ولو أضر فعل القسم أو ذكرت اللام وذكر "فعل" القسم

تعين الكسر اجماعاً من العرب نحو : وَاللَّهُ إِنْ زِيدَ . وَحَلَفْتُ إِنْ زِيدَ

لِقَائِمٍ<sup>(١)</sup> .

قال شيخنا : حكى ابن كيسان عن الكوفيين . إذا أضر الفعل ولم

تذكر اللام نحو " وَاللَّهُ إِنْ زِيدَ قَائِمٌ " وأنهم يفضلون الفتح فى هذا المثال

( ١ ) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ص ٤١) .

( ٢ ) لم يرد قول ابن كيسان فى الهمع ( ١ : ١٣٧ ) فى هذه المسألة . ونقل

المرادى هذا القول ولم ينسبه إلى ابن كيسان . ينظر توضح المقاصد

والمسالك ( ١ : ٣٤١ ) ط / الثانية .



على الكسرة، وأن أبا عبد الله الطوال منهم<sup>(١)</sup> . يوجهه .  
ورد عليه الشيخ خالد : بأن هذا لا يقدح في دعوى الاجماع السابقة  
عن العرب لأن الكوفيين ومنهم الطوال لم يثبت لهم سماع<sup>(٢)</sup> .  
- المنادى :

قال ابن هشام في توضيحه : يجب نصب المنادى المضاف سواء كانت  
الاضافة محضة نحو "رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا" . أو غير محضة نحو "ياحَسَنُ الوَجْه" .  
وذهب ثعلب<sup>(٣)</sup> إلى إجازة الضم في غير المحضة ، فيجيز "ياحَسَنُ  
الوجه" بضم الصفة لأن اضافتها في تقدير الانفصال .  
ورد عليه الشيخ خالد بأن البناء ناشئ عن مشابهة الضمير وهي  
مفقودة هنا ، وأنه لا سماع يقتضى ذلك ، فإن ادعى أن نحو "ياحَسَنُ الوَجْه"   
في قوة يا حَسَنَ فباطل بل في قوة يا حَسَنًا الوجه ، وهذه الشبهة عرضت لمن  
قال : إن هذه الاضافة تفيد التخصيص نظراً إلى أن حسن الوجه أخص من  
حسن<sup>(٤)</sup> .

- جواز إجراء القول مجرى الظن :

في إعمال لفظ القول عمل ظن اشترط شروطاً ثلاثة هي :  
كونه مضارعاً . ومسنداً للمخاطب . وكونه حالاً .

- 
- ( ١ ) أبو عبد الله محمد بن أحمد نشأ في الكوفة وسمع من الكسائي وغيره  
قدم بغداد مات سنة ٢٤٣ هـ . ولم يورخ صلاح الدين الصفدي في  
الوافي بالوفيات جزء ( ٦ ) قسم ( ١٧ ) / ٦٩٨ لسنة ميلاده ووفاته .  
( ٢ ) التصريح ( ١ : ٢١٩ ) .  
( ٣ ) سبق ترجمته .  
( ٤ ) التصريح ( ٢ : ١٦٧ ) .

واشترط في المضارع المسند إلى ضمير المخاطب :

(١) أن يقع بعد استفهام .

(٢) أن يكون مفعوليه متصلين إلا إن فصل بينهما بظرف، أو مجرور

أو معمول القول .

قال ابن مالك في الألفية :

وَكُنْظُنَّ أَجْعَلُ تَقُولُ إِنْ وَلِيَّ      مَسْتَفْهَمًا بِهِ ، وَلَمْ يَنْفَصِلِ  
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ      وَإِنْ بَبَعْضِ ذِي فَصَلْتِيحْتَمَلُ

قال السهيلي :<sup>(١)</sup>

( ويشترط في المضارع أن لا يتعدى باللام كما نقول " لزيد عمرو

منطلق" )<sup>(٢)</sup> .

قال الشيخ خالد :

( يرفعهما لأنك إذا عديته باللام بعد عن معنى الظن ، ولم يكن

إلا قولاً مسموعاً لأن الظن من أفعال القلب وذكر - السهيلي - أنه يدل عليه

أصول النحاة مع استقراء كلام العرب )<sup>(٣)</sup> .

نقله عنه الشيخ خالد وأخذ به كما هو واضح .

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي يكنى بأبي القاسم ولد سنة ٨٠ هـ .

بماله وكف بصره في السابعة عشرة من عمره . ونشأ بماله وقرطبة

واشبيليه ومن أبرز شيوخه ابن الطراوة . توفي سنة ٥٨١ هـ .

(٢) لم أعر على مصدر هذا القول وهو في التصريح (١ : ٢٦٣) .

(٣) التصريح (١ : ٢٦٣) .

- التعجب :

ذهب الشيخ خالد الى ان كلا من فعلى التعجب وهما " ما أَفْعَلَهُ  
وَأَفْعَلْ بِهِ " ممنوع التصرف اتفاقا . قال ابن مالك فى ألفيته :

وَفِي كَلِّ الْفَعْلَيْنِ قَدْ مَا لَزِمَا      مَنَعُ تَصْرِفٍ بِحُكْمِ حُتْمَا  
وجوز هشام<sup>(١)</sup> الضير الكوفى أن يوتى بمضارع " ما أفعله " فنقول : ما يحسن  
زيد<sup>(٢)</sup> .

قال الشيخ خالد : وهو قياس لم يسمع فلا يقدح فى الاجماع<sup>(٣)</sup> .

- أعلم وأرى :

قال ابن هشام : ( إذا كانت ارى واعلم منقولتين من المتعدى لواحد  
تعدى لاثنتين نحو " مِنْ بَعْدِ مَا أُرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ <sup>(٤)</sup> " وحكمهما حكم مفعولى " كسا " فى  
الحذف لدليل وغيره . وفى منع الالفاء والتعليق قال فيه نظرى موضعين :  
أحدهما : أن علم بمعنى عرف وإنما حفظ نقلها بالتضعيف لالهزة .  
الثانى : أن أرى البصرية سمع تعليقها بالاستفهام نحو " رب أرنى كيف  
تحى الموتى " .

ثم قال : وقد يجاب بالتزام جواز نقل المتعدى لواحد بالهزة قياسا  
نحو : ألست زيدا جبة . وبإدعاء أن الرؤية هنا علمية<sup>(٥)</sup> .

ونقل الشيخ خالد قول الشاطبى : ( إنه سمع من علم نقلها بالهمزة

( ١ ) أبو عبد الله هشام بن معاوية الضير الكوفى النحوى توفى سنة ٣٠٩ هـ .

صنف القياس فى النحو ومختصر النحو .

( ٢ ) بحثت عن قول هشام الضير فى الارتشاف باب التعجب ( ٣ : ٨٦ ) ولم  
أجده .

( ٣ ) التصريح ( ٢ : ٩٠ ) .

( ٤ ) سورة آل عمران : ١٥٢ ، وأولها قوله تعالى : " وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ... " .

( ٥ ) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ( ص ٥٤ - ٥٦ ) .

رأى اثنين ، وكلامه هو : " وأما السماع من المتعدى فكثير وذكر أمثلة منها علم الشيء وأعلمته إياي أى عرفته إياه " (١) .

وخالفه شيخنا ورد عليه بقوله : (إنما حفظ نقلها بالتضعيف لا بالهمزة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ، ولا حاجة إلى دعوى القياس مع وجود السماع) (٢) .

### القياس المطرد أو الاطراد فى القياس :

المطرّد فى القياس هو :

ما وافق القاعدة سواء كانت أصلية أم فرعية (٣) . ومن أمثلة ذلك :

(١) حذف الصلة :

قال ابن هشام : ( لا يكثر الحذف للضمير المرفوع - فى صلة غير أى ، إلا إن

طالت الصلة ) .

وقال الشيخ خالد : ( ويستثنى من اشتراط الطول " لاسيما زيد " فإنهم

جوزوا فى زيد إذا رفع أن تكون " ما " موصولة و " زيد " خبر مبتدأ محذوف وجوبا

والتقدير " لاسيما " الذى هو زيد " فحذف العائد وجوبا ولم تطل الصلة

وهو مقيس . . . . . وذلك لأنهم نزلوا لاسيما منزلة " إلا " الاستثنائية فناسب أن

لا يصرح بعدها بجملة فإن قلت : " لاسيما زيد الصالح " فلا استثناء لطول الصلة

بالنعت كقوله : ( ولاسيما يوم بدارة جلجل ) فيمن رفع يوم والتقدير " ولاسيما " الذى

هو يوم " وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة يوم وهو بداره (٤) .

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدى

(٢: ٥٧٤) ، شرح الأشموني (١: ٢٩٧) .

(٢) التصريح (١: ٢٦٧) .

(٣) الأصول تمام حسان (ص. ١٨) .

(٤) التصريح (١: ١٤٣ - ١٤٤) .

( ٢ ) حذف حرف الجر :

يحذف حرف الجر وينصب الاسم بنزع الخافض بعد " أَنْ وَأَنَّ وَكَيْ " وفيه قال ابن

مالك في ألفيته في باب " المعرب والمبني " :

وَتَخَلَّفَ الْيَأْنِي جَمِيعَهَا الْأَلِفُ جَرًّا وَنَصَبًا بَعْدَ فَتْحِ قَدْ أَلِفٌ

فأعرب خالد الأزهرى " جرا ونصبا " مفعولا لأجله معطوفا عليه وقيل

منصوبان بنزع الخافض أو مصدران في موضع الحال . ثم قال ( وكلاهما

لا يقاس عليه إلا إذا كان الأول مع " أَنْ أَوْ أَنَّ أَوْ كَيْ " لا غير فينصب الاسم

الجرور بعد حذف الجار على نزع الخافض مع " أَنْ أَوْ أَنَّ أَوْ كَيْ " .

وإذا طرد المقيس عليه في القياس وقل في السماع جاز القياس عليه

ترخصا في كثرة المسموع وإذا كثر في السماع، وخالف القياس لم يجز أن نقيس

(٢)  
عليه .

ومن أمثلة هذا النوع عند شيخنا على سبيل التمثيل لا الحصر :

( ١ ) أسماء الأفعال :

يرد اسم الفعل بمعنى الأمر كثيرا نحو صه ، ومه ، وآمين ، واستجب

ونزال .

قال شيخنا : وهو ينقاس في كل فعل ثلاثى تام منصرف . ولا ينقاس فى

غيره .

وشذ " دراك " من " أدرك " و " بدار " من " بادر " وعليه قول الشاعر :

( ١ ) تعرين الطلاب فى صناعة الإعراب للشيخ خالد ( ص ١٠ ) ، شرح السبدة

للشيخ خالد ( ص ٤٨ ) .

( ٢ ) الأصول للدكتور تمام حسان ( ص ١٨٠ ) .

بدار من إبل بدارها<sup>(١)</sup>

وأجاز ابن طلحة<sup>(٢)</sup> بناءه من أفعل قياسا على دراك ، وعلى بنائهم  
فعلى التعجب من أفعل ، وشذ "قرقار" بمعنى "قرقر" أى صوت من قرر بطنه .  
وأجاز الأخفش أن يقال : دحراج ، وقرطاس قياسا على قرقار<sup>(٣)</sup> . ولا يجوز  
من هب ، وودع ، وهاب ، ووداع للجمود ، ولا كون قائما للنقص ، ويجوز من  
التامة .

ثم قال : ولم يقس المبرد<sup>(٤)</sup> شيئا من الباب لأنه ابتداء لما لم يسمع من  
الأسماء .

وخالفه شيخنا الأزهرى ورد عليه قوله : " بأنه من باب واحد كراستعماله  
على منهاج واحد فكان حقيقا بالاتساع وإن فقد السماع<sup>(٥)</sup> .

(٤) المنادى المضاف للياء الدالة على المتكلم فى الكلمات :

" الأم والأب والـرب "

الأكثر فيها أن لاتنادى لإضافة للياء حملا للقليل على الكثير .

وقول بعضهم : يا أم لاتفعلى حكاه يونس<sup>(٦)</sup> . وقراءة قوله تعالى : " رب السجن

(١) لم أعثر على مصدره فى كتابي .

(٢) وهو كمال الدين ابوسالم محمد بن طلحة ولد سنة ٥٨٢ هـ وتوفى سنة

٦٥٢ هـ . ترجمته فى الاعلام (٧ : ٤٥) الطبعة الثالثة .

ولم اعثر على قوله فيما رجعت اليه من كتب النحو " شرح الكافية لابن مالك "

تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدى .

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدى (٣ : ١٣٩) .

(٤) المقتضب (٣ : ٢٠٨) .

(٥) التصريح (٢ : ١٩٦) .

(٦) الكتاب (٢ : ٢٠٩) .

الاتساع  
الدخلى  
قررت أن أضيفه  
خالفه  
مما ذكره  
فردى

أَجِبَ إِلَى (١) . الأَصْلُ يَا أُمِّي وَيَارَبِّي . حذفت الياء تخفيفاً وبنياً على الضم  
تشبيهاً بالنكرة المقصودة خلاف " يا عدوي " فلا يجوز حذف الياء وضـم  
الواو لأن نداءه مضافاً للياء لم يكثر (٢)

ما سقناه من أمثلة عن قياس الشيخ خالد يتبين لنا أن اقيسته تقوم  
على نظام الأحكام العامة للقياس البصرى - المذكورة في مقدمة القياس - وانكار  
مواضع قليلة من قياس أئمة النحو الكوفى تتجرد علة القياس عليها من السماع  
ولذلك لم تصح عنده لأن أسس القياس لديه كثرة الاستعمال وهى موقوفة  
على السماع أولاً . وعليها يطرد القياس .

- (١) لم يشر أبو حيان إلى وجود خلاف بين القراءة فى قوله " رَبِّ رَبِّ " : سورة يوسف : ٢٣ -  
ينظر البحر المحيط ( ٣٠٦ : ٥ ) .  
(٢) اخذ بتصريف من التصريح ( ١٧٨ : ٢ ) .

الضرورة عند الشيخ خالد  
 ~~~~~

اما نظرة الشيخ خالد للضرورة الشعرية ، فينتصر فيها الى مذهب الجمهور وتفسيرها عنده ما وقع في الشعر دون النثر وليس للشاعر عنه مندوحة^(١) فهو بكل بدهة وسليقة فصيحة ومعرفة بدقائق هذا العلم وأصوله يحكم على بعض الابيات بالضرورة تبعاً لمن سبقه .

ونعيد قولنا هذا بأمثلة :

(١) اتصال الضمير بعامله :

المعروف في قواعد النحو العربي عند اتصال الضمير بعامله ألا يفتح به النطق ولا يقع بعد إلا كالياء في "ابني" والكاف في "أكرمك" والهاء في "سليه"^(٢) ويائه .

شملت هذه الامثلة أنواع الضمير الثلاثة من المتكلم والمخاطب والغائب، ومحاله الثلاثة، من الرفع والنصب والجر . فالهاء من "ابني" للمتكلم ومحلها جر . والكاف من "أكرمك" للمخاطب ومحلها نصب . والياء من "سليه" للمخاطبة ومحلها رفع على الفاعلية والهاء من "سليه" للغائب، ومحلها نصب على المفعولية^(٣) .

وأما قول الشاعر :

وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتُ جَارَتَنَا
 أَنْ لَا يُجَاوِرُنَا إِلَّا كِ دِيَارَنَا

-
- (١) الضرورة الشعرية للألوسي (ص ٦) ط/ القاهرة المطبعة السلفية ١٣٤١ هـ .
 (٢) اوضح المسالك الى الغية ابن مالك لابن هشام (ص ١٣) .
 (٣) التصريح (١ : ٩٧) و ٩٨ .
 (٤) لم اقف على قائل هذا البيت وورد في الدرر اللوامع للشنقيطي (١ : ٣٢٠) .

موضع الشاهد :

"إلاك" والبيت ضرورة عند أكر النحويين . وفي كلام بعضهم ما يقتضى
أنه مقيس . (١)

واتجه الشيخ خالد نحو الأكر فقال :

(القياس إلا إياك بانفصال الضمير، ولكنه اضطر فحذف إياها وأبقى
الكاف أو أوقع المتصل موقع المنفصل) (٢)

(٢) فصل الضمير مع إمكان اتصاله :

إذا أمكن اتصال الضمير لم يعدل إلى انفصاله لأن الضمير وضع على
الاختصار والمتصل أخصر من المنفصل . وإذا لم يأت اتصال عدل عنه إلى
الانفصال . قال ابن مالك :

وفي الاختيار لا يجيء المنفصل إذا تآتى أن يجيء المتصل

وقد ورد الانفصال في ضرورة الشعر في قول زياد بن حمل التميمي :
وما أصاحب من قوم فأذكرهم إلا يزيدهم حبا إلى هم (٣)

قال ابن هشام : (ادعى ابن مالك أن الأصل يزيدون أنفسهم، ثم
صار يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة وآخر عن ضمير المفعول وحامله
على ذلك ظنه أن الضميرين ^{لمسى} واحد وليس كذلك، فإن مراده أنه ما يصاحب قوماً

(١) المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل (١: ١٠٦) .

(٢) التصريح (١: ٩٨) .

(٣) اختلف في قائله فقيلاً للحرار بن منقذ التميمي كما في معجم الشعراء

للرمزياني (ص ٤٠٩) وقيل غيره كما في شرح شواهد المغنى للسيوطي

(١: ١٣٧) شاهد رقم (٥٠) .

فيذكر قومه لهم إلا ويزيد هؤلاء القوم قومه حبا إليه لما يسمعه من ثنائهم عليهم . والقصيدة في حماسة أبي تمام ولا يحسن تخريج ذلك على ظاهره .^(١)

وتبعهم الشيخ خالد فقال : (الأصل يزيدون فعدل عن الواو إلى هم للضرورة) .^(٢)

وفي بيت الفرزدق :^(٣)

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت
إياهم الأرض في دهرالد هاربر

قال الشيخ خالد في فصل الضمير (إياهم) :

(القياس اتصاله ولكنه فصل للضرورة) .^(٤)

ولولا الضرورة لقال في البيت الأول ويزيد ونهم . وفي البيت الثاني

ضمنهم . والواو في يزيد ونهم عائدة على قوله : (قوم) و (هم) المتصل بيزيد عائد على المفارقين .^(٥)

(٣) وما يدلنا على أن الضرورة عند الشيخ خالد خاصة بالشعر دون النثر

ماورد في جواز إعراب "فو" من الأسماء الخمسة بالحركات إذا اتصلت

بها الميم سواء أفردت أو أضيفت .

(١) مغنى اللبيب لابن هشام (١: ١٤٦) شاهد رقم (٢٣٣) .

(٢) التصريح (١: ١٠٥) .

(٣) البيت من قصيدة يفتخر فيها الشاعر ويمدح ابن مروان . ينظر ديوان

الفرزدق (١: ٢٦٦) .

(٤) التصريح (١: ١٠٥) .

(٥) المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل تحقيق الدكتور محمد كامل

بركات (١: ١٠٨-١٠٩) .

قال شيخنا : لا يختص ثبوت الميم في الفم حالة الاضافة بالضرورة نحو:

يُصْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمُهْ (١)

خلافًا للفارسي (٢) .

ثم قال ويرده قوله صلى الله عليه وسلم : (لخلوف فم الصائم أطيب

عند الله من ريح المسك) (٣) .

(٤) حكم اقتران جواب الشرط بالفاء :

كل جواب يمتنع جعله شرطاً يجب اتصال الفاء به لربطه بالشرط لأن

الحاصل به الربط مفقود ، وليس على تقدير الظهور . وخصت الفاء بذلك لما

فيها من معنى السببية ، ولمناسبتها الجزاء إلا أنه قد تحذف الفاء للضرورة

كما في قول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ (٤)

فحذفت الفاء من جواب الشرط الواقع جملة اسمية " الله يشكرها "

ضرورة ، والأصل فالله يشكرها .

(١) سبق .

(٢) المسائل العسكرية في النحو العربي لأبي علي الفارسي ، تحقيق

الدكتور علي جابر المنصوري (ص ١٢١) .

(٣) النهاية لابن الأثير تحقيق محمود محمد الطناجي وطاهر أحمد

الزواوي (٢ : ٦٧) . ينظر هذه المسألة في التصريح (١ : ٦٤) .

(٤) هذا البيت من شواهد الكتاب لسبويه (٣ : ٦٥) استشهد به

علي حذف الفاء للضرورة فقال قاله الشاعر مضطرا .

ولم أجد هذا البيت في ديوان حسان .

وذهب المبرد إلى منع حذف الفاء مطلقاً، وزعم أن البيت السابق
تصحيح من الرواة وأصل الرواية :

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ فَالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهُ (١).

وأما الأُخْفَشُ (٢) فذهب إلى أن ذلك واقع في النشر الفصيح . ومنه قوله
تعالى : " إِنْ تَرَكَخَيْرَا الوصية للوالدين (٣) أَى فالوصية للوالدين .

قال ابن مالك : يجوز في النشر نادراً ومنه حديث اللقطة : " إِنْ جَاءَ
صاحبها وَإِلَّا اسْتَمْتَع بِهَا (٤) .

وإليه ذهب الشيخ خالد ، فرد على المبرد منعه حذف الفاء من
جواب الشرط في النشر بالحديث الشريف " إِنْ جَاءَ صاحبها وَإِلَّا اسْتَمْتَع بِهَا"
وأما في الشعر فيجوز حذفها لضرورة النظم .

ففي إعراب الألفية :

وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضْفُ حَتَّمَا وَإِلَّا أَتْبَعِ الَّذِي رَدِفَ

(١) المقتضب (٢ : ٧٠) . قال في البيت (فلا اختلاف بين النحويين في
أنه على ارادة الفاء لأن التقديم فيه لا يصلح) . فالبيت ليس ضرورة
عنده .

(٢) منهج الأُخْفَشِ في الدراسة النحوية تأليف عبد الأمير الورد (ص ٢٦) ،
ط/العاني ببغداد .

(٣) معاني القرآن للأُخْفَشِ تحقيق فائز فارس (١ : ١٥٨) سورة البقرة : ١٨٠

(٤) هذا جزء من حديث ورد في كتاب اللقطة من صحيح البخاري
(٣ : ١٦٢) دار احياء الكتب العربية بالقاهرة .

وينظر رأي ابن مالك في شرح الكافية لابن مالك تحقيق عبد المنعم
هریدی (٣ : ١٥٩٧) فقد قال : قد تحذف الفاء الواجب ذكرها
للضرورة .

فـ"إن" في البيت السابق حرف شرط (ويكون فعل الشرط مجزوم وعلامة
جزمه حذف النون والألف اسمها وهو ضمير تثنية يرجع إلى الاسم واللقب) .
(و) اتبع فعل أمر متعد لأثنين حذف ثانيهما مع متعلقه وفاعلـــــــــــــــــه
مستتر فيه والجملة جواب الشرط .

قال الشيخ خالد : ومثل هذا يجب أن يكون مقروناً بالفاء إلا أنسه
حذفها للضرورة كحذفها من قوله :

من يفعل الحسنات الله يشكرها^(١)

فييد وأن مفهوم الضرورة عنده هو ما كان متكلفاً موزوعاً موضع الاضطرار
في الشعر، ولا يجوز استعماله في النثر، وماورد منه نادراً يجب مجانبته
وعدم القياس عليه .
- التقديم والتأخير :

يجب تقديم المفعول على الفاعل إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على
المفعول لئلا يرجع الضمير على المفعول به، وهو متأخر لفظاً ورتبة . إلا أن
النحويين جوزوا تقديم الفاعل المتصل بضمير يعود على المفعول به وهو
متأخر في الشعر فقط ومنه قول الشاعر :

جَزَى رَبُّهُ عَمِّي عَدُوِّيَ بِنِ حَاتِمِ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَهُ^(٢)

فعاد الضمير الهاء من (ربه) وهو فاعل متقدم على المفعول للمتأخر

(١) تمرين الطلاب في صناعة الإعراب (ص ١٧) .

(٢) اختلفوا في نسبة هذا البيت فقيل هو: لأبي الأسود الدؤلي يهجو

عدى بن حاتم وقيل للنابغة، وقيل لعبد الله همارق . .

ينظر شرح شذور الذهب لابن هشام (ص ١٣٧) .

٩

فكان عائداً على متأخر في اللفظ وفي الرتبة جميعاً . وهذا شاذ عند جمهور النحويين .

بينما ذهب ابن جنى وجماعة إلى أنه سائغ لاشد وذ فيه .

ووجهه عندهم أنه كثر في لسان العرب تقديم المفعول على الفاعل^(١)

وحده تارة نحو : " وَإِذَا ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ ^(٢) وَعَلَىٰ الْفَاعِلِ وَالْفِعْلِ جَمِيعاً تارة أخرى نحو قوله تعالى : " فَتَرَفَّقا كَذِباً ^(٣) .

فلما كثر ذلك ظن أن للمفعول رتبتين :

أحدهما : التأخير .

الثانية : التقديم .

فإذا عاد عليه وهو متأخر لفظاً ضمير متصل بالفاعل المتقدم فكانه

متأخر لفظاً متقدماً رتبة ^(٤) .

وذهب ابن هشام إلى جواز ذلك الحكم في الشعر وخرج البيت على

أنه ضرورة ^(٥) .

(١) قال ابن جنى في الخصائص (١ : ٢٩٤) وذلك أن المفعول قد شاع

عندهم واطرد من مذاهبيهم كثرة تقدمه على الفاعل .

(٢) سورة البقرة : ١٢٤ ، وبقيتها : " بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَمْنُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ

إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ " .

(٣) سورة البقرة : ٨٧ ، وهي قوله تعالى : " وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَضَيْنَا

مِنْ بَعْدِهِ " .

(٤) شرح شذور الذهب لابن هشام (ص ١٣٧) شاهد رقم (٦٦) .

(٥) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ص ٥٩) .

ووافق شيخنا خالد الأزهرى فقال : (وهو الإنصاف لأن ذلك إنما ورد فى الشعر فلا يقاس عليه)^(١) .

هذه نماذج صريحة الدلالة على موقف شيخنا من ضرورة الشعرية فهى تخالف القياس الجارى المطرد فى التععيد . والسبب فى ذلك ما ينفرد به الشعر من خصائص تركيبية مميزة تفرض على الشاعر أحياناً صياغة معينة حتى أننا نجد هم يعبرون عن ذلك بقولهم " إن الشعر محل الضرورات " .

ويقابلها شيخنا بالشاذ والنادر والسماعى الذى يحفظ ولا يقاس عليه وقد سبقه إلى ذلك النحويون الأوائل ، فلم يأت بتحقيق أو دراسة أو رأى يتجه فيه اتجاهاً جديداً، أو يعترض على أحد من السابقين، كما أنه لا يتوسع فى مفهوم الضرورة هل هى سعة فى الرواية أم أنها خروج من قيود الأحكام ؟ وإن كانت آراؤه فى النصوص السابقة تؤكد أنها خطأ فى التركيب اللغوى اضطر إليه الشاعر وهى تختص بالشعر دون النثر . وبهذا الخطأ يخرج عن الأحكام فلا يقاس على كلامه ولا يعتد به .

(١) التصريح (١ : ٢٨٣) .

القياس العملي
~~~~~

وهو المعروف بقياس التمارين في العملية، ويقصد بها قياس تراكيب  
وكلمات ينطق بها العرب أصلاً على أخرى من قبيلها وردت في كلام العرب  
وقد جرى عليه النحاة كتدريب لطالبي الدراسات النحوية على ما تعلموا من  
مسائل النحو والصرف وهو تدريب عقلي صرف الطلاب من الاستشهاد بنصوص  
عربية فصحة سليمة. (١)

ويتجلى هذا النوع عند الشيخ خالد من النماذج التالية :

( ١ ) اسم الفعل :

قال ابن مالك في الألفية :

وَالأَمْرَانِ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلُّ

فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوَصَةٌ وَحَيْثُ

نحو :

بالنصب مفعول مطلق لعامل محذوف تقديره (أنحو) ثم قال : وعليه

يقاس أمثاله. (٢)

( ٢ ) ذ و :

ترد ( ذ و ) اسم موصول بمعنى الذي . وتلزم الواو . وتعرب بالحروف

الثلاثة كقول منظور بن سحيم الفقعي :

فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ رَأَيْتَهُمْ

فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِي (٣)

(١) أصول النحو العربي د . محمد عيد (ص ٩٠) . والأصغر للدكتور محمد (ص ١٧٥) .  
(٢) تمرين الطلاب في صناعة الاعراب (ص ٧) .

(٣) شرح ابن عقيل (١ : ٤٥) شاهد رقم (٤٠) شرح الأشموني

(١ : ١١٨) ، عدة السالك إلى تحقيق أوضاع الصالك لابن هشام

(١ : ٤٢) .



أسماء الغائبين

( ٣٤٥ )

قيد ابن الضائع إعرابها بالحروف في حالة الجر لأنه محل السماع (١).  
بينما قاس ابن هشام الرفع والنصب على الجر . وجوز إعرابها بالحروف  
في الحالات الإعرابية الثلاث . ووافقه الشيخ خالد في هذا الحكم .

( ٣ ) كان وأخواتها :

إذا نفي الفعل الناقص ب ( ما ) جاز توسط الخبر بين النافي والفعل  
المنفي مطلقا نحو ( ما قائماً كان زيدٌ ) ويمتنع التقديم على ( ما ) عند البصريين  
والفراء . وأجازه بقية الكوفيين . وعلل جواز ذلك الشيخ خالد فقال : بناء  
على أنها لا تستحق التصدير .

وهنا على كان بقية أخواتها (٢).

( ٤ ) قال البوصيري في البردة :

وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْاَنْفَاسُ مِنْ اَسْفَرٍ عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ  
وَسَاءٌ سَاوَةٌ اَنْ غَاضَتْ بِحَيْرَاتِهَا وَوَدَّ وَاَرَدَهَا بِالْفَيْظِ حِينَ ظَمَى

قال شيخنا في إعراب ( ساء ) بالمد فعل ماض ( ساوة ) بفتح الواو

مفعول به على حذف مضاف أي أهل ساوة على حد قوله تعالى ( وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ ) (٣) أي  
أهلها (٤).

( ٥ ) وفي باب الابتداء قال ابن مالك في أنواع الخبر :

وَمُقَرَّدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ  
وَإِنْ تَكُنْ بِرَأْيَاهُ مَعْنَى اَكْتَفَى بِهَا كَنَطَقِي اللّٰهَ حَسْبِي وَكَفَى

( ١ ) التصريح ( ٦٣ : ١ - ٦٤ ) .

( ٢ ) التصريح ( ١٨٩ : ١ ) .

( ٣ ) سورة يوسف : ٨٢ وبقيتها : " والعير التي أقبلنا فيها . . . . " .

( ٤ ) شرح البردة للشيخ خالد ( ص ٣٥ ) .

الخبر إما أن يكون مفرداً وإما جملة . فإذا وقع جملة فإما أن تكون هي المبتدأ في المعنى فلا تحتاج إلى رابط يربطها بالمبتدأ وإذا لم تكن الجملة الواقعة خبراً هي المبتدأ في المعنى فلا بد من رابط يربطها بالمبتدأ .

ومثل ابن مالك في البيت الثاني من الألفية وهو ما كان الخبر جملة حاوية معنى المبتدأ ب ( نطقى الله حسبى وكفى ) . وفي اعراب الشيخ خالد للألفية قال في كفى : فعل ماض وفاعله مستتر فيه والأكثر في فاعل كفى أن يجرب بالياء الزائدة نحو قوله تعالى : " وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً <sup>(١)</sup> فعلى هذا حذف كذا فيها في قوله :

كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا <sup>(٢)</sup>

فاتصل الضمير واستتر في الفعل وحذف التمييز للعلم به كحذفه في قوله تعالى : " إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ <sup>(٣)</sup> . وجملة نطقى . . إلى آخر البيت . مقولة لمدخول الكاف المقدر وذلك المقدر خبر لمبتدأ محذوف والأصل وذلك كقولك " نطقى الله حسبى وكفى به حسيباً <sup>(٤)</sup> .

( ١ ) سورة النساء : ٢٩ وهي قوله تعالى : " مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا . . . " .

( ٢ ) هذا هو الشطر الثاني من مطلع قصيدة لسحيم بن وثيل الرياحي وأوله عُمَيْرَةٌ وَدَعَا إِنْ تَجَهَّزْتَ غَازِيَا . . . . .

ينظر شرح قطر الندى لابن هشام تحقيق محمد محيى الدين عبيد الحميد (ص ٣٢٣) شاهد رقم (٣٢٣) وهو من شواهد الخزائنة (١ : ١٢٩) ذكر نبذة عن الشاعر .

( ٣ ) سورة الانفال : ٦٥ وبقيتها قوله تعالى : " . . . يَغْلِبُوا مَائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا " .

( ٤ ) تمرين الطلاب في صناعة الاعراب (ص ٢٥) .

من الألفاظ  
التي  
وردت  
فيها  
الضم  
والفتحة  
والكسرة  
(٥)

كما ينبغي أن يتوجه هذا المصنف  
بمجرد النظر والنقد في هذه  
( ٣٤٧ )

### نماذج من قياساته الصرفية

#### ( ١ ) كيفية التثنية :

إذا كان الاسم المعتل مقصوراً يجب قلب ألفه ياءاً عند التثنية إذا كانت  
ثالثة مبدلة من ياء ك ( فتى ) قال الله تعالى : " وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ (١) .  
وشذ في حمى حموان بالواو حكاة الفراء مع أن ألفه مبدله من ياء تقول  
حميت المكان حماية (٢) وإليه ذهب الشيخ خالد (٣) .  
( ٢ ) ومن المعتل المقصور ما يجب قلب ألفه واواً :

إذا كانت الألف مبدلة من الواو ولم تتجاوز ثلاثة أحرف كعصا وعصوان  
وقعا ومنا بالتخفيف . منوان وهو لغة في المن بالتشديد .  
وقيل في رضا رضيان بالياء في التثنية مع أنه من الرضوان . مذهب ابن  
هشام أنه شاذ . واختاره شيخنا . بينما جوزة الكسائي وقاس عليه  
ورد الشيخ عليه بأنه نادر لا يقاس عليه (٤) .

#### ( ٣ ) جمع التكسير :

من أبنية القلبي (أفعالا) وهو جمع لاسم ثلاثي لا يستحق أفعل قال

ابن مالك :

مِنَ الثَّلَاثِي اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدُ

وغير ما أفعل فيه مطرد

( ١ ) سورة يوسف : ٣٦ وبقيتها : " قال أَحَدُهُمَا إِنِّي أُرَانِي أَعَصِرُ خَمْرًا

وقال الأخر إِنِّي أُرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ . . . . . " .

( ٢ ) أوضح المسالك لابن هشام ( ص ١٨٣ ) .

( ٣ ) التصريح ( ٢ : ٢٩٤ ) .

( ٤ ) التصريح ( ٢ : ٢٩٥ ) .

وأما أرطاب جمع رطب شاذ كما شذ في فَعَلَ المفتوح الفاء الصحيح العين الساكنها نحو أحمال جمع حمل بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وأفراخ جمع فرخ وأزناد جمع زناد بالزاي المفتوحة والنون الساكنة. والقياس أفرخ وأزند<sup>(١)</sup>.

وأما في أفنان من قوله تعالى: "ذَوَاتَا أَفْنَانٍ"<sup>(٢)</sup> قال الشيخ خالد ليست على أفعال وإنما هو جمع فنن وهو الغصن فأما الفن وهو لنوع فجمعه فنون على القياس كصك وصكوك<sup>(٣)</sup>.

---

(١) التصريح (٣٠٢: ٢)

(٢) سورة الرحمن : ٤٨

(٣) التصريح (٣٠٣: ٢)

قياسات انفراد بها  
~~~~~

- الأسماء الستة :

يجوز النقص في الأب والأخ والحـم . وفي تثنية كل من ذلك منقوصاً

قال الفراء : أبان جاء على لغة من قال هذا أبك . قال ابن هشام وكذا
قياس أخاه^(١) .

وجوز الشيخ خالد قياساً عليها تثنية حمان . فقال : ظهر أن المسموع

أبان فقط وأخان مقيس عليه وإذا جاز أخان قياساً فينبغي أن يكون حمان
كذلك^(٢) .

وفي قصر الأسماء الستة قال ابن مالك :

وذكر ابن هشام أنه ورد عن العرب قولهم للمرأة حماة^(٣) . قال الشيخ

الأزهري : إنّه يستدعى أن يقولوا للرجل حما لأن صيغة المؤنث هي صيغة

المذكر بزيادة تاء التانيث فلما اتصلت التاء نقل لإعراب من الألف إليها

وظهر لأنها حرف صحيح والمذكر على أصله فيقدر الإعراب فيه ونظير ذلك

فتى وفتاة^(٤) .

(١) أوضح المسالك (ص ٨) .

(٢) التصريح (١ : ٦٥) .

(٣) أوضح المسالك (ص ٨) .

(٤) التصريح (١ : ٦٥) .

الاستنتاج العام :

(١) الاعتماد في القياس على ما سمع وثبت فصاحته وكثرته عند استقراء كلام العرب .

(٢) عدم الاعتماد على الحديث النبوي الشريف في القياس وإن كانت مرتبته بعد كلام الله عز وجل، وكان تدوينه في عصر كانت العربية تحتفظ بمكانتها وفصاحتها فضلاً على التشدد في تدوينه . هذا وكان شيخنا يحتج به كمصدر لغوي موثوق .

(٣) مخالفته للكوفيين في قياسهم على القليل والنادر وغير المسموع عن العرب .

(٤) يظهر من الأمثلة المذكورة خصائص القياس البصري متكاملة عند الشيخ خالد فتبدو في القياس على المطرد المقرون بالقواعد المستنبطة من السماع فضلاً على اقتران القياس بالتعليل .

وسئل الخليل بن أحمد رحمه الله عن العلل التي يعتل بها في النحو

ف قيل له : عن العرب أخذتها أم اخترعتها من نفسك ؟

فقال : (إن العرب نطقت على سجيبتها وطباعها وعرفت مواقع كلامها

وقام في عقولها علله وإن لم ينقل ذلك عنها، واعتلت أنا بما عندي أنه علة لما علته منه . فإن أكن أصبت العلة فهو الذي التمتت . وإن تكن هناك علة

له فمثلى في ذلك مثل رجل حكيم دخل داراً محكمة البناء عجيبة النظم

والأقسام، وقد صحت عنده حكمة بانيتها بالخبر الصادق، وبالبراهين الواضحة،

والحجج اللائحة، فكلما وقف هذا الرجل في الدار على شيء منها قال : إنما

فعل هذا هكذا لعله كذا وكذا والسبب كذا وكذا . سنحت له وخطرت بباليه

محملة لذلك فجاز أن يكون الحكيم الباني للدار فعل ذلك للعللة التي

ذكرها هذا الذي دخل الدار وجاز أن يكون فعله لغير تلك العلة

إلا أن ذلك مما ذكره هذا الرجل محتمل أن يكون علة لذلك . فإن سنح لغيري

علة لما علته من النحو هو أليف مما ذكرته بالمعلول فليات بها (١) .

قال الدكتور تمام حسان : وإذا كانت العرب تعرف العلل فلا بد أن تكون

أمة حكيمة ومن ثم يُصبح الكشف عن العلة نوعاً من بيان حكمة العرب . غير

أن أرقامهم في نفوس العرب سليقة وملكة والذي جاء به النحاة محاولة وصف

لهذه السليقة والملكة (٢) .

واتسمت علل النحويين بالسهولة والوضوح حتى نهاية القرن الثاني

الهجري لافرق في ذلك بين البصريين والكوفيين سوى طابع العلم الذي غلب

(١) الايضاح في علل النحو للزجاجي تحقيق د . مازن المبارك (ص ٦٥-٦٦) .

(٢) الاصول (ص ١٨٧) .

أثر

(٣٥٣)

عليه وظهر في أسلوبه . فالقراء عُرِفَ بميله إلى الاعتزال واشتهر بالفلسفة في تصانيفه فلا بد أن تتأثر علته بالطابع الفلسفي (١) .

وفي القرن الثالث ظهرت العناية بالعلة حتى أن المبرد اتخذها سلاحاً في المناقشة والبحث (٢) . وازداد دوران العلة في القرن الثالث

الهجري في كلام النحاة حتى أصبحت البراعة وجودة النظر فيها صفة يتميز بها أصحابها من سائر النحويين (٣) . كما تأثرت بعدد من الفنون كالمنطق والفقه

والكلام فظهر من النحاة من أفرد لها كتباً ومصنفاتاً ومنهم من قسمها إلى علل تعليمية ، وقياسية وجدلية نظرية .

وكان ذلك نتيجة للفلسفة التي طغت على البحث النحوي وظهر أثرها في العلل التي اعتل بها النحويين ولم تمت للنحو بصلة (٤) .

فمن علماء ذلك العصر الزجاجي وكتابه " الايضاح في علل النحو " خير

دليل على مدى تأثير علماء النحو في ذلك القرن بالمنطق .

والسيرافي (٢٨٨ - ٣٦٨ هـ) أحد الأئمة الذين بنوا النحو على التعليل

العقلي والاحتجاج المنطقي .

فالتعليل منذ القرن الرابع لم يعتمد على ذوق العربي في وضع الأحكام

النحوية بل أصبح تعليلاً يقوم على الافتراضات والرد واضعاف العلة وتأييل

الشواهد بالجدل وكثرة الخلافات .

(١) النحو العربي للدكتور مازن المبارك (ص ٦٦) .

(٢) العلة النحوية نشأتها وتطورها تأليف الدكتور مازن المبارك (ص ٦٧) .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المرجع السابق (ص ٧٠) .

خطاها حتى
(أثر)

سلا
والنحو هو
أثر

واستمر الحال على هذا حتى أن جُلَّ النحويين كانوا مقلدين ساروا على
طريقة سابقهم وحذو حذو وسابقهم في الاهتمام بالتعليل والعناية بـ
لتثبيت الحكم النحوي وتأييده . إلا أنها تميزت فيما بعد هذا القرن عند البعض
بالبعد عن التكلف والتخلص من الجدل والكلام كابن مالك مثلاً . وان كان
البعض من النحاة استخدم المنطق والجدل، واقتربت بهما العلة النحوية ومن
هو لاء ابن الحاجب .

أما الشيخ خالد الأزهرى الذى عاش فى القرن التاسع الهجرى فينتسب
إلى هذه الجهة التى طغى المنطق الفلسفى على نحوها فتعددت العلال
عنده إلى فروع وضروب ولم تقتصر على ما كانت عليه عند الأوائل صفتين :
١ - علة تطرد على كلام العرب، وتنساق إلى قانون لغتهم .
٢ - وعلة تظهر حكمتهم وتكشف عن صحة أغراضهم ومقاصد هم فى موضوعاتهم
وهى للأولى أكثر استعمالاً وأشد تداولاً وهى واسعة الشعب . (١)
وكتبه مليئة بالعلة التى بنى عليها الأحكام فهى أحد الأصول النحوية
ومن هذا :

ما جاء فى باب أفعال المقاربة : ذكر ابن هشام أن الخبر إذا كان
فعالاً مضارعاً والفعل دال على الترجى " حرى واخولق " وجب اقتران الفعل
بأن المصدرية .

علل الشيخ خالد ذلك الحكم فقال : لأن الفعل المترجى وقوعه قد
يتراخى حصوله فاحتيج إلى (أن) المشعرة بالاستقبال . (٢)

(١) الاقتراح للسيوطى (ص ١٥١) .

(٢) التصريح (١ : ٢٠٩) .

وفى حكم تجرد خبر (كاد وكرب) من أن المصدرية غالباً علل ذلك بقوله : لأنهما يدلان على شدة مقارنة الفعل ، ومد اومته وذلك يقرب من الشروع فى الفعل ، والأخذ فيه فلم يناسب خبرهما أن يقترن بأن غالباً ويقل اقترانه بأن نظراً إلى أصلهما^(١).

- وفى باب تصغير الظروف :

ذكر ابن هشام أن التاء الزائدة تجلب ^{فـ} (وراء ومام وقدام).
علل خالد الأزهرى جواز الحاق التاء بها دون غيرها من الظروف

فقال :

ووجه الحاق التاء بها أن جميع الظروف غير هذه مذكور فلولم يظهروا التاء فيها لظن أنها مذكرة إذ لا يعلم تأنيثها بالاخبار عنها لأنها ملازمة للظرفية لا بوصفها ولا باعادة الضمير عليها بل التصغير فقط^(٢).

كما يستخدم الشيخ خالد العلة فى تفسير الظواهر والأحكام النحوية.
فيقول فى صلاحية أسماء الزمان للانتصاب على الظرفية سواء المبهم منها والمختص : إنما استأثرت أسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن أسماء المكان لأن أصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان أقوى من دلالته على المكان لأنه يدل على الزمان تضمناً وعلى المكان التزاماً^(٣).

(١) التصريح (١: ٢٠٧) .

(٢) التصريح (٢: ٣٩٤) و (٤٥٥)

(٣) التصريح (١: ٣٤٢) .

وفى باب التصريف ذكر ابن هشام : أنه لا يدخل فى الحروف .

وتعليه عند الشيخ خالد :

أن الحروف مجهولة الأصل موضوعة لموضع الأصوات لاتقابل بالفـاء
والعين واللام لبعدهم معرفة اشتقاقها ولهذا كانت الفاتها أصولاً غير زائدة
ولا منقبلة عن حرف علة (١) .

وزوالاسم المجرد من الزوائد وأقله الثلاثى كرجل .

قال فى علة كونه ثلاثى :

لأنه يحتاج إلى حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يكون واسطة
بين المبتدأ به والموقوف عليه إذ يجب أن يكون المبتدأ به متحركاً
والموقوف عليه ساكناً . فلما تنافيا فى الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما (٢)
وضع الشيخ خالد أمام عينه ما فى كتب اللغة والنحو من علل قياسية
إذ اقترنت الصلة بالقياس منذ نشأتها (٣) .

وهذه نماذج على الملل القياسية عنده :

(١) فى العدد :

يجوز فى ياء (ثمانى) الفتح والاسكان ويقل حذفها مع بقاء كسر النون
لأنها ياء زائدة فحذفت وبقيت الكسرة دليلاً عليها فأشبهت (ياعبادى
فاتقون) .

ويجوز فتح النون لأنها لما كانت تضم فى الآخر إذا كان الآخر النون

كقوليه :

(١) التصريح (٢ : ٣٥٤) .

(٢) التصريح (٢ : ٣٥٤) .

(٣) ينظر مقدمة النحو العربى نشأة العلة وتطورها ، د . مانن المبارك

وأُزِيعَ فَتَغَرَّهَا ثَمَانٌ (١)

لَهَا ثِنَايَا أُزِيعُ حِسَانٌ

جعلت فتحة بناء على التركيب (٢).

(٢) وإذا لحقت (ياء المتكلم) بالحروف الناسخة (إِنَّ الكسورة وَأَنَّ المفتوحة

ولكن وكان) جاز ثبوت النون نظرا إلى شبهها بالأفعال المتعدية

في عمل النصب والرفع. كما جاز حذفها نظرا إلى كراهية اجتماع

الأفعال.

وجعل ابن هشام الأمران سواء.

ويعلل الشيخ خالد حكمه بقوله: فلما تعارض التوجيهان تساقطا

واستوى الأمران.

(٣) وفي عدم تثنية وجمع المصدر المؤكد قال:

لانه بمنزلة الفعل. والفعل لا يثنى ولا يجمع باتفاق فكذا ما كان بمنزله

وكذلك لأنه اسم جنس مبهم يحتمل القليل والكثير (٣).

ومن قبيل الدراسات النحوية أنه يعلل الأسباب الموجبة للعلامات

الإعرابية لبعض الصيغ.

(١) ففي إعراب الأفعال الخمسة في الرفع بثبوت النون قال:

(١) لم ينسب هذا البيت في كتب النحو واللغة الوارد بها. فورد في

لسان العرب مادة (شغر) (٤: ١٠٣)، وهو من شواهد المقتصد في

شرح الإيضاح للجرجاني تحقيق كاظم بحر المرجان (٣: ١٢٢) ولم

أجده في شرح ابن عقيل على الألفية ولا في شرح شذور الذهب ولا في

الحلل شرح أبيات الجمل لابن السيد.

(٢) التصريح (٢: ٢٧٤).

(٣) التصريح (١: ٣٢٩).

جعلوا علامة الرفع فى الزيدون (الواو) ولا يمكنهم ذلك فى (يغلون)
 لأنه يهوى إلى اجتماع واوين فجعلوا النون علامة للرفع لأنها شبيهة بالواو من
 حيث الغنة ثم حذفوها لأجل الجازم ثم حملوا النصب عليه كما فعلوا ذلك فى
 نظيره من الأسماء وحملوا تفعلان وتفعلين على يفعلون (١).

(٢) وفى رفع الفعل المضارع بعد (حتى) عند ارادة الحال حقيقة

أو مجازاً لأن نصبه يهوى إلى تقديران وهى للاستقبال والحال، يناقش
 الاستقبال . وإنما اشترطت السببية ليحصل الربط معنى . وذلك لأنه
 لما لم يتعلق بعدها بما قبلها لفظاً زال الاتصال اللفظى فشرطت
 السببية الموجبة للاتصال المعنوى جبراً لما فات من الاتصال اللفظى،
 وإنما اشترطت الفعلية لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر وذلك أنه إذا رفع
 الفعل كانت حتى حرف ابتداء فالجملة الواقعة بعدها مستأنفة .
 فإن فقد شرط من الثلاثة وجب النصب . فيجب فى مثل لن نبرح عليه
 عاكفين - حتى يرجع الينا موسى - لانتفاء الحال (٢).

(٣) و امتناع ماله (لا) كونها مبنية ولانتفاء السبب المجوز للامالة
 ولعدم التمكن .

شرح الشيخ خالد هذه فقال :

لأن الألف فى غير المتمكن أصل غير منقلبة عن شىء فضلاً عن أن تكون
 منقلبة عن ياء ولا ترجع إلى الياء ولا قبلها كسرة والذى سهل امالتها نيايتها

(١) التصريح (١: ٨٦) .

(٢) التصريح (٢: ٢٣٧) .

عن الجميل فصار لها بذلك مزية على غيرها^(١) .
فييد ولنا مما سبق اختلاط العلة عند الشيخ خالد بالمنطق الجدلي
وكثرة تعددها واستخدامها فلكل حكم علة ولكل وجه علة ولكل أصل فـسـى
الاعراب أو غيره علة .

(١) التصريح (٢: ٣٥٢) .

الباب الثاني

يشتمل على فصلين

الفصل الأول :

- مذهب النحوى ص ٢٦٠

- موقفه من المدارس النحوية ص ٢٨٠

الفصل الثاني :

- آراؤه وتحقيقاته - آراؤه (٤٤ - ٥٦٥)
تحقيقاته (٥٦٦ - ٥٧٨)

مذهبُ النحويِّ
مذهبُ النحويِّ

يُقصدُ بالمذهبِ النحويِّ : الاتجاهُ العامُّ الذي يسيرُ عليه الشيخُ الفاضلُ خالدُ الأزهرِيُّ في دراستِهِ النحويَّةِ، فقد اتخذَ العلماءُ من القضايا الأصوليةِ في الدراساتِ النحويَّةِ وهي (السماعُ، والقياسُ) الأساسَ الذي يُبنى عليه المذهبُ النحويُّ . والمؤرخونَ لنشأةِ النحو جعلوا من تلكِ الأصولِ مقياساً يُميِّزُ به المذهبُ البصريُّ عن المذهبِ الكوفيِّ .

وشيخنا خالدُ الأزهرِيُّ انتهجَ في دراستِهِ لمسائلِ النحوِ منهجاً علمياً يقومُ على البحثِ والدراسةِ أولاً، ثم الاختيارِ من كلِّ مذهبٍ ما يرتضيه ويعتقدُ أنه الصوابُ، مدعماً صحتهِ بالأدلةِ والبراهينِ والعللِ الموضحةِ لأسبابِ رفضِهِ أو جوازِهِ، وهذا ما يُميِّزُ بهِ النحويِّ البغداديُّ . ولكنه يميلُ إلى الكثيرِ من أصولِ النحوِ البصريِّ كالقياسِ على الكثيرِ الشائعِ وعدمِ القياسِ على ما كانَ مخالفاً للقاعدةِ، أو كانَ قليلاً أو نادراً شاذاً يضافُ إلى ذلكِ موقفُهُ من القراءاتِ القرآنيةِ وتوجيهِها نحوياً وفقِ القاعدةِ النحويَّةِ فهو لا يجدُ حرجاً في معارضتها ووصفها بالضعفِ . وعدمِ القياسِ عليها .

وهذا اتجاهُ بصريِّ بلاشك .

ومنه ما جاء في اختلافِ عملِ " إنَّ النافية " عملُ ليس .

قيل سُمعَ عملُها قليلاً في لغةِ أهلِ العاليةِ، وعليه قراءةُ سعيدِ بنِ جبيرِ (١)

(١) هو سعيد بن جبير الأسدي بالولاء من أصل حبشي ولد سنة ٤٥ هـ وكنى بأبي عبد الله أخذ العلم عن عبد الله بن عباس وتوفي قتلاً على يد الحجاج بواسطة سنة ٩٥ هـ .

هذه فتاوى النحويِّ
بالدراسة البصريَّة
على يد الأستاذ
الشيخ خالد الأزهرِيِّ
في كتابه " مذهبُ النحويِّ "

الشيخ
خالد الأزهرِيُّ
مذهبُ النحويِّ

" إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ (١) يَسْكُونُونَ نون " إِنَّ " ونصب
 " عبادٍ " . . . وحرفها بعضهم على أنها " إِنَّ " المخففة من الثقيلة، وأنهما
 تنصب الجزأين مثل " إِنَّ حُرَّاسَنَا أَسَدًا " وجعله أحسن لتتوافق القراءتان
 اثباتاً .

قال الشيخ خالد : وهو تخريج على شاذ (٢) .

ولكن مع ذلك يجيز الاحتجاج بالقراءات القرآنية المتواترة أو غير
 المتواترة إذا وافقت القاعدة النحوية .

فمثلاً :

ذهب الشيخ خالد تبعاً لما أجمع عليه النحاة أن " خيراً وشرّاً " فسي
 التفضيل أصلهما " أخير وأشر " حذفت الهمزة بدليل ثبوتها في قراءة أبي
 قلابة " مَنْ الكَذَابُ الأَشْرُ (٣) . بفتح الشين وتشديد الراء . وقول الشاعر :

بلالٌ خيرُ الناسِ وابنُ الأَخِيرِ (٤)

قال أبو حيان : إن اتمام خيرٍ وشرٍ في أفعل التفضيل قليل مع أنه
 الأصل .

وحكى ابن الأثير : أن العرب تقول " هو أخير " و " هو أشر " وعليه
 قول الراجز السابق رؤية .

(١) سورة الأعراف : ١٩٤

(٢) التصريح (١ : ٢٠١) .

(٣) سورة القمر : ٢٦

(٤) نسب أبو حيان في البحر المحيط (٨ : ١٨٠) البيت إلى رؤية . وقال
 الشنقيطي في الدرر اللوامع (٢ : ٢٢٤) لم أعر على قائله ولا تتمه .

فاحتج الشيخ خالد بقراءة أبي قلابة^(١) كدليل يثبت به أصل الكلمة مستنداً إلى المسموع من كلام العرب، وإن كانت القراءة شاذة غير متواترة.

ثم استخدم المصطلح الكوفى (الخفض) بدل (الجر) واشاعت به ذلك فى كل مؤلفاته . وهذا بالطبع اتجاه كوفى .

أما الاستشهاد النحوى فهو موافق للبصريين فى الالتزام بالعصر وإذا خالف الشاعر قاعدة وأمكن حمل قوله على ظاهرة مشابهة جوز الأزهري ذلك قياساً على ما شبهها دون رد أو تخطئة للشاعر، ومن ذلك تخطئة عبد الله بن أبى اسحاق الشاعر فى البيت الآتى :

قَدْ عَجِبْتُ مِنْى وَمِنْ يَعْجَلِيَا
لَمَّا رَأَيْتَنِى خَلَقًا مَقْلُوبِيَا^(٢)

وقد سبق بيان ذلك فى القياس .

فهو يتوسع فى القياس التجريدي إذا أمكن حمله على الشبه والنظير

(١) هو محمد بن أحمد بن أبى داره " أبو قلابة" روى القراءة عن الحسن ابن داود النصار ترجمته فى غاية النهاية فى طبقات القراء، عني بنشره براجستردس (٢: ٦٢) رقم الترجمة (٢٧٢٧) الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

(٢) لم أجد نسبة لهذا البيت . ولم أقف عليه . فى شرح شذور الذهب لابن هشام ولا فى شرح الألفية لابن عقيل ولا فى شرح الكافية لابن مالك ولا فى الجمل للزجاجى ولا فى شرح ابن عصفور على جملة الزجاجى ولا فى شرح عمدة الحافظ لابن مالك تحقيق عدنان الدورى . وهو فى شرح الأشموني على الألفية (٣: ٢٧٣) ولم ينسبه . قال العينى فى شرحه على شواهد الأشموني (٣: ٢٧٣) : هو من أبيات الرجز فى الكتاب لسبيويه (٣: ٣١٥) ولم ينسبه أيضاً .

ويُكْرَهُ ذلك في الحملِ على القرآنِ ووصفه بالفصيح (١).

وبناءً على ما ذكرتُ فهو استمرارٌ لمذهبِ المدرسةِ البغداديةِ، وإن لم يكنْ بغدادياً في آرائهِ النحويةِ . بمعنى أنه لم يوافقْ علماءَ المذهبِ البغدادى في جميعِ آرائِهِم .

فهناك الكثيرُ من المسائلِ النحويةِ التي رجح فيها شيخنا رأى البصريينَ وإن مالَ في بعضِ منها إلى الكوفيينَ ، ورأى أن وجه الصحةِ عندهم . وقد اخترتُ بعضاً من مسائلِ الخلافِ بين البصريينَ والكوفيينَ لبيان

اتجاهِ النحويِّ فيها وهي :

- (١) الفعل والمصدر أيهما الأصل ؟
- (٢) إعراب الفعل المضارع وبنائه .
- (٣) العطف على ضمير الخفض .
- (٤) ضمير الفصل .
- (٥) عامل الجزم في جواب الشرط .
- (٦) العامل في الاسم المرفوع بعد " لو " .
- (٧) نصب الفعل المضارع بعد لام الجحود .
- (٨) مَذٌّ وَمُنْذٌ .
- (٩) كى .
- (١٠) ذا . ص ٧٨

بعد ذلك أبرز نماذجَ متفرقةً لاتفاقهِ ومخالفتِهِ علماءَ المدارسِ النحويةِ

الأخرى .

(١) التصريح (١: ٣٨١) .

هذا مثال من الترتيب
الذي كان يلقى أنه يبين مناهج البصريين
في مسائل النحوية (باعتبارها)
منهاجاً في سائر مسائل
النحوية التي يلقى في سائر
المدارس النحوية .

الفعل والمصدر أيهما الأصل ؟

ذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدر ووفرع عليه .

وذهب الكوفيون إلى إن المصدر مشتق من الفعل ووفرع عليه .

ولكل فريق حجة .

فمن البصريين من تمسك بأن قال : الدليل على أن المصدر هو الأصل

تسميته مصدرأ فإن المصدر هو الموضع الذي يُصدر عنه ، ولهذا قيل : للموضع

الذي تصدر عنه الأبل " مصدر " فلما سمي مصدرأ دل على أن الفعل قد

(١)

صدر عنه .

وأما الكوفيون فاحتجوا على صحة مذهبهم بأن قالوا : إن المصدر

يصح لصحة الفعل ويعتدل لاعتلاله .

وقالوا : إن الفعل يعمل في المصدر فيجب أن يكون أصلاً .

كما قالوا : لا يجوز أن يقال : " إن المصدر إنما سمي مصدرأ لصدر

الفعل عنه ، كما قالوا للموضع الذي تصدر عنه الإبل مصدرأ لصدرها عنه " (٢) .

واختار الشيخ خالد : المذهب البصرى واحتج بحججهم فقال : " إن

الفعل والوصف يشتقان من المصدر هو الصحيح من مذهب البصريين " .

وقال : سمي المصدر مصدرأ لأن فعله صدر عنه ، أى أخذ منه

كصدر الإبل للمكان الذى ترده ثم تصدر عنه .

ورد على ابن طلحة قوله : إن الفعل والمصدر أصلان ، ليس أحدهما

(١) الإنصاف فى مسائل الخلاف لابن الأنبارى (١ : ٢٣٨) .

(٢) المرجع السابق (١ : ٢٤٠ - ٢٤٢) .

مشتقاً من الآخر .

ب " أن الفرع لا بد فيه معنى الأصل وزيادة ، والفعل يدل على الحدث
والزمان والصفة تدل على الحدث والموصوف ولادلالة بها على الزمان
المعين (١) .

(١) التصريح (١: ٣٢٥) .

إعراب الفعل المضارع وبنائه .

يعرب الفعل المضارع بطريق الحمل على الاسم لمشابهته إياه فـ في الإبهام والتخصيص، وقبول لام الابتداء، والجريان على لفظ اسم الفاعل في الحركات والسكنات وعدد الحروف، وتعين الحروف الأصول، والزوائد .
وذلك ما ذهب إليه البصريون .

وأما الكوفيون : فإنهم ذهبوا إلى أن الإعراب أصل في الأفعال كما هو أصل في الأسماء . وقالوا لأن اللبس الذي أوجب الإعراب في نحو الأسماء موجود في الأفعال في بعض المواضع .^(١)
وذهب الأخفش وطائفة إلى أنه مبني مطلقاً .
وذهبت طائفة أخرى إلى الإعراب مطلقاً .

وأما المشهور : هو أنه يعرب ما لم تتصل به نون الإناث أو نون التوكيد المباشرة .

فإذا اتصلت به الأولى-نون الإناث-مبني على السكون حملاً على الماضي المتصل بها لأنهما مستويان في اصالة السكون وعروض الحركة .
وإذا اتصلت به الثانية نون التوكيد يبني على الفتح لتركيبه معها
تركيب خمسة عشر .^(٢)

(١) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (١: ٣١) . ينظر تفصيل هذه المسألة في الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري (٢: ٥٤٩) مسألة رقم (٧٣) .

(٢) ملخص من المرجع السابق (١: ٣١-٣٢) .

وإلى المشهور ذهب الشيخ خالد فقال : هو الأصح ^(١) .
وقال : إذا فصل بين الفعل والنون بألف اثنين أو واو جمع أو ياء
مخاطبة لم يحكم على الأصح ببناؤه ^(٢) .

(١) التصريح (٥٦:١) .

(٢) السابق .

العطف على الضمير المخفوض .

ذهب الكوفيون إلى جواز العطف على الضمير المخفوض بلا إعادة حرف الجر وذلك نحو "مررت بك ^{بزيد} وحثتهم أنه جاء في التنزيل وكلام العرب قوله تعالى : " وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ " (١) . بالخفض وهي قراءة حمزة (٢) .

وذهب البصريون إلى عدم جوازه لأن الجار مع المجرور بمنزلة الشيء الواحد فإذا عطفت على الضمير المجرور . . . اتصل بالجار ولم ينفصل منه (٣) .

ووافقهم الشيخ خالد فقال :

(لا يجوز العطف على الضمير المجرور وهو الكاف في " لك " إلا بعد إعادة الجار نحو " عَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ " (٥) .

وأجاز الكسائي فيه الجر . قال الموضح في الحواشي : وبه أقول لأعلى

العطف بل على اضمار الجار لتقدم ذكره .

(١) سورة النساء : ١٠ وأولها قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ . . . " .

(٢) هو حمزة بن حبيب الزيات أحد القراء السبعة وقيل إنه ابن عمارة ويكنى أبا عمارة مولى آل عكرمة وهو من الطبقة الرابعة من الكوفيين وكان فقيهاً ولد سنة ٨٠ هـ وتصدر للاقراء مدة . وقرأ عليه عدد كثير منهم الكسائي وتوفي سنة ١٥٠ هـ وقيل ١٥٨ هـ .

المرجع : الإعراب للزمخشري (٤ : ٢٧٧) ط ٥

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري (٢ : ٤٦٣ - ٤٦٦) مسألة رقم (٦٥) .

(٤) التصريح (١ : ٣٤٥) .

(٥) سورة غافر : ٨٠ ، وهي أيضاً في سورة المؤمنين : ٢٢ .

ورد شيخنا علي ابن هشام فقال : " وفيه نظر لأن الجار في الأمر
العام المطرد إذا حذف زال عمله ، فإن قلت : كان ينبغي أن يمتنع ما كان
وزيد كما امتنع " هذا لك وإياك " على الصحيح لعدم تقدم فعل أو اسم فيه
معنى الفعل وحروفه .

قلت : كما اشتمل مالك وزيداً على ما يشتد طلبه للفعل وهو " ما " .
الاستفهامية الإنكارية قد رواها عاملاً بعدها لشدة طلبها للفعل والتقدير
ما كان لك وزيداً .^(١)

ضمير الفصل .

اختلف في هذا الضمير المسمى فصلاً هل له موضع من الإعراب أم لا ؟
مذهب الأكثرين أنه لا موضع له ، لأن الغرض منه الإعلام من أول وهلة
يكن الخبر خبراً لصفة ، فأصبح شديد الشبه بالحرف فلم يهت به إلا لمعنى
في غيره . لذا لم يحتج إلى موضع من الإعراب .^(١)

قال ابن مالك : " ولأنه لو كان له موضع من الإعراب لكان " إياي " أولى
من " أنا " في نحو : " إِنْ تَرَبَّى أَنَا أَقَلَّ " .^(٢)

ولما لم يكن له موضع من الإعراب فالحكم عليه بالحرفية أولى من الحكم
بالاسمية . كما فعل بكاف " ذلك " ونحوه .

والكوفيين يرون أن له موضعاً من الإعراب .

فله عند الكسائي ما لما بعده .

وله عند الفراء ما لما قبله .^(٣)

واختار الشيخ مذهب الأكثرية فقال : ضمير الفصل لا محل له من

الإعراب على الصحيح .^(٤) وهو مذهب جمهور البصريين .^(٥)

(١) أخذ بتصريف من شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبيد

المنعم هريدي (١ : ٢٤٥) .

(٢) سورة الكهف : ٣٩ ، وأولها : " ولولا إذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله

لا قوة إلا بالله " .

(٣) شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي (١ : ٢٤٥) .

(٤) التصريح (١ : ٢٢٤) .

(٥) ينظر نص الخلاف في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري

(٢ : ٧٠٦) مسألة (١٠٠) .

عامل الجزم في جواب الشرط .

اختلف كل من البصريين والكوفيين في عامل الجزم في جواب الشرط.

فذهب الكوفيون إلى أن جواب الشرط مجزوم على الجوار .

واختلف البصريون :

فذهب الأكثرون إلى أن العامل فيهما حرف الشرط .

وذهب آخرون إلى أن حرف الشرط وفعل الشرط يعملان فيه .^(١)

وهذا مذهب سيويه قال : (واعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال

وينجزم الجواب بما قبله)^(٢) .

وذهب بعضهم إلى أن العامل حرف الشرط وذلك لأن حرف الشرط

يقتضى جواب الشرط كما يقتضى فعل الشرط، ولما وجب أن يعمل في فعل

الشرط فكذلك يجب أن يعمل في جواب الشرط)^(٣) .

وأعرض على مذهب سيويه بأن الجازم كالجار فلا يعمل في شيئين وبأنه

ليس لنا ما يتعدد عمله إلا ويختلف كرفع ونصب .

ورد عليه الشيخ خالد بقوله : ويجاب بالفرق بأن الجازم لما كان لتعليق

حكم على آخر عمل فيهما بخلاف الجار وبأن تعدد العمل قد عمل من غير

اختلاف كمفعولى ظن ومفاعيل علم .^(٤)

(١) الإِنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري (٢ : ٦٠٢) .

(٢) الكتاب (٣ : ٦٢) .

(٣) الإِنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري (٢ : ٦٠٣) . مسألة (٨٤) .

(٤) التصريح (٢ : ٢٤٨) .

العامل في الاسم المرفوع بعد "لولا" .

ذهب الكوفيون إلى أن "لولا" ترفع الاسم بعدها نحو "لولا زيد لأكرمك". واحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنها ترفع الاسم بعدها لأنها نائبة عن الفعل الذي لو ظهر لرفع الاسم لأن التقدير في قولك : (لولا زيد لأكرمك) لو لم يمنعني زيد من إكرامك لأكرمك .

إلا أنهم حذفوا الفعل تخفيفاً وزادوا لعل "لو" فصار بمنزلة حرف واحد ، وصار هذا بمنزلة قولهم "أما أنت منطلقاً انطلقت معك" .

وذهب البصريون إلى أنه يرتفع بالابتداء . . . واحتجوا بأن الحرف إنما يعمل إذا كان مختصاً "ولولا" لا يختص بالاسم دون الفعل بل قد تدخل على الفعل كما تدخل على الاسم .^(١)

قال الشيخ خالد : (وكون المرفوع بعد "لولا" مبتدأ هو الصحيح .^(٢) وهو قول سيبويه في باب من أبواب أن تكون أن فيه مبنية على ما قبلها) ولولا تبدأ بعدها الأسماء^(٣) .

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري (١: ٧١) مسألة (١٠) .

(٢) التصريح (٢: ٢٦٣) .

(٣) الكتاب (٣: ١٣٩ - ١٤٠) .

نصب الفعل المضارع بعد لام الجحود .

اختلف البصريين والكوفيين في ناصب الفعل المضارع بعد لام الجحود .
فذهب البصريون إلى أنه منصوب بأن مقدرة بعد لام الجحود ولا يجوز
اظهارها .

وذهب الكوفيين إلى أن لام الجحود هي الناصبة بنفسها ، ويجوز
اظهار " أن " بعدها للتوكيد (١) .

وذهب شيخنا مذهب البصريين فوافقهم في أن ناصب الفعل المضارع
بعد " لام " الجحود هو " أن " المضمرة بعدها وجوباً . ومثل له بقوله تعالى
" وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ (٢) " لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ (٣) . فقال : في " يعذبهم
ويغفر " فعلان منصوبان بأن مضمرة بعد لام الجحود . وجوباً . والمصدر
المنسبك من " أن " المصدرية والفعل في موضع جر باللام (٤) .

واعترض على احتجاج الكوفيين بقول الشاعر :

(١) الانصاف في مسائل الخلاف للانباري (٢ : ٥٩٣) مسألة (٨٢) .
(٢) سورة الأنفال : ٣٣ ، وقيتها : " . . . وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ
وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ " .

(٣) سورة النساء : ١٣٧ وهي قوله تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا
ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَدَّوْا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ
سَبِيلًا " .

سورة النساء : ١٦٨ وهي قوله تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ
يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا " .

(٤) التصريح (٢ : ٢٣٦) .

(٣٢٤)

لقد عدلتني أم عمرو ولم أكن^١ مَقَالَتَهَا مَا كُنْتُ حَيًّا لِأَسْمَعَا^١

لو كانت أن هي الناصبة لأسمع للزم تقديم معمول صلتها عليها ، وذلك

ممتنع ، وعروض بمجى ذلك في صريح أن في قوله :

كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أَجْلِدَا^(٢)

ثم قال :

وعلة امتناع ذكر أن بعد لام الجحود أن من قال ما كان ليغفل

رداً على من قال كان سيفعل فاللام في مقابلة السين فكما لا تذكر أن مع السين

كذلك لا تذكر مع اللام^(٣) .

(١) روى هذا البيت برواية أخرى هي : لقد وعدتني أم عمرو ولم أكن^(١)

وهو من الأبيات المجهولة . وورد في شرح المفصل لابن يعيش (٢٩ : ٧)

خزانة الأدب للبيدادي (٦٢٢ : ٣) .

(٢) ماورد هو الشطر الثاني من بيت الراجز العجاج ، والشطر الأول هو :

رَبِيئَةٌ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَدَ

وهو من شواهد شرح المفصل لابن يعيش (١٥١ : ٩) ، والـ

اللوامع للشنقيطي (٨٢ : ١) . لم أشر على ديوان العجاج .

(٣) شرح الأجرومية للشيخ خالد الأزهرى (ص ٤٦) . والـ

مُذٌّ وَمُنْذٌ .

ذهب البصريون إلى القول بأن أصل (مُذٌّ) مُنْذٌ وقالوا إنما بنيت مُذٌّ على السكون لأنه الأصل في البناء وبنيت مُنْذٌ على الضم لأنه لما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين حركت بالضم .

بينما ذهب الكوفيون إلى أنهما مركبتان من (مِنْ) و (إِذٌ) (١) .

وقال الشيخ خالد بقول البصريين : أصل مُذٌّ (مُنْذٌ) حذفت النون بدليل رجوعهم إلى ضم الذال عند ملاقاته ساكن نحو "مُذُّ اليوم" - ولولا أن الأصل الضم لكسروا ، فلأن بعضهم يقول "مُذٌّ زمن طويل" فيضم مع عدم السكون ، وإنما بنى "مُذٌّ" على السكون لأن السكون أصل في البناء . و "مُنْذٌ" على الضم اتباعاً للميم إذ الفاصل غير حصين وقد تكسر ميمها (٢) . وهى عند البصريين لغة شاذة نادرة لا يعرج عليها (٣) .

ويذكر سبب اختياره المذهب البصرى أن :

(سكون ذال "مذ" قبل متحرك أعرف من ضمها وضمها قبل ساكن أعرف من كسرها لأن القريب أولى من الغريب . والمألوف خير من المنكور) (٤) .

(١) الإنصاف فى مسائل الخلاف للأبى (١ : ٣٩٢) مسألة (٥٦) . وينظر
 وصف المباني فى شرح حروف المعانى للمالقي تحقيق أحمد الخراط
 (ص ٣٢١) وتناوب حروف الجر فى لغة القرآن للدكتور محمد حسن
 عواد (ص ٤٢) الطبعة الأولى ، معانى الحروف للرماني النحوى تحقيق
 عبد الفتاح شلبي (ص ١٠٥) الطبعة الثانية .

(٢) شرح العوامل المائة للشيخ خالد الأزهرى تحقيق د . البدراوى زهران (ص ١٩٢) وما بعدها

(٣) الإنصاف فى مسائل الخلاف للأبى تحقيق محمد محيى الدين

عبد الحميد (١ : ٣٩٢) . مسألة (٥٦) .

(٤) التصريح (٢ : ٤١) .

كـى .

ذهب البصريون إلى جواز مجيئها حرف جر .

ذهب الكوفيون إلى أن " كى " لا تكون إلا حرف نصب، ولا يجوز أن تكون حرف خفض .^(١)

ولكن من الفريقين حجة :

وحجة البصريين كون " كى " حرف جر جازد دخولها على الاسم الذى هو " ما " الاستفهامية كدخول اللام وغيرها من حروف الجر عليها ، وحذف منها الألف من " ما " الاستفهامية لا يحذف إلا إذا كانت فى موضع جر، واتصل بها الحرف الجار كقولهم ، لم ، وبم ، وفيهم ، وعم^(٢) .

بينما ذهب الكوفيون إلى أنها لا تكون حرف نصب، ولا يجوز أن تكون حرف خفض . واحتجوا بعدم جواز كونها حرف خفضاً منها من عوامل الأفعال وما كان من عوامل الأفعال لا يجوز أن يكون حرف خفض لأنه من عوامل الأسماء وعوامل الأفعال لا يجوز أن تكون من عوامل الأسماء .

واحتجوا أيضاً بجواز دخول اللام عليها ، وحرف الخفض لا يدخل على حرف الخفض .^(٣)

وخالف الشيخ خالد الكوفيين ورد عليهم بأنه سمع من قول العرب

(١) الانصاف فى مسائل الخلاف لابن الانبارى تحقيق الاستاذ محمد

محيى الدين عبد الحميد (٢ : ٥٧٠) .

(٢) المرجع السابق (٢ : ٥٧٢) .

(٣) المرجع السابق (٢ : ٥٧٠ - ٥٧١) .

" كيمه ولمه" . ثم قال : فإن أجابوا بأن الأصل " كي نفعل ماذا؟" يلزمهم
كثرة الحذف واخراج " ما الاستفهامية" عن الصدر وحذف ألفها في غير
الجرء وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب .

(١)
وكل ذلك لم يثبت .

ذهب البصريون إلى أن اسم الإشارة (ذا) ثلاثي أصله (ذى) بتشديد الياء إلا أنهم حذفوا الياء الثانية فبقي (ذى) فأبدلوا من الياء ألفاً لثلاثا يلتحق ب (كى) فإذا الألف فيه منقلبة عن ياء بدليل جواز الامالة فإنه قد حكى عنهم أنهم قالوا فى (ذا) بالامالة .

وذهب بعضهم إلى أن الأصل فى (ذا) ذوى بفتح الواو لأن باب شويت أكثر من باب حيت فحذفت اللام تأكيداً للايهام وقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

وذهب الكوفيون إلى أن الاسم هو الذال وحده وما عداها زائد (١)

وذهب السيرافى إلى أن (ذا) ثنائى الوضع ك "ما" فالألف أصل وليست منقلبة عن شىء .

و "ذا" معدود الهزمة مكسورة وذاته بهمزة بعد ها "ها" مكسورة

وفى كتاب أبى الحسن الهيثم الهاء ساكنة (٢) وإنما حركت الهاء فى البيت :

هَذَا هُوَ الدَّفْترُ خَيْرُ دَفْترٍ
فِي كَفِّ قَوْمٍ مَاجِدٍ مَصْرُورٍ (٣)

للضرورة (٤)

(١) الإنصاف فى مسائل الخلاف للأبى حيان تحقيق محمد محيى الدين عبد

الحميد (٢: ٦٧٠) مسألة رقم (٩٥) . (أخذ بتصريف) .

(٢) مخطوط ارتشاف الضرب لأبى حيان (٢: ١) .

(٣) لم أعر على هذا البيت ولاقائله وهو من شواهد ارتشاف الضرب لأبى

حيان (٢: ١) . ويبدو أن الشيخ خالد نقله عنه .

(٤) التصريح (١: ١٢٦) .

واتجه الشيخ خالد اتجاه المذهب البصرى فى القول بأن (ذا) ثلاثى
الأصل حذف لامه على الأصح لآعينه . وعينه مفتوحة لساكنة على الأصح (١)

(١) التصريح (١: ١٢٦) .

وهذا من الترتيب
لأنه يفصل السالون
من الطهر وقد كانت
عندهم كالحوى

موقف من المذاهب النحوية

البصريّة - والكوفية - والبغدادية
والأندلسية - والمصريّة

(٢) فكان لهذا أثره في تحديد منهج المدرسة البصرية وما تتميز به في معالجة مسائل النحو .

منهج الدراسة في النحو البصري يتلخص في الآتي :

(١) الاطراد في القواعد فقد تشددوا فيه تشدداً جعلهم يطرحون الشاذ

ولا يعولون عليه في قليل أو كثير، وكلما اصطدموا به خطأوه وأولوه .

(٢) صحة المادة التي يشتقون منها قواعدهم، ومن أجل ذلك رحلوا إلى

أعماق نجد وبيوادي الحجاز وتهامة، يجمعون تلك المادة من ينابيعها الصافية التي تفسدها الحضارة .

(٣) ومن المصادر التي اعتمدوها في قواعدهم القرآن الكريم وقراءاته

المطردة أما القراءات التي لا تطرد مع قواعدهم كانوا يصفونها بالشذوذ ويؤولون ما لا يستطيعون رده أو رفضه .

(٤) وأما الحديث الشريف فكانوا لا يتخذونه مصدراً أساسياً في أقيستهم

وقواعدهم، وحثهم في ذلك أنه " روى بالمعنى، ولم يدون إلا في المائة الثانية للهجرة، ودخل في روايته كثير من الأعاجم " فكان طبيعياً أن لا يحتجوا بلفظه، وما جرى فيه من إغراب، وتبعهم نحاة الكوفة^(١) .

(٥) وأما القياس والتعليل فقد توسعوا فيها إذ طلبوا لكل قاعدة علة، ولم

يكتفوا بالعلة التي هي مدار الحكم فقد التمسوا عللاً وراءها، وقانون

القياس عندهم عام . . . فقد يقاس على القاعدة ما لم يسمع عن العرب ويحمل عليها^(٢) .

(١) المدارس النحوية الدكتور شوقي ضيف (ص ٢٩) .

(٢) ملخص من المرجع السابق (ص ٢٣ - ٣٠) .

فتلك هي أهم أركان النحو البصرى الذى بدأ وضعه فى القرن الأول الهجرى واختلف فى أول من وضعه . فقيل على بن أبى طالب ، وقيل أبو الأسود الدؤلى .

وذكر البعض أن الذى اكتشف قوانينه هو الخليل بن أحمد^(١) .

وقيل إن الذى صاغه صياغة علمية تقوم على اتخاذ القواعد وما فيها من أقيسة وعلل هو أبو اسحاق الحضرمى .^(٢)

وفى كتب تاريخ النحو نجد الكثير من النحاة ينتمون للمدرسة البصرية لاتباعهم المنهج الذى رسمه أئمتها . . . وأشهرهم :

سيبويه المتوفى سنة ١٨٨ هـ ، والأخفش المتوفى سنة ٢٠٨ هـ ، والمبرد

المتوفى سنة ٢٨٥ هـ .

(١) المرجع السابق (ص ٣٤) .

(٢) المرجع السابق (ص ٢٣) .

سنة ٢٠٨ هـ
سنة ١٨٨ هـ

لغة البرهاني
طالب

اختيار الشيخ آراء منفردة
ينفرد بها أعلام الهدى لبصرة
وجهورها

ما الفرق بين هذا الفن وبين
والفصل الذي عالج في هذا الفن
السنن التي هي في الفن
صحة الفن

وافق سيبويه :

(١) عامل الجرفى المضاف اليه :

قال ابن مالك فى الألفية :

وَالثَّانِي أَجْرَزُ وَأَنُومِنَ أَوْفِي إِذَا لَمْ يَصْلُحْ الْأَذَاكَ وَاللَّامُ خُذَا

فى عامل الجرفى المضاف إليه أقوال :

(١) المضاف .

(٢) الحرف المنوى اللام أوفى .

(٣) معنى الإضافة^(١) .

والأول مذهب سيبويه .^(٢) وهو الأصح عند الشيخ خالد ، لاتصال الضمير

به ، والضمير لا يتصل إلا بعامله لا بمعنى اللام .^(٣)

خلافاً للزجاج .^(٤)

(١) توضيح المقاصد والمسالك للمرادى تحقيق الدكتور عبد الرحمن سليمان

(٢ : ٢٤١) ط / الثانية .

(٢) الكتاب (١ : ٤٢٠) .

(٣) التصريح (٢ : ٢٤) .

(٤) السابق (٢ : ٢٥) وينظر شرح الأشموني على الألفية (١ : ٤٨٨) ط /

عيسى البابى الحلبي بالقاهرة .

وافق الاخفش وغيره :

(٢) أسماء الأفعال وعملها :

اختلف النحاة في مدلول أسماء الأفعال على أقوال هي :

- (١) أنها أسماء للألفاظ النائية عن الأفعال وهو قول جمهور البصريين .
 - (٢) أو نائية لمعانيها من الأحداث والأزمنة قاله ابن العلي صاحب البسيط .
 - (٣) أو أنها أسماء للمصادر النائية عن الأفعال^(١) . فوضعها حينئذ نصب بفعله النائب عن المصدر^(٢) .
 - (٤) أنها أفعال حقيقة وإليه ذهب الكوفيون^(٣) . وموضعه من الإعراب رفـع بالابتداء وأغنى مرفوعة عن الخبر^(٤) .
- وإلى مذهب جمهور البصريين ذهب الشيخ خالد فقال :
- (والصحيح أن كلاً منها اسم لفعل . وأنه لا موضع لها من الإعراب)^(٥) .
- وهو مذهب الكثير من النحويين منهم الأخفش وابن مالك^(٦) ونسبه بعضهم إلى الجمهور^(٧) .

-
- (١) التصريح (٢ : ١٩٥) .
 - (٢) الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية للشيخ محمد الأهدل (٢ : ١٢٠) .
 - (٣) توضيح المقاصد والمسالك للمرادي (٤ : ٧٥) ط/ الثانية بالقاهرة .
 - (٤) الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية للشيخ محمد الأهدل (٢ : ١٢٠) .
 - جمع الهوامع للسيوطي (٢ : ١٠٥) .
 - (٥) التصريح (٢ : ١٩٥) .
 - (٦) قال ابن مالك في التسهيل (ص ٢١) : (وحكمها غالباً في التعدي واللزوم والإظهار والإضمار حكم الأفعال لموافقها معنى) .
 - (٧) توضيح المقاصد والمسالك شرح ألفية ابن مالك للمرادي (٤ : ٧٥) ط/ الثانية .

وافق جمهور البصريين :

(٢) أَنَّ الناصبة للفعل المضارع :

تأتي " أَنَّ " حرفاً مصدرياً ، وتقع في موضعين :

(١) في موضع المبتدأ نحو : " وَأَنَّ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ " (١) .

(٢) بعد لفظ دال على معنى غير اليقين وتكون في موضع رفع نحو قوله

تعالى : " أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ " (٢) .

ونصب نحو قوله تعالى : " وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى " (٣) .

وخفض نحو قوله تعالى : " أَوْذَيْنَا مِنْ قَبْلُ أَنْ تَأْتِنَا " (٤) .

و (أَنَّ) هذه موصول حرفي توصل بالفعل المنصرف مضارعاً كان

أو ماضياً ، أو أمراً كحكاية سيبويه " كتب إليه أَنْ قُمْ " .

وهو الصحيح عند ابن هشام .

واختلف في كون الموصولة بالماضي والأمر هي الموصولة بالمضارع والمخالف

في ذلك ابن طاهر . فزعم أنها غيرها بدليلين : (٥)

(١) سورة البقرة : ١٨٤ ، وهي قوله تعالى : " أَيَا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا

أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٍ مَسْكِينٍ . . . " .

(٢) سورة الحديد : ١٦ ، وبقيتها قوله تعالى : " . . . لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْزِلِ مِنْ

الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ . . . " .

(٣) سورة يونس : ٣٧ ، وبقيتها : " . . . مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي

بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ لَارْتِيبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ " .

(٤) سورة الأعراف : ١٢٩ ، وبقيتها : " . . . وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْنَا قَالَ عَسَى

رَبُّكُمْ أَنْ يَهْلِكَ عِذُّكُمْ وَتُخْلِفَكُمُ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ " .

(٥) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر الأشبيلي توفي سنة ٥٨٠ هـ .

واشتهر بتدريس الكتاب .

أحدهما :

أن الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسین

وسوف .

الثاني :

أنها لو كانت هي لحكم على موضعها بالنصب كما حكم على موضع

الماضي بالجزم بعد إن الشرطية ولا قائل به .^(١)

ووافق الشيخ خالد جمهور البصريين فقال : (وتدخل " أن " هذه على

الفعل الماضي على الأصح نحو " أعجبنى أن صمت " بدليل أنه يقول بالمصدر).^(٢)

(١) معنى اللبيب لابن هشام تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد على

حمد الله (ص ٤١ - ٤٤) .

(٢) شرح العوامل المائة للشيخ خالد الأزهرى تحقيق الدكتور البدر راوى

زهران (ص ٢٤٥) .

الشيخ لا يفرق بين حاجتنا والاحتياج
منه ههنا الشيخ وصحة ما سبق عن الاحتياج
الاحتياج الى ما يحتاجه
الاحتياج الى ما يحتاجه
الاحتياج الى ما يحتاجه

مخالفة الشيخ خالد

لعلماء من المدرسة البصيرية

X

الشيخ البصيري
٢٧٦
٢٧٧

تميز الشيخ خالد بحرية الاستقلال في التفكير، ولم يكن متعصباً
لأحد من العلماء، فسيبويه مع جلالة قدره لم يوافق في جميع آرائه
بل نجده أحياناً يخالفه ليختار ما هو جد يربأ أن يتبع من غير من علماء
المدارس الأخرى .
وهذه نماذج نعرضها لتوضح موقفه من علماء هذه المدرسة
البصرية .

صلى الله عليه وآله وسلم

خالف المبرد .

(١) حرف الجر حتى :

مذهب الجمهور في (حتى) هو اختصاصها بالدخول على الاسم
الظاهر فقط دون الضمير .

وأجاز المبرد^(١) دخولها على الضمير كقولك " حتاه بالقوم لاحق " .
ورده الشيخ خالد فقال : لا يعتد به لأنه نادر^(٢) . بينما جوز دخوله
على الشعر ضرورة^(٣) .

-
- (١) قال المبرد في المقتضب (٢ : ٣٧) : حتى من عوامل الأسماء الخافضة
لها . تقول : ضربت القوم حتى زيد ، ودخلت البلاد حتى الكوفة
وأكلت السمكة حتى رأسها ، أى لم أبق منها شيئاً . فعولها
الخفض ولم يصرح بدخولها على الضمير في هذا الموضع .
- (٢) شرح العوامل المائة للشيخ خالد الأزهرى تحقيق الدكتور بدر اوى
زهرا (ص ١٧٢) .
- (٣) التصريح (٢ : ٣) . وينظر هذه المسألة واختلاف البصريين والكوفيين
في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنبارى (٢ : ٥٩٧) .

هذا النص صريح لمبدأه وافق عليه

وافق الجمهور وخالف سيبويه .

(٢) جزم جواب الشرط :

إذا سقطت الفاء من الفعل المضارع الواقع بعد طلب محض، وقصد
بالفعل الذى سقطت منه الفاء معنى الجزاء جزم الفعل . ويكون حينئذ جواباً
لشرط مقدر مجزوم بأداة شرط مقدرة مع فعل الشرط . هذا هو المشهور عند
الجمهور .

وقد ذكر علماء النحو مذهب الخليل وسيبويه وهو : أن الفعل
المضارع جواباً للطلب المتقدم عليه ويكون مجزوماً بنفس الطلب .^(١)

ورجح الشيخ خالد مذهب الجمهور لأن الحذف والتضمين وان اشتركا
فى أنهما خلاف الأصل لكن فى التضمين تغيير معنى الأصل ، وليس كذلك
الحذف ، ولأن نائب الشئ^٢ يهوى معناه ، والطلب لا يهوى معنى الشرط .
ولأن الأرجح فى (ضرباً زيدا) النصب بفعل محذوف لا بالمصدر لعدم حلوله
محل فعل مقرون بحرف مصدرى .^(٢)

(١) الكتاب لسيبويه تحقيق عبد السلام هارون (٣ : ٩٣) وما بعد ها .

(٢) التصريح (٢ : ٢٤١) .

خالف سيوييه .

(٣) ياء المتكلم :

تشارك ياء المتكلم بين محلى النصب والجر .
ونصبها يكون : إما بفعل، أو اسم فعل ، أو حرف .
وأما جرها فيكون :
إما بحرف، أو باسم .

وعند تأثير هذه العوامل فيها قد تلحقها نون الوقاية، وفيه مذاهب:
مذهب الجمهور : أنها سميت نون الوقاية لأنها تقي الفعل من الكسر
وقال ابن مالك : بل لأنها تقي الفعل اللبس في أكرمني في الأمر، فلولا النون
لالتبست ياء المتكلم بياء المخاطبة، وأمر المذكر بأمر المؤنثة، ففعل الأمر أحق
بها من غيره . (١)

فإن نصبها فعل أو اسم فعل أو ليت وجب قبلها نون الوقاية . (٢)
وماتردد بين الفعلية والحرفية نحو قام القوم ما هلا نى وما عدانى وحاشانى
إن قدرتهن أفعالاً . (٣)

وإن قدرتهن أحرف جـ ر . ومازائدة سقطت النون
قال الشيخ خالد : وتقدير الفعلية هو الراجح . (٤) فلاتحذف حينئذ النون .

-
- (١) شرح الأشمونى (١ : ٨٤) .
(٢) أوضح المسالك لابن هشام (ص ١٥) .
(٣) المرجع السابق .
(٤) التصريح (١ : ١١٠) .

وماتردد بين الأسمية والفعلية نحو : (مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْوِ اللَّهِ)
و (مَا أَحْسَنَنِي إِنْ اتَّقَيْتُ اللَّهَ)^(١) .

عند الشيخ خالد الأصح الفعلية . والمثال الأول شاذ .

والثاني منقاس .^(٢)

ووجه شذوذ الأول أنه فعل تعجب مأخوذ من غير الثلاثي وهو افتقر .^(٣)

وما اختلف فيه بين الفعلية والحرفية نحو : (قام القوم ليسني) .

فالأصح عند الشيخ خالد أنه فعلية .^(٤)

وأما ما حكاه سيبويه^(٥) عن بعض العرب (عليه رجلاً ليسني) أن (عليه)

اسم فعل بمعنى الأمر . أي ليلزم رجلاً غيري . فشاذ عند الشيخ خالد

قال : لأنه ليس أمره بفعل وضع للأمر بل بفعل مقرون بلام الأمر كما أن النهي

بفعل مقرون بلا فكما أن أسماء الأفعال لا تكون نائبة من فعل مقرون بحرف

النهي لا تكون نائبة عن فعل مقرون بحرف الأمر لأن الفعل والحرف مختلفا

الجنس فلا ينبغي أن ينوب عنهما الاسم .^(٦)

(١) أوضح المسالك لابن هشام (ص ١٥) .

(٢) التصريح (١ : ١١٠) .

(٣) حاشية يس على التصريح (١ : ١١٠) .

(٤) التصريح (١ : ١١٠) .

(٥) الكتاب تحقيق عبد السلام هارون (١ : ٢٥٠) الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ /

١٩٧٧ م قال وهذا قليل شبيهه بالفعل .

(٦) أوضح المسالك لابن هشام (ص ١٥) .

(٧) التصريح (١ : ١١٠) .

سئل (مالك) عن مرافقة البصريين
بالبصرة

خالف سيبويه

(٤) اقتران خبر عسى ب أن :

قال ابن مالك في الألفية :

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى وَلَكِنْ نَزَرَ
غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرَ
وَكُونُهُ بَدُونٍ (أَنْ) بَعْدَ عَسَى
نَزَرَ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا

قال ابن عقيل : اقتران خبر عسى ب (أن) كبير وتجريده من (أن) قليل

وهذا مذهب سيبويه . (١) ومذهب جمهور البصريين أنه لا يتجرد خبرها من

أن إلا في الشعر . (٢)

ومذهب ابن هشام أن الغالب في خبر عسى وخبر أوشك الإقتران لها .

إلا أن الاتجاه القياسي دفع شيخنا إلى انكار ما ذهب إليه سيبويه

وجمهور البصريين قائلًا :

(إن القياس وجوب اقتران خبرها بأن لأن عسى من أفعال الترجى) . (٣)

(١) الكتاب (٣: ١٥٨) ط/١٣٩١هـ/١٩٧١م .

(٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (١: ٣٢٧) .

(٣) التصريح (١: ٢٠٦) .

وافق ابن هشام وخالف سيبويه .

(٥) اقتران خبر كرب ب أن المصدرية :

قال سيبويه : وأما كاد فانهم لا يذكرون فيها (أن) وكذلك كـرب
يَفْعَلُ ومعناها واحد يقولون كَرَبٌ يَفْعَلُ وكاد يَفْعَلُ ولا يذكرون الأسماء في
موضع هذه الأفعال (١) .

بينما جوز ابن هشام اقترانه وهو قليل ومنه قول أبي زيد الأسلمي :

سَقَاهَا ذَوُ الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا
وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقْطَعَا (٢)

ووافقته الشيخ خالد فقال :

(وفيه رد على سيبويه حيث زعم أن خبر كرب لا يقترب ب أن) (٣) .

موضع الشاهد في البيت :

(كربت أعناقها أن تقطعا) .

اقترب خبر كرب (أن تقطع) بأن المصدرية . وذلك نادر في الفعل

كرب وقيل لا يجيء ذلك إلا في الضرورة (٤) .

(١) الكتاب (٣ : ١٥٩) ط / ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .

(٢) هذا البيت من شواهد شرح شذور الذهب لابن هشام (ص ٢٧٤) ،
وذكر الاستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد في كتابه منتهى
الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب المناسبة التي قيل فيها البيت .
(ص ٢٧٤) بهامش كتاب شرح شذور الذهب . وورد في شرح
الأشموني (١ : ٢٢١) .

(٣) التصريح (١ : ٢٠٧) .

(٤) شواهد العيني بهامش كتاب شرح الأشموني على الالفية (١ : ٢٢١) .

هذا وإن كان الشيخ خالد ينزع كثيرا إلى الاتجاه البصري
إلا أنه قد يقف عند بعض المسائل يرى فيها أن الحق بجانب بعض أئمة
المدرسة الكوفية كالفراء مثلا لأسباب يستند عليها .

مدرسة الكوفة
مدرسة الكوفة

أنشئت مدينة الكوفة بعد انشاء مدينة البصرة بستة أشهر من نفس السنة (الخامس عشرة) من الهجرة النبوية .
فكما تأخرت عنها في البناء تأخرت أيضاً في تأسيس المدرسة النحوية فقد قيل إن المدرسة البصرية سبقت المدرسة الكوفية بحوالي قرن من الزمن وقيل بمائة وخمسين عاماً تقريباً (١) .

فبدأت بأبي جعفر الرؤاسي الذي أخذ النحو عن شيخ المدرسة البصرية الأوائل ، وعنه أخذ الكسائي ، والفراء . وبهما تأسست مدرسة النحو الكوفي فهما أخذوا نحو البصرة وغيرا فيه . ونهجا في دراسته منهجاً مستقلاً سار عليه المنتسبون إلى هذه المدرسة (٢) . وعنهما تلقى طلاب علم النحو مسائله وأصوله وهي في نشأتها واتساع آراء علماءها ونمو تكوينها لم تزد عن عشرين عاماً (٣) .

فالمدرسة الكوفية لاتباين المدرسة البصرية في الأركان العامة للنحو فقد بنت نحوها على ما أحكمته البصرة من تلك الأركان التي ظلت إلى اليوم راسخة في النحو العربي غير أنها مع اعتمادها على تلك الأركان استطاعت أن تشق لنفسها مذهباً نحوياً جديداً له طابعه وأساسه ومبادئه التي أخذت ثلاثة طوابع :

- (١) ظاهرة الشذوذ في النحو العربي د . فتحى الدجنى (ص ٢٣٤) ط ١ الأولى ١٩٧٤ م وكالة المطبوعات بالكويت .
- (٢) مدرسة الكوفة د . مهدي المخزومي (ص ٧٤) .
- (٣) ظاهرة الشذوذ في النحو العربي د . فتحى الدجنى (ص ٢٣٥) .

الخامس عشرة

الخامس عشرة

خطا
مخوي

خطا

الكوفة
مدرسة الكوفة
مدرسة الكوفة
مدرسة الكوفة

- طابع الاتساع في الرواية . (١)
طابع الاتساع في القياس . (٢)
طابع المخالفة في بعض المصطلحات النحوية وما يتصل بها من العوامل (١) . (٣)
كثرة الاستشهاد بالقرآن الكريم والقراءات . (٤)
- الاتساع في الرواية :

توسع الكوفيين في رواية المسموع عن العرب فصحوا النادر والشاذ وهم بذلك أخضعوا القواعد للذوق اللغوي الذي سبيله الاستقراء والسماع من قبائل لم يأخذ عنها نحاة البصرة، وربما أخذوا من أعراب قطنوا العراق .
فالكسائي أخذ اللغة من أعراب الحطمة، وهم عشيرة من بني عبـد القيس نزلت بغداد وأقامت بها (٢) .

وأما الاتساع في القياس :

فهو أن يسمح للنادر، والقليل، والشاذ من لغات العرب بالاطراد وقياس غير مسموع على ماسمع . حتى قيل من عادة الكوفيين أنهم " إذا سمعوا لفظاً في شعر أو نادر كلام جعلوه باباً " (٣) .
وأنهم لو سمعوا بيتاً واحداً فيه جواز شيء مخالف للأصول جعلوه أصلاً ويوبوا عليه . (٤)

- (١) المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف (ص ١٥٨) .
(٢) المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف (ص ١٧٣) .
(٣) همع الهوامع للسيوطي (١ : ٤٥) .
(٤) الاقتراح للسيوطي (ص ٢٠) .

وأما المخالفة في بعض المصطلحات النحوية وما يتصل بها من عامل فقد أقر الكوفيون المصطلحات التي كان البصريون قد وضعوها . ووضعوا مصطلحات أخرى جديدة . . . إذ من الطبيعي أن تختلف مصطلحات كل من المدرستين ولو اختلفاً يسيراً تبعاً لاختلاف وجهات النظر وللفرق المميزة لكل منهما .

وقد تناول الدكتور مهدي المخزومي في كتابه " مدرسة الكوفة " المصطلح النحوي بين الكوفيين والبصريين بالتفصيل (١) .

وأما العامل : فلم يستبعد الكوفيون فكرة العامل ، وأثره في التأليف ووجوه الاعراب إلا أنهم لم (يمنحوه خصائص العلة ، ولم يفلسفوه فقد كان العامل عندهم متصيذاً من فهم الطبيعة اللغوية ، وفق خصائصها ، وقد توصلوا إليه من ملاحظة تأثير الحروف في الحروف ، والكلمات في الكلمات حين تتألف ، وتتمازج ، ولذلك لم يبالوا باجتماع عاملين على معمول واحد أو بإعمال العامل الواحد في معمولين من وجه واحد ، ولم يعيروا اهتماماً انكار البصريين عليهم منهجهم وحملاتهم على طريقتهم واتهامهم بانهم افسدوا اللغة والنحو) (٢) .

وكانت نظرة الكوفيين للقرآن نظرة اجلال وتقدير فهو كتاب الله المقدس نزل بعدة لغات عربية . لذلك كان القرآن وقراءاته مصدراً هاماً من مصادر النحو الكوفي .

(١) مدرسة الكوفة للدكتور مهدي المخزومي (ص ٣٠٣ - ٣١٦) .

(٢) المرجع السابق (ص ٣٩٤) .

(٣) ~~المصدر السابق~~ .

أما البصريون فوقفوا من القراءات موقفهم من سائر النصوص اخضعوها
لأصولهم وأقيستهم فما لم يوافق القاعدة عند هم أولوه . ورفضوا الاحتجاج
به ووصفوه بالشذوذ^(١) .

وقد أثبتت الدراسات الحديثة صحة الاتجاه الكوفى لأن القراءات
مصدر من المصادر المهمة للوقوف على وجوه الاختلاف بين اللهجات
العربية^(٢) .

ومن أهم علمائها :

الكسائى المتوفى سنة ١٨٩ هـ، والفراء المتوفى سنة ٢٠٧ هـ، وهشام

الضربى المتوفى سنة ٢٠٩ هـ .

(١) مدرسة الكوفة للدكتور مهدى المخزومى (ص ٣٣٧) .

(٢) المرجع السابق (ص ٣٤٧) .

موافقة الشيخ خالد بيض علماء

المدرسة الكوفية

مفرد ردت لاه وأصلها لغوية أو لغوة تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلبت
ألفاً فصار لغات .

وخالفه الشيخ خالد فقال :

(وإنما نصب هذا النوع بالفتح تشبيهاً لهذه التاء بالتاء التي تبدل

في الوقف هاء أو جبراً لما فاتته من حذف لاه)^(١) .

عس

س

هذه التاء التي تبدل
في الوقف هاء أو جبراً
لما فاتته من حذف لاه

(١) التصريح (١: ٨٢) .

وافق الكوفيين .

(٢) أم المنقطعة :

ذهب البصريون جميعاً إلى أن (أم) بمعنى (بل) والهمزة جميعاً .
وأن الكوفيين خالفوهم في ذلك (١) .

قال الشيخ خالد :

(وهذه الآية قوله تعالى : " هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي
الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ " (٢) .

أي بل هل تستوى ولا يقدر بل أهل إذ لا يدخل استفهام هل استفهام

وقول الشاعر :

فَلَيْتَ سُلَيْمِي فِي الْمَنَامِ ضَجِيعَتِي هُنَالِكَ أَمْ فِي جَنَّةِ أُمَّ جَهَنَّمَ (٣)

يشهدان للكوفيين) .

(١) مغنى اللبيب لابن هشام تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد

الله (١ : ٦٦) .

(٢) سورة الرعد : ١٦

(٣) لم أعر على قائل هذا البيت . وهو من شواهد العيني (٣ : ١٠٦ -

١٠٧) بهامش شرح الأشموني على الألفية قال : (والرواية الصحيحة في

الممات - بدل في المنام - بدليل في جنة أم جهنم لأنه تمنى أن تكون

سليمي بعد الموت سواء كان في الجنة أو في النار . . . والشاهد فيه

مجيء أم المنقطعة بعد الخبر متجردة عن الاستفهام لأن المعنى بل

في جهنم ، وفي شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبـد

المنعم هريدي (٣ : ١٢١٩ - ١٢٢٠) ولم أجده في الانصاف لابن

الأنباري ولا في المسائل العسكرية في النحو العربي لأبي علي

الفارسي تحقيق الدكتور علي جابر المنصوري .

فإن أم فيهما بمعنى (بل) خاصة كما أنها بمعنى الاستفهام خاصة

في قول الأخطل :

كذبت عينك أم رأيت بواسط

غلس الظلام من الرباب خيالاً^(١)

قال أبو عبيدة :

إن المعنى هل رأيت^(٢) . فهي للاستفهام المجرد .

(١) هذا البيت من شواهد الكتاب (٣ : ١٧٤) استشهد به على الإتيان

بأم منقطة بعد الخبر حملاً على قولهم لا إبل أم شاء .

(٢) التصريح (٢ : ١٤٤) .

وافق الكوفيين والزجاج .

(٣) إذا كان لشخص اسم ولقب وذكرنا معاً قدم الاسم على اللقب .
وأما إذا كانا مركبين ، أو كان أحدهما مفرداً ، والآخر مركباً جعل
اللقب تابعاً للاسم في إعرابه إما بدلاً ، وإما عطف بيان . كقولك
(هذا عَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ الْقَلْبِ) و (رأيتُ زيداً أنفَ الناقةِ) .
فإن كانا مفردين أُضيف الاسم إلى اللقب باجماع . وجاز عند
الكوفيين اللقب تابعاً للاسم .^(١)

واشترط الكوفيين والزجاج في إضافة الأول إلى الثاني عدم وجود
مانع يمنع إضافتهما كما إذا كان الاسم مقروناً بأل وكالحارث قفة ، أو كان
اللقب وصفاً في الأصل مقروناً بأل " كهارون الرشيد " و " محمد المهدي " فلا
يضاف حينئذ الأول وهو الاسم إلى الثاني وهو اللقب .^(٢)

وهو الصحيح عند الشيخ خالد وإن كان الإتيان أقيس وأكثر .^(٣)

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي

• (٢٥٠ : ١)

(٢) أخذ بتصريف من التصريح (١ : ١٤٤ ، ١٤٣)

(٣) المرجع السابق .

وافق الكوفيين والأخفش .

(٤) ترخيم المنادى المجرد من التاء :

إذا كان المنادى مختوما بتاء التأنيث جاز ترخيمه مطلقاً .
وإن كان مجرداً من التاء اشترط لجواز ترخيمه كونه علماً زائداً على ثلاثة
أحرف، ولا يجوز ذلك في نحو "إنسان" لمعين ، ولا في نحو "زيد" ، ولا في
نحو "حكيم" .

وقيل : يجوز في محرك الوسط د من ساكنه .

وقيل : يجوز الترخيم فيهما^(١) . وهو قول الكوفيين .

قال الشيخ خالد :

أما المحرك الوسط فكما فصل الفراء^(٢) . حيث أجرى حركة الوسط مجرى
الحرف قياساً على إجرائهم نحو "سَقَر" بحركة وسطه مجرى "زينب" فسوى
إيجازه منع الصرف لا مجرى هند في إجازة الصرف وعدمه .

وأما الساكن الوسط ففيه خلاف :

قال ابن عصفور لا يجوز ترخيمه^(٣) .

وحكى عن الأخفش وبعض الكوفيين إجازة ترخيمه^(٤) .

وفصل بعض المتأخرين بين لازم السكون وعارضه .

(١) أوضح المسالك لابن هشام (ص ١٤٥) .

(٢) معاني القرآن للفراء (٣ : ١١٠) .

(٣) شرح الجمل لابن عصفور تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح (٢ : ١١٤) .

(٤) منهج الأخفش الأوسط في الدراسات النحوية تأليف عبد الأمير الورد

فقال : (لوسمى "بُضْرِبَ" المعنى للمفعول ثم سكن لما امتنع ترخيمه
ولوسمى به بعد الاسكان لم يجز ذلك)^(١).

وإلى مذهب الأَخْفَش وبعض الكوفيين ذهب الشيخ خالد فعمل صحته
بقوله : (وأما الساكن الوسط فقياساً على نحو "يد" في غير الترخيم فإن
أصلها "يدى" بسكون الدال ودخلها الحذف وجوباً فدخوله جوازاً أولى)^(٢).

(١) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادى تحقيق

الدكتور عبد الرحمن سليمان (٤ : ٤٣) .

(٢) التصريح (٢ : ١٨٥) .

وافق الكوفيين .

(٥) إضافة العدد المركب :

قال ابن مالك في الألفية :

كَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْقَى الْبِنَاءُ وَعَجْزٌ قَدْ يُعْرَبُ

فالعدد المركب إذا أضيف له ثلاثة أوجه^(١) :

(١) بقاء بناء الجزئين على حاله وهو الأكثر نحو : " أحد عشرك مع أحد

عشر زيد " بفتح الجزئين لأن البناء يبقى مع الألف واللام بالاجماع فكذا

مع الإضافة .

(٢) إعراب عجزه مع بقاء التركيب كعلبك حكاه سيويه عن بعض العرب

واستحسنه الأخفش .

(٣) إضافة صدر العدد المركب إلى عجزه وإزالة بنائهما حتى الفراء أنه

سمع من أبي فقعه الأسدي وأبي الهيثم العجلي " ما فعلت خمسة

عشرك " .

قال ابن مالك فيه : لا يقاس على الأول خلافاً للأخفش ولا على الثاني

خلافاً للفراء^(٢) .

وفي "ثمانى عشرة" بإضافة الأول إلى الثاني دون إضافة المجموع قال

ابن مالك : ولا يجوز باجماع ثمانى عشرة إلا فى الشعر^(٣) .

(١) ينظر تفصيل هذه الأوجه الثلاثة فى كتاب توضيح المقاصد والمسالك

للمرادى تحقيق عبد الرحمن سليمان (٤ : ٣١٦ - ٣١٧) ، شرح

الأشمونى (٢ : ٣٧٦) .

(٢) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك تحقيق الدكتور محمد كامل

بركات (ص ١١٨) .

(٣) المرجع السابق .

كقول نقيع بن طارق :

كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ بِنْتِ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حِجَّتِهِ (١)

فالشاهد : " ثمانى عشرة " اضاف الشاعر ثمانى إلى عجزه بدون إضافة

عشرة إلى شىء آخر .

وخالفه كثير من النحاة المتأخرين (٢) محتجين بأن الكوفيين يجيزون إضافة

صدر المركب إلى عجزه مطلقاً .

وتابع شيخنا الجليل المتأخرين ورد على ابن مالك بما احتج به

(٣)
الكوفيون .

(١) هذا البيت من شواهد العينى (٢ : ٣٧٧) ، وشرح الكافية الشافية

لابن مالك تحقيق عبد المنعم هريدى (٣ : ١٦٨٢) .

(٢) ينظر توضيح المقاصد والمسالك للمرادى تحقيق الدكتور عبد الرحمن

سليمان (٤ : ٣١٨) ، شرح الأشموني (٢ : ٣٧٧) ، أوضح المسالك

إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ص ١٧٣) .

(٣) التصريح (٢ : ٢٧٦) .

المدرسۃ البغدادیة
 ~~~~~

أُنشئت مدينةُ بغداد في عهد أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء الدولة العباسية بالقرب من مدينة الكوفة . وأول من اختطها وشرع في عمارتها أبو العباس السفاح أول خلفاء الدولة العباسية . وبعد تمصيرها أصبحت عاصمة الدولة ، ومقرّاً للحكم فانتقلت إليها جميع مرافق الحياة حتى ازدهرت ونمت وأخذ العلم والثقافة جانباً كبيراً من اهتمام خلفاء الدولة مما أدى إلى هجرة عدد كبير من علماء الكوفة والبصرة إليها ، فغدت أكبر مركز فكري في العالم الإسلامي واشتهر علماءها وذاع صيتهم . وكانت الكوفة أقرب إليها من البصرة ، لذلك حظيت بعدد كبير من علماء النحو الكوفيين .

اتخذ الخلفاء منهم المؤدبين لأبنائهم والمؤانسين لمجالسهم فحز في نفس علماء البصرة ما حققه علماء الكوفة من شهرة نعموا بها ، فأقبلوا على بغداد أملاً في الشهرة والحظوة عند الخلفاء ، وقامت بينهما مناظرات كان غرض البصريين منها التألق وعلو الشأن . إلا أن الحظ لم يقف إلى جانبهم فإمامهم سيبويه هزم في حضرة الخليفة في المسألة الزنيورية مع الكسائي إمام الكوفة . وخرج من بغداد مكسور النفس .<sup>(١)</sup>

وظل علماء بغداد يأخذون من هؤلاء وهؤلاء حتى نزل بغداد ثعلب من الكوفة والمبرد من البصرة وقامت بينهما مناظرات ساعدت على رواج مسائل

(١) ملخص من نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة (ص ١٦٥ - ١٩٦) المدارس

النحوية للدكتور شوقي ضيف (ص ٢٤٥ - ٣٦٥) ، القرآن الكريم وأثره

في الدراسات النحوية للدكتور عبد العال سالم مكرم . ينظر المبطل الزنيوري  
 المناظره سيبويه الكسائي وسيبويه ص (نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة لسيد محمد الطنطاوي  
 ص ٥٢)

النحو، ولفت الانظار إلى الدراسة النحوية فظهر من الدارسين من جمع بين النزعة البصرية والكوفية ومنهم من آثر الاختيار فغلب عليه أحد المذهبين .  
فمن النحاة الذين غلبت عليهم النزعة الكوفية أبو موسى الحامض المتوفى سنة ٣٠٥ هـ وابن الأنباري المتوفى سنة ٣٢٧ هـ .

وأما النحاة الذين خلطوا بين آراء المدرستين وغلبت عليهم النزعة البصرية الزجاج المتوفى سنة ٣١٠ هـ، وابن السراج المتوفى سنة ٣١٦ هـ ، والزجاجي صاحب الأمالي المتوفى سنة ٣٣٧ هـ، وابن درستويه المتوفى سنة ٣٤٧ هـ .

فكانت المدرسة البغدادية أول المدارس النحوية القائمة على الانتخاب من مدرسة البصرة والكوفة، نشأت في القرن الرابع الهجري وأمعن نحاتها في الاختيار والبحث والتدريس، فسادهم فلك على الاجتهاد وابتكار آراء جديدة نتيجة للتوسع في القياس والاستناد إلى السماع لأن مشافهة العلماء للعرب في القرن الرابع الهجري متيسرة إما بالرحلة إليهم في البادية وهي دائية منهم، أو باسماع منهم في الحضر إذ كان ليف منهم ينتجعه استجداءً للعطاء والتماساً للرزق<sup>(١)</sup> .

وكان من رواد هذه المدرسة في التحرر وانتقاء الآراء أبو علي الفارسي وابن جني . فقد بلغ النحو في عصرهما القمة في التأليف والاجتهاد في المسائل والأحكام . وإن غلبت على نحوهما النزعة الفلسفية المنطقية .

(١) أخذ بتصريف من المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف (ص ٢٤٥) ، ونشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للأستاذ محمد الطنطاوي (ص ١٨٥) -

وما ذكره الفارسي  
في تاريخه النحوي  
من أن الفارسي  
كان يفتنهم  
بالتفاسير  
والمنطقية

مواقف الشيخ خالد  
بيد

لعلماء والمدرك البغدادية

وافق أبا علي الفارسي .

( ١ ) خبر المبتدأ إذا كان اسم معنى :

قال ابن مالك في الألفية :

وَآخِرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ      نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَقْرَ  
وَلَا يَكُونُ اسْمٌ زَمَانٍ خَبْرًا      عَنِ جُثَّةٍ وَإِنْ يُغِيدُ فَأَخْبِرًا

إذا وقع الخبر ظرفاً أو مجروراً بالحرف فهما ليسا خبرين في الحقيقة

وإنما الخبر هو العامل فيهما أي متعلقهما المحذوف . واختلف في تقديره .

( ١ ) قال الأخفش ( المتوفى سنة ٢١٥ هـ ) ، والفارسي ( المتوفى سنة ٣٧٧ هـ )

والزمخشري ( المتوفى سنة ٥٣٨ هـ ) تقديره كان أو استقر .

( ٢ ) وعند جمهور البصريين تقديره كائن أو مستقر .

وهو الرأي الراجح عند النحاة<sup>(١)</sup> . واختاره الشيخ خالد فقال فـ

إِعْرَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ( أُمَّ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالِهَا )<sup>(٢)</sup> .

( أقفالها ) مبتدأ مؤخر . ( على قلوب ) خبر مقدم ولا يجوز تأخيره لئلا

تعود الهاء المتصلة بأقفالها على قلوب وهي متأخرة في الرتبة ، لأنها بعض

متعلق الخبر لأن الخبر على الصحيح المتقدم هو الاستقرار ، والجار والمجرور

متعلق به ، ومتعلق الخبر رتبته التأخير فيعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة .

وإذا كان الخبر ظرفاً ( اسم مكان أو زمان ) يخبر باسم المكان عن الجثة

نحو ( زيد أمامك ) وعن المعنى نحو ( العلم أمامك ) .

( ١ ) ينظر تفصيل هذا في توضيح المقاصد والمسالك للمرادى ، تحقيق

د . عبد الرحمن سليمان ( ١ : ٢٨٠ ) .

( ٢ ) سورة محمد : ٢٤



ويخبر باسم الزمان عن المعنى نحو (الرحيل غداً) ولا يخبر به عن  
الجثة أو ذات لعدم الافادة<sup>(١)</sup>. فإن حصلت الفائدة جاز .  
وتتم الفائدة بأن يكون المبتدأ عاماً والزمان خاصاً .  
نحو (نحن في شهر كذا) و(الليلة الهلال) ينصب الليلة. جاز عند  
ابن مالك<sup>(٢)</sup> وابن الطراوة<sup>(٣)</sup>.

قال الفارسي فيما ورد من ذلك :

(التأويل فيها واجب بتقدير مضاف<sup>(٤)</sup> والأصل والليلة رؤية الهلال  
فالأخبار في الحقيقة إنما هو عن اسم المعنى لاعت اسم الذات أو التفضيل  
بين حصول الفائدة وعدمها .

واختار الشيخ خالد الرأي الذي ذهب إليه الفارسي وتابعه فيه ابن  
هشام فقال : الصحيح هو المنع مطلقاً وما ورد من ذلك فيقول<sup>(٥)</sup>.

---

(١) توضيح المقاصد والمسالك للمرادي تحقيق د . عبد الرحمن سليمان

٠ (٢٨٠:١)

(٢) تسهيل الفوائد لابن مالك تحقيق د . محمد كامل بركات (ص ٤٩) .

(٣) ابن الطراوة النحوي تأليف عبد النبي بن عبد النبي (ص ٢٥٧-٢٥٨) .

(رسالة ماجستير بجامعة أم القرى بمكة المكرمة) .

(٤) ملخص من المقتصد بشرح ايضاح أبي علي الفارسي للجرجاني تحقيق

د . كاظم بحر المرجان (١: ٢٩٠ - ٢٩١) .

(٥) التصريح (١: ١٦٨) .



وفى الصحاح : الأم : الوالدة والجمع أمات . . . . وتجمع على أمهات .  
وقال بعضهم : الأمهاتُ للناس ، والأُمَّاتُ للبهائم <sup>(١)</sup> .

بينما ذهب ابن السراج إلى القول بأصالة الهاء فى "أمهة" . وقال  
(وزنها فعلة كأبهة وهى العظمة) .

ووافقهُ الشيخ خالد فقال :

( ويقويه حكاية الخليل فى كتاب العين "تأمهت أمًا" أى "اتخذت أمًا"

ثم حذف "الهاء" فبقى "أما" ووزنه "فع" <sup>(٢)</sup> ) .

---

(١) الصحاح للجوهري (٥ : ١٨٦٣) مادة "أمم" .

(٢) التصريح (٢ : ٣٦٢) . ولم أجد قول الخليل فى الجزء المطبوع من

كتاب العين .

مخالفة الشيخ خالد

لعلماء المدرسة البغدادية

دردنك ان ابا علي فارسي

خالف أبا علي الفارسي .

( ١ ) ليس :

كلمة دالة على نفي مضمون الجملة في زمان الحال وهو مذهب الجمهور .

وقيل : لمضمون الجملة مطلقاً .

وهي : فعل لا ينصرف .

وقال ابن السراج : هي حرف بمنزلة ( ما )<sup>(١)</sup> وتابعه الفارسي<sup>(٢)</sup> في الحلبيات

وابن شقير وجماعة<sup>(٣)</sup> .

وعملها : رفع الاسم ونصب الخبر .

وقيل قد يخرج عن ذلك مواضع منها :

أن يقتن الخبر بعدها ب ( إلا ) نحو ( ليس الطيب إلا المسك ) بالرفع .

وخرج الفارسي هذا المثال عدة تخريجات منها :

أن اسم ( ليس ) ضمير الشأن .

و ( الطيب إلا المسك ) مبتدأ وخبر . والجملة الاسمية خبر ليس .

---

( ١ ) شرح العوامل المائة للشيخ خالد الأزهرى تحقيق الدكتور البدراوى

زهران ( ص ٢٨٩ ) .

( ٢ ) المقتصد فى شرح إياض لعبد القاهر الجرجانى تحقيق الدكتور كاظم

المرجان ( ١ : ٤٠٩ ) ط /

قال الفارسي فى كتابه السابق : أخذ ليس شبيها من كان وشبيها من ما

وصار لها منزلة بين المنزلتين فأعرفه فإنه مذهب قد بلغ النهاية فى

السداد وهو اختيار شيخنا رحمه الله . وهذا الذى ذكرته هو معنى

كلامه وعين ترتيبه .

( ٣ ) مغنى اللبيب لابن هشام تحقيق د . مازن المبارك ومحمد على حمد الله

( ص ٣٨٧ ) .

ورد بأنه لو كان كذلك لدخلت (إلا) على أول الجملة الاسمية الواقعة خبراً .

فقليل : ليس إلا الطيب المسك .

وأجيب : بأن (إلا) قد توضع في غير موضعها مثل (إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا) (١) .

أى : (إِنْ نَحْنُ إِلَّا نَحْنُ ظَنًّا) (٢) .

وخالفه الشيخ خالد فقال : وهذا القول لا يخلو من ضعف لأن الجملة مع إلا المتوسطة بين المبتدأ والخبر خبر مع ضمير الشأن - قليل الوجود (٣) .

---

( ١ ) سورة الجاثية : ٣٢ ، وأولها قوله تعالى : " وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَأَرِيْبٌ فِيهَا . . . . " .

( ٢ ) مغنى اللبيب لابن هشام تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد عيسى حمد الله (ص ٣٨٨ - ٣٨٩) .

( ٣ ) شرح العوامل المائة للشيخ خالد الأزهرى تحقيق الدكتور البدر راوى زهران (ص ٢٨٩) .

بإنيء ! المراد لهرى

( ٤١٦ )

خالف المبرد :

إذا كان اسم لا النافية للجنس جمعا بالف وتاء :

( ٢ ) إذا كان اسم ( لا ) النافية للجنس جمعاً بألف وتاء يبني على الفتح أو الكسر بغير تنوين .<sup>(١)</sup>

هذا هو الصحيح عند الشيخ خالد .

وإذا كان مثنى أو مجموعاً على حده يبني على الياء .

وذهب المبرد إلى أنهما معربان<sup>(٢)</sup> في باب ( لا ) بناءً على أن التثنية

والجمع عارضا التضمن أو التركيب في علة البناء .

واختار الشيخ خالد البناء ورد على المبرد بأنه لو صح ذلك لزم

الاعراب في يازيدان ويازيدون ولا قائل به .<sup>(٣)</sup>

فالبيت :

يُحْشَرُ النَّاسُ لَا بِنِينَ وَلَا آ

بَاءٌ إِلَّا وَقَدْ عَنَتَهُمْ <sup>(٤)</sup> نُونَ

ف ( بنين ) بكسر النون الأولى عند الشيخ الأزهرى جمع ( ابن ) اسم

( لا ) مبني على الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم .

وعند المبرد بنين معرب على أنه اسم ( لا ) منصوب بالياء .

( ١ ) أوضح المسالك لابن هشام ( ص ٤٧ ) .

( ٢ ) المقتضب ( ٤ : ٣٦٤ ) .

( ٣ ) التصريح ( ١ : ٢٣٩ ) .

( ٤ ) هذا البيت من الأبيات المجهولة التي لم يعرف قائلها وإن كسر وروده في كتب النحو . استشهد به ابن هشام في شرح شذور الذهب

( ص ٨٤ ) . وينظر الدرر اللوامع للشنقيطي ( ١ : ١٢٦ ) .

مدرسة الأندلس  
 ~~~~~

نشأ النحو في الأندلس بعد النهضة الكبرى التي شهدتها مدينة قرطبة في عصر بني أمية الزهراء إذ جعلوا منها حاضرة تضاهاى بغداد فى الشرق . فمن الطبيعي أن يرتبط بتلك الحضارة الاهتمام بالعلم ، وتقدير العلماء لان انتعاش حركة التعليم اساس التقدم والنهوض فظهرت طبقة من العلماء ضارعوا علماء الشرق فى العناية بألوان العلوم المختلفة ومنها علم النحو .

اثمرت الدراسات النحوية برحلة علماء من الأندلس إلى الشرق والتلمذة على يد علمائه الكسائي المتوفى سنة ١٨٩ هـ والفراء المتوفى سنة ٢٠٧ هـ والرياشى المتوفى سنة ٢٥٧ هـ ووضع عدد من المصنفات فى النحو الكوفى ثم قام عدد منهم بالعناية بالنحو البصرى . فأخذ الأخصنيق المتوفى سنة ٣٠٧ هـ عن الدينورى المتوفى سنة ٢٨٩ هـ كتاب سيبويه رواية . وعاد إلى قرطبة وقراه على طلبته . وكذا محمد بن يحيى المهلبى الرياحى الجيانى المتوفى سنة ٣٥٣ هـ . أخذ كتاب سيبويه رواية عن أبى جعفر النحاس المتوفى سنة ٣٣٧ هـ وبلغ اهتمامهم بكتاب سيبويه فيما بعد، أن حفظه بعضهم منهم حمد بن النحوى المتوفى بعد سنة ٢٠٠ هـ .

وكان للنحو البغدادي نصيباً من اهتمام نحاة الأندلس شأنه شأن النحو الكوفى والبصرى، فقدم أبو على القالى المتوفى سنة ٣٥٦ هـ وأبو القوطية المتوفى سنة ٣٦٧ هـ إلى الأندلس . وتخرج على أبى على القالى كثير من أبناء الأندلس فكان نحاة الأندلس يغترفون من معين نحو الشرق

دراسة وبحثاً إلا أنهم مع ذلك اتخذوا لأنفسهم منهجاً خالفوا فيه مناهج التعليم السابقة وكانت لهم آراء مستحدثة لم يسبق لها كظيرية الغاء العوامل لابن مضاء القرطبي .

ومن آرائهم تكون مذهب رابع عرف بالمذهب الأندلسي وأحياناً بمذهب المغاربة كما عبر عنه الشيخ خالد الأزهرى . وقد بلغ الذروة العليا حتى قيل : والنحو عندهم فى نهاية من علو الطبقة حتى إنهم فى هذا العصر " القرن السابع " كاصحاب عصر الخليل وسيبويه لايزداد مع هـرم الزمان إلا جدة وهم كثيره والبحث فيه وحفظ مذاهبه كمذاهب الفقه وكل عالم فى أى علم لا يكون متمكناً من علم النحو بحيث لا تخفى عليه الدقائق فليس عندهم بمستحق للتمييز ولا سالم من الازدراء .

وتكاثرت فيما بعد مسائل مذهب المغاربة والاندلسيين الجديده وذاعت قواعده وامتدت حياته حتى أخذه عنهم المشاركة بعد ما ضعف شأنهم فقد نزح كثير من المغاربة إلى المشرق إما للحج أو للإمامة ودرسوا فى مساجده ومدارسه ومعهم مؤلفاتهم^(١) ، كابن عصفور المتوفى سنة ٦٦٣ هـ ، وابن مالك المتوفى سنة ٦٧٢ هـ ، وابن الضائع المتوفى سنة ٦٨٠ هـ ، وأبى حيان المتوفى سنة ٧٤٥ هـ . وغيرهم ممن نزح من المغرب أثناء الاضطرابات التى حدثت فى البلاد إلى المشرق العربى فى مصر التى تسلمت الزعامة العلمية والسلطة السياسية للبلاد الاسلاميه واستوطنوا فيها وتركوا تراثاً خالداً يعد مفخرة للنحو والنحاة فى مصر والشام .^(٢)

(١) نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة للاستاذ محمد الطنطاوى (ص ٢٢٢) .

(٢) ملخص من المراجع: المدرسة بالمدارس النحوية للدكتور شوقى ضيف

(ص ٢٨٨ - ٣٢٦) ، نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة للاستاذ محمد

الطنطاوى (ص ٢١٨ - ٢٣٩) .

كما أن نزوح عدد من علماء العواصم الاسلامية واستيطانهم ونشر علمهم ساعد على إحداث نهضة نحوية عظيمة . فظهر العديد من عباقرة النحو المتوطنين في مصر كابن هشام المتوفى سنة ٧٦١هـ، فقد قام بجهد كبير في الدراسات النحوية حتى ملك زمام الدراسات النحوية فاصبح سلطان النحاة في المشرق والمغرب . قال عنه ابن خلدون في مقدمته (مازلنا ونحس بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيويه)^(١) . وابن مالك المتوفى سنة ٦٧٢هـ وأبو حيان المتوفى سنة ٧٤٥هـ وجميعهم قدموا من المغرب .

وكان من أبرز خصائص منهج المدرسة المصرية في الدراسات النحوية: الانتخاب من المدارس السابقة البصرية، والكوفية، والبغدادية وأما المذهب الأندلسي فكان تأثيره في علماء مصر في مدارس القاهرة إذ رحل علماءها إلى مصر والشام، وقاموا بالتدريس في مدارسها ومساجدها فتركوا بذلك أثراً قوياً في نحاتهم، لاسيما أن ابن مالك انفرد بمذهب نحوي كان له الأثر الأكبر في تكوين المدرسة المصرية . فقد فتح باب الاستشهاد بأشعار العرب، وأقوالهم وأجمع على أن لغات العرب كلها حجة^(٢) . وتوسع في الاستشهاد بالحديث وعمل على قبوله كمصدر للغوي مؤثوق محتجاً بأن تدوين الأحاديث كان في القرن الثاني الهجري . وقد احتج النحاة

(١) مقدمة ابن خلدون (ص ٥٣٢) .

(٢) أثر ابن مالك في الدراسات الصرفية محمد آدم الزاكي (ص ٣٣٠) .

ص ٤٥٠
مركز الدراسات
١٩٦٣

بشعراء ذاك العصر وما بعده^(١) .

وبفضل هجرة العلماء إلى مصر تم تأسيس المدرسة المصرية في النحو العربي واستمرت جهود علماءها وعطاءهم أكثر من خمسة قرون فكانت أطول المدارس النحوية عمراً .

ويرى البعض أنها لازالت إلى وقتنا الحاضر فمنهجها هو المنهج

السائد الذي يدرس في الوطن العربي^(٢) .

(١) تم تلخيص هذه المقدمة الموجزة عن مدرسة النحو المصرية من المراجع الآتية :

المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف (ص ٣٢٧ - ٣٦٥) ، نشأة النحو للاستاذ محمد الطنطاوى (ص ٢٢٥) ، الدراسات النحوية واللغوية في مصر للدكتور أحمد الجنابى (ص ١٢٣ وما بعدها) .

(٢) ظاهرة الشذوذ في النحو العربي للدكتور فتحى الدجنى (ص ٤٥١) .

مواقفہ: لشیخ خالد

لعلماء و المدرسين بالمتأخرين

وافق ابن عصفور وابن مالك .

(١) إذا اجتمع في كلام واحد شرط وقسم استغنى بجواب أحدهما عن جواب الآخر .^(١)

نحو قوله تعالى : " لَئِن اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ " .^(٢)

فجمله " لا يأتون " جواب قسم سابق على الشرط " أن يأتوا " واستغنى بجواب القسم عن جواب الشرط المحذوف وجوباً .

ومتى اجتمع شرط وقسم استغنى بجواب المتقدم منهما عن جواب المتأخر لشدة الاعتناء بالمقدم .^(٣) وأشار ابن مالك إلى هذا بقوله في الألفية :

وَأَحْذَرُ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهُوَ مُلْتَزِمٌ
وَإِنْ تَوَالِيًا وَقَبْلَ ذُو خَبَرٍ فَالْشَّرْطُ رَجَحٌ مُطْلَقًا بِأَحْذَرِ

فإن تقدم ذو خبر أى مبتدأ أو اسم كان يحتاج إلى خبر نحو " زيد والله إن يقيم أقم " . جاز جعل الجواب للشرط مع تأخره . وجاز جعل الجواب للقسم لتقدمه . وهو قول ابن مالك في الألفية وإليه ذهب ابن هشام .^(٤)

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدى

• (٨٨٨ : ٢)

(٢) سورة الاسراء : ٨٨

(٣) أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك لابن هشام (ص ١٦٥) .

(٤) شرح عمدة الحافظ وعمدة اللائظ لابن مالك تحقيق عدنان الدورى

• (ص ٣٦٦ ط / ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م)

• أوضح المسالك لابن هشام (ص ١٦٥) .

قال الشيخ خالد : (والأرجح مراعاة الشرط تقدم أو تأخر كما ذكره
ابن عصفور^(١) . وجرى عليه ابن مالك^(٢) .

ورجح^{الشيخ} جعل الجواب للشرط مع تقدم ذي خبر لأن سقوط الشرط
يخل بمعنى الجملة التي هو منها بخلاف القسم فإنه يأتي لمجرد التوكيد^(٣) .

(١) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح

• (١٩٩ : ٢)

(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي

• (٨٨٨ : ٢)

(٣) التصريح (٢ : ٢٥٣)

وافق ابن عصفور وابن أبي الربيع .

(٢) اسم الفاعل :

إذا قصد باسم الفاعل معنى الثبوت عومل معاملة الصفة المشبهة ففى رفع السببى ونصبه على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة (وعلى التمييز إن كان نكرة .

وجره بالإضافة وهو فى ذلك على ثلاثة أنواع :
أحد ها : ما يجوز ذلك فيه باتفاق وهو ما أخذ من فعل قاصر كطاهر القلب .

الثانى : ما يمتنع ذلك فيه باتفاق وهو ما يتعدى لأكثر من واحد .

الثالث : ما اختلف فيه وهو ما يتعدى لواحد .

فقال الأخفش : بالجواز مطلقا وبعضهم بالمنع .^(١)

وقال ابن عصفور^(٢) ، وابن أبي الربيع : إن حُذِفَ مفعوله اقتصاراً

جاز وإلا امتنع الجر بالإضافة .

قال الشيخ خالد^(٣) : هو الصحيح الذى يشهد به القياس والاستعمال .

(١) منهج الأخفش الأوسط فى الدراسة النحوية (ص ٤٣٨ - ٤٣٩) .

(٢) همع الهوامع (٢ : ١٠١) ، ينظر شرح جمل الزجاجى لابن عصفور

تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح (١ : ٥٥٢) .

(٣) المصرح (٤ : ٦٩ - ٧٠)

اسم الفاعل

هذا الرأى هو الذى يوافقنا بقصد ما كتبه عنه ابن عصفور والربيع

وافق الشلوين وابن الضائع .

(٣) حكم اقتران خبر يوشك بأن المصدرية :

يكثر اقتران خبر يوشك ب (أن) ويقل حذفها حيث جعلت أختا لعسى
في الدلالة على الرجاء .

قال الشيخ خالد : الصحيح ما ذكره الشلوين وتلامذته ابن الضائع (١)

وابن أبي الربيع أن أوشك من قسم عسى الذي هو للرجاء .

قال ابن الضائع : والدليل على ذلك أنك تقول : (عسى زيد أن يحج)

(يوشك زيد أن يحج) . ولم يخرج من بلده ولا نقول (كاد زيد يحج)

إلا وقد أشرف عليه ولا يقال ذلك وهو في بلده . (٣)

(١) هو أبو الحسن علي الأشبيلي الكتامي أخذ عن الشلوين كتاب سيبويه ،
وكان لا يعتمد في الاستشهاد على الحديث مخالفاً ابن خروف ، توفي
سنة ٦٨٠ هـ وله كثير من المصنفات .

المراجع : بغية الوعاة للسيوطي (ص ٣٥٤) ، نشأة النحو لمحمد
الطنطاوي (ص ٢٦٣) .

(٢) هو أبو الحسن عبيد الله بن أحمد الإشبيلي هاجر إلى سبته ووقعت
بينه وبين مالك بن المرحل مناظرة نتج عنها مهاجاة بينهما . له
كثير من المؤلفات ، توفي سنة ٦٨٨ هـ .

المراجع : بغية الوعاة للسيوطي (ص ٣١٩) ، نشأة النحو لمحمد
الطنطاوي (ص ٢٦٥) .

(٣) التصريح (١ : ٢٠٦) .

وافق ابن عصفور .

(٤) مواضع حذف الخبر وجوباً :

أن يكن المبتدأ إما مصدرًا عاملاً في اسم فُفسر لضمير ذي حال لا يصح كونها خبراً عن المبتدأ المذكور نحو "ضربى زيداً قائماً" .
أو مضافاً للمصدر المذكور نحو "أكثر شربى السويق ملتوتا" .

أو إلى مؤول بالمصدر المذكور نحو : "أخطب ما يكن الأمير قائماً"
وخبر ذلك مقدر بإذ كان أو إذا كان عند البصريين .

أو بمصدر مضاف إلى صاحب الحال عند الأخفش واختاره الناظم فيقدر في (ضربى زيداً قائماً) اضره قائماً^(١) .

وفي "أكثر شربى السويق ملتوتا" أى شربه ملتوتا و"أخطب ما يكن الأمير قائماً"^(٢) أى كونه قائماً .

فالمصدر الثانى هو الخبر وفاعله محذوف، والهاء المضاف إليها مفعوله وهى صاحبة الحال .

قال الشيخ خالد : وهذا وإن كان أقل حذفاً من الأول غير مرضى عند سيبويه وجمهور البصريين لما فيه من حذف المصدر، وابقاء معموله وهو لا يجوز عندهم، ولأن تقدير الظرف يناسب الحال .

(١) أوضح المسالك لابن هشام تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد

(١ : ٢٢٢٧) .

(٢) الجامع الصغير لابن هشام تحقيق د . أحمد محمود الهرميل (ص ٥١) .

قال ابن عصفور : وإنما صح للحال أن تسد مسد الخبر لأنها^(١)
بمنزلة الظرف في المعنى . ألا ترى أنه لا فرق بين "ضربى زيداً قائماً"
و"ضربى زيداً وقت قيامه" فكل منهما سد مسد الخبر، وكل منهما على
معنى "في" والظرف يسد مسد الخبر فكذا الحال^(٢) .
وقيل الخبر نفس الحال ، كما قيل به في الظرف .
وقيل : الحال أغنت عنه كما في مرفوع الوصف عن الخبر .
قال شيخنا : الصحيح أن الخبر محذوف وجوبا لسد الحال مسده^(٣) .

-
- (١) المقرب لابن عصفور تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله
الجبورى (١ : ٨٥) .
(٢) نقله الشيخ خالد بتصرف في التصريح (١ : ١٨١) من شرح جمل
الزجاجى لابن عصفور تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح (١ : ٣٥٢) .
(٣) التصريح (١ : ١٨١) .

مواقف الشيخ

لبعض علماء نزلوا مصر واستوطنوا بها
وعدوا من علماء المهديّة المصرية

وافق ابن مالك .

(١) نداء مافيه (أل) :

قال ابن مالك في حكم نداء مافيه (أل) :
وياضطرار خَصَّ جَمَعَ يَا وَأَلَّ إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَمَحَكَّى الْجَمَلُ
فالجمع بين حرف النداء و (أل) التعريف ضرورة شعرية . واستثنى
النحاة بعض مواضع منها :

(١) اسم الله تعالى :

فقد أجمع النحاة على جواز قول (يا الله) باثبات الألفين (١) .

وقيل يجوز في الاختيار . وذلك بقطع الهمزة ووصلها للزوم أل معه
حتى صارت كأنها من نفس الكلمة (٢) .

(٢) الجمل الأسمية المصدرية بأل :

نحو (يا المنطق زيد) فيمن كُنْ بِذَلِكَ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سَيَبُوه (٣) .

وقاس المبرد ماسمى به من موصول مبدوء بأل على الجملة نحويا الذي قام (٤) .

وهو خلاف ما صرح به في مقتضبه فقد قال في قولهم : " يا الله " (٥)

(١) أوضح المسالك لابن هشام (ص. ١٤٠) .

(٢) شرح المكودي على ألفية ابن مالك بهامش حاشية ابن حمدون على

الشرح (٢ : ٣٧) .

(٣) الكتاب لسيبويه (٢ : ١٨٧) .

(٤) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي تحقيق الدكتور

عبد الرحمن على سليمان (٣ : ٢٨٨) . ط الأولى

(٥) المقتضب للمبرد (٤ : ٤٤١) .

قال الشيخ خالد : وفي التسهيل : تقديره (يا مثل الخليفة) فكذلك حسن دخول (يا) عليه لأنها في التقدير داخله على غير (أل) (١).

ثم قال : وعندى أن تقدير ابن مالك صحيح ومزيل للقبح بدليل قولهم قضية ولأبا حسن لها فإن تقديره ولا مثل أبي حسن فلولا أن تقديره مثل مزيل لقبح دخول لعل المعرفة لما كان لهذا التقدير وجه وللزم عمل لا فسى المعرفة (٢).

(١) لم أجده في التسهيل . ينظر توضيح المقاصد والمسالك شرح ألفية

ابن مالك للمرادى تحقيق الدكتور عبد الرحمن سليمان (٣ : ٢٨٨) .

(٢) التصريح (٢ : ١٧٣) .

وافق ابن هشام .

(٢) الوصف ذو العدل نوعان :

أحدهما : ما كان موازنُ فُعال . وَمَفْعَل . قال ابن هشام :
(وهما مسموعان من الواحد إلى الأربعة باتساق وفي الباقي على
الأصح (١) .

وقيل : في العشرة ، والخمسة فدونها سماعاً ، وبينهما قياساً عند
الكوفيين والزجاج (٢) .

وقيل : يقاس على فُعال خاصة لأنه أكثر .

قال الشيخ : (والصحيح كما قال الموضح هنا ، وفي الحواشي :
أن البناءين مسموعان في الألفاظ العشرة ، ولا يعارض بقول أبي عبيدة
والبخاري في صحيحه أن العرب لا تتجاوز الأربعة لأن غيرهما سمع ما لم
يسمعا (٣) .

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ص ١٥٤) .

(٢) ما ينصرف وما لا ينصرف الزجاج تحقيق الدكتورة هدى قراة (ص ٤٤٤ ٧٢٤)

باب ماجاء معدولاً على وزن فُعال وباب ماجاء معدولاً من العدد .

(٣) التصريح (٢ : ٢١٤) .

وافق ابن هشام وخالف سيبويه .

(٣) اقتران خبر كرب ب (أن) المصدرية :

قال سيبويه :

وأما كاد فإنهم لا يذكرون فيها (أن) وكذلك كرب يَفْعَلُ ومعناها
واحد يقولون كرب يَفْعَلُ وكاد يفعل ولا يذكرون الأسماء في موضع هـ هذه
الأفعال (١) .

بينما جوز ابن هشام اقترانه وهو قليل ومنه قول أبي زيد الأسلمي :

سَقَاهَا زَوْوًا الْأَعْلَامَ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا وَقَدْ كَرِبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا (٢)

ووافقه الشيخ خالد فقال : وفيه رد على سيبويه حيث زعم أن خبر كرب

لا يقترن ب (أن) (٣) .

موضع الشاهد في البيت :

(كربت أعناقها أن تقطعا) .

اقترن خبر كرب (تقطع) بأن المصدرية . وذلك نادر في الفعل كرب

وقيل لا يجيء إلا في الضرورة (٤) .

(١) الكتاب (١٥٩ : ٣) .

(٢) هذا البيت من شواهد شرح شذور الذهب لابن هشام (ص ٢٧) ذكر

الاستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد في تحقيقه هذا الكتاب

المناسبة التي قيل فيها البيت . ينظر (ص ٢٧) وهو أيضاً من شواهد

شرح الأشعموني (١ : ٢٢١) . سببه ذكره (٣٩١)

(٣) التصريح (١ : ٢٠٧) .

(٤) شواهد العيني (١ : ٢٢١) .

قطعا (بمعنى)
س
صاها

هذه الآية في
شواهد الاستاذ

وافق ابن هشام وخالف ابن الخباز .

(٤) ما ينصب مفاعيل ثلاثة :

قال ابن الخباز : لم أظفر بفعل متعد لثلاثة إلا وهو مبنى للمفعول كما

في قول النابغة :

نُبِّتْ زُرْعَةً وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمَهَا تَهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْعَارِ (١)

فالتاء نائب فاعل وهو المفعول الأول . وزرعة مفعول ثان . وجملته

(يهدي إلى) مفعول ثالث وما بينهما اعتراض .

وأتى ابن هشام بأثلة وشواهد من القرآن الكريم خلاف ما ذكر ابن

الخباز منها :

قوله تعالى : " كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ " (٢)

وقوله تعالى : " إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَاكِبِكُمْ لَئِيْلًا وَلَوْ آرَأَكُمْ كَثِيْرًا لَفَسَخْتُمْ " (٣)

وبتلك النماذج رد الشيخ خالد على ابن الخباز . (٤)

(١) هذا البيت من شواهد شرح التسهيل لابن عقيل (١ : ٣٨٢) والسفاهة

من السفه ضد الحلم وأصله الخفة والحركة . ينظر الصحاح (٦ : ٢٢٣٤)

مادة (سفه) .

(٢) سورة البقرة : ١٦٧

(٣) سورة الأنفال : ٤٣ ، وبقيتها : " وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأُمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ

عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ " .

(٤) التصريح (١ : ٢٦٥) .

وهذا البيت من شواهد التسهيل لابن عقيل
والسفاهة من السفه ضد الحلم وأصله الخفة والحركة
ينظر الصحاح (٦ : ٢٢٣٤)
مادة (سفه) .

وافق ابن مالك .

(٥) يشترط في فعلى التعجب (ما أفعله وأفعل به) عدم تصرفهما لذا
امتنع تقدم معموليهما عليهما كما امتنع أن يفصل بينهما وبين معموليهما
بغير ظرف ومجرور .

قال ابن مالك فى الألفية :

وَفِعْلٌ هَذَا أَلْبَابٌ لَنْ يُقَدَّمَ
مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ أَلْزَمًا

وهو المختار عند ابن هشام فقال : امتنع أن يتقدم عليهما معموليهما
وأن يفصل بينهما بغير ظرف ومجرور لاتقول ما زيدا أحسن .

وإن قيل إن (بريد) مفعول به - كما يقول به الفراء وأصحابه لعدم
التصرف . وكذا لاتقول ما أحسن يا عبد الله زيدا^(١) .

بالفصل بالمنادى بين أحسن ومعموله بلا خلاف فى عدم جواز الفصل

به .

إلا أن ابن مالك جوز الفصل بالمنادى^(٢) وواقفه الشيخ خالد احتجاجاً

بوروده فى الفصح . قول على رضى الله عنه لما رأى عمار بن ياسر مقتولاً :

(اعزز على أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجدلاً^(٣) . أى صريعاً على الجدالة

بفتح الجيم^(٤) .

(١) أوضح المسالك لابن هشام (ص ١١٨) .

(٢) شرح الكافية لابن مالك تحقيق عبد المنعم هريدى (٢ : ١٠٩٦) قال

لا خلاف فى منع الفصل بين المتعجب منه وفعل التعجب بغير ظرف
وجار ومجرور .

(٣) هذا حديث على رضى الله عنه لما رأى طلحة قتيلاً . قال :

ينظر النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٣ : ٢٢٩) .

ولم أجده فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ولا فى المقاصد النحوية
للمرادى .

(٤) التصريح (٢ : ٩٠) .

مخالفة الشيخ خالد

لبعض علماء

المدارس الأندلسية والمصرية

خالف ابن عصفور .

(١) حذف المبتدأ والخبر :

في المثال : (لعمرك لأفعلن) .

(عمرک) : مبتدأ حذف خبره وجوباً تقديره فسمى . ووجب حذفه

لسد جواب القسم مسده .

قال ابن هشام : زعم ابن عصفور أنه يجوز في نحو "لعمرك لأفعلن" أن

يقدر "لقسمي عمرک" فيكون من حذف المبتدأ (١) .

وقال الشيخ خالد : الأول أولى لأنه إذا دار الحذف بين أن يكون

من الصدر والأوائل . أو من الأعجاز والأواخر . فالحمل على الأواخر أولى

لأنها هي محل التغيير غالباً . ولأن دخول اللام على شيء واحد لفظاً

وتقديرًا أولى من جعلها داخلية في اللفظ على شيء وفي التقدير على شيء

آخر . (٢)

(١) أوضح المسالك لابن هشام (ص. ٣٠) .

(٢) التصريح (١ : ١٨٠) .

خالف ابن مالك .

(٢) اسم الفعل :

يعمل اسم الفعل عمل فعله فيرفع الفاعل ظاهراً نحو "ستان زيد وعمرو".
وينصب المفعول نحو "دراك زيداً" . ويتعدى إليه بحرف من حروف الجر نحو
"حيهل" . ومنه الأثر المروى عن ابن مسعود رضى الله عنه " إذا ذكِرَ
الصَّالِحُونَ فَحَيِّهَلَا بِعُمَرَ (١) .

قيل : إنه من النائب عن (عَجَلٌ) (٢) والمعنى أسرعوا بذكره فعُدوه
بالباء وحذفوا المضاف .

أما حكم تقديم وتأخير معموله : فلا يستوى بينه وبين الفعل فـى
جواز التقديم والتأخير (٣) .

فالفعل يجوز تقديم معموله المنصوب عليه . ولا يجوز تقديم معمول
اسم الفعل عليه لأنه فرع عنه فى العمل (٤) .

" وهذا مذهب جميع النحويين إلا الكسائى فإنه أجاز فيه ما يجوز فى
الفعل من التقديم والتأخير (٥) . الحاقاً للفرع بأصله (٦) .

(١) ينظر شرح الكافية لابن مالك (٣ : ١٣٨٧) ، النهاية فى غريب الحديث

والأثر لابن الأثير (١ : ٤٧٢) .

(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدى

(٣ : ١٣٨٧) .

(٣) شرح الألفية لابن الناظم (ص ٢٣٨) .

(٤) التصريح (٢ : ١٩٩) .

(٥) شرح الألفية لابن الناظم (ص ٢٣٨) .

(٦) التصريح (٢ : ١٩٩) .

واما قول الراجز :^(١)

يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلَوِي دُ وَنَكَأَ إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُ وَنَكَأَ

واحتج الكسائي بهذا البيت على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه

فـ"دلوي" مفعول به لاسم الفعل (د ونك) أو على أنه مبتدأ و(د ونكا) خبره.^(٢)

قال الشيخ خالد وفيه نظر :

لأن المعنى ليس على الخبر المحض حتى يخبر عن الدلو بكونه د ونه.^(٣)

وجوز ابن مالك نصب (د لوي) بد ونك مضمرة يدل عليها د ونك الملقوطة.^(٤)

واستند في ذلك على قول سيبويه في (زيدا عليك) كأنك قلت (عليك

زيدا)^(٥).

واعترض الشيخ خالد على قول ابن مالك فقال :

(وفيما قاله نظر لأن اسم الفعل لا يعمل محذوفاً . وأما ما استند إليه

من كلام سيبويه فمحمول على تفسير المعنى لا على تفسير الإعراب).^(٦)

وقول الشيخ خالد ذلك دليل واضح على منع كون (د لوي) مبتدأ

و (د ونكا) خبره .

(١) هذا البيت لجارية من بني مازن . ينظر خزنة الأدب (٣ : ١٥) الانصاف

في مسائل الخلاف (١ : ٣٢٨) ، همع الهوامع (٢ : ١٠٥) ، الأشمونى

• (٢٠٥ : ٢)

(٢) أخذ بتصريف من شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك (٢ : ٢٠٦) .

(٣) التصريح (٢ : ٢٠٠) .

(٤) شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق د . عبد المنعم هريدى (٣ : ١٣٩٥) .

(٥) أخذ بتصريف من التصريح (٢ : ٢٠٠) ، ينظر الكتاب (١ : ١٢٧) .

(٦) التصريح (٢ : ٢٠٠) .

خالف ابن هشام ووافق الزمخشري .

(٣) قوله تعالى : (إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي) (١)

يجوز في إعراب (أخي) ثلاثة أوجه من الإعراب :

(١) النصب عطفاً على نفسي أو على الضمير في (إني) بمعنى ولا أملك
إلا نفسي وإن أخي لا يملك إلا نفسه .

(٢) الرفع عطفاً على محل إن واسمها كأنه قيل : أنا لا أملك إلا نفسي
وهارون كذلك لا يملك إلا نفسه .

أو على الضمير في لا أملك . وجاز الفصل (٢)

(٣) الجر عطفاً على الضمير في نفسي .

وضعفه الزمخشري فقال : لقبح العطف على ضمير المجرور إلا بتكرير

الجار (٣)

ناقش الشيخ خالد وجهها من أوجه الرفع وهو :

العطف على الضمير في : "لا أملك" في " كتابه التصريح " فأورد كلام

الزمخشري موجزاً ثم اعترض ابن هشام على كلام الزمخشري وهو :

أن أملك لا يرفع الظاهر فلا يعطف على مرفوعه ظاهر .

(١) سورة المائدة : ٢٥

(٢) الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري (١ : ٦٠٥) ونقل عنه هذين

الوجهين بإيجاز أبو البقاء العكبري في كتابه " التبيان في إعراب

القرآن " تحقيق على محمد البجاوي (١ : ٤٣١) .

(٣) المرجع السابق (١ : ٦٠٥) .

يفتقر

قراءة

(٤٣٩)

رد

وخالفه الشيخ خالد وتابع الزمخشري : ودافع عن رأيه بالحجة

فقال :

إنه يفتقر في التابع ما لا يفتقر في المتبوع والذي حسن العطف على

الضمير المرفوع المتصل الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالمستثنى (١).

فجده هنا مخالفاً لابن هشام متابعاً للزمخشري .

هـ

يفتقر

(١) التصريح (١:٦٣) .

آراءه
مهممهمم

عاش الشيخ خالد في فترة زمنية (٨٣٨ - ٩٠٥ هـ) استكمل فيها النحو العربي مادته وقواعده ، فلم يترك العلماء السابقون فيه ثغرة تحتم على المتأخرين الاجتهاد إلا في النادر إذ كانت مشاركتهم قاصرة ففى تأليف كتب الشروح وتسجيل آراء السابقين وأدلتهم التي اعتمدا عليها ففى تبين وجهات نظرهم .

وكان الشيخ خالد في دراسة المسائل النحوية الواردة في كتبه يبسط الآراء مشيراً إلى ما فيها من خلافات، وحجة كل فريق منهم ثم يفضل رأياً على آخره ويقويه بالأدلة المقنعة بلاتردد أو تعصب، كما يضعف بعضاً منها ويردها متعقباً أصحابها بنقد بناء ليس فيه ما يدعو إلى التجريح ، ناقلاً ماورد في كتب السابقين من دليل وبرهان .

فجاءت آراءه اختيارات وترجيحات وتصحيحات يصرح بها عند الحديث عن آراء غيره أو مناقشة إحدى مسائل النحو .

وقد مر بنا الكثير من تلك الآراء . وأحاول هنا عرض ما جمعته من الآراء الواردة في كتابه التصريح .

وأدخلت معها تحقيقاته لنسخ الكتب التي يقوم بشرحها ، وعرض ألقوان الاختلاف فيها ، وموقفه منها ، ثم اقرار ما يرى فيه وجه الصحة ، ويكون متفقاً مع تراكيب العربية السليمة .

مهممهمم

عسى وليس :

اختلف في " عسى " و " ليس " هل هما فعلان أم حرفان ؟

قال ابن هشام ^(١) حرفان :

(الخلاف في عسى وليس شهير . والرأى المشهور هو مذهب الجمهور

وهو : أنها أفعال لاتصال ضمائر الرفع والتاء الساكنة بها .

وذهب ابن السراج إلى أنهما حرفان مستنداً إلى عدم تصرفهما

ووافقه في الأولى - كونهما حرفين - ثعلب . وفي الثانية - عدم تصرفهما -

الفارسي وابن شقير^(١) .

قال السيوطي : (ورد بأن ذلك لا يصلح دليلاً للحرفية مع قيام دليل

الفعلية)^(٢) .

واختار الشيخ خالد رأى الجمهور فقال : (ليس وعسى فعلان لقبولهما

التامين " تاء الفاعل وتاء التانيث " تقول : لستُ ، وليستُ ، وعسيتُ ، وعستُ)^(٣) .

(١) هو أبو بكر أحمد بن الحسين البغدادي جمع بين النزعة البصرية والكوفية

وله كتاب مختصر في النحو وتوفي سنة ٣١٧ هـ .

المرجع : نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة لمحمد الطنطاوي (ص ١٧٧) .

(٢) مع الهوامع بشرح جمع الجوامع للسيوطي (١ : ١٠) .

(٣) التصريح (١ : ٤١) .

هات وتعال :

من النحويين من جعل من أسماء الأفعال " هات " و " تعال " .
قال ابن مالك : (وإنما هما فعلا ن غير متصرفين . والدليل على فعليتهما
وجوب اتصال ضمير الرفع البارز بهما كقولك للأنثى : " هاتي " و " تعالِي " .
وللإثنين والثنتين " هاتيا " و " تعاليا " . وللجماعتين " هاتوا " و " تعالوا " .
و " هاتين " و " تعالين ")^(١) .

وقال الشيخ خالد :

(الصحيح أنهما فعلا أمر ، لدالتهما على الطلب . وقبولهما ياء
المخاطبة . تقول " هاتي " بكسر التاء و " تعالِي " بفتح اللام .
وهما مبنيان على حذف حرف العلة من آخرهما . فالمحذوف من
" هات " الياء كما في رام ، والمحذوف من " تعال " الألف كما في : اخشى)^(٢) .

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي

• (٣ : ١٣٨٩)

(٢) التصريح (١ : ٤١) .

هذان - هاتان :

المجمع عليه عند النحاة أن أسماء الإشارة مبنية، وعلّة بنائها الشبه الوصفى فهى تشبه الحرف فى وضعها على حرف أو حرفين .
وأما : "هذان وهاتان" فمعربان وإعرابهما هو إعراب الملحق بالمشنى الرفع بالألف، والنصب والجربا لياء عند بعض النحاة .
وذهب جماعة إلى أنّهما مبنيان . منهم ابن هشام قال فى علّة جواز إعرابهما تضمنهما معنى الإشارة لضعف الشبه بما عارضه من مجيئهما على صورة المشنى والتثنية من خصائص الأسماء^(١) .

ورد الشيخ خالد عليه بأن هذا القول ملفق من قولين هما :

(١) إن من قال بأنهما معربان قال بثبوتيهما حقيقة .
(٢) ومن قال بأنهما مبنيان قال : جىء بهما على صورة المشنى وليسا مشنيين حقيقة .

ثم قال : وهو الأصح . لأن من شرط التثنية قبول التنكير، وأسماء الإشارة ملازمة للتعريف^(٢) .

فالرأى الصحيح عنده هو أن هذان وهاتان ملحقان بالمشنى وليسا مشنيين حقيقيين .

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ص ٦) .

(٢) التصريح (١ : ٤٩ - ٥٠) .

إعراب الأسماء الخمسة إذا اضيفت إلى ياء المتكلم :

تعرب الأسماء الخمسة بالحروف نيابة عن الحركات . فالواو تنوب عن الضمة في الرفع ، والياء تنوب عن الكسرة في الجر ، والألف تنوب عن الفتحة في النصب ويشترط في إعرابها هذا الإعراب أن تضاف إلى غير ياء المتكلم مثل " جَاءَ أَخُوكَ ، ورَأَيْتَ أَخَاكَ ، ومررتُ بِأَخِيكَ " .

وإذا اضيفت إلى ياء المتكلم تحذف لاماتها فتقول : هذا أَخِي ، وَأَبِي وَحَمِي - ورَأَيْتَ أَخِي ، وَأَبِي ، وَحَمِي - مررتُ بِأَخِي ، وَأَبِي ، وَحَمِي .
ولا تظهر عليها علامات الإعراب لأن آخرها موضع يلزمه الإعلال بالقلب ويستمر فيه الحذف .^(١)

وذهب المبرد والكوفيون ، وابن مالك إلى جواز رد ما حذف منها وادغامه فيقال أَبِي بالتشديد واستدلوا عليه بقول الشاعر :

فلا وَأَبِيَّ لا انْساكَ حَتَّى
يَنْسَى الوَالِدَ الصَّبَّ الحَنِينَا^(٢)

وزاد ابن مالك "أخي" قال : (ولم أجد له شاهداً لكن أجزئه قياساً على "أبي" كما فعل المبرد)^(٣) .

وهو مخصوص عند البصريين بالشعر ولا دليل في البيت لاحتمال أن يكون جمع "أبا" جمع سلامة^(٤) .

- (١) أخذ بتصريف من شرح المفصل لابن يعيش (٣ : ٣٦) .
- (٢) لم أجد له فيما رجعت إليه من مراجع شرح الكافية لابن مالك ، شرح قطر الندى لابن هشام والإنصاف في مسائل الخلاف .
- (٣) نقله السيوطي في همع الهوامع (٣٨ : ٣٩) ، ومذهب ابن مالك في التسهيل (ص ٩) .
- (٤) حاشية يس على مجيب الندا للفاكهي (١ : ٧٢) .

وإعرابها بحركات مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها
كسرة المناسبة في " أبي ، وأخي ، وحمي ، وهني " بلارد للاماتها المحذوفة^(١).
وهو مذهب سيبويه^(٢) . وجمهور البصريين وصححه في التسهيل^(٣)

لأن الحركات هي الأصل فلا يعدل عنها مع إمكانها لكن قال في شرحه :
إعرابها بالحروف أسهل وأبعد عن تكلف التقدير لحصول فائدة
الإعراب وهي بيان مقتضى العامل بنفس الحروف وإن كانت من بنية الكلمة
لصلاحيته لذلك^(٤) .

وقد نص الشيخ خالد في كتابه " التصريح " بما يؤكد صراحة ميله إلى مذهب
سيبويه وجمهور البصريين فقال :

والأصح أنها تعرب بحركات مقدرة^(٥) أي كسائر الأسماء المضافة إلى
الياء^(٦) .

وتعرب عند الكوفيين بحركات مقدرة منع من ظهورها سكن ما قبل
الياء للإدغام في الأربعة^(٧) . برد الحرف المحذوف منها وتسكينه واعتبار الاسم

(١) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (١ : ٧٣) .

(٢) الكتاب (٣ : ٤١٢) ط / الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .

(٣) (ص ١٩) .

(٤) شرح التسهيل لابن مالك تحقيق عبد الرحمن السيد (١ : ٤٦) ، نقله

الخضري في حاشيته على شرح ابن عقيل (١ : ٣٦) .

(٥) التصريح (١ : ٦٢) .

(٦) حاشية يس على مجيب النداء للفاكهي (١ : ٧٢) .

(٧) حاشية الصبان على شرح الأشموني (١ : ٧٣) .

من كتب
شرح الأشموني
على ألفية ابن مالك
في باب الإعراب
فإنه يذهب إلى
مذهب سيبويه

المضاف بعد ارجاع المحذوف وتسكينه نوعاً من المعتل الآخر يجب معه بناء
ياء المتكلم على الفتح ، وقلب حرف العلة الذي قبلها ياء ساكنة تدغم في ياء
المتكلم المبنية على الفتح .

وعلى هذا تكون معربة بحركات مقدرة منع من ظهورها السكون الذي
فوق الياء الأولى وهو السكون الأتى للادغام ولا يصح أن تكون في حالة
الرفع مرفوعة بالواو كالشأن في الأسماء الخمسة لأن شرط إعراب الأسماء
الخمسة بالحرف ألا تكون مضافة لياء المتكلم .^(١)

لما إذا
عجم
ياء المتكلم
سما
في الأسماء
لأن السكون
نحوه في
هذه الأسماء
الخمسة

(١) همع الهوامع للسيوطي (٢ : ٣٩) .

تزيد الهمزة

فُعَيْلَةٌ
تطلب
الكلام بما للفراة
(٤٤٨)
ص ٤٤٨

ارتقى

(لث)

عليون :

عَلِيَّةٌ

العَلِيَّةُ : الغرفة والجمع العَلَالِيُّ . وهو فُعَيْلَةٌ . وأصله عَلِيوَةٌ ، فأبدلت الواو ياءً وأدغمت، لأن هذه الواو إذا اسكن ما قبلها صحت وهو

علوت

من علون

وقال بعضهم : هي العَلِيَّةُ بالكسر على فُعَيْلَةٍ .

العَلِيَّةُ

وبعضهم يجعلها من المضاعف . ووزنها فُعَيْلَةٌ (١)

فُعَيْلَةٌ

وقال الأصمعي : العَلِيُّ جمع الغُرْفِ ، واحد منها عَلِيَّةٌ . قال العجاج :

وبيعة لِسُورِهَا عَلِيٌّ

وقال أبو حاتم : العَلَالِيُّ من البيوت واحدتها عَلِيَّةٌ .

قال : ووزن عَلِيَّةٌ فُعَيْلَةٌ العين شديدة .

قال الأزهري - صاحب كتاب تهذيب اللغة - وَعَلِيَّةٌ أَكْثَرُ مِنْ كَلَامِهِمْ عَلِيَّةٌ . (٢)

وفى حديث عمر رضى الله عنه : " فارتقى عَلِيَّةٌ " هو من ذلك بضم العين

وكسرها (٣)

وإلى الأكر ذهب الشيخ خالد ونقله فى التصريح ملخصاً فقال :

أصل "عليون" "عَلِيٌّ" بكسر العين واللام مع تشديد اللام والياء ووزنه فُعَيْلٌ

من العلو (٤)

فُعَيْلٌ

(١) الصحاح للجوهري (٦: ٢٤٣٦) مادة "علا" .

(٢) تهذيب اللغة لأبى منصور الأزهري (٣: ١٨٢) .

(٣) اللسان لابن منظور (١٥: ٨٦) مادة "علا" ينظر النهاية فى غريب

الحديث والآثر (٣: ٢٩٥) .

(٤) التصريح (١: ٧٥) .

إعراب الملحق بجمع المذكر السالم وماسمى به :

يعرب جمع المذكر السالم فى حالة الرفع بالواو، والنصب والجر بالياء ويعرب هذا الإعراب ما حمل عليه من جموع التصحيح التى لم تستوف شروطه وهى :

(أ) أن يكون علماً لمذكر عاقل خال من :

(١) تاء التانيث فلا يجمع نحو طلحة ، ومن الصفات نحو علامة بتشديد اللام .

(٢) ومن الإعراب بحرفين نحو "الزيدان والزيدين" إن أعرب كل منهما إعرابه قبل التسمية لاستلزامه اجتماع إعرابين فى كلمة واحدة .

(٣) ومن المركب تركيباً مزجياً نحو معد يكره ، واسنادياً نحو برق نحره اتفاقاً^(١) .

قال ابن مالك فى الألفية :

وَأَرْفَعُ بَوَاوٍ وَيَا أَجْرَرٍ وَأَنْصِبُ	سَالِمٍ جَمْعِ عَامِرٍ وَمَذْنِبِ
وَشِبْهِ دَيْنٍ وَيِهٍ عَشْرُونَ	وَيَابَهُ الْحَقِّ وَالْأَهْلُونَ
لِلْوُوعَالْمُونَ عَلَيْهِمْ	وَأَرْضُونَ شَذَّ وَالسُّنُونَ
وَيَابَهُ وَمِثْلَ حِينَ قَدْ يَكْرِدُ	ذَ الْأَبَابِ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرِدُ

فما يعرب إعراب جمع المذكر السالم بالحروف ما ألحق به وهو :

" عشرون ويابه ، وأهلون ، وألوه ، وعالمون ، وعليون ، أرضون ، وماسمى

به مستوفياً للشروط المذكورة " .

ومما ألحق به شذوذاً "سنونا" ويابه وهو كل ثلاثى حذف لامة وعوض

(١) أخذ بتصريف من حاشية السجاعى على شرح قطر النداء وبل الصدى

تأليف أحمد السجاعى (ص ٢٣ - ٢٤) .

عنها بتاء التأنيث لأنه جمع تكسير ومُفْرَدُهُ مَعْنَتْ (١).

وقول ابن مالك : وَمَثَلٌ حِينَ قَدْ يَرُدُّ .

أن باب سنين المذكور سابقاً يجرى مجرى " حين " في لزوم الياء والنون والإعراب بالحركات منونة .

كما أن من العرب من يجرى " بنين " وباب " سنين " مجرى " غسلين " من لزوم الياء ، والحركات على النون منونة غالباً .

قال الشيخ خالد : وهذه لغة " بنى عامر " وغير منونة على لغة بنى تميم ولا تسقط النون للإضافة . ومما جاء في الشعر على لغة بنى عامر قول (٢)

الشاعر :

وَكَانَ لَنَا أَبُو حَسَنٍ عَلِيٌّ أَبَا بَرٍّ وَنَحْنُ لَهُ بَنِينَ (٣)

الرواية " بنين " بالياء والإعراب على النون .

وقول الصمة بن عبد الله بن الطفيل :

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سَنِينَهُ لَعِينُ بِنَا شَيْبَا وَشَيْبَانَا مُرْدَا (٤)

(١) البهجة المرضية في شرح الألفية تأليف جلال الدين السيوطي (ص ١١) .

(٢) التصريح (١ : ٧٥) .

(٣) قائل هذا البيت سعيد بن قيس الهمداني وهذه النسبة ذكرها

البغدادي في خزنة الأدب (٣ : ٤١٨) ورواه برواية أخرى :

ألم ير أن والينا علينا أب برونحن له بنين

وهو من شواهد شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق عبد المنعم

هریدی (١ : ١٩٥) .

(٤) هذا البيت من شواهد شرح ابن عقيل (١ : ٦٥) وذكر المحقق محمد

محيي الدين عبد الحميد المناسبة التي قيل فيها هذا البيت . كما =

سأمره
أمره
دعاني

الرواية " سنينه" بإثبات النون ولم تسقط للإضافة، وعلامة نصبه
الفتحة لالياء وإلا قال : فإن سنينه بحذف النون للإضافة، وهذه لغوة
بنى عامر فإنهم يعربون المعتل اللام بالحركات الثلاث على النون مع لزوم
الياء لأنها أحق عليهم، ولأن النون قامت مقام الذاهب من الكلمة
ولو كان الذاهب موجودا لكان لإعراب منه كسائر المفردات فكذلك يكون
ما قام مقامه .

وقد يطرد باب سنين عند قوم من النحويين منهم الفراء^(١). لأن باب
الياء أوسع من باب الواو، وهذا أعم من قول النظم، وهو يعنى باب سنين
عند قوم يطرد^(٢).

فابن مالك جرى على كثرة استعماله كما فى أبيات الألفية.
واستعمله قوم من النحاة على وجه الشذوذ^(٣).

قال ابن عقيل : الصحيح أنه لا يطرد، وأنه مقصور على السماع ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم : " اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنيّن يوسف" فى
إحدى الروايتين .

وروى الحديث رواية أخرى على لغة عامة العرب : " اللهم اجعلها

= ورد فى توضيح المقاصد والمسالك للمرادى (١ : ٩٧) ط/ الثانية . وفى

شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق عبد المنعم هريدى (١ : ١٩٤) .

(١) شرح الألفية لابن الناظم (ص ١٦) .

(٢) التصريح (١ : ٧٧) .

(٣) شرح الألفية لابن الناظم (ص ١٦) .

عليهم سنين كسنى يوسف (١) .

وذهب ابن هشام إلى القول بأنها لغة مطردة واستشهد بالبيت :

رَبِّ حَتَّى عَرْنَدَسِ ذِي ظَلَالٍ (٢)

"ضاربين" عنده معرب بالفتحة على النون كماكين لا بالياء

والإ لحدفت النون للإضافة (٣) .

ف قيل الأصل ضاربين ضاربي القباب، وقيل للقباب (٤) .

خالف الشيخ خالد ابن مالك، ورد قول ابن هشام في توضيحه

باحتمالات قال فيها :

(١) يحتمل أن يكون الأصل ضاربين ضارب القباب. فحذف البديل الذى

هو ضاربي لدلالة المبدل منه . وهو ضاربين عليه .

(١) هذا جزء من حديث رواه أبو هريرة أوله : " لما رفع رسول الله صلى الله

عليه وسلم . . . ينظر سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي

(١ : ٣٩٤) (باب : ماجاه فى القنوت فى صلاة الفجر) . وورد فى

النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير (٢ : ٤١٤) "حديث الدعاء على

قريش" .

(٢) وورد هذا البيت فى المغنى لابن هشام تحقيق مازن المبارك ومحمد

على حمد الله (ص ٨٤٣) شاهد (١٠٩٧) بدون نسبة . ولم أجده

فى شرح السيرافى لأبيات الكتاب ولا فى المقتضب ولا فى المقتصد

شرح الايضاح للجرجانى تحقيق كاظم بحر المرجان ، ولا فى المسائل

العسكريات لأبى على الفارسى تحقيق الدكتور على جابر المنصورى

ولا فى اللمع لابن جنى تحقيق د . حسن محمد شرفه ولا فى شرح

الكافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدى .

(٣) التصريح (١ : ٧٧) .

(٤) مغنى اللبيب لابن هشام تحقيق د . مازن المبارك ومحمد على حمد

الله (ص ٨٤٣) .

الحى العزىسى : العزىسى
اطنسىع
(موصوف بالعمرة
والنعم)
ظلال
لمت لغتون طلاله
دمى : لميت له حال حسنة وهم

س
س
س

- (٢) ويحتمل أن يكون القباب منصوباً بضارين ، والأصل القبابى بياء النسب فى الجمع ثم حذف إحدى الياءين واسكن الياء الباقية. (١)
- (٣) يحتمل أن الأصل ضارين للقباب فحذفت اللام وبقي القباب مجروراً بها مع حذفها ورده ابن هشام وغيره .

وقال :

الأول أجود لما فى الثانى من الحذف وفى الثالث اعمال حرف الجر مع عدمه وأيضاً لإيقال : (زيد ضارب لعمر وبل ضارب عمراً) فإن قدمت فقلت (زيد لعمر و ضارب) جاز. (٢)

وقول سحيم بن وثيل الرياحى :

وَمَاذَا تَبْتَغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتَ حَدَّ الأَرْبَعِينَ (٣)

الرواية بكسر النون على أنها كسرة إعراب .

وبه قال الأُخفش الأصغر على بن سليمان (٤) . ولم يفرق بين العقود

(١) التصريح (١ : ٧٧) .

(٢) حاشية يس على التصريح (١ : ٧٧) (بهامشه) .

(٣) هذا البيت من شواهد المقتضب للمبرد (٣ : ٣٣٢) ، شرح الألفية

للمرادى (١ : ٩٩) ، شرح الألفية لابن الناظم (ص ١٧) ، شرح

الألفية لابن عقيل تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد (١ : ٦٨) ،

البهجة المرضية فى شرح الألفية للسيوطى (ص ١٢) .

ولم أقف على ديوان للشاعر .

(٤) هو أبو المحاسن نحوى من أهل بغداد أقام بمصر سنة ٢٨٧ هـ إلى

سنة ٣٠٠ هـ . وتوفى وهو ابن ٨٠ سنة ٣١٥ هـ . وله تصانيف منها

شرح كتاب سيبويه . المرجع : الاعلام (٤ : ٢٩١) .

شرح الألفية الأصغر

وغيرها وجعله - أى المحمول على جمع المذكر السالم - بمنزلة الجمع المكسر وجعل إعرابه فى آخره كما يفعل فى «فتيان».

وقال الأعمى بن يوسف الشنتمرى^(١) هو فى السنين والعقود أمثل منه فى المسلمين ونحوه لأنه لفظ مخترع للعقود فهو أشبه بالواحد الذى إعرابه بحركة آخره من المسلمين ونحوه^(٢).

قال ابن مالك فى شرح التسهيل : ويجوز أن يكون كسرنون الجمع وما ألحق به - وهو عشرون وبابه - لغة^(٣).

وبه جزم فى شرح الكافية حيث قال : ونون الجمع الذى على حـ المثنى والمحمول عليه مفتوحة وكسرها لغة^(٤).

وذهب ابن جنى إلى أن كسرنون الأربعين للضرورة^(٥).

-
- (١) هو أبو الحجاج يوسف بن سليمان ولد بشنتمرية (مدينة غـرب الاندلس) ورحل إلى قرطبة والتقى هناك بعدد من العلماء، وكف بصره أواخر حياته وتوفى سنة ٤٧٦ هـ وله عدة تصانيف منها شرح شواهد سيبويه وشرح جمل الزجاجى .
- المرجع : نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة لمحمد الطنطاوى (ص ٢٢٩) .
- (٢) التصريح (١ : ٧٧) .
- (٣) توضيح المقاصد والمسالك شرح ألفية ابن مالك للمرادى تحقيق الدكتور عبد الرحمن سليمان (١ : ١٠٠) ط/الثانية .
- (٤) شرح الكافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدى (١ : ٢٠٠) .
- (٥) لم أقف على رأى ابن جنى فى اللمع، ولا فى الخصائص، ولا فى المنصف ولا فى المحتسب ج ٢، ولا فى سر صناعة الإعراب - الجزء الأول .

وجاراه الشيخ خالد، واختار رأيه، ورد على الأخفش والأعلم قولهما في جواز إجراء الأربعة مجرى الحين في لزوم الياء والنون، وإعرابه بالحركات. فقال : ولادليل لهما في هذا البيت لجواز أن تكون كسرة النون فيه كسرة بناء ضرورة^(١).

ومما جرى مجرى غسلين في لزوم الياء والنون، وإعراب بالحركات على النون منونة (عربون) وذلك في لزوم الواو وإعراب بالحركات الثلاث على النون منونة^(٢).

و(عربون) لفظ أعجمي مُعَرَّب فيه ست لغات أفصحهن فتح العين والراء وضم العين واسكان الراء، و(عربان) بالضم والاسكان أيضاً، وابدال العين همزة مع الثلاثة.

ومن لحن العوام عربون بفتح العين واسكان الراء .
ومراد الموضح - ابن هشام - اللغة الأولى . وظاهر كلامه أنه لا يمنع من الصرف مطلقاً بل ينون^(٣) . واستدل عليه بقول الشاعر :

طَالَ لَيْلِي ^{٥١٥}بَيْتٌ كَالْمَجْنُونِ ^{٥١٥}وَاعْتَرَتْنِي ^{٥١٥}الْهَمُومُ ^{٥١٥}بِالْمَاطِرُونَ ^(٤)

بكسر النون في "الماطرون" وعدم التنوين لوجود ال^(٥) . فالشاعر استعمل

-
- (١) التصريح (١: ٧٧) .
 (٢) أوضح المسالك الى الفية ابن مالك لابن هشام (ص ١٠) .
 (٣) حاشية يس على التصريح (١: ٧٦) .
 (٤) اختلف في قائل هذا البيت وقد أشرت الى هذا الاختلاف في مبحث الشواهد الشعرية من هذه السلسلة، وينظر عدة السالك الى تحقيق أوضح المسالك محمد محيى الدين عبد الحميد (١: ٥٣) هامش (١٠) .
 (٥) التصريح (١: ٧٦) .

جمع المذكر السالم المسمى به بالواو في موضع الجرء وجعل إعرابه على النون
فجره بالكسرة الظاهرة، ومثله مثل الاسم الذي آخره واو ونون .

فإنه يعرب في حالة الرفع بالضممة الظاهرة على آخره وهو النون
وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة كذلك (١).

واعترض الدنوشري على ابن هشام فقال : ينبغي تقييده (٣).

وقيده الشيخ خالد بذكر مايقوم مقام (عربون) في لزوم الواو والإعراب

وكان بدون تنوين أى يمنع من الصرف . فقال :

ويحتمل أن يكون من باب "هارون" فلم يحتد حذوا ابن هشام (٤).

علم يتبع من سبقه من النحاة ولا يقتصر في شروحه على ما جاء في كتبهم
بل يجتهد في وضع الأمثلة لازالة مايشكل فهمه .

فقد قيل : إنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ تَلَزَمَ الْمَسْمِيُّ بِالْمَلْحَقِ بِجَمْعِ الْمَذْكَرِ

السالم الواو وتعربه على النون كزيتون .

قال في البسيط : وهو بعيد من جهة القياس (٥).

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام تحقيق محمد محيي

الدين عبد الحميد (١ : ٥٤) .

(٢) هو عبد الله بن عبد الرحمن أصله من دنوشرقية قريبة من المحلطة

الكبرى ولد بالقاهرة وتلقى علمه على عدد من العلماء بها وارتحل

إلى بلاد الروم ثم عاد إلى القاهرة وتوفى سنة ١٠٢٥ هـ .

المرجع : خلاصة الأثر (٣ : ٥٣) .

(٣) حاشية يس على التصريح (١ : ٧٦) .

(٤) التصريح (١ : ٧٦) .

(٥) همع الهوامع للسيوطي (١ : ٤٧) .

وقال ابن مالك : (أما نون " الزيتون " فالأكثر على أنها زائدة بنسب
على أنه من الزيت، والصحيح أنها غير زائدة، لقول بعض العرب أرض
زيتة إذا كانت كثيرة الزيتون) .

فوزن (زيتون) - على هذا - (فيقول) ك (قيصوم) (١) .

أما الشيخ خالد فيرى أن المسمى بالملحق بجمع المذكر السالم
يجرى في لزوم الواو، والإعراب بالحركات الثلاث على النون ممنون مجرى
(عربون) وإن لم يكن ممنوناً فهو يجرى مجرى (هارون) .

ولم تشر كتب النحو إلى هذا الوجه .

وقد ذكره الشيخ يس بن زين الدين الحمصي (٢) وارتضاه ولم يعترض

عليه أحد .

(١) شرح الكافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي (١ : ١٩٩)

و (القيصوم) نبات أطرافه نافعة وزهره قُرُوله فوائد طبية .

(٢) حاشية يس على التصريح (١ : ٧٦) .

مما جُمعَ جَمَعَ مؤنث سالم :

يطرد هذا الجمع في كل ما كان علماً لمؤنث مطلقاً ، أو صفة له مقرونة بالتاء ، أو دالة على التفضيل نحو فضليات ، أو علماً لمذكر مقرون بالتاء أو صفة لمذكر غير عاقل كجبال راسيات ، أو مصغرة كدريهمات .
قال الشيخ يس في حاشيته معترضاً على الشيخ خالد :

(وكلام الشارح يفهم منه أن نحو "ثُبَّة" و "هَيْبَة" لا يجمع هذا الجمع وهو مردود ، فإن كل ما فيه التاء يجمع هذا الجمع إلا ثلاثة أَلْفاظ " شَفْه وأمه ، وشاه" لأنهم استغنوا عن ذلك بجمعها جمع تكسير) (١) .

فالشَّيخ خالد جعل "ثُبَّة" مما حمل على جمع المذكر السالم وهي أسماء الجموع "أولوه ، وعالمون ، وعشرون وبأبه" .
جموع التكسير : بَنُون ، وأخرون ، وأرضون ، وسنون وبابه .

قال : فإن هذا الجمع مطرد في كل اسم ثلاثي حذف لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر نحو "عضه ، وعضمين ، وعزه ، وعزين ، وشبته وشبين" .

والثُّبَّة : بضم التاء المثناة وفتح الموحدة بمعنى الجماعة ، وأصلها ثبو .

قيل : ثبي بالباء من ثبتت أي جمعت .

فلامها على الأول " واو" .

وعلى الثاني " ياء" .

والأول أقوى وعليه الأكثر لأن ما حذف من اللامات أكثره وأو^(١).

وقيل : الثبة : وسط الحوض الذي يثوب إليه الماء ، والهاء هاهنا عوض من الواو الذاهبة من وسطه لأن أصله ثوب^(٢) . وهي محذوفة العين لا اللام وأصلها من " ثاب " " يثوب " إذا رجع .

قال الشيخ خالد :

وهي ليست مما نحن فيه على الأصح^(٣) . لأنها لا تجمع بالواو والنون .

-
- (١) حاشية السجاعي على قطر الندى (ص ٢٤) .
(٢) الصحاح للجوهري (٦ : ٢٢٩٠) مادة (ثبا) .
(٣) التصريح (١ : ٧٤) .

الاسم الذى لا ينصرف :

هو الاسم المعرب الفاقد للصرف الذى هو التنوين وحده، لوجود
علتين فرعيتين فيه من علل تسع (١) جمعها النحاس المتوفى سنة ٣٣٨ هـ فى
قوله :

اجمع وزن عاد لا أنت بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملاً (٢)
أو واحدة تقوم مقامهما .

وعلاوة إعرابه فى الجر الفتحة نيابة عن الكسرة، حملاً للجر على
النصب دون غيره . لأن الفتحة إلى الكسرة أقرب منها إلى الضمة فحملت على
الأقرب (٣) . مالم يصحب الألف واللام أو بدل لهما (٤) . يعنى الألف والميم (أم) فى
لغة أهل اليمن (٥) .

فإن أضيف ما لا ينصرف أو دخلته (أل) وجر بالكسرة فهل يسمى
منصرفاً ؟

قال المرادى : فيه خلاف مشهور (٦)

-
- (١) مجيب النداء على مقدمة قطر الندى تأليف أحمد الفاكهى بهامش حاشية
يس (٩٢:١) .
 - (٢) التصريح (٨٤:١) .
 - (٣) مجيب النداء على مقدمة قطر الندى بهامش حاشية يس على الشرح
(٩٣:١) .
 - (٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك تحقيق محمد كامل بركات
(ص ٨) .
 - (٥) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادى تحقيق
الدكتور عبد الرحمن سليمان (١٠٩:١) .
 - (٦) المرجع السابق .

(١) أن ما لا ينصرف إذا أضيف أو تبع (أل) يكون باقياً على منعه من الصرف وهو اختيار جماعة .

(٢) ذهب المبرد والسيرافي وابن السراج إلى أنه يكون منصرفاً مطلقاً^(١) .

(٣) أما الناظم في نكته على مقدمة ابن الحاجب أنه إذا زالت منه علوة

فمنصرف نحو بأحمدكم . وإن بقيت علتان فلا نحو بأحسنكم^(٢) .

وقال ابن مالك في الألفية :

وَجَرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلٍ رَدِفٌ

والمفهوم من قوة كلامه في النظم أنه ^{غير}باق على منع صرفه^(٣) .

والمختار عند الشيخ خالد : الرأي الثالث . وهو إن كانت علتان

باقيتين فيه فهو باق على منع صرفه وإلا صرف^(٤) .

(١) ينظر المقتضب للمبرد (٣ : ٣١٣) .

(٢) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (١ : ٦٠) .

(٣) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي تحقيق

الدكتور عبد الرحمن سليمان (١ : ١١٠) .

إعراب الاسم المقصور :

الإسم المقصور : هو الاسم المتمكن الذى آخره ألف مفردة^(١) . أو لازمة كالغنى^(٢) .

ويعرب هذا الاسم بالحركات المقدرة فى الأحوال الثلاثة تقول :
(جاء الغنى والمصطفى ، ورأيت الغنى والمصطفى ، ومررت بالغنى
والمصطفى) بلفظ واحد .

فتقدر فى الرفع الضمة وفى النصب الفتحة وفى الجر الكسرة .

قال الشيخ خالد : موضحاً رأيه فى هذا الحكم الإعرابى :

(إن قلنا بمقارنة الإعراب بالآخر المعرب وهو الأصح . وإلا فبعدها
وموجب هذا التقدير أن ذات الألف لا تقبل الحركة^(٣) . لأن الألف متى
حركت انقلبت واواً أو ياءً ، والواو والياء إذا كانتا فى موضع حركة ، وانفتح
ماقبلهما انقلبنا ألفين ، فلو حركت هذه الألفات التى فى أواخر هذه الأسماء
لا نقلن إلى الياء والواو ، ثم كن يُعَدَّنَ أَلْفَاتٌ ، لأن ما قبلها مفتوح ، ولو
فعلنا هذا لكان ضرباً من العبث ، فتركت الأسماء المقصورة على صورة واحدة
لهذه العلة ، والإعراب فيها مقدر ، ولا يجوز غير ذلك لأنه لم يعرض لها
ما يوجب لها البناء^(٤) .

(١) مجموعة شرح الشافية للجار بردى (١ : ١٨٩) .

(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدى

.. (١ : ٢١٥) .

(٣) التصريح (١ : ٩٠) .

(٤) التبصرة والتذكرة لأبى محمد عبد الله الصيمرى تحقيق الدكتور فتحى

أحمد مصطفى على الدين (١ : ٨٣) .

الاسم المنقوص :

هو الاسم المعرب الذي آخره ياء مكسور ما قبلها (كالقاضي) و (الداعي)^(١) .
وسمى منقوصا لحذف لامه عند التنوين نحو " داع ، ومرتق " وقيل لنقص
بعض الحركات فيه ، وظهر فيه بعضها^(٢) هذا هو المشهور وقد رفضه الشيخ
خالد فقال :

(وكلا التعليلين لا يخلو من نظر) .

أما الأول : فلأن نحو يدعو ويرمي نقص فيه بعض الحركات وهو لا يسمى
منقوصا .

وأما الثاني : فلأن نحو الغنى حذف لامه لأجل التنوين ولا يسمى
منقوصا^(٣) .

-
- (١) شرح قطر الندى لابن هشام (ص ٥٦) .
(٢) توضيح المقاصد شرح ألفية ابن مالك للمرادي تحقيق الدكتور عبد الرحمن
سليمان (١ : ١١٢) نقله عنه الشيخ خالد في التصريح (١ : ٩٠) وذكره
أيضا الأشموني (١ : ٦٢) .
(٣) التصريح (١ : ٩٠) .

الفعل المضارع المعتل الآخر :

يرفع الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف، بالضمة المقدرة نحو —
 " يخشاها " . وينصب بالفتحة المقدرة نحو " لن يخشاها " .
 وأما المعتل الآخر بالواو والياء تظهر فيه الفتحة علامة النصب وتقدر
 الضمة فقط على الواو والياء^(١) .

قال الشيخ خالد : وما ذكره من تقدير الحركات في المعتل هو قول
 سيويه^(٢) .

وقال ابن السراج ومن تابعه لا تقدير لأننا إنما قدرنا في الاسم لأن
 الاعراب فيه أصل فيجب المحافظة عليه . وفي الفعل فرع فلا حاجة لتقديره .
 وأخذ ابن مالك^(٣) برأى سيويه فقال في الألفية :

وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلْفٌ
 أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلٌ عَرَفٌ

فالألف أنوفيه غير الجزم .

ووافقهما الشيخ خالد الأزهرى فقال : والمعتمد الأول^(٤) .

(١) أوضح المسالك لابن هشام (ص ١٢) .

(٢) الكتاب (٤ : ٣٨١) وما بعدها .

(٣) وصرح برأيه في شرح الكافية الشافية تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدى

(١ : ٢١٣) .

(٤) التصريح (١ : ٩٠) .

الفاكهة مع الجمهور

أضرب الاسم :

اختلف في أضرب الاسم بحسب التنكير والتعريف :

فذهب الجمهور إلى أنه ضربان نكرة ومعرفة .

وزاد غيرهم ضرباً ثالثاً هو : واسطة بين النكرة والمعرفة .^(١)

واختار الشيخ خالد مذهب الجمهور فقال : الاسم ضربان على الأصح .^(٢)

(١) حاشية العلامة يس على شرح الفاكهي المسمى بمجيب النداء على مقدمة

قطر الندى لابن هشام (١ : ١٢٧) .

(٢) التصريح (١ : ٩١) .

الضمير :

هو الموضوع لتعين مسماه مشعراً بتكلمه أو خطابه أو غيره .

فمنه واجب الخفاء : وهو المرفوع بالمضارع ذى الهمزة أو النون . ويفعل

أمر المخاطب . ومضارعه ، واسم فعل الأمر مطلقاً .

ومنه جائز الخفاء : وهو المرفوع بفعل الغائب والغائبة أو معناه من

اسم فعل وصفة وظرف وشبهه^(١) . والأكثر على هذا التقسيم قال المرادى :

(الضمير قسمان : متصل ومنفصل .

والمتصل قسمان : بارز ومستتر^(٢) .

والمستتر ضربان :

واجب الاستتار : وهو ما لا يخلفه الظاهر .

جائز الاستتار : وهو ما يخلفه الظاهر^(٣) .

قال الزمخشري : (الضمير المستتر يكون لازماً وغير لازم)^(٤) .

وقال ابن يعيش : (وجعل بعض المضمرات مستتر في الفعل منوياً فيه

غلوياً في الإيجاز وذلك عند ظهور المعنى ، وأمن الإلباس ، وذلك في أفعال

مخصوصة . فمن ذلك الفعل الماضى إذا اسند إلى واحد غائب . نحو زيد قام

وعمر ضرب ، لا يظهر له علامة في اللفظ ، فإن ثنى وجمع ظهرت علامته نحو

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك تحقيق الدكتور محمد كامل

بركات (ص ٢٢) .

(٢) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادى (١ : ١٢٧) .

(٣) المرجع السابق (١ : ١٣٣) .

(٤) المفصل (ص ١٣٢) .

"الزيد ان قاما" و"الزيد ون قاموا"^(١) .

وأما عن ظهور علامة للمفرد د ون الثنية والجمع : لأن الفعل لا يد له من فاعل فلا حاجة لظهور علامة له^(٢) .

وانتقد ابن هشام هذا التقسيم فقال :

فيه نظر الاستتار في نحو "زيد قام" واجب فإنه لا يقال : (قام هو) على الفاعلية، وأما (زَيْدٌ قَامَ أبوه) ، أو ما قام إلا هو فتركيب آخر^(٣) .

واعترض الشيخ خالد على قول ابن هشام بأمرين :

(١) إن قوله : (فتركيب آخر يوهم أن ابن مالك ، وابن يعيش وغيرهما قائلون بأن نحو (زَيْدٌ قَامَ) و (زَيْدٌ قَامَ أبوه) تركيب واحد مع اختلاف المسند إليه ، ولا يظن بهم ذلك إلا أن يقع النظر عن خصوصية المسند إليه .

(٢) إنه نفى أن يقال " قام هو" على الفاعلية ، والمنقول عن سيبويه أنه أجاز في "هو" من قوله تعالى "أَنْ يَطَّلُ هُوَ"^(٤) أن يكون فاعلاً وأن يكون توكيداً .

ونقل المرادى عنه أيضاً في " شرح التسهيل" أنه أجاز في هو من نحو "مرت برجل فكرمك هو" أن يكون فاعلاً . وأن يكون توكيداً .

وكذلك إذا جرى الوصف على غير من هو له وإبراز الضمير يكون فاعلاً

(١) شرح المفصل لابن يعيش (٣ : ١٠٨) .

(٢) أخذ بتصريف من شرح المفصل لابن يعيش (٣ : ١٠٨ - ١٠٩) .

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ص ١٣ - ١٤) .

(٤) سورة البقرة : ٢٨٢ ، وأولها قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

إِذَا تَدَّيْنْتُمْ بِدِينٍ....." .

بالاتفاق عند البصريين والكوفيين^(١).

ثم قال الشيخ خالد :

(والنظر الجيد أن يقال : ما ذهب إليه ابن مالك ، وابن يعيش وغيرهما
مشكل . لأنه لا يخلو إما أن يريدوا بجواز الاستتار أنه يجوز إبراز الضمير
متصلاً أو منفصلاً .

والأول : متعذر .

والثاني : مخالف لما أصلوه من القواعد ، وهو أنه إذا أمكن الاتصال

لا يعدل عنه إلى الانفصال إلا فيما يستثنى وليس هذا منه^(٢) .

(١) التصريح (١ : ١٠٢) .

(٢) المرجع السابق .

فصل الضمير واتصاله :

يجوز فصل الضمير، واتصاله إن كان العامل في الضمير يعمل في ضمير آخر أعرف منه، ومتقدم عليه، وكان غير مرفوع فيجوز في الضمير الثاني حينئذ الوصل والفصل. ثم إن كان العامل في الضمير فعلاً غير ناسخ فاتصال الضمير بالعامل أرجح كالباء من "سلنيه".

وإن كان اسماً ففصل الضمير عن عامله أرجح نحو "عجبت من حبي إياه"^(١) وذلك لاختلاف محلي الضميرين.^(٢)

وقد ورد في الشعر اتصال الضمير وهو قوله في الحماسة:^(٣)

لَئِنْ كَانَ حُبِّكَ لِي كَاذِبًا لَقَدْ كَانَ حُبِّكَ حَقًّا يَقِينًا.

فاللام في "لئن" موطئة للقسم وسميت بذلك لأنها وطأت الجواب للقسم أي مهدته. كما تسمى بالمؤذنة، لأنها تؤذن بأن الجواب بعد أداة الشرط التي دخلت عليها معنى على قسم قبلها.^(٤)

الشاهد :

قوله "حُبِّكَ" حيث أتى بضمير النصب متصلاً بعامله "حبي" والتقدير

(١) أخذ بتصريف من أوضح المسالك لابن هشام (ص ١٤).

(٢) التصريح (١: ١٠٧).

(٣) لم أقف على هذا البيت في معاني أبيات الحماسة لأبي عبد الله النمري

تحقيق الدكتور عبد الله عبدالرحيم عسيلان ط/الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

وهو من شواهد ابن مالك في شرح التسهيل (١: ١٧٠) وذكر محققه

أنه في الحماسة غير منسوب.

(٤) شرح شواهد الأشموني على الألفية للعيني (١: ٧٦).

لقد كان حبي "إياك" فالفصل هنا أرجح من الوصل .

وهو الصحيح المعتمد عند الشيخ خالد قال : ولا التفات لغيره .^(١)

وقال العيني : إن (حب) من قول الشاعر (حبيك) مصدر مضاف إلى

مفعوله ياء المتكلم والكاف فاعله .

وفي رواية أخرى :

لئن كان حُبُّك لى كاذِباً لَقَدْ كَانَ حُبِّكَ حَقًّا يَقِيناً

قال العيني في شرح الشواهد :

ضبط أكثرهم : (لئن كان حُبُّك) (.....) بد من ضمير المتكلم

والتقدير : إن كان حُبُّك إِيَّاي كاذِباً لَقَدْ كَانَ حُبِّي إِيَّاكَ حَقًّا يَقِيناً .

والصحيح : بضمير المتكلم فالشاهد في الشطرين

جميعاً .

وعلى ضبط هؤلاء يكون الشاهد في الشطر الثاني فقط .

وهو قوله : (لقد كان حبيك) وهو جواب الشرط لدخلت اللام للتأكيد

وقد للتحقيق .^(٢)

قال الدنوشري في رد الشيخ خالد هذا الرأي المخالف للرأى

الأول أن (فيه رد على العيني لأن في كلامه خلافاً)^(٣) .

ولو كان الضمير في هذه المسألة مرفوعاً يجب اتصال الضمير بعامله

نحو "ضربت" .

(١) التصريح (١: ١٠٧) .

(٢) شرح شواهد الأشموني على الألفية للعيني (١: ٧٦) .

(٣) حاشية يس على التصريح (١: ١٠٨) .

وإذا كان الضمير المتقدم على الضمير الثانى غير أخص يجب فصله
عن عامله . لأنه فى الاتصال يجب تقديم الأخص ، وإذا تقدم غير الأخص
فيجب انفصال الضمير .

وضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب . وضمير المخاطب أخص من
ضمير الغائب والكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب (١)
وعليه فلا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال ، وأجازه المبرد وكثير من القدماء
محتجين بما رواه ابن الأثير فى غريب الحديث قول عثمان رضى الله عنه
" أَرَاهُمُ الْبَاطِلُ شَيْطَانًا " (٢)

وقال ابن مالك :

كان قياسه آرايكنهم ورد عليه أبو حيان بقوله : " وليس كما قال بل
قياسه آراهم إياى " (٣)

وأما الشيخ خالد فقال : والأصل أَرَاهُمْ الْبَاطِلُ إِيَّائِى شَيْطَانًا وهو
نادر لا يحتج به ولا يقاس عليه . (٤)

-
- (١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (١ : ١٠٦) .
(٢) ورد فى الهمع (١ : ٦٣) . وينظر غريب الحديث والأثر لابن الأثير
(٢ : ١٧٧) ط/الاولى .
(٣) مخطوط ارتشاف الضرب لابي حيان (١ : ١٠٤) .
(٤) التصريح (١ : ١٠٨) .

ضمير الفصل :

أكثر النحويين على أنه لا موضع له .
والكوفيون يرون أن له موضعاً من الاعراب :
فله عند الكسائي ما لما بعدّه .
وله عند الفراء ما لما قبله^(١) .
والصحيح عند الشيخ خالد أنه لا محل له من الاعراب^(٢) .

(١) شرح الكافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي (١ : ٢٤٤ -

٢٤٥) .

(٢) التصريح (١ : ٢٢٤) .

ضمير الشأن :

هو ضمير غائب يأتي صدر الجملة الخبرية، دالاً على قصد المتكلم
استعظام السامع حديثه .

وسمته البصريون ضمير الشأن والحديث . إذا كان مذكراً، وضمير
القصة إذا كان مؤنثاً قدروا من معنى الجملة اسماً جعلوا ذلك الضمير
يفسره ذلك الاسم المقدر حتى يصح الاخبار بتلك الجملة عن الضمير
ولا يحتاج فيها إلى رابط به لأنها نفس المبتدأ في المعنى . .

وشرط الجملة المفسر بها ضمير الشأن أن تكون خبرية ولا تفسر
بالانشائية ولا الطلبية .^(١)

بينما ذهب الشيخ خالد إلى جواز تفسير ضمير الشأن بالجملة
الانشائية .^(٢)

المستند
١٩٨١

(١) همع الهوامع للسيوطي (١ : ٦٧) .

(٢) التصريح (١ : ٢٣٣) .

اسم الاشارة :

إذا كان المشار إليه قريباً فيشار إليه بـ : ذه ، وده ، وذات ، وتا .

وللمثنى ذان ، وتان . وللجمع أولاء .

وإذا كان المشار إليه بعيداً لحقته كاف حرفية قد سبقها لام الغرض

منها المبالغة في البعد على حد قول الشيخ خالد^(١) .

(١) التصريح (١: ١٢٨) .

أعجبني رأيك

الموصول الحرفي " أن " :

ضابط الموصول الحرفي هو : أن يقول مع صلته بمصدر .
وهو خمسة أحرف : " أن " بفتح الهمزة وسكون النون و " كي " . والمختلف
في مصدريته : " لو " و " ما " و " الذي " (١) .
قيل في : " أن " توصل بالفعل المنصرف ماضياً نحو " أعجبني أن قامَ
زيدٌ " . ومضارعاً اتفاقاً (٢) . فتؤثر فيه النصب وتخلصه للاستقبال نحو " يعجبني
أن تخرج " (٤) .

ونص سيبويه على (٥) وصلها بالأمر نحو " كتبتُ إليه بأن قم " (٧) .
واختاره الشيخ خالد فقال : وهو الأصح (٨) .

-
- (١) مخطوط ارتشاف الضرب لأبي حيان الاندلسي (٢ : ٤) .
 - (٢) المرجع السابق - شرح الألفية لابن الناظم (ص ٣١) .
 - (٣) التصريح (١ : ١٣٠) .
 - (٤) مخطوط ارتشاف الضرب لأبي حيان الاندلسي (٢ : ٤) .
 - (٥) الكتاب (٣ : ١١٩) وما بعدها .
 - (٦) همع الهوامع للسيوطي (١ : ٨١) .
 - (٧) مخطوط ارتشاف الضرب لابي حيان الاندلسي (٢ : ٤) .
 - (٨) التصريح (١ : ١٣٠) .

تفردوا أخذوا القياس

الذى - التى :

يثنى " الذى " و " التى " فتقول " اللذان واللتان " بالألف رفعاً .
واللذين واللتين بالياء المفتوح ما قبلها جرّاً ونصباً .
وأما أمثلة ذلك فنقول : جاءنى اللذان قاما ، واللتان قامتا ، ورأيت
اللذين قاما ، واللتين قامتا . ومررت باللذين قاما ، واللتين قامتا^(١) .
ويجوز حذف النون منهما فنقول : اللذان ، واللتان ، والذى ، والتى^(٢)
وهى لغة بنى الحارث بن كعب ، وبعض بنى ربيعة .
وأما ثنيتيهما بحذف الياء : قال الشيخ خالد : إنه على غير
القياس^(٣) .

(١) التصريح (١ : ١٣١) .

(٢) مخطوط ارتشاف الضرب لأبى حيان (٢ : ٧) .

(٣) التصريح (١ : ١٣١) .

من الموصولة :

تأتى (مَنْ) الموصولة للعاقل وتأتى لغير العاقل فى عموم الفصل
بـ (مِنْ) كقوله تعالى : " وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشَى عَلَى بَطْنِهِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشَى عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشَى عَلَى أَرْبَعٍ (١) .
وقعت (مَنْ) فى الآية السابقة على غير العاقل لما اختلط بالعاقل

والاختلاط فيها على ضربين :

(١) اختلاط فيما وقعت عليه (من) وهو مَنْ يَمْشَى عَلَى رِجْلَيْنِ فإنه يشمل
الآدمى والطائر .

(٢) اختلاط فى عموم فصل بمن وهو من يمشى على بطنه (٢) ومن يمشى على
أربع يقول الشيخ خالد :

(فإنهما اختلطا بالعاقل فى عموم كل دابة لأن الدابة لغة اسم لما
يدب على الأرض عاقلاً كان أو غيره بدليل قوله تعالى : " إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ
اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا (٣) .

ثم قال : (وعندى أن " مَنْ " فيهن نكرة موصوفة بالجملة بعدها والتقدير
فمنهم نوع يمشى على بطنه ومنهم نوع يمشى على رجلين . ومنهم نوع يمشى على
أربع على حد قوله تعالى " وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ (٤) .

(١) سورة النور : ٤٥

(٢) البهجة المرضية للسيوطى (ص ٢٣) .

(٣) سورة الأنفال : ٥٥

(٤) سورة الحج : ١١ . ينظر التصريح (١ : ١٣٤) .

الضمة فلا
بمن ماء

٥٥٥

قال ابن هشام : من أقسام المنادى المضاف للياء .
ما فيه ست لغات، ومنها أن من العرب من يكتفى من الإضافة بنيتهما
ويضم الاسم كما تضم المفردات، وإنما يفعل ذلك فيما يكر فيه أن لا ينادى
إلا مضافاً^(١) .

قال الشيخ خالد : (وظاهر كلام الموضح أن تعريف المضموم على
هذه اللغة بالإضافة المعنوية لا بالقصد والإقبال .
والأظهر أن تعريفه بالإضافة المنوية لأنهم جعلوه لغة في المضاف
إلى الياء لو كان تعريفه بالقصد لم يكن لغة فيه)^(٢) .

(١) أوضح المسالك لابن هشام (ص ١٤٢) .

(٢) التصريح (١: ١٧٨) .

حذف العائد في الصلة إذا كان منصوباً :

قال ابن مالك في الألفية :

وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مِنْ جَلْسَى

.....

بِفِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرَجُو يَهَبُ

فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ انْتَصَبَ

فيجوز حذف العائد المنصوب في الصلة إن كان متصلاً، وناصبه فعل

أو وصف غير صلة الألف واللام^(١).

ويشترط في الفعل أن يكون تاماً فلا يجوز حذف العائد في الناقص نحو

"جاء الذي كأنه زيد"^(٢).

وذكره الأشموني في شرح الألفية^(٣).

وهو الأصح عند الشيخ خالد^(٤).

وذلك خلاف "جاء الذي إياه أكرمت" و"جاء الذي إنّه فاضل" أو "كأنه

أسد" أو "أنا الضاربة"^(٥).

لأن الوصف صلة الألف واللام، واسمية (أل) خفيفة، والضمير إذا كان

مذكوراً يدل على اسميتها نصاً فإذا حذف فإن هذا المعنى وهم، بصدد

التنصيص على اسميتها . قاله قريب الموضح في حاشيته على التوضيح^(٦).

(١) أوضح المسالك لابن هشام (ص ٢٣) .

(٢) التصريح (١ : ١٤٥) .

(٣) (١ : ١٢٨) .

(٤) التصريح (١ : ١٤٥) .

(٥) المرجع السابق .

(٦) من الكتب المجهولة وقد سبق ذكره في الباب الأول من الرسالة .

واعترض عليه الشيخ خالد فقال : وهو سهو لأن العائد المنصوب ليس
عائداً على "أل" في هذا المثال حتى يدل على اسميتها ناصاً .
وإنما هو عائد على الذى كما يفيد العطف بأو والعائد إلى (أل)
إنما هو الضمير المرفوع المستتر فى الوصف .
ثم قال : والتحرير أن العائد المنصوب بالوصف المقرون بأل إن كان
عائداً على غير (أل) كالمثال المذكور جاز حذفه وإن كان عائداً على
(أل) نحو "جاءني الضارب زيدا" امتنع حذفه^(١) .

(١) التصريح (١: ١٤٦) .

سورة الحديد (القرص ٤٨٤)

حذف العائد المجرور :

يجوز حذف العائد المجرور بالحرف إن كان الموصول أو الموصوف بالموصول مجروراً بمثل ذلك الحرف لفظاً أو معنى ومتعلقاً .

وأما قول الشاعر هاتم الطائي:

وَمِنْ حَسَدٍ يَجُورُ عَلَى قَوْمِي وَأَيُّ الدَّهْرِ ذُو لَمْ يَحْسَدُ وَنِي (١)

فشاد (٢) . لأن ذو اسم موصول خبر (أي) الاستفهامية الواقعة مبتدأ . وصلة

الموصول جملة لم يحسد ونى ، والعائد محذوف تقديره فيه . وساغ حذف

العائد لأن مدلول الموصول زمانا وعاد الضمير المجرور عليه بنى السمتي

تخطر بالبال كما خطر به اسم الزمان يقول (٣) : " أعجبنى اليوم الذي جئت (٤)

تريد فيه من أجل ذلك جعل بعض العلماء الحذف في مثل هذا البيت

قياسياً وعليه فيجوز حذف العائد المجرور عند هم بشرط أن يتعين في الذهن

ولهذا التعيين أسباب :

- (١) أن يكون الموصول أو موصوفه مجروراً بمثله .
- (٢) أن يعهد تعدية الفعل المذكور في الكلام به .
- (٣) أن يكون الموصوف بالموصول زماناً والحرف " في " .

(١) شواهد العيني على شرح الأشموني (١ : ١٣٤) ، المساعد على

تسهيل الفوائد لابن عقيل تحقيق الدكتور محمد كامل بركات (١ : ١٥٣)

ولم أجده في شرح الشذور ولا شرح قطر الندى ولا شرح الكافية لابن

مالك ولا الانصاف .

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ص ٢٣) .

(٣) ملخص من عدة المسالك إلى تحقيق أوضح المسالك تأليف محمد محيي

الدين عبد الحميد (١ : ١٧٦) .

(٤) التصريح (١ : ١٤٧) .

أما عند الجمهور فشاذ لا يسوغ القياس عليه .^(١)

وذكر الشيخ خالد تخريجات للنحاة المتقدمين فقال :

"وجعله بعضهم منقاساً بخلاف غير الزمان فإنه لا يتعين فيه الجار

وهذا ظاهر إن قلنا بأن الحذف ليس التدرج كما يقول الامام سيبويه^(٢) .

أما إذا قلنا إنه على التدرج كما يقول به الأخفش فلا يكون شاذاً لأنه لما حذف (فى) أولاً صار الضمير منصوباً على المفعول به توسعاً فكانه

قال :

وآى الدهر ذولم يحسد ونيه . ثم حذفت الهاء وحذف الضمير

المنصوب بالفعل كثير .

ثم قال الشيخ خالد :

ويمكن أن يخرج عليه قوله تعالى : " ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ"^(٣) .

تقديره : " ذلك الذى يبشر الله به عباده الذين " فحذف الياء ثم حذف

الهاء تخفيفاً من نصب لا من جر^(٤) .^(٥)

(١) عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك تأليف محمد محيي الدين

عبد الحميد (١: ١٧٦) .

(٢) الكتاب (٢: ١٠٧ - ١٠٨) .

(٣) سورة الشورى : ٢٣

(٤) البيان فى غريب إعراب القرآن لابن الأنبارى تحقيق د . طه عبد

الحميد طه ومراجعة مصطفى السقا (٢: ٣٤٧) .

(٥) التصريح (١: ١٤٨) .

أصل " أول " :

أول: أصلها " أو أل" على أفعل مهموز الأوسط، قلبت الهمزة واواً ،
فأصل على ذلك قولهم : هذا أول منك والجمع الأوائل والأوالى .
قال الأصمعي : يقال : أوألت الماشية في الكلاء ، على أفعلت
أى أشرت فيه .

وقال قوم : وولّ على موعل ، فقلبت الواو الأولى همزة . وإنما لم
يجمع على أول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما ألف الجمع .^(١)
والرأى الأول هو الأصح عند الشيخ خالد فقال : على وزن أفعل
قلبت الهمزة الثانية واو ثم أدغمت الواو في الواو لاجتماع المثليين .^(٢)

(١) الصحاح للجوهري (٥: ١٨٣٨) مادة " وأل " .

(٢) التصريح (١: ١٥٢) .

المعرف بالأداة "أل" :

مما يقبل (أل) التعريف العلم المنقول إذا لمح أصله وهو التنكير ويكرر ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن وحسين وعباس وضحاك . كما يقع في المنقول عن مصدر كفضل .

أو اسم عين كنعمان فإنه في الأصل اسم الدم .

قال ابن هشام : (والباب كله سماعي فلا يجوز في نحو محمد وصالح ومعروف ، كما أنه لم يقع في نحو يزيد ويشكر لأن أصله الفعل وهو لا يقبل أل) (١) .

وأما قول ابن ميادة :

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلَهُ (٢)

الشاهد فيه : دخول (أل) على اليزيد . ويحتمل في تخريجها

أمرين :

(١) أن (أل) زيدت للضرورة بسبب اتصاله في اللفظ بالوليد الـذي

دخلت عليه (أل) للمح الأصل ، وإذا كانت (أل) زائدة كانت

العلمية باقية .

(٢) أن تكون (أل) في اليزيد للتعريف ويتأتى هذا الوجه بأن الشعر

قبل أن يدخل (أل) قصد تنكيهه فصار شائعاً شيوعاً رجل ونحوه من

(١) أوضح المسالك لابن هشام (ص ١٤) .

(٢) هذا البيت من شواهد المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل

(١: ١٣١) شاهد رقم (١٠٧) . وخزانة الأدب (٢: ٣٢٧) ولم

أجده في شرح شذور الذهب لابن هشام ولا في شرح ألفية ابن مالك

لابن عقيل تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ولا في المقتصد في

شرح الأيضاح للجرجاني تحقيق كاظم بحر المرجان .

النكرات ثم أدخل بعد ذلك (أل) للدلالة على التعريف فصار كالرجل ونحوه مما دخلت عليه (أل) لقصد التعريف^(١).

قال الشيخ خالد : (وقيل "أل" في اليزيد للتعريف وأنه نكر ثم

دخلت عليه أل كما ينكر العلم إذا أضيف قوله :

عَلَا زَيْدٌ نَا يَوْمَ النَّقَارِ أَسْ زَيْدٌ كُمْ بِأَبْيَضٍ مَاضِي الشَّفَرَيْنِ يَمَانِ^(٢)

ثم قال : (حكاه في "المغنى"^(٣) ولم يتعقبه . وعندى فيه نظر لأنه وإن

نكر لا يقبل (أل) بخلاف زيد إذا نكر)^(٤).

(١) التصريح (١: ١٥٣) .

(٢) نسب البغدادى فى خزانة الأدب هذا البيت الى رجل من طى

وذكر له عدة روايات ينظر (١: ٣٢٧) ، (٢: ١٦١) . وفى شرح

المفصل لابن يعيش (١: ٤٤) لم ينسبه وكذا فى المقتصد فى

شرح الأيضاح للجرجانى تحقيق كاظم بحر المرجان (٢: ٧٥٥) .

(٣) مغنى اللبيب لابن هشام تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد على

حمد الله (ص ٧٥) شاهد رقم (٧٤) .

(٤) التصريح (١: ١٥٣) .

الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر (كان وأخواتها) :

اختلف في عمل هذه الأفعال الرفع والنصب .

فذهب البصريون إلى القول بأنها ترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل ويسمى اسمها وتنصب الخبر تشبيهاً بالمفعول ويسمى خبرها حقيقة ومفعولها مجازاً وعلّة ذلك : أنها أشبهت الفعل التام المتعدى لواحد ك " ضرب زيد عمراً" .

واختار هذا القول ابن جنى^(١) وابن مالك فقال :

تُرْفَعُ كَانُ الْمُبْتَدَأِ اسْمًا وَالْخَبْرُ تَنْصِبُهُ

وذهب الكوفيون إلى أن هذه الأفعال لا تعمل في المرفوع شيئاً وإنما هو مرفوع بما كان مرفوعاً به قبل دخولها . وخالفهم الفراء فذهب إلى أنها عملت فيه الرفع تشبيهاً بالفاعل .

واتفقوا على نصبها الجزء الثاني ثم اختلفوا في علّة نصبه :

فقال الفراء : تشبيهاً بالحال لأنها شبيهة بقام .

وقال بقية الكوفيين : منصوب على الحال .

واختار الشيخ خالد مذهب البصريين فقال : وهو الصحيح لوروده

مضمرًا ومعرفةً وجامدًا ولكنه لا يستغنى عنه وليس ذلك الشأن .

ثم قال : وعورض بوقوعه جملةً وشبهها ولا يقع المفعول به كذلك .

وأجيب عنه بأن الجملة تقع موقع المفعول به كالمحكية بالقول نحو (قال :

إني عبد الله) وكذلك شبهها ك " مررت بزيد ودخلت الدار" (٢) .

(١) اللع في العربية لابن جنى تحقيق الدكتور حسين شرف (ص ١١٩) .

(٢) التصريح (١ : ١٨٤) .

٤٨٧

عنوان
كثير

أيه عنوانه هذا النص

عنوان

(٤٨٢)

يُمتنع تقديم الخبر على المبتدأ إذا دخل على المبتدأ لام الابتداء

(١) لاستحقاقها صدر الكلام . وأما قول الشاعر :

خَالِي لَأَنْتَ وَمِنْ جَرِيرٍ خَالِهَ يَنْلِ الْعَلَاءُ وَيَكْرُمُ الْأَخْوَالَ

فخرج على زيادة اللام في "خالي لأنت" .

وقيل شاذ^(٣) . قال العيني : (لأن لام الابتداء لها صدر الكلام^(٤) فلا يجوز

أن يقال : "زيد لقائم") .

وهو عند الشيخ خالد كقول رؤبة :

أُمُّ الْحَلِيسِ لِعَجْوَزٍ شَهْرٌ بِهِ

تَرْضَى مِنَ اللَّيْمِ بِعَظْمِ الرِّقْبَةِ

وتخرج اللام على احتمالين :

(١) أنها دخلت على مبتدأ محذوف تقديره "لهي عجوز" والجملة خبر

"أم الحليس" لأن الخبر إذا كان جملة لا يمتنع دخول اللام في الخبر .

(٢) أو أنها في "العجوز" زائدة وليست لام الابتداء .

قال الشيخ خالد :

(١) هذا الشاهد من الأبيات المجهولة . ينظر شرح ألفية ابن مالك لابن

عقيل تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (١ : ٢٣٧) ولم أجده في

المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل تحقيق محمد كامل بركات ولا في

شرح شذور الذهب لابن هشام .

(٢) توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك للمرادي تحقيق

الدكتور عبد الرحمن سليمان (١ : ٢٨٥) ط/الطانية .

(٣) شرح الاشموني على شرح ألفية ابن مالك تحقيق محمد محيي الدين

عبد الحميد (١ : ١٠٠) .

(٤) شرح شواهد الاشموني (١ : ١٦٥) .

(٥) ديوان رؤبة (ص. ١٧) .

(ويضعف التقدير الأول أن الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدأ
كالجمع بين متنافيين) .

(١) ويضعف التقدير الثاني : أن زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر.

ثم قال :

(وإذا دار الأمر بين التقديرين فدعوى الزيادة أولى من دعوى

لهـ

الحذف لئلا يجتمع التوكيد والحذف وهو ممتنع عند الجمهور) .^(٢)

(١) لم يصرح ابن هشام في المغنى بأن زيادة اللام خاصة بالشعر ففى

البيت السابق . ينظر (ص ٣٠٦ - ٣٠٧) .

(٢) التصريح (١ : ١٨٤) .

تصريف يوشك :

حكى الخليل استعمال الماضى من "يوشك" .

قال ابن عقيل : الكثير فيها استعمال المضارع . وقل استعمال

الماضى وقال ابن مالك فى الألفية :

وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَا وَكَأَدَ لِأَغَيْرِ وَزَادَ وَ مُوشَكَا

فقوله : " زاد وا موشكا" معناه أنه قد ورد أيضاً استعمال اسم الفاعل

من أوشك كقوله :

فَمَوْشِكَةٌ أَرْضَنَا أَنْ يَعُودَ خِلَافَ الْأَنْبِيسِ وَحُوشًا يَبَابَا (١)

واختار شيخنا خالد الازهرى رأى الخليل : وهو استعمال "يوشك"

مضارعاً وماضياً محتجاً بالمسموع من كلام العرب .

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التَّرَابَ لِأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَجْلُوا وَيَمْنَعُوا (٢)

وقال : فيه رد على الأصمعى إذ قال : لم يستعمل ماض ليوشك .

والمعنى :

إن من طبع الناس الحرص حتى أنهم لو سئلوا فى اعطاء التراب لقاربوا

الامتناع من ذلك والملل إذا قيل هاتوه . (٣)

(١) هذا البيت من الشواهد المجهولة رواه الزجاجى فى أماليه (ص ١٩٧)

وقبله :

أَيَاهَانِيءٌ لَا تَسْأَلُ النَّاسَ وَالتَّمْسُ بِكَفَيْكَ فَضْلَ اللَّهِ فَاللَّهُ أَوْسَعُ

وهو من شواهد ابن عقيل على الألفية (١ : ٣٣٨) .

(٢) هذا البيت من الشواهد المختلف فى نسبتها . ينظر شرح شذور الذهب

لابن هشام (ص ٢٧٠) ش (١٢٧) وفى شرح ابن عقيل على الفية ابن

مالك (١ : ٣٣٨) شاهد رقم (٩٠) وفى الشواهد المجهولة

تصريف محمد بن عيسى (ص ٥٧) .

(٣) التصريح (١ : ٢٠٦) .

كأن :

قيل في (كأن) مركبة من الكاف المفيدة للتشبيه وإن المكسورة وهو مذهب الخليل .

قال الشيخ خالد : (وأصل كأن زيداً أسدٌ إن زيداً كالأسد^(١)) فقد مت الكاف على أن ليدل أول الكلام على التشبيه من أول وهلة وفتحت همزة إن وصارا كلمة واحدة . ثم قال : ولهذا لا تتعلق (الكاف) بشيء وقبيل التقديم والترتيب كانت متعلقة بمحذوف على الأصح . و(كأن) ملازمة للتشبيه ولا تكون للتحقيق خلافاً للكوفيين ولا حجة لهم في قوله :

فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مَقْشَعِرًا كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ^(٢)

بأنه محمول على التشبيه . فإن الأرض ليس بها هشام حقيقة بل هو فيها مدفون ، ولا للظن فيما إذا كان خبرها فعلاً أو ظرفاً أو صفة من صفة اسمائها نحو (كأن زيداً قعداً أو يقعد) أو (في الدار أو عندك) أو قاعد . خلافاً لابن السيد ولا للتقريب نحو (كأنك) دال عليها أي ما أنت دال عليها

(١) شرح العوامل المائة للشيخ خالد الأزهرى تحقيق الدكتور البدر اوى

زهران (ص ٢١٤) .

(٢) قائل البيت هو : الحارث بن خالد بن العاص وهو من شواهد الدرر

اللوامع للشنقيطى (١ : ١١١) . وفي شرحه موضع الشاهد نقل ما ذكره

الشيخ خالد في التصريح كما استشهد به ابن هشام في معنى اللبيب

(ص ١٩٢) شاهد رقم (١٣٢) . على افادة (كأن) معنى التحقيق

عند الكوفيين والزجاجي . ولم أجده في الحلل شرح أبيات الجمل

لابن السيد تحقيق د . مصطفى امام .

(١) خلافاً للفارسي .

(١) التصريح (٢١٢:١) .

لم أجد هذا البيت وتخريج الفارسي في المسائل العسكرية ولا في
المقصد شرح الإيضاح للجرجاني تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان
ولا في التكملة - الجزء الثاني من الإيضاح العضدي تحقيق الدكتور
حسن شاذلي فرهود .

أخذت من البصريين

لكن :

ذهب البصريون إلى أنها بسيطة .

وقال الفراء : أصلها (أن) طرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن

للساكنين كقوله :

فَلَسْتُ بِآتِيَةٍ وَلَا أُسْتَطِيعُهُ وَلَا كِاسِقْنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ نَأْفُضُ (١)

وقال باقى الكوفيين : مركبة من (لا) و (إن) و (الكاف الزائدة)

للتشبيه وحذفت تخفيفاً (٢)

والأصح عند الشيخ خالد ما ذهب إليه البصريون (٣)

(١) قائل هذا البيت النجاشى واسمه قيس بن عمرو بن مالك والبيت من قصيدة يصف فيها ذئبا . واستشهد به سيبويه (١ : ٢٧) ، والسدرر اللوامع للشنقيطى (٢ : ٢١٠) . قال الاعلم : حذف النون مع لكن لاجتماع الساكنين ضرورة لاقامة الوزن وكان وجه الكلام أن يكسر لالتقاء الساكنين .

(٢) التصريح (١ : ٢١٢) . ينظر هذا الخلاف فى الأنصاف فى مسائل

الخلاف (١ : ٢١٤) مسألة (٢٥) .

(٣) التصريح (١ : ٢١٢) .

من مواضع وجوب كسر همزة إن :

- (١) إن وقعت بعد كلا نحو قوله تعالى : " كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ " (١)
- (٢) والمقرون خبرها باللام من غير تعليق نحو قوله تعالى : " إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ " (٢)
- (٣) الواقعة بعد حتى الابتدائية نحو مرض زيد حتى أنهم لا يرجونه .
- (٤) التابعة لشيء من ذلك نحو " إِنَّ زَيْدًا فَاضِلٌّ وَإِنَّ عُمَرَا جَاهِلٌ " .

قال الشيخ خالد :

والحق أن (إن) في ذلك كله ابتدائية فهي داخلية في قوله (٣) .
أولاً أن تقع في الابتداء (٤) .

(١) سورة العلق : ٦

(٢) سورة الاعراف : ١٦٧ ، وأولها : " وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " .

(٣) التصريح (٢١٦ : ١) .

(٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ص ٤١) .

كسر اللام
بالحرف
المتحرك

س
و
ل
ط
م
ن
ه
ج
ز
ر
ان

ما يجوز فيه كسر وفتح همزة إن قولهم: "لُبَيْكُ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ".

قال الشيخ خالد :

(١) الفتح على تقدير لام العلة .

(٢) الكسر على أنه تعليل مستأنف وهو أرجح لأن الكلام حينئذ جملتان

لا جملة واحدة (١).



(١) التصريح (١ : ٢١٨) .

لم أجد هذا التعليل في المقتصد في شرح الأيضاح للجرجانسي

ولافي الهمع (١ : ١٣٧ - ١٣٨) .

أشرف على الأبحاث

حكم دخول لام الابتداء على معمول خبر "إن" :

يجوز دخول لام الابتداء على معمول الخبر بثلاثة شروط هي :

(١) تقدمه على الخبر .

(٢) كونه غير حال .

(٣) كون الخبر صالحاً للام نحو "إن زيدا لعمرأ ضارباً" (١) .

قال الشيخ خالد : وقد تدخل اللام على الخبر والحالة هـ هذه

دون معموله لأن دخولها على معمول فرع دخولها على الخبر (٢) خلافاً

للأخفش . نحو قوله تعالى : " إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ " (٤)

ثم قال : وقد تدخل عليهما معاً نحو قول الشاعر :

مَالِكٌ مِّنْ حَارِبَتِهِ لِمُحَارَبٍ شَقِيٌّ وَمَنْ سَأَلَتْهُ لَسَعِيْدٌ (٥)

قال الفراء وسمع من قول أبي الجراح : "إني لبحمد الله لصالح" وسمعه (٦)

الكسائي من قول بعضهم "إن كل ثوب لوثمنه" . وكقراءة بعضهم قوله تعالى

(١) أوضح المسالك لابن هشام (ص ٤٣) .

(٢) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (١ : ٢٤١) .

(٣) توضيح المقاصد والمسالك للمرادى تحقيق الدكتور عبد الرحمن سليمان

(١ : ٣٤٦) .

(٤) سورة العاديات : ١١

(٥) ذكر الشنقيطي في الدرر انه لم يعثر على قائله بينما نسب في معجم

الشواهد العربية للاستاذ عبد السلام هارون (١ : ١٠٢) إلى أبي

عزة الجمحي .

ولم أجده في شرح قطر الندى لابن هشام ولا في شرح الكافية لابن

مالك تحقيق عبد المنعم هريدي ولا في الانصاف للانباري .

(٦) معاني القرآن (٢ : ٣٠) .

إِلَّا أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ (١).

قال ابن الناظم فيما سبق من الشواهد : أنها الحقت بالنوادر (٢).

وقال الشيخ خالد : وذلك قليل أجازه المبرد ومنعه الزجاج كما

امتنع دخولها على الخبر إذا دخلت على الاسم المتأخر أو على ضمير الفصل

ثم قال : والصحيح المنع (٣).

(١) سورة الفرقان : ٢٠ ، وأولها قوله تعالى : " وما أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ

الرُّسُلَيْنِ " .

(٢) شرح الألفية لابن الناظم (ص ٦٦) .

(٣) التصريح (١ : ٢٢٣) .

أخواتها

اتصال ما الزائدة بـ "إن" وأخواتها :

إذا اتصلت ما الزائدة بـ "إن" وأخواتها ففيه وجهان :
 أحدهما : أن تكون كافة فتبطل عملها نحو "إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ" (١) . وروى
 الكسائي والأخفش عن بعض العرب إعمال إن مقرونة بـ "ما" (٢) .
 الثاني : أن تجعل ملغاة فيبقى العمل لعدم الاعتداد بها . وهذا
 مسموع في "ليت" (٣) .

ذهب سيبويه إلى جواز الوجهين في "ليت" الإعمال والإهمال فقال :
 (وأما ليتما زيدا منطلق فإن الالغاء فيه حسن . وقد كان رؤية بسن
 العجاج ينشد هذا البيت رفعا وهو قول النابغة الذبياني : (٤)
 قَالَتْ أَلَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا وَأَنْصَفَهُ فَقَدِرُ (٥)
 فرفعه على وجهين :

(١) أن يكون بمنزلة قول من قال : "مثلا مابعوضة" .

(١) سورة النساء : (١٧١) وأولها قوله تعالى : "يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا

(٢) شرح عمدة الحافظ وعدة اللائظ لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم

هریدی (ص ١٣٥) .

(٣) توضيح المقاصد والمسالك للمرادی تحقيق الدكتور عبد الرحمن سليمان

(١ : ٣٤٦ - ٣٤٧) .

(٤) ديوان الشعاع (ص ٣٤) . والبيت من قصيدة "يادارميه" .

(٥) ينظر هذا البيت في شرح شواهد العيني (١ : ٢٤٢) وشرح الكافية

لابن مالك تحقيق عبد المنعم هریدی (١ : ٤٨٠) .

(٢) أو بمنزلة قوله "إنما زيد منطلق" (١).

وأما ابن السراج والزجاج فجوزا بقاء العمل في سائر أخواتها قياساً عليها (٢).

وقيدت "ما" بالزيادة احترازاً من "ما" الموصولة فإنها إذا اتصلت ببعض هذه الحروف كانت في موضع نصب اسم له وما بعد ها خبر ومنه قوله تعالى "إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ" (٣).

ولما كانت مواصلة هذه الحروف "ما" مزيلة للمباشرة والاختصاص من غير "ليت" ومزيلة للمباشرة دون الاختصاص من "ليت" استحق غير "ليت" زوال العمل قولاً واحداً لزوال الأمرين (٤).

وهذا ما أجمع عليه النحاة إلا ابن أبي الربيع وظاهر القزويني فإنهما أجازا "ليتما قام زيد" (٥).

وأما الشيخ خالد فالأصح عنده بقاء اختصاص "ليت" بالجمل الأسمية وهو رأى الكثير من النحويين المتقدمين وبعض من المتأخرين كابن مالك وابن هشام .

(١) الكتاب (٢: ١٣٧) .

(٢) توضيح المقاصد والمسالك للمرادى تحقيق الدكتور عبد الرحمن سليمان (١: ٣٤٧) .

(٣) سورة طه: ٦٩ ، وأولها قوله تعالى: "وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ . . ." .

(٤) شرح عمدة الحافظ وعمدة اللافت لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم

هریدی (ص ١٣٥) .

(٥) التصريح (١: ٢٢٥) .

(٦) المرجع السابق .

العطف على محل الاسم في باب الأحرف الناسخة :

إما بالنصب .

أو بالرفع .

واشترط المحققون للعطف بالرفع شرطين هما :

(١) استكمال الخبر .

(٢) كون العامل "إن" أو "أن" أو "لكن" .

ورفع الاسم المعطوف ليس على محل الاسم بل على أنه مبتدأ حذف

خبره .

أو بالعطف على ضمير مستتر في الخبر إذا كان بينهما فاصل .

والرافع لمحل الاسم هو الابتداء ولكنه زال بدخول الناسخ على الاسم

وهو "إن وأن ولكن" والعامل اللفظي يبطل عمل العامل المعنوي (١) .

وافترض الشيخ خالد افتراضات لاستكمال القاعدة النحوية في هذه

المسألة فقال : (إن قيل : إذا كان هذا من عطف الجمل أو من العطف على

الضمير عند المحققين فما وجه اشتراط استكمال الخبر وكون العامل "إن أو أن

أو لكن" عندهم .

قلت : أما اشتراطهم الأول إذا كان من عطف الجمل فلتلا يلزم

العطف قبل تمام المعطوف عليه .

وإذا كان من العطف على الضمير فلتلا يلزم عطف الخبر على الانشاء

وإن كان من العطف على الضمير فلم يحضرنى عنه جواب شاف (٢) .

(١) أخذ بتصرف من أوضح المسالك والتصريح (١ : ٢٢٨) .

(٢) التصريح (١ : ٢٢٨) .

تخفف (لكن) فتهمل وجوباً نحو قوله تعالى : " وَلِكِنَّ اللّهُ قَتَلَهُمْ ^(١) .
وجوز يونس ^(٢) والأخفش الأعمال قياساً على " أن " .

قال الشيخ خالد :

وماورد عن يونس ^(٣) أنه حكى فيها العمل فهى رواية لاتعرف والفرق

بينهما وبين إن زوال الاختصاص ^(٤) .

(١) سورة الانفال : ١٧ ، وبدايتها قوله تعالى : " فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ . . . " .

(٢) يونس البصرى تأليف الدكتور أحمد مكى الأنصارى (ص ٢٥٦) .

(٣) هو يونس بن حبيب البصرى روى عنه سيبويه وغيره وله قياس ومذاهب .

توفى سنة ١٨٩ هـ .

المرجع : أخبار النحويين البصريين للسيرافى (ص ٢٧) .

(٤) التصريح (١ : ٢٣٥) .

اسم لا النافية للجنس :

إذا كان اسم لا النافية للجنس مفرداً بيّني على الفتح .

واختلف النحاة في علة بناءه .

ف قيل : فيه تضمن معنى "من" الاستغراقية بدليل ظهورها في قوله :

فقال يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل إلى هند (١)

أما مذهب سيبويه في سبب بناءه أنه ركب تركيب الاسم مع الحرف كخمسة

عشر (٢) . وإليه ذهب جماعة . واختاره الشيخ خالد الأزهرى فقال :

ويؤيده أنهم إذا فصلوا أعربوا فقالوا : (لا فيها رجل ولا امرأة) .

وقد جاء تركيب الاسم مع الحرف المؤخر كقوله :

أشور ما صيد كم أم ثورين (٣)

(١) لم أقف على قائل هذا البيت . استشهد به ابن مالك في شرح الكافية

تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدى (١: ٥٢٢) ولم ينسبه وقال

الشنقيطى فى الدرر اللوامع شرح همع الهوامع (١: ١٢٥) لم أعثر

على قائله .

ولم أجده فى المقتصد فى شرح الايضاح للجرجانى تحقيق كاظم بحر

المرجان ولا فى شرح ابن عقيل على الألفية ولا فى المساعد شرح تسهيل

الفوائد لابن عقيل .

(٢) الكتاب (٢: ٢٧٤) .

(٣) ما جاء هو الشطر الأول وفى الخصائص لابن جنى (٢: ١٨٠) وردت

تكملة :

أَمْ تِيكُمُ الْجَمَاءُ ذَاتَ الْقُرْنَيْنِ

وفى اللسان مادة (ثور) (٤: ١١١) قال أنشده أبو على على أبى

عثمان ويحتمل عنه فى المسائل العسكرية لأبى على الفارسى تحقيق =

الذى فى الخصائص
ما أصيد كم
سكى مصدر
مفضل

وهل يجوز
الاستغراقية
الاستغراقية
الاستغراقية

ودليل التركيب والبناء ترك تنوينه و"شور" مفعول مقدم لصيد^(١).
وفتحه الراء منه فتحة تركيب شور مع ما بعده كفتحة راء حزموت ولو كانت
فتحة إعراب لوجب التنوين لامحالة لأنه مصروف، وبنيت (ما) مع الاسم وهي
مبقاة على حرفيتها كما بنيت (لا) مع النكرة في نحو (لا رجل) ولو جعلت
(ما) مع (شور) اسماً ضممت إليه ثوراً لوجب مدّها لأنها قد صارت اسماً^(٢).

= الدكتور على جابر المنصور . وفي المقتصد شرح الأيضاح للجرجاني

تحقيق كاظم بحر المرجان فلم أجده .

(١) التصريح (١: ٢٤٠) .

(٢) شرح الأشموني على الألفية (١: ٢٥٨) .

قوله تعالى: "يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مَزَقْتُمْ كُلَّ مَمَزَقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ" (١)
الكاف والميم من "ينبئكم" مفعول أول وجملة "إنكم لفي خلق جديد"

في محل نصب سدت مسد المفعول الثاني والثالث .

والفعل معلق عن الجملة بأسرها باللام ولذلك كسرت إن و(إذا)

شرطية وجوابها محذوف مدلول عليه بجديد والتقدير: "إذا مزقتم تجدون" وجملة الشرط وجوابه معترضة بين المفعول الأول وماسد مسد المفعولين .

يرفض الشيخ خالد ما يرى أنه تقليد أو تبعية لم تؤيده الحجة

أو كان مخالفاً للقياس النحوي فيقول: (٢)

لا يصح أن تكون جملة إن وما بعدها جواب الشرط لأن الحرف الناسخ

لا يكتفي في أول الجواب إلا وهو مقرون بالفاء نحو: "وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ

اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ" (٣)

(١) سورة سبأ: ٧، وأولها قوله تعالى: "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ

عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَّبِّئُكُمْ .

(٢) التصريح (١: ٢٦٦) .

(٣) سورة البقرة: ٢١٥ . وأولها: (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ .)

لم أجد هذا التعليل في مشكل اعراب القرآن للقيسي تحقيق ياسين

محمد السواسي (٢: ٢٠٣) ، ولا في التبيان في اعراب القرآن

للعكبري تحقيق على محمد الجاوي (٢: ١٠٦٣) .

كل
شيء منقول للاشارة

سألا

اعرف
٩٩
س

هل
هذا
القول
المتعارف

أخذ الكوفيون في التصريح بالظن في ص ١٠٦

تقديم الفاعل على عامله :

قال ابن مالك :

الفعل والفاعل كجزأى كلمة، فلا يجوز أن يتقدم الفاعل على الفعل مع بقاء فاعليته . كما لا يتقدم عجز الكلمة على صدرها (١) .
إلا أن كلاً من البصريين والكوفيين اختلفوا في حكم تقديم الفاعل على فعله .

- فذهب البصريون إلى وجوب تقديم العامل على الفاعل .
- وذهب الكوفيون إلى جواز ذلك .
- وشمة الخلاف تظهر في التثنية والجمع .
- فيجيز الكوفيون الزيدان قام، والزيدون قام .
- ولا يجيز ذلك البصريون .

قال الزجاجي : (أجمع النحويون على أن الفاعل إذا قدم على فعله لم يرتفع به) (٢) .

- فقال البصريون يرتفع بالابتداء . والفعل خبر عنه يرفع ضميره .
- وقال بعض الكوفيين : يرتفع بالمضمر الذي في الفعل .
- وقال بعضهم : هو رافع بموضع الفعل لأنه موضع خبر .

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي

(٢) (٥٨٠: ٢) نقله عنه ابن الناظم في شرح الألفية (ص ٨٣) .

(٢) ذكر الزجاجي في كتاب الجمل في النحو (ص ١٠) أن الفاعل يرفع بفعله ولم يصرح بحالته الاعرابية إذا تقدم على فعله . كما ذكر أبو حيان في الارتشاف (٢: ١٥٣) .

والعامل يشمل اسم الفاعل وما جرى مجراه في العمل من الأوصاف^(١).

وأما الشيخ خالد : فأخذ بمذهب البصريين قال :

(لا يجوز تقديم الفاعل على عامله على الأصح^(٢)) .

(١) مخطوط ارتشاف الضرب لأبي حيان (٥٣ : ٢) .

(٢) التصريح (٢٧٣ : ١) .

نائب الفاعل :

يأتي في الجملة المبنية للمجهول نائب عن الفاعل واحد وماعداه

ينصب وفي ناصبه مذهبان :

أحدهما :

منصوب بالرافع للنائب فيكون متجدداً .

الثاني :

ناصبه رافع الفاعل المحذوف ليرتفع عنه نائبه .

والراجح عند الشيخ خالد المذهب الأول (١) .

أن الفاعل ونائبه لا يكونا جملة (٢) . وهو الرأي المتفق عليه عند جميع

النحويين (٣) .

(١) التصريح (١: ٢٩١) .

(٢) التصريح (١: ٢٩٢) .

(٣) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (١: ٣٣٠) .

سكى صدر افضل

وافق البصريين في :

امتناع نيابة الحال عن الفاعل لأنه مبني على سؤال مقدر .
وكذلك التمييز . والمفعول معه . وخبر كان فلا يقال "كين قائم"^(١) .
بينما جوز الكسائي وهشام نيابة التمييز عن الفاعل وأجاز الفراء
(كين قائم)^(٢) .

(١) التصريح (٢٩٠ : ١) .

(٢) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي (٢ : ٢١) .

الاشتغال :

يترجح نصب الاسم المشتغل عنه إذا وقع بعد ماتختص بالفعل كادوات
الشرطه والتحفيز وأدوات الاستفهام إلا الهمزة . فالنصب بعدها راجح
لا واجب . كقوله تعالى : " أَبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ " (١)

وهذا ما ذهب إليه الجمهور وهو الصحيح عند الشيخ خالد .

ووجه الصحة عنده : أن الغالب في الهمزة دخولها على الأفعال

وإنما لم يجب دخولها على الأفعال كباقي أخواتها لأنها أم الباب وهم
يتوسعون في أمهات الأبواب ما لم يتوسعوا في غيرها . (٢)

(١) توضيح المقاصد شرح الفية ابن مالك للمرادى تحقيق الدكتور عبـد

الرحمن سليمان (٢ : ٣٩) .

(٢) سورة القمر : ٢٤

(٣) التصريح (١ : ٣٠٠) .

تقديم الحال على عاملها :

يجوز تقديم الحال على العامل إذا كان فعلاً منصرفاً، أو صفة تشبه الفعل المنصرف^(١) إذا كان العامل متضمناً معنى الفعل دون حروفه كاسم الإشارة، وحرف التثنية، وحرف التمني، وحرف التشبيه، أو معناه والاستفهام المقصود به التعظيم .

ومن جملتها الظرف المضمن استقراراً، وعديله من حرف الجر نحو
زيد عندك مقيماً، والمال لك خالماً^(٢).

إلا أن أبا الحسن الأخفش أجاز تقديم الحال على صاحبها، وعاملها كما في قولهم "فداء لك أبي وأمي" ويكون "فداء" حالاً والعامل فيه لك، وهو يقتضى جواز التقديم على الجملة عنده إذا تقدم الخبر وأجازه ابن برهان فيما إذا كانت الحال ظرفاً نحو "هنالك الولاية لله الحق" "فهناك" ظرف فى موضع الحال^(٣).

قال ابن مالك : (والصحيح أن يجعل لهذين مزية بجواز التقديم على وجه دون وجه .

فيجوز إذا كان ذو الحال متقدماً نحو "زيد مقيماً عندك" .

ولا يجوز إذا كان متأخراً نحو "مقيماً زيد عندك" .

(١) ملخص من شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم

هریدی (٢: ٧٥٢) .

(٢) شرح عمدة الحافظ وعدة الالفاظ لابن مالك تحقيق أحمد هریدی

(ص ٣٢٢) .

(٣) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (١: ٤٢٦) .

وقال من دلائل الجواز قراءة بعض السلف وهو الحسن البصرى رحمه
الله "السَّمَاءُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ" (٢)
قال ابن عباس رضى الله عنه : (٣) نزلت هذه الآية ورسول الله صلى الله
عليه وسلم متوارياً بمكة (٤)
أما الشيخ خالد فقال فى تقديم الحال على عاملها الظرف ممتنع
أونادر (٥)

-
- (١) هو الحسن بن ابى الحسن يسار امام زمانه علماً وكان ثقة فى نفسه حجة
قرأ على حطان الرقاشى .
المرجع : ميزان الاعتدال (١ : ٥٢٧) .
- (٢) سورة الزمر : ٦٧ ، وأولها قوله تعالى : " وما قَدَّرُوا اللهُ حَقَّ قَدْرِهِ
وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .
- (٣) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب يعرف بابن عباس عم النبى صلى
الله عليه وسلم صحابى جليل ولد بمكة سنة ٣ ق . هـ ، ولازم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشهد معه عدل من المواقع ، وتوفى سنة ٦٨ هـ .
ترجمته فى الأعلام (٤ : ٩٥) ، الإصابة فى تمييز الصحابة ٤٧٨ ط /
الأولى دار صادر بيروت .
- (٤) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك تحقيق عبد المنعم هريدى
(ص ٣٢٢ - ٣٢٣) .
- والحديث ورد فى مسند الامام أحمد بن حنبل (٣ : ٢٥٧) ، صحيح
البخارى (٦ : ١٦٢) ، صحيح مسلم (١ : ٣٢٩) ، سنن النسائى (٢ : ١٧٧) .
- (٥) التصريح (١ : ٢٨٥) .

✓ (هل) تدخل على مبتدأ مخبر عنه أم لا ؟

رجح الشيخ خالد كهن (هل) لا تدخل على مبتدأ مخبر عنه بفعل

وذلك في إعراب قوله تعالى : " هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ ^(١) .

قال : " خالق " مبتدأ و " غير الله " نعته على الحمل . والخبر

محذوف تقديره لكم . وليس قوله تعالى " يرزقكم ^(٢) .

(١) سورة فاطر : ٣ ، وأولها قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ

اللَّهِ عَلَيْكُمْ " .

(٢) التصريح (٩ : ٢) .

ولهذه هذا يطرح لا رأى انه هناك

(٥١٣)

بصاح لهذا البحث لا عنوان

اللام :

تأتى اللام معترضة بين المنضافين كقولهم :

(١) يابؤس للحرب.

والأصل يابؤس الحرب فاقحمت اللام تقوية للاختصاص .

ولكن هل انجرار ما بعدها بها أو بالضاف ؟

قال فى المعنى : (أرجحها الأول لأن اللام أقرب ولأن الجار

لا يعلق) (٢) . ا . هـ

قال شيخنا : (وهو مشكل لأن من شأن المضاف أن يجر المضاف إليه

والإفلاضافة ومنها لام المستغاث .)

وفى قوله تعالى : " إِنَّ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ " (٣) . قال : الأصل والله

أعلم إن كنتم تعبرون للرؤيا فلما أخرج الفعل وقدم معموله عليه ضعف عمله

فقوى اللام .

قال ابن هشام : (وليست المقوية زائدة محضة ولا معدية محضّة

بل هى بينهما) (٤)

قال الشيخ خالد : (فلها منزلة بين منزلتين وهو مشكل فإن الزائدة

(١) هذا جزء من بيت قاله سعد بن مالك من قطعة له ، وتعامه :

يابؤس للحرب التى
وضعت أراهاط فاستراحوا

وهو من شواهد سيبويه (٢ : ٣٠٧) استشهد به على اقحام اللام بين

المضاف والمضاف إليه .

(٢) معنى اللبيب لابن هشام (١ : ٢١٦) .

(٣) سورة يوسف : (٤٣) أولها : (وَقَالَ الْمَلِكُ لِيُوسُفَ أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ..)

(٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ص ٩٢) .

المحضة لا تتعلق بشئ * وغير الزائدة تتعلق بالعامل الذي قوته عند الموضح
فتكون متعلقة غير متعلقة في آن واحد وهو ممنوع لادائه إلى الجمع بين
متناهين (١).

(١) التصريح (١١:٢) .

بدر القسيبي

مِنْ حرف جر :

المعروف أن " مِنْ " حرف جر ولكنها قد تأتي زائدة كما في قول النابغة

الذبياني :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلاً كَيْ أَسْأَلَهَا كَيْتَ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ (١)

واشترط سيبويه لزيادتها ثلاثة شروط هي :

(١) أن تكون مع النكرة .

(٢) أن تكون عامة .

(٣) أن تكون في غير الموجب .

وجوز الأُخفش زيادتها في الواجب (٣)

ووافق الشيخ خالد سيبويه فقال : من لاتزاد في الإيجاب ولا تدخل

على معرفة (٤) .

(١) هذا البيت من معلقة الشاعر مطلعها :

ياد ارمية بالعليا فالسند أقوت، وطال عليها سالف الأبد

ينظر ديوان النابغة الذبياني (ص. ٣) .

(٢) الكتاب (٤ : ٢٢٥) .

(٣) شرح المفصل لابن يعيش (٨ : ١٢) .

(٤) التصريح (٢ : ١١٨) .

كل وبعض :-

فما يجوز قطعه عن الأضافة لفظاً (كل وبعض) نحو قوله تعالى : " وَكُلُّ فِي فَلَكَ " (١) وقوله تعالى : " فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ " (٢) .

ذهب سيبويه (٣) والجمهور إلى أنهما معرفتان بنية الأضافة ولذلك يأتي

الحال منهما كقولهم : " مَرَرْتُ بِكُلِّ قَائِمًا - وَبِبَعْضٍ جَالِسًا " .

وأصل صاحب الحال التعريف .

إلا أن أبا علي الفارسي (٤) قال بكونهما نكرتين . وألزم من قال

بتعريفهما أن يقول : (إن نصفاً وسدساً وثلاثاً وربعاً ونحوها معارف لأنها في

المعنى مضافات وهي نكرات بإجماع) .

وخالفه الشيخ خالد محتجاً بأن العرب تحذف المضاف إليه وتريده

وقد لا تريده . ودل مجيء الحال بعد كل وبعض على ارادته (٥) .

(١) سورة يس : . . وهي قوله تعالى : " وكل في فلك يسبحون " .

(٢) سورة البقرة : ٢٥٣ ، وهي قوله تعالى : " تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ

عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مِنْ كَلِمِ اللَّهِ " .

أخذ بتصريف من أوضح المسالك وشرحه التصريح (٢ : ٣٥) .

(٣) الكتاب (٢ : ٤٠٧) .

(٤) لم أجد هذا الرأي في المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي تحقيق

على جابر المنصوري .

(٥) التصريح (٢ : ٣٥) .

هذا هو الأصل في
الكتاب (٢ : ٤٠٧)
والتصريح (٢ : ٣٥)
وهو التصريح (٢ : ٣٥)

لبيك وحنانيك : حكى بالقياس

لبي من الألفاظ اللازمة للإضافة لفظاً إلى مضمرة والكاف فيها لمجرد الخطاب .

ورده الأعم المتوفى سنة ٤٧٦ هـ (١) احتجاجاً بما سمع عن العـرب (حنانيه) مضافاً إلى ضمير الغائب و(لبي زيد) مضافة إلى الظاهر. فتعين أن تكون الكاف في (لبيك وأخواته - سعديك ود واليك) اسماً لقيام الاسم مقامها لأن الاسم إنما يقوم مقام مثله .

وخالفه شيخنا وذكر أن "حنانيه ولبي زيد" شاذان (٢) وخارجان عن القياس .

كما ضعف قول أبي حيان في الارتشاف : "ودعوى الشذوذ فيها باطلة" (٣).

(١) هو يوسف بن سليمان بن عيسى النحوى الشنتمرى عالم بالعربية والفتنة ومعانى الأشعار رحل إلى قرطبة وأخذ عن علمائها وتوفى سنة ٤٧٦ هـ .
المرجع : بغية الوعاة للسيوطى (ص ٤٢٢) ، نشأة النحو للأستاذ محمد الطنطاوى (ص ٢٢٨) .

(٢) التصريح (٢ : ٣٨) .

(٣) لم يصرح أبو حيان بعبارة الشيخ خالد المذكورة بل قال فى كتابه المخطوط ارتشاف الضرب : " وليس الكاف حرف خطاب فتحذف النون لشبه الإضافة خلافاً للأعم " (٣ : ١٥) .

ظرف الزمان حين :

يجوز في ظرف الزمان (حين) البناء على الفتح حملاً على (إذ وإذا) والإعراب على الأصل في الأسماء .

فإذا وليه فعلاً مبنياً - بناءً أصلياً أو عارضاً .

فالبناء أرجح عند الجمهور .

قال البصريون في علة البناء : للتناسب . وجاراهم الشيخ خالد .

ففي بيت النابغة الذبياني (١) :

عَلَى حِينَ عَاتَبْتَ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتَ: الْمَا أَصَحُّ وَالشَّيْبُ وَأَزْعُ؟

يروى البيت "على حين" بالخفض على الإعراب . وبالفتح على البناء

وهو الأرجح عند العلماء . ومنهم الشيخ خالد . وعلة صحته كونه مضافاً

إلى مبنى أصالة وهو عاتبت . (٢)

وإن ولي (حين) فعلاً مضارعاً معرباً أو جملة اسمية فالإعراب أرجح

عند الكوفيين . وواجب عند البصريين لعدم التناسب .

(١) هذا البيت من قصيدة "على حين عاتبت المشيب" . ينظر ديوان

الشاعر (ص ٧٩) . والوازع هو الكاف الزاجر عن اللهم . وينظر

شرح الأشموني على الألفية (٣: ٢٦٦) شاهد رقم (٧٧٧) ، وشرح

شذور الذهب لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد

(ص ٧٨) شاهد رقم (٢٥) ، وكتاب القطع والائتناف لأبي جعفر

النحاس تحقيق الدكتور أحمد خطاب العمر (ص ٧٦٧) ط/الأولى

مطبعة العاني .

(٢) التصريح (٢: ٤٢) .

وأما قراءة نافع لقوله تعالى: " هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ ^(١) بِالْفَتْحِ عَلَى الْبِنَاءِ، ^(٢) لَا
الْإِعْرَابِ لِأَنَّ الْإِشَارَةَ إِلَى الْيَوْمِ . كَمَا فِي قِرَاءَةِ الرَّفْعِ فَلَا يَكُونُ ظَرْفًا .
وَذَهَبَ جَمْهُورُ الْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّ الْفَتْحَ فِيهِ لِلْإِعْرَابِ كَمَا فِي " صَعَتُ
يَوْمَ الْخَمِيسِ " وَالتَّزَمُوا لِأَجْلِ ذَلِكَ أَنَّ تَكُونَ الْإِشَارَةَ لَيْسَتْ لِلْيَوْمِ وَإِلَّا لَلَزَمَ
كَوْنُ الشَّيْءِ ظَرْفًا لِنَفْسِهِ .
بَيْنَمَا يَرَى الشَّيْخَ خَالِدٌ أَنَّ التَّوْفِيقَ بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ أَلْيَقُ ^(٣) .

-
- (١) سورة المائدة : (١١٩) وهى قوله تعالى : (قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ) .
(٢) فى النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى (٢ : ٢٥٦) قرأ نافع
بالنصب وقرأ الباقون بالرفع .
(٣) التصريح (٢ : ٤٢) .

تختص إذا عند الأخفش والكوفيين بالدخول على الجمل الفعلية وهو الرأي الصحيح عند الشيخ خالد (١) ويقع شرطها وجوابها ماضيين ومضارعين ومختلفين .

فمن المختلفين ماضى وأمر قوله تعالى : " إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَقُوهُنَّ ... (٢) .

وأما قوله تعالى : " إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ... (٣) فاجازوا دخولها على الجملة الإسمية قياساً على دخول إن على الجملة الإسمية فى قوله تعالى : " وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ (٤) .

" فالسماء" عند البصريين فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور .

والأصل : إذا انشقت السماء انشقت . كما أن (أحد) فاعل لفعل محذوف يفسره استجارك . والأصل وإن استجارك أحد . لأن (السماء) مبتدأ والفعل الذى بعدها خبره .

(١) موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب للشيخ خالد الأزهرى (ص ٦٨) ،

وينظر أيضاً حاشية الشنوان على الشرح (ص ٦٨) .

(٢) سورة الطلاق : ١ ، وبدايتها قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ ... " .

(٣) سورة الانشقاق : ١ ، ...

(٤) منهج الأخفش الأوسط فى الدراسة النحوية تأليف عبد الأمير الورد

(ص ٤٠٣) .

(٥) سورة التوبة : ٦ ، وبقيتها قوله تعالى : " فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ... " .

مع غير أفرك الازهرى
الطريق الصحيح
ما بين
٤٤

الإعراب

واعترض الشيخ خالد على التوسع في القياس عند الأخفش والكوفيين
فقال : (في هذا القياس نظر : لأن شرط المقيس عليه أن يكون متفقاً عليه
عند الخصمين ، وليس هو هنا كذلك ، لأن الأخفش والكوفيين لم يوافقوا على
كون (أحد) في الآية فاعلاً لفعل محذوف ، بل يجيزون ابتدائياً
لأن (أن) الشرطية لا تختص عند هم بالأفعال فلا فرق عند هم بين (إذا) ،
و (أن) في عدم الاختصاص بالجمل الفعلية ^(١) .

(١) التصريح (٢ : ٤٧) .

حذف المضاف وبقاء المضاف إليه :

أَكَلْتُ أَمْرِي تَحْسِبِينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ فِي اللَّيْلِ نَارًا^(١)

الشاهد في البيت :

(نار) لها وجهان من الإعراب :

- (١) مجرورة بتقدير مضاف يكون معطوفاً على (كل) في قوله (كل امرئ) .
- (٢) مجرور بإضافة مفعول أول محذوف لفعل محذوف والتقدير (وتحسبين كل نار) .

والراجع عند علماء النحو الوجه الأول^(٢) .

فلم يقدم من الجر بالعطف على امرئ المجرور بإضافة كل لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين . لاختلاف آراء النحاة في جوازه .

فذهب سيبويه^(٣) ، والمبرد^(٤) إلى امتناعه .

ومذهب الأخفش والكسائي والفراء والزجاج جوازه^(٥) .

-
- (١) قائل هذا البيت أبو داود الأيادي واسمه جارية بن الحجاج وهو من شواهد المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل تحقيق محمد كامل بركات (١ : ٥٧٠) ، وشرح ابن عقيل على الألفية (٣ : ٧٧) شاهد رقم (٢٣٨) ، وشرح الكافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي (٢ : ٩٧٤) شاهد رقم (٦١٣) .
 - (٢) عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك للأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد (٣ : ١٧٠) .
 - (٣) الكتاب (١ : ٦٦) .
 - (٤) الكامل في اللغة والأدب للمبرد (٢ : ٨٣) طبعة مكتبة المعارف ببيروت قال : " فعطف على كل وعلى الفعل " .
 - (٥) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج تحقيق إبراهيم الأبياري (١ : ٧٠) .

والتقدير : (أتحسب كل امرئ امرأ وكل نار ناراً) .
فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه على جره .
واختير الحذف دون العطف لأن حذف ما يدل عليه دليل مجمع على
جوازه والعطف على معمولي عاملين مختلف فيه .
وجارى الشيخ خالد الراجح وبنى ترجيحه على قاعدة قياسية
هى : أن الحمل على المتفق عليه أولى من الحمل على المختلف فيه .^(١)

(١) التصريح (٥٦:٢) .

اسم المصدر : سَعْفَبِ

قال ابن هشام في كتابه أوضح المسالك :

الاسم الدال على مجرد الحدث إن كان علماً - كفجار وحماد للفجرة
والمحمدة أو كمضرب ومقتل - أو متجاوزاً فعله الثلاثة، وهو بزنة اسم
حدث الثلاثي - كفعل ووضوء فإنهما بزنة القرب والدخول في قرب قريباً
ودخل د خولاً - فهو اسم مصدر (١).

وفي شرح الشيخ خالد لعبارة ابن هشام يعمن النظر ويقومها
وينقدها ثم يبين رأيه فيها يقول :

(فهو اسم مصدر) جملة اسمية مقترنة بالفاء وجوباً لأنها جواب
الشرط (إن كان) والشرط وجوابه خبر المبتدأ . وهو قوله أولاً الاسم
الدال) .

ويرى الشيخ خالد الأجود في مثل هذا التركيب مقاله ابن هشام
في الحواشي : إن حذف الفاء، وجعل ما بعدها خبر المبتدأ، والشرط
معتز به بينهما وجوابه محذوف (٢).

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ص ١٠٨) .

(٢) التصريح (٢ : ٦٢) .

عمل اسم الفاعل : باعتزباً سيبره د جهر البصرين

يعمل اسم الفاعل عمل فعله متعدياً كان أو لازماً بشرطين :

(أ) اعتماده على واحد من أمور أربعة :

(١) النفي بحرف أو اسم أو فعل .

(٢) استفهام بحرف أو اسم .

(٣) مخبر عنه أى على مبتدأ مخبر عنه باسم الفاعل سواء كان مبتدأ

في الحال نحو "زيد ضارب عمراً الآن أو غداً" أو في الأصل

نحو "ظننت زيدا ضارباً عمراً الآن أو غداً" .

(٤) موصوف .

(ب) كونه للحال أو الاستقبال .

اشعرط هذا الشرط سيويه . (١) وجمهور البصريين .

أما الكسائي فأجاز عمله بمعنى الماضي ووافق ابن هشام (٢) .

وعند الشيخ خالد الأصح أن الوصف إذا كان ماضياً نحو "أنا أمس

ضاربه لا يعمل (٣) وهو رأى سيويه وجمهور البصريين .

(١) الكتاب (١ : ١٠٢) .

(٢) أخذ بتصريف من الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية للشيخ محمد

الأهدل (٢ : ١١٤) .

(٣) التصريح (١ : ١٤٧) .

إعمال صيغ المبالغة :

(١) ذهب سيبيويه وأصحابه من البصريين إلى جواز إعمال صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل . وحجتهم في ذلك السماع والقياس المبني على جواز الحمل على الأصل ، وهو " اسم الفاعل " لأنها متحولة عنه لقصد المبالغة .

ولم يجز بعض البصريين إعمال "فعل وفعل" .

وأجاز الجرمي (٢) إعمال (فعل) دون (فعل) لأنه على وزن الفعل كعلم وفهم وفطن .

ولم يجز الكوفيون إعمال شيء منها . وحجتهم أنها مخالفة لأوزان المضارع ولمعناه وحملوا المنصوب بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليهم .

ورد الشيخ خالد عليهم بالسموع من قول العرب " أما العسل فأننا شراب (٣) .

(١) الكتاب (١ : ١١٠ - ١١٢) .

(٢) هو أبو عمر صالح بن اسحاق مولى بني جرم من قبائل اليمن نشأ بالبصرة وتعلم على شيوخها ولازمه المازني واليهما انتهت الرياسة النحوية . وكان الجرمي أدبياً شاعراً دينا له مصنفات كثيرة منها في النحو "شرح كتاب سيبيويه" وعاش في بغداد حتى توفي سنة ٢٢٥ هـ .

المراجع : نزهة الالباء للانبأرى (ص ١٤٣) ، بغية الوعاة (ص ٢٦٨) ، الاعلام (٣ : ١٨٩) ، نشأة النحو وتأريخ أشهر النحويين للاستاذ محمد الطنطاوى (ص ١٩) .

(٣) التصريح (٢ : ٦٨) .

من الأمور التي تختص بها الصفة المشبهة :

أن يكون معمولها المجرور أو المنصوب على التشبيه بالمفعول به سبباً
أى اسماً ظاهراً متصلاً بضمير موصوفها .

إما اتصالاً لفظياً نحو : زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ .

أو معنوياً نحو : زَيْدٌ حَسَنٌ الْوَجْهِ - أَيْ مِنْهُ .

وهو مذهب البصريين .

وقيل : إن (أل) خلف عن المضاف إليه . وحينئذ لا حذف له ، وأن

أل في الوجه خلف عن الضمير المضاف إليه . وهو رأى الكوفيين ^(١) .

واختار الشيخ خالد مذهب البصريين ورد على الكوفيين بمجس

التصريح بالضمير مع أل في قول طرفة بن العبد ^(٢) :

رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةٌ الْمُتَجَرِّدِ ^(٣)

الشاهد في البيت : (رحيب قطاب) .

(١) أخذ بتصريف من التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل تأليف الدكتور

محمد عبد العزيز النجار (٢ : ٩٥) الطبعة الثانية .

(٢) هذا البيت من معلقة الشاعر، ينظر ديوانه (ص. ٣٢) .

ولم أجده في جمهرة كتب النحو السائدة شرح الألفية لابن عقيل ولا في

توضيح المقاصد شرح ألفية ابن مالك للمرادى ولا المفصل للزمخشري

ولا في شرح شذور الذهب لابن هشام وكذا لم أجده في المقتضب

للمبرد ولا في شرح الكافية لابن مالك .

(٣) ينظر التصريح (٢ : ٨٣) .

وهى اضافة رحيب الى قطاب .

قال السيرافى : وهذه الاضافة رديئة بمنزلة حسنة وجهها وذلك
أن الأصل وهو الإنشاد الصحيح " رحيب قطاب الجيب " بتنوين رحيب
فقطاب يرتفع برحيب وضمير منها يعود إلى الأول فإذا أضفنا رحيب فقد خلا
منه الضمير فلا معنى على ما بينا فى حسنة الوجه وكذلك لا يحسن أن تقول
زيد حسن العين منه .^(١)

(١) خزانة الأدب للبغدادى (٢: ٢٠٣) ولم أجد هذا البيت وشرحه فى
شرح أبيات الكتاب للسيرافى .

الصفة المشبهة :

ذهب سيوييه إلى أن جر الصفة المشبهة بالضاف إلى ضمير الوصف أو إلى المضاف إلى ضميره نحو "حسن وجهه، وحسن وجه أبيه" بالجر ضرورة^(١).
وعند الكوفيين جائز في الكلام كله . وهو الصحيح عند ابن مالك^(٢).
ووافق الشيخ خالد لوروده في حديث وصف النبي صلى الله عليه وسلم : " شثن أصابعه"^(٣) وفي حديث أم زرع " صفر وشاحها"^(٤) . وفي حديث الدجال : " أعور عينه اليمنى"^(٥).
قال ابن مالك : ومع جوازه ففيه ضعف^(٦).

وتبعه الشيخ الأزهرى وعلل وجه الضعف فيه بقوله : (إنه يشبه إضافة الشيء إلى نفسه)^(٧) وهذا غير جائز .

فهو يتفق مع الكوفيين في جواز بناء الحكم على ماسم وكان مصدراً

-
- (١) الكتاب (١: ١٩٩) وما بعده .
(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق عبد المنعم هريدي (٢: ١٠٦٩).
شرح الألفية لابن الناظم (ص ١٧).
(٣) أصل الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (شثن القدمين والكفين) .
(٤) صحيح مسلم (١٥: ٢١٢) .
(٥) هذا جزء من حديث الدجال . مسند الإمام أحمد (٢: ١٣٢-١٤٤) .
(٦) شرح الكافية لابن مالك تحقيق د . عبد المنعم هريدي (٢: ١٠٧٠) .
(٧) هذه قاعدة بصرية عارضها الكوفيين . ينظر " الأصول " تمام حسان (ص ٢٣٨) .

(٥٣٠)

موثوقاً يتسم بالفصاحة .

ويتلاقى مع البصريين في عدم تعميم هذا الحكم فيقول :

(١) (بل هو ضعيف من جهة القياس) .

(١) التصريح (٢: ٨٤-٨٥) .

ما التعجبية :

أجمع النحاة على اسميتها واختلفوا في معناها .

قال سيبويه وجمهور البصريين هي : نكرة تامة بمعنى شيء وابتدى^١ بها لتضمنها معنى التعجب .

وقال الأخفش هي : معونة ناقصة بمعنى الذي ، ومابعدها صلة لاموضع له . أو نكرة ناقصة ، ومابعدها صفة ومحلها الرفع تبعاً لمحل (ما) وعليهما فالخبر محذوف وجوباً أي شيء عظيم .^(٢)

وذهب الفراء^(٣) وابن درستويه إلى أن ما استفهامية .

والأصح عند الشيخ خالد ما ذهب إليه سيبويه وأصحابه ، لأن قصد المتعجب الاعلام بأن المتعجب منه ذو ميزة ادراكها جلى وسبب الاختصاص بها خفى فاستحقت الجملة المعبر بها عن ذلك أن تفتح بنكرة غير مختصة ليحصل بذلك ابهام متلوبافهام . ولاشك أن الإفهام حاصل بإيقاع أفعل

(١) الكتاب (٧٢ : ١ - ٧٣) .

(٢) شرح الرضى على كافية ابن الحاجب (٣٠٧ : ٢) ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (ص ١١٦ - ١١٧) منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية تأليف عبد الأمير الورد (ص ٣٩٤ - ٣٩٥) .

(٣) ذكر هذا الرأي ابن مالك في شرح الكافية تحقيق عبد المنعم هريدي (١٠٨١ : ٢) ، ولم ينسبه إلى الفراء وابن درستويه وكذا الزمخشري في المفصل (ص ٢٧٧) .

وفي معاني القرآن (١ : ١٠٣) وجه الفراء قوله تعالى " فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ . . . " جواز معنى فما الذى صبرهم على النار؟ فما أجرأهم على النار . . .

سورة البقرة : ١٧٥ .

على المتعجب منه إذ لا يكون إلا مختصاً فتعين كون الباقي وهو "ما"
مقتضياً الإبهام .^(١)

(١) التصريح (٢: ٨٧) .

من الأسماء التي لا يتعجب منها " الجلف " :

وسبب منع التعجب منه أنه لم يرد منه فعل^(١).

إلا أن الشيخ خالد أثبت وجود فعل له فقال : (الجلف) بالكسر

الرجل الجاني وقد جلف كقرح جلفاه وجلافه^(٢).

وبهذا ثبت له فعل فيجوز التعجب من فعله^(٣).

-
- (١) أوضح المسالك لابن هشام (ص ١١٨) .
(٢) القاموس المحيط (٣ : ١٢٨) مادة (جلف) .
(٣) التصريح (٢ : ٩٠ - ٩١) .

نعم وبئس :

اختلف نحاة كل من البصريين والكوفة في فعليتهما .
فذهب البصريون والكسائي إلى أنهما فعلان ويدل على فعليتهما
اتصال تاء التانيث الساكنة بهما في كل اللغات . واتصال ضمير الرفع بهما
في لغة حكاها الكسائي .

بينما ذهب الفراء وأكثر الكوفيين إلى أنهما اسمان (١) .
قال الفراء : في قوله تعالى : " نِعَمَ الثَّوَابِ " (٢) لم يقل نعمت الثواب .
وقال : " وَحَسَنَتْ مَرْتَفَعًا " (٣) . فأنت الفعل على معنى الجنة .
ثم قال : والعرب توحد نعم وبئس وإن كانتا بعد الأسماء فيقولون :
أما قولك فنعموا قوما ، ونعم قوما وكذلك بئس . وإنما جاز توحيدهما لأنهما
ليستا بفعل يلتصق معناه ، إنما ادخلوهما لتدلا على المدح والذم ألا ترى
أن لفظهما لفظ فعل وليس معناه كذلك . وأنه لا يقال منهما بئس الرجل
زيد ، ولا ينعم الرجل أخوك . فلذلك استجازوا الجمع والتوحيد في
الفعل (٤) .

واحتج الكوفيين على اسميتهما . بدخول حرف الجر عليهما كقول
بعض العرب لمن بشره ببنت «والله ما هي بنعم الولد» نصرها بكاء وبرها سرقة»

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي

٠ (١١٠٢:٢)

(٢) سورة الكهف : (٣١) وأولها : (أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارٌ)

(٣) تكلمة الآية السابقة .

(٤) معاني القرآن للفراء (٢: ١٤١) .

وقول بعضهم «نعم السير على بئس العير»^(١).

قال ابن مالك : ولا حجة في هذا لأن حرف الجر قد يدخل على

ملاخلاف في فعليته كقول القائل :

عَمْرُكَ مَالِيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ وَلَا مَخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ^(٢)

وقيل أيضا ما استدل به الكوفيون . فمؤول على حذف الموصوف وصفته

وإقامة معمول الصفة مقامهما ، والتقدير : ما هي بولد مقول فيه نعم الولد

ونعم السير على غير مقول فيه بئس العير ، فحرف الجر في الحقيقة إنما دخل

على اسم محذوف^(٣) .

والصحيح عند الشيخ خالد هو ما ذهب إليه البصريون وهو أن نعم

وبئس فعلان جامدان^(٤) .

(١) شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي

• (١١٠٢ : ٢)

(٢) لم أقف على نسبة هذا البيت ولم أجده في المقتضب ولا في شرح الكافية

لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي . وهو من شواهد

الإنصاف (١ : ١١٢) وشرح قطر الندى لابن هشام (ص ٢٩) شاهد

رقم (٨) ، وخزانة الأدب (٤ : ١٠٦) . ويروى صدره :

والله ما زيد بنام صاحبه

(٣) شرح قطر الندى لابن هشام (ص ٢٨) .

(٤) التصريح (٢ : ٩٤) .

كل فعل ثلاثى صالح للتعجب منه فإنه يجوز استعماله على فعل بضم العين إما بالأصالة كظرف وشرف . . .
أو بالتحويل . . . ثم يجرى حينئذ مجرى " نعم وبئس " فى إفرادة المدح والذم وفى حكم الفاعل .
قال الأُخفش والمبرد^(١) : (يجرى "فَعْلٌ" المضموم العين فى المدح والذم مجرى فعل الدال على التعجب فلا يلزم فاعله أَل أو الاضمار) . وهو الصحيح عند الشيخ خالد^(٣) .

-
- (١) منهج الأُخفش الأوسط فى الدراسة النحوية تأليف عبد الأمير السورد (ص ٤٣٤) .
(٢) المقتضب تحقيق عبد الخالق عضييه (٤ : ١٧٨) .
(٣) التصريح (٢ : ٩٨) .

اسم التفضيل :

إذا كان اسم التفضيل مجردا من آل والإضافة فيجب فيه حكمين :

أحدهما : أن يكون مفردا ، مذكرا دائما .

الثاني : أن يؤول بعدد بمن جارة للمفضول ويجب تقديم مسن ومجرورها على أفعل التفضيل إن كان المجرور بمن استفهاما نحو " أنت ممن أفضل (١) .

وأما ابن مالك فمثل له في الألفية بقوله :

كَمِثْلٍ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَوَلَدِي (٢)

ويرى الشيخ أن تمثيل ابن هشام أحسن من تمثيل ابن مالك في النظم معللا اختياره بأن تمثيل ابن مالك فيه فصل بين العامل ومعموله بأجنبي لأن المبتدأ أجنبي من الخبر بمعنى أنه ليس معمولا له على الصحيح ثم قال : ولأنه لا يفصل بين أفعل وبين المبتدأ لأنهما بمنزلة المضاف والمضاف إليه ولا يلزم من تمثيل الموضح تأخير ماله صدر الكلام عن صورته لأن ذلك إنما يمتنع بالنسبة إلى العامل فيه فقط لا مطلقا (٣) .

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ص ١٢٢) "أخذ

بتصرف" .

(٢) الألفية باب " اسم التفضيل " (ص ٤٤) .

(٣) التصريح (٢ : ١٠٣) .

صراحة في
تمثيل ابن
مالك
بأن
المبتدأ
أجنبي
من الخبر
بمعنى
أنه ليس
معمولا
له على
الصحيح
ثم قال
: ولأنه
لا يفصل
بين
أفعل
وبين
المبتدأ
لأنهما
بمنزلة
المضاف
والمضاف
إليه
ولا يلزم
من
تمثيل
الموضح
تأخير
ماله
صدر
الكلام
عن
صورته
لأن
ذلك
إنما
يمتنع
بالنسبة
إلى
العامل
فيه
فقط
لا
مطلقا

استعمال حسب :

- (١) تستعمل مضافة استعمال الصفات فتكون بمعنى كاف اسم فاعل كفى .
(٢) تستعمل استعمال الأسماء الجامدة ، فترفع على الابتداء نحو
" حسبهم جهنم " (١)
" حسبهم " مبتدأ أو سوغ الابتداء به الاختصاص بالإضافة .
" جهنم " خبره .

قال الشيخ خالد : (ويجوز العكس ، وهو أولى ، لأن جهنم معرفة بالعلمية . وحسب نكرة . وتنصب لأن الحمل على المتفق عليه أولى من الحمل على المختلف فيه) (٢) .

-
- (١) سورة المجادلة : ٨ ، وأولها قوله تعالى : " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا
عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا " .
(٢) التصريح (٢ : ١٥٣) .

تأجيل بعض النعوت

إذا قطع بعض النعوت دون بعض قدم المتبع على المقطوع ولا يعكس
وفيه خلاف .

قال ابن أبي الربيع : الصحيح المنع .

وقال صاحب البسيط : الصحيح الجواز .^(١)

والأول : هو مذهب المتقدمين وهو الأصح عند الشيخ خالد . . . أي

تقديم المنع .^(٢)

(١) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (٢ : ٧٣) .

(٢) التصريح (٢ : ١١٧) .

أخذ من هذا البصر

حذف المنعوت :

يجوز حذف المنعوت بكثرة إن عِلِمَ وكان النعت :

(١) إما مفرداً صالحاً لمباشرة العامل نحو "أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ" (١)
أى دروعاً سابغات .

(٢) أو كان النعت جملة، أو شبهها، وكان المنعوت مرفوعاً (٢) .

ذهب الفارسي إلى جواز حذفه، إن كان المنعوت بعض اسم مقدم
مخفوض بمن أو في .

ومثل ابن هشام للأول بقولهم : " مناظعن - ومنا أقام " . أى منا
فريق ظعن - ومنا فريق أقام (٣) .

والمنعوتان بعض اسم مقدم وهو الضمير المجرور بمن هذا تقدير
البصريين .

وقدر الكوفيون المحذوف موصولاً أى "الذى ظعن والذى أقام" .

واختار الشيخ خالد الاتجاه البصرى فقال :

(وما قدره البصريون أقيس لأن اتصال الموصول بصلته أشد من اتصال
الموصوف بصفته لتلازمهما) (٤) .

(١) سورة سبأ : ١١ ، وبقيتها قوله تعالى : " وَقَدَّرَ فِي السَّيِّدِ وَاعْمَلُوا

صَالِحًا إِنَّنِي بِهِمُ تَعْمَلُونَ بَصِيرًا " .

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ص ١٢٦) .

(٣) المرجع السابق .

(٤) التصريح (٢ : ١١٨) .

تفيد حرف الترتيب والتراخي

تأتي (ثم) حرف عطف وتفيد الترتيب والتراخي . وإليه ذهب أبو علي الفارسي في الإيضاح (١) . وهو الأصح عند الشيخ خالد (٢) .
وقيل لترتيب الإخبار ولاتراخي بينهما (٣) .

-
- (١) المقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني تحقيق كاظم بحر المرجان
٠ (٩٤١:٢)
(٢) التصريح (٢: ١٤٠)
(٣) منهج الأُخفش الأوسط في الدراسات النحوية تأليف عبد الأمير
الورد (ص ٤٣٧) .

العطف بـ " لا " :

يشترط في العطف بـ " لا " ثلاثة شروط :

- (١) أن تسبق بإيجاب .
- (٢) أن تسبق بأمر .
- (٣) أن لا يكون المعطوف عليه معمول فعل ماض فلا يجوز جاءني زيد لاعمر^(١) .
وعلة المنع عند الزجاجي ترجع إلى الباس الخبر بالطلب وهو الدعاء^(٢) .
قال الشيخ خالد : (وذلك لايتأتى في مسألة " ليس ") .

ثم قال : (والحق أنه لايشترط تقدير العامل بعد العاطف بدليل جواز " اختصم زيد وعمرو " و " رأيت ابني زيد وعمرو " و " ان زيدا لاعمر قاثمان " .
والدليل على صحة ماقلناه قول العرب : " جدك لاكدك^(٣) " . وقيل في تفسيره معناه " نفعك جدك لاكدك " .

-
- (١) حروف المعاني والصفات لأبي القاسم الزجاجي تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود (ص ٢٣ - ٢٤) .
 - (٢) التصريح (٢ : ١٤٩ - ١٥٠) نقله الشيخ خالد من المرجع السابق .
 - (٣) التصريح (٢ : ١٧٢) ، وينظر شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي (٣ : ١٢٣٢) .
وهو في مجمع الأمثال للميداني تحقيق محمد محيي الدين عبـد الحميد (١ : ١٧٢) .

العامل في البديل :

اختلف في عامل البديل . فذهب سييويه إلى أن عامله هو عامل المبدل منه .^(١)

وزعم البعض خلاف ذلك .^(٢)

وإلى مذهب سييويه اتجه الشيخ خالد فقال :

إذا قلت " مَنْ يَمُّ إِنْ زَيْدٌ وَإِنْ عَمْرٌ " كان اسم الشرط مرفوعاً بالابتداء فيكون البديل مرفوعاً بالابتداء ضرورة .

سواء قلنا البديل على نية تكرير العامل أم لا .

فيلزم دخول ان الشرطية على المبتدأ وهو غير جائز على الأصح .^(٣)

(١) الكتاب لسييويه (١ : ١٥٠) ط / ١٩٧٧ م .

(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي

• (٣ : ١٢٨٦)

(٣) التصريح (٢ : ١٦٣)

(٥٤٤)

حذف حرف النداء:

يُمتنع حذف حرف النداء إذا كان المنادى اسم لجنس غير معين كقول الأعمى : يارجلًا خذ بيدي .

وأجاز بعضهم الحذف، منهم ابن مالك قال : وقد يحذف في الكلام الفصح كقول النبي صلى الله عليه وسلم مترحماً على موسى " شوي حجر" .

ويرى البصريون هذا شاذاً لا يقاس عليه .

والكوفيون يقيسون عليه .

ثم قال : وقولهم في هذا أصح (١) .

وقال الشيخ خالد : وليس بشيء لأن حذف حرف النداء لا يجوز

إلا إذا كان المنادى مقبلاً على المنادى ومتهيناً لما يقول له وهذا إنما يكون في المعرفة دون النكرة (٢) .

(١) شرح الكافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي (٣) :

• (١٢٩٠ - ١٢٩١) .

(٢) التصريح (٢: ١٦٤) .

تكرير المنادى المضاف :

نحو : ياسعد سعد الأوس .

ففى سعد الثانى وجهان :

(١) وجوب النصب .

(٢) جواز الضم والفتح ^(١) .

والضم أكثر لأنه منادى مفرد فيعرب سعد الثانى بيان أو بدل منه

أو منادى ثان بإضمار (يا) أو مفعول بإضمار أعنى أو توكيد .

أما فتح الأول فقال سيبويه مضاف لما بعد الثانى . والثانى مقمّم

^(٢) بينهما .

وقال المبرد : مضاف لمحدوف مماثل لما أُضيف إليه الثانى ^(٣) .

فالأصل : " الأوس سعد الأوس " حذف الأول لدلالة الثانى عليه .

قال الشيخ خالد : (وهو قليل والكثير العكس . و(سعد) الثانى

حينئذ بيان أو بدل أو توكيد لأن المضاف إليه الأول مراد أو منادى ثان ^(٤) .

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ص ١٤٠) .

(٢) الكتاب (٢ : ٢٠٦) وما بعدها ط/الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٩م .

(٣) المقتضب (٤ : ٢٢٧) .

(٤) التصريح (٢ : ١٧١) .

من المنادى : ما يجب فيه البناء على ما يرفع به لو كان معربا .
وهو ما اجتمع فيه أمران :
الأول : التعريف سواء كان ذلك التعريف سابقا على النداء نحو
" يا زيد ^(١) . فزيد معرفة بالعلمية قبل النداء واستصحب ذلك التعريف بعد
النداء .

واليه ذهب ابن مالك ^(٢) .

وقيل سلب تعريف العلمية وتعرف بالاقبال وهو مذهب المبرد
والفارسي ^(٣) .

قال الشيخ خالد : (ورد ببناء اسم الله تعالى واسم الإشارة
فإنهما لا يمكن سلب تعريفهما لكونهما لا يقبلان التنكير) ^(٤) .

-
- (١) أوضح المسالك لابن هشام (ص ١٣٩) .
 - (٢) شرح الكافية الشافية تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي (٣ : ١٢٩٥) .
 - (٣) المقتصد في شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجاني تحقيق الدكتور
كاظم بحر المرجان (٢ : ٧٥٧) ، المقتضب للمبرد (٤ : ٢٠٤ - ٢٠٥) .
 - (٤) التصريح (٢ : ١٦٦) .

نداء اللهم : أكثر حذف الميم

الأكثر حذف حرف النداء " يا " من اللهم ويعوض عنه ميم في آخره لئلا
تجتمع زيادة الميم ، وأل في الأول . وخصت الميم بذلك لأن الميم عهدت
زيادتها آخرًا كميم زرقم .^(١)

ذلك هو مذهب البصريين وإليه ذهب الشيخ خالد .^(٢)

أما مذهب الكوفيين أن الميم المشددة في " اللهم " ليست عوضا من
(يا) التي للتنبيه في النداء ، بل أصل الكلام في " اللهم " : (يا الله أمنا
بخير) إلا أنه لما كثر في كلامهم ، وجرى على ألسنتهم حذفوا بعض الكلام
طلبا للخفة .^(٣)

قال الشيخ خالد : ويبطل ذلك أنه حذف على غير قياس وقد التزم
وأنه لا يمتنع " اللهم أمنا بخير " .^(٤)

(١) ينظر هذا الرأي والخلاف القائم بين العلماء في حاشية ابن جماعة

على شرح الجاربردى (١ : ١٩٤) .

(٢) التصريح (٢ : ١٧٢) .

(٣) شرح عمدة الحافظ وعمدة الالفاظ لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم

هريدى (ص ١٩٧) .

(٤) التصريح (٢ : ١٧٢) .

الشيخ محمد بن عبد الله بن
والنبيه

تابع المنادى :

إذا كان المنادى معرباً فتابعه منصوب لا غير، نحو (يا أخانا الفاضل)

وإن كان المنادى مضافاً مقروناً بأل أو مفرداً يجوز في تابعه وجهان :

(١) النصب اتباعاً لمحلّه لأن المنادى مفعول لفعل مقدر .^(١)

(٢) الرفع اتباعاً للفظ المنادى لأنه يشبه المرفوع من حيث تنزيل حركة البناء^(٢)

العارضة بسبب دخول حرف النداء منزلة حركة الإعراب بسبب دخول العامل^(٣).

قال الشيخ خالد : " ومقتضى هذا التنزيل أن يكون حرف النداء هو

الرافع للتابع بناءً على أن العامل في التابع هو العامل في المتبوع في غير
البدل وإلا فأين الرفع ."

ثم قال : والقول بأن الرفع التبعية قول ضعيف لا يحسن التخريج

عليه .^(٤)

(١) توضيح المقاصد والمسالك شرح ألفية ابن مالك للمرادى المعروف بابن

أم القاسم تحقيق الدكتور عبد الرحمن سليمان (٣ : ٢٩٢) .

(٢) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (٢ : ١٤٩) .

(٣) التصريح (٢ : ١٧٥) .

(٤) المرجع السابق .

إذا كان للمجتهد في مسألة واحدة نصان متعارضان في بابين
فالعمل على المذكور في بابه، لأنه بصدد تحقيقه وإيضاحه، بخلاف
ما يذكر في غير بابه، فإنه لم يعتن به كاعتنائه بالأول لكونه ذكره استطراداً
هذا إذا لم يثبت أنه رجع عن أحدهما ولم يكن هنالك تاريخ (١).

(١) التصريح (٢: ١٨٥).

انحاء من جهة النشر كما نلاحظ فيه
وهو اصرار على
ص

الاسم الذى لا ينصرف :

الأصل فى الأسماء أن تكون منصرفة أعنى منونة تنوين التمكين ، وتخرج
عن هذا الأصل إذا وجد فيها علتان من علل تسع يجمعها قول بهاء الدين
ابن النحاس النحوى :

اجمع وزن عاد لا انت بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف كملا
وعلة واحدة منها تقوم مقامهما كالتأنيث والجمع الذى لانظير له فى
الآحاد .^(١)

والذى يمتنع صرفه بعلتين نوعان :

ما يمتنع حال كونه نكرة ومعرفة وهو : ما وضع صفة . .
إما مزيد من آخره ألف ونون . أو موازن للفعل . أو معدول عن
لفظ آخر .

أما ذوالزيادتين فهو فعلان بشرط أن لا يقبل التاء ، إما لأن مؤنثه
فعلى كسكران وغضبان وعطشان^(٢) . فإن مؤنثاتها سكرى وغضبى وعطشى
أو لكونه لامؤنث له كحيان .

قال الشيخ خالد : (ونقل عن بنى أسد أنهم يقولون سكرانــــــــــــــــة
ويصرفون سكران . قال الزبيدى^(٣) :

(١) شرح شذور الذهب لابن هشام تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد
(ص ٤٥١) .

(٢) أوضح المسالك لابن هشام (ص ١٥٨) .

(٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن أصله من زبيد قبيلة من اليمن ولد فى
أشبيلية وتولى عدة مناصب وله مصنفات كثيرة منها طبقات النحويين =

ذكر يعقوب^(١) أن ذلك ضعيف رديء .

وقال أبو حاتم : ليني أسد مناكير لا يؤخذ بها .

وأما لحيان وهو مالا مؤنث له فمختلف فيه .

ثم قال : (والصحيح منعه من الصرف لأنه وإن لم يكن له فعلى وجودا فله "فعلى" تقديرا لأننا لو افترضنا له مؤنثا لكان "فعلى" أولى به من فعلانة لأن باب سكرى أوسع من باب ند مائة ، والمقدر فى حكم الموجود بدليل الاجماع على منع صرف "أكرم" مع أنه لا مؤنث له ، وحكى أن العرب من يصرف لحيان حملا على ند مان على أنه لو كان له مؤنث لكان بالتاء^(٢) .

= وتوفى سنة ٣٧٩ هـ .

المرجع : بغية الوعاة للسيوطى (ص ٣٤) .

(١) أبو يوسف يعقوب السكيت من أكابر أهل اللغة أخذ عن أبي عمرو

الشيبانى والفراء وابن الإعرابى وتوفى سنة ٢٤٣ هـ .

المرجع : نزهة الألباء لأبى بكر الأنبارى (ص ١٧٨-١٨٠) .

(٢) التصريح (١: ٢١٣) .

منع صرف سراويل :

قال ابن مالك في الألفية :

وَلِسْرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهًا قَتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

وسبب منعه أنه اسم مفرد أعجمي جاء على وزن مفاعيل ، فمنع من الصرف لشبهه بالجمع في الصيغة المعتبرة . . . لأن بناء مفاعل ومفاعيل لا يكونان في كلام العرب إلا بالجمع أو منقول من جمع ، فحق ما وازنهما^(١) . وهو اسم الجنس الذي وزن مفاعل أو مفاعيل أن يمنع من الصرف لشبهه بالجمع في الصيغة المعتبرة^(٢) .

هذا هو مذهب سيبويه في منع صرف سراويل فقال :

(وأما سراويل فشيء واحد ، وهو أعجمي أعرب كما أعرب الأخرر إلا أن سراويل أشبه من كلامهم ما لا ينصرف في نكرة ، ولا معرفة كما أشبهه " بقم" الفعل ، ولم يكن له نظير في الأسماء . فإن حقرتها اسم رجل لم تصرفها كما لا تصرف عناق اسم رجل^(٣) .

بينما ذهب الأخفش ، وقيل المبرد ، إلى أن سبب منعه من الصرف قيام العلمية مقام الجمعية ، فلو طرأ تنكيره انصرف^(٤) .

(١) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (٣ : ٢٤٦ - ٢٤٧) ط/ دار إحياء الكتب بالقاهرة .

(٢) حاشية الصبان بهامش شرح الأشموني (٣ : ٢٤٧) .

(٣) الكتاب (٣ : ٢٢٩) .

(٤) أخذ بتصرف من حاشية الصبان (٣ : ٢٤٧) وعبارة المبرد : " سراويل لا ينصرف عند النحويين في معرفة ولا نكرة لأنها وقعت على مثال من العربية لا يدخله الصرف" . المقتضب (٣ : ٣٢٦) وذكر مذهب الأخفش (٣ : ٣٤٥) .

وعلى مذهب سيوييه لا ينصرف لوجود الصيغة . وهو الصحيح عند
الشيخ خالد وسببها أنهم منعوه من الصرف وهو نكرة وليس جمعاً^(١) .

(١) التصريح (٢: ٢١٣) .

لن :

مذهب سيوييه أنها بسيطة قال : فأما الخليل فزعم أنها (لا أن)
ولكنهم حذفوا لكثرة في كلامهم كما قالوا : ويلمه "يريدون وي لاهمه" . وكما
قالوا يومئذ . وجعلت بمنزلة حرف واحد ، كما جعلوا هلا بمنزلة
حرف واحد فإنما هي هل ولا .

وأما غيره فزعم أنه ليس في "لن" زيادة ، وليست من كلمتين ، ولكنها
بمنزلة شيء على حرفين ليست فيه زيادة . وأنها في حروف النصب بمنزلة
لم في حروف الجزم في أنه ليس واحد من الحرفين زائدا ولو كانت على
ما يقول الخليل لما قلت : أما زيد فلن اضرب لأن هذا اسم والفعل صلة
فكأنه قال : أما زيدا فلا الضرب له (١) .

وذهب الفراء إلى أن أصلها "لا" النافية أبدلت الألف نونا وحجته
أنهما حرفان نافيان ثنائيان ولا أكثر استعمالا .

ورده الشيخ خالد بأن الإبدال لا يغير حكم المهمل ، فيجعله
معملا وأن المعهود إنما هو إبدال النون ألفا كتسعفا لا العكس .

كما رد على الخليل قوله : بأنها لو كان أصلها "لا أن" فتكون
مركبة من "لا" النافية نظرا لمعناها ومن "أن" المصدرية نظرا لعملها
وإن كان السماع يشهد للخليل والكسائي فأنشد أبو زيد الأنصاري :

فإن امسك فإن العيش حلو إلى كأنه عسل مشروب
يرجى المرأة ما لا إن يلاقى ويعرض د من أبعده الخطوب (٢)

(١) الكتاب (٥ : ٣) .

(٢) قائل هذين البيتين جابر بن رلان الطائي الجاهلي . ينظر =

بألف نون
مرد على
الفراء
الخليل
أنه كان
بشبه النون
في الأصل

أى لن يلاقى .

والبيت عند الشيخ خالد ضرورة . والراجح عنده هو رأى سيبويه
نزد على بقية الآراء بأربعة أمور أقواها عنده :

إنما يصح التركيب إذا كان الحرفان ظاهرين كلولا وقد لا يظهر
أحدهما^(١) .

= النوادر فى اللغة لأبى زيد الأئصارى (ص ٢٦٤) : ... :

(١) التصريح (٢ : ٢٣٠) .

إِذْن :

اختلف النحويون في حقيقة (إذن) .
فذهب الجمهور إلى أنها حرف بسيط .
وذهب قوم إلى أنها اسم ظرف وأصلها إذ الظرفية لحقها التنوين
عوضاً من الجملة المضاف إليها . ونقلت إلى الجزائية فبقي فيها معني
الربط والسبب . (١) ولهذا قال سيبويه : معناها الجواب والجزاء (٢) .
ومن الكوفيين من قال : أن (إذن) مركبة من (إذ) الظرفية
(إن) فعلى هذا يكون نصب ما بعدها ب (أن) المنطوق بها إلا أنها
سهلت همزتها بنقلها إلى ما قبلها من الذال وركبا تركيباً واحداً .
قال المالقي : وهذا فاسد من وجهين :
أحدهما : أن الأصل في الحروف البساطة ولا يدعى التركيب إلا بدليل
قاطع .
الثاني : أنها لو كانت مركبة من "إذ" و "أن" كانت ناصبة على كل
حال . تقدمت أو تأخرت وعدم العمل في المواضع المذكورة - قيل دليل على
عدم التركيب .
ثم قال : وإذا فسد المذهبان صح مذهب الجماعة من البساطة
والعمل بنفسها (٣) .

(١) همع الهوامع (٢: ٦) .

(٢) الكتاب (٤: ٢٣٤) .

(٣) رصف المياني للمالقي (ص ٦٩ - ٧٠) .

وأخذ الشيخ خالد برأى الجمهور وفقا لما ذكره الملقى أن الأصل
فى الحروف البسطة . فقال : الصحيح أنها بسيطة لامركبة من (إذ) و (أن)
أو (إذا) و (أن)^(١) .

لأنها غير مختصة إذ تدخل على الجمل الابتدائية نحو (إذن عبد
الله يأتيك)^(٢) .

وأما الشيخ خالد فمذهب به يتلخص فى قوله : وعلى البسطة فالصحيح
أنها الناصبة بنفسها لأن مضمرة بعدها^(٣) .

-
- (١) التصريح (٢ : ٢٣٤) .
(٢) التصريح (٢ : ٢٣٤) .
(٣) المرجع السابق .

لما :

قال سيبويه : وما في لما مغيرة لها عن حال لم ، كما تميزت لو
إذا قلت لوما ونحوها . ألا ترى أنك تقول : لما ، ولا تتبعها شيئاً ، ولا تقول
ذلك في لم^(١) .

وهو مذهب الجمهور قالوا : إنها مركبة في الأصل من "لم" ^(٢)
الجازمة و"ما" الزائدة . وقيل إنها بسيطة^(٢) .
والصحيح عند الشيخ خالد مذهب الجمهور^(٣) .

-
- (١) الكتاب (٤ : ٢٢٣) .
(٢) همع الهوامع للسيوطي (٢ : ٥٦) .
(٣) التصريح (٢ : ٢٤٧) .

تميز كم الاستفهامية

تميز كم الاستفهامية :

يأتى تميز كم الاستفهامية مفردا منصوبا .
وذهب البصريون إلى أن افراده لازم .
بينما ذهب الكوفيون إلى جواز جمعه نحو كم شهودا لك^(١) ؟
قال الشيخ خالد :

(والصحيح مذهب جمهور البصريين وما أُوهم الجمع يحمل على
الحال ، ويجعل التميز محذوفاً)^(٢) .

(١) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادى تحقيق
الدكتور عبد الرحمن على سليمان (٤ : ٣٢٤) الطبعة الأولى .
(٢) التصريح (٢ : ٢٧٩) .

الخط

خط الخطأ في الناس

الحكاية : تَنْقَلِبُ النَّاسُ بِمَا لَمْ يَرْضُوا

تشذ حكاية المفرد لتمييز الاستفهام كقول بعضهم "ليس بقرشيا"
ردا على من قال : "إِنَّ فِي الدَّارِ قُرَشِيًّا"^(١) وقول ذي الرمة :

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا فَقُلْتُ لَصَيْدِحَ أَنْتَجِعِي بِلَالٍ^(٢)

فإنه سمع قوما يقولون الناس ينتجعون غيثا فحكى ذلك كما سمع فرفع

الناس .

قال ابن مالك في شرح الكافية : ويمكن أن يكون من هذا ما كتب بواو

في خط الصحابة رضي الله عنهم فلان ابن أبو فلان بالواو كأنه قيل فلان ابن
المقول فيه أبو فلان .

والمختار عند المحققين أن يقرأ بالياء وإن كان مكتوبا بالواو كما

يقرأ الصلاة والزكاة بالألف وإن كانتا مكتوبتين بالواو وتنبه على أن المنطوق
به منقلب عن واو .^(٣)

واستقل الشيخ خالد برأى دعانا إلى القول بأن له جهودا نحوية

مثمرة حتى عد علما من أعلام عصره ولا نبالغ إذا قلنا ذلك فقد أدلى برأيه
في المسألة السابقة قائلا :

(١) شرح الكافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي (٤ : ١٧٢١) .

(٢) ورد هذا البيت في شرح أبيات الجمل لابن السيد (ص ٣٨٧) وقال
يروى الناس بالرفع والنصب فمن رفع فعلى الحكاية ولم يسمع هو ذلك
وانما سمع قائلا يقول الناس ينتجعون غيثا على ماسمع ومن نصب
الناس فهو الذي يسمع ذلك منهم .

(٣) شرح الكافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي (٤ : ١٧٢٢) .

س

س

وعندى : أنه يقرأ بالواو لوجهين :
أحدهما : الغرض منه أنه محكى وقراءته بالياء تفوت ذلك بخلاف
الصلاة والزكاة فإنهما غير محكيتين .
الثانى : يحتمل أن يكون وضع بالواو فيكون من استعمال الاسم فى
أول أحواله وذلك لا يعتبر .^(١)

(١) التصريح (٢: ٢٨٢) .

الإمالة :

من الأحرف التي تمال الفتحة قبلها هاء التانيث ويكون في الوقف خاصة كرحمة ونعمة، وأمليت الفتحة في هذه الحالة لأنهم شبهوا هاء التانيث بألف التانيث المقصورة لعدة أسباب :

- (١) اتفقا في المخرج وهو أقصى الحلق .
 - (٢) اتفقا في المعنى وهي الدلالة على التانيث .
 - (٣) اتفقا في الزيادة والتطرف في آخر الكلمة والاختصاص بالأسماء .
- وأجاز الكسائي إمالة الفتحة قبل هاء السكت نحو "كتابه" لشبهها بهاء التانيث في الوقف والخط .

قال ابن هشام : الصحيح المنع خلافًا لشعلب وابن الأنباري .

فالصحيح عندهما جواز الإمالة فيما قبلها . وبه قرأ أبو مزاحم الخاقاني (١) في قراءة الكسائي (٢) .

قال الشيخ خالد : وفي غالب النسخ وفاقًا لشعلب وابن الأنباري وليس بصواب كما بيناه (٣) .

(١) هو موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو مزاحم الخاقاني البغدادي إمام مقرر مجود محدث أصيل ثققتني بصير بالعريضة شاعر مجود توفي سنة ٣٢٥ هـ .

المرجع : غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري عني بنشره جستراسر (٢ : ٣٢٠) رقم الترجمة : ٣٦٨٩ .

(٢) أخذ بتصريف من أوضح المسالك لابن هشام وشرحه التصريح (٢ : ٣٥٢) لم أجد هذه القراءة في البحر المحيط لأبي حيان (٨ : ٣٢٥) (سورة الحاقة) .

(٣) التصريح (٢ : ٣٥٢) .

تصحح الصياغة بما يأتي في الفتحة قبل هاء التانيث



وفاقًا

فطالبت به

والصحيح المنع خلافًا لشعلب وابن الأنباري . وبه قرأ أبو مزاحم الخاقاني في قراءة الكسائي . قال الشيخ خالد : وفي غالب النسخ وفاقًا لشعلب وابن الأنباري وليس بصواب كما بيناه .

إهمال فُعِل بضم الفاء وكسر العين عند قوم من النحويين^(١).
وأجابوا عن "دُئِل، ورئِم" بأنهما منقولان من الفعل المبني
للمفعول واحتج المشبتون بوعل لغة في الوعل^(٢).

قال الشيخ خالد :

(حكاه الخليل فثبت بهذا أن فُعِل بضم أوله وكسر ثانيه ليس بمهملاً
ولا منقول بل هو قليل)^(٣).

(١) قال ابن جنى فى المنصف (١ : ٢٠) وليس فى الكلام اسم على فعل
بضم الفاء وكسر العين إنما هذا بناء يختص به الفعل المبني للمفعول
نحو : ضرب إلا فى اسم واحد وهو دئل وهى د وبية وبها سميت
قبيلة أبى الأسود الدؤلى وإنما فتحت الهمزة فى النسب لتوالى
الكسرتين مع ياءى الإضافة .

(٢) أوضح المسالك لابن هشام (ص ٢٠٥) .

فى اللسان (١١ : ٢٣٤) مادة (دأل) الدئل على وزن الوعل
د وبية : شبيهة بأبن عرس . وفى الصحاح للجوهري (٤ : ١٦٩٤)
مادة (دأل) قال : لانعلم اسما جاء على فُعِل غير هذا ، ولم
يشر إلى أن رعم أو دئل لغة . ينظر (٥ : ١٩٢٦) .

(٣) التصريح (٢ : ٣٥٥) .

أخذها من
الخليل

هلم :

(الفراء) هل أم

اسم من أسماء الأفعال ومسامه "ايت وتعال" وهو مبنى لوقوعه موقع الفعل المبنى . وأصله أن يكون ساكنا على أصل البناء وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين ، وهما الميمان في آخره ، وفتح تخفيفا لثقل التضعيف (١) .
وهو عند الخليل مركب من هاء التنبيه وفعل الأمر "لَمْ" من قولك " لَمْ اللَّهُ شَعَثَهُ" ففي اللازم " أجمع نفسك إلينا" وفي المتعدى " اجمع غيرك" فلما ركب مع هاء التنبيه صار معناه أفعل أو احضر . فهو حينئذ كغيره من الأفعال المنقولة عن أصولها (٢) .

فهى عنده " هاء ولم" حذفت الهمزة للدرج إذا كانت همزة وصل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى اللام وأدغمت (٣) .

وذهب الفراء إلى أن أصله " هل أم" أى اقصد فخفت الهمزة بأن أُلغيت حركتها على اللام ، وحذفت فصارت هلم ، وقد أنكر بعضهم ذلك (٤) .
قال الشيخ خالد : إنه ضعيف من جهة المعنى إذ كانت هـ للاستفهام ولا مدخل للاستفهام ههنا .

(١) شرح المفصل لابن يعيش (٤ : ٤١) .

(٢) أخذ بتصريف من شرح كافية ابن الحاجب لرضى الدين الاسترابادى

(٢ : ٧٢) .

(٣) التصريح (٢ : ٤٠٢) .

(٤) منهم أبو على الفارسى . ينظر شرح كافية ابن الحاجب لرضى الدين

الاسترابادى (٢ : ٧٣) .

والقول أن هل التي ركبت مع " أم " ليست التي للاستفهام، وإنما هي التي للزجر والحث من قوله :

وَلَقَدْ تَسَمِعَ قَوْلِي حَيَّ هَلْ^(١)

وقيل : إنها بسيطة حكاه ابن العلي في البسيط .

واختار الشيخ خالد رأي جمهور البصريين فقال :

والقول بالتركيب هو الصحيح حتى نقل بعضهم الاجماع عليه^(٢) .

(١) هذا عجز بيت للبيد بن ربيعة صدره :

يَتَمَارَى فِي الَّذِي قَلْتُ لَهُ

.....

لم أجده في ديوان الشاعر طبعة صادر بيروت وهوفي شرح المفصلا بسن

يعيش (٤٢:٤) .

وهو من شواهد خزانة الأدب (٣٩:٣) ونسبه للبيد .

(٢) التصريح (٤٠٢:٢) .

الاعيان

بموت

والله اعلم
والله اعلم

والله اعلم
والله اعلم

والله اعلم
والله اعلم

والله اعلم
والله اعلم

في العلم قال ابن مالك :

وَأَسْمَاءٌ أَتَى وَكُنْيَةٌ وَلَقَبًا
وَأَحْرَبُ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحْبًا

قال الشيخ خالد : في نسخة أخرى من الخلاصة :

وَذَا أَجْعَلُ آخِرًا إِذَا اسْمًا صَحْبًا

فالإشارة بذا إلى اللقب وهي أصرح في المراد .

قال المرادى : وما سبق أولى لأن هذه النسخة لا يفهم منها حكم

اللقب مع الكنية .^(١)

ويوفق الشيخ خالد بين النسختين ويرد على المرادى فيقول :

ولك أن تقول :

أما كونها لا يفهم منها حكم اللقب مع الكنية فمسلم باعتبار المنطوق ، وغير

مسلم باعتبار المفهوم .

وأما كونها أولى فممنوع لأنها تفهم غير الصواب .^(٢)

(١) توضيح المقاصد والمسالك للمرادى تحقيق عبد الرحمن سليمان

(١ : ١٧١ ط / الثانية .

(٢) التصريح (١ : ١٢٢) .

المعرفة :

الاسم المعرفة نوعان :

- (١) مالا يقبل (أل) البتة ولا يقع موقع ما يقبلها نحو زيد وعمرو .
 - (٢) ما يقبل (أل) ولكنها غير مؤثرة للتعريف نحو حارث وعباس وضحاك ، فإن (أل) الداخلة عليها للمح الأصل^(١) . بمعنى أن أصل هذه الكلمات نكرة ثم صارت معرفة بالعلمية .
- وفى ضوء شرح الشيخ خالد لكتاب "أوضح المسالك" يحقق قول المؤلف بالمقارنة بين نسخ الكتاب ويختار ما يراه صحيحا يستقيم مع القواعد ، فيقول :
- فى بعض النسخ للمح الوصف^(٢) . بدل لمح الأصل بها وإليه ذهب ابن الناظم^(٣) .
- وإلى القول الأول ذهب الشيخ خالد فقال : والأول أولى لأن مدخولها قد يكون غير وصف كالنعمان فإنه فى الأصل اسم عين للدم بالبدال المهملة وتخفيف الميم .
- ثم قال : وظاهر كلام ابن هشام - فى كتابه أوضح المسالك - أن (أل) فى هذه الأمثلة دخلت عليها وهى أعلام .
- وقال الشاطبى : لم تدخل عليها وهى أعلام بل على تقدير تنكيرها لتكون أل مشعرة بأصلها من الصفة فدخولها عليها كدخولها على القائم والقاعد وبابه .

(١) أوضح المسالك، إلى ألفية ابن مالك (ص ٢٤) .

(٢) التصريح (١ : ٩٤) .

(٣) شرح الألفية لابن الناظم (ص ٢٠) .

ثم قال : فإذا ثبت أنها قد أُثرت معنى التعريف تقديرا ، ولمح

الصفة .

صار التعريف مشكلا .

وأجاب عنه بما حاصله أنها لم تؤثر تعريفا فيما لم يكن فيه تعريف .

وخالفه الشيخ خالد فقال : فيه نظري يظهر بالتأمل (١) .

ويبين يس زين الدين هذا النظر فيقول :

" لعل وجهه أن مقتضى قوله أنها دخلت على تقدير التنكير فـ

الأسماء (حارث وعباس وضحاك) لأن ال غير مؤثرة فيها ، وأنها أثرت تعريفا

فيما ليس فيه تعريف إذ التعريف زال بقصد التنكير (٢) .

(١) التصريح (١ : ٩٤) .

(٢) حاشية يس على التصريح (١ : ٩٤) .

وفى تهريف اسم الفاعل :

عرف ابن هشام فى كتابه "أوضح المسالك" اسم الفاعل بأنه ما دل على
الحدث والحدث وفاعله .^(١)

قال الشيخ خالد فى شرحه : وفى غالب النسخ تقديم الحدث على
الحدث . والصواب خلافه . لأن الفصل لا يتقدم على الجنس فى اصطلاح
أهل الميزان .^(٢)

(١) أوضح المسالك (ص. ١١) .

(٢) التصريح (٢ : ٦٥) .

عمل اسم الفاعل :

يجوز في الاسم الفضلة الذي يتلو اسم الفاعل العامل أن ينصب به

وان يجرب باضافته قال ابن مالك في الألفية :

وَأَنْصَبَ بِذِي الْأَعْمَالِ تَلَوْ أَوْ أَخْفَضَ وَهَوَّ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

وذلك نحو قوله تعالى : " إِنَّ اللَّهَ بِأَلْعِ أَمْرِهِ " (١) بالخفض في قراءة حفص

وقرأ الباقر بالنصب في (امره) فالنصب على المفعولية والخفض بالاضافة

وقوله تعالى : " هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ صُرُوهِ " (٢) . بخفض صرؤه في قراءة الجمهور ونصبه

في قراءة أبي عمرو وأبي بكر . (٣)

قال ابن هشام في التوضيح : وما عدا التالي له فيجب نصبه نحو خليفة

من قوله تعالى : " إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً " (٤) .

وفي شرح الشيخ خالد لا وضح المسالك (٥) قال : (وفي بعض النسخ

وسكنا من قوله تعالى : " وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا " (٦) .

مذهب البصريين أن جاعل اسم فاعل ماض وهو لا يعمل عندهم ونصب

سكنا على اضمار فعل أي يجعله سكنا لاسم الفاعل . وإليه ذهب أبو علي

الفارسي .

(١) سورة الطلاق : ٣

(٢) سورة الزمر : ٣٨

(٣) البحر المحيط (٧ : ٤٣٠) .

(٤) سورة البقرة : ٣٠ ، والآية من قوله تعالى : " واذ قال ربك للملائكة . . " .

(٥) (ص ١١١) .

(٦) سورة الانعام : ٩٦

ومذهب الكسائي وهشام : ان سكننا مفعول به وجاعل اسم فاعل
عامل النصب في سكننا^(١) .

واختار الشيخ خالد مذهب البصريين فقال : والصواب حذفها
لأن الوصف فيها غير عامل^(٢) .

(١) البحر المحيط (٤ : ١٨٦) .

(٢) التصريح (٢ : ٦٥) .

الفاء والواو العاطفة :

تختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفيهما لدليل ، ومثاله فسى
 الفاء : " أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ ^(١) أَيْ فَضْرِبَ فَانْفَجَرَتْ وَهَذَا
 الْفِعْلُ الْمَحْذُوفُ مَعْطُوفٌ عَلَى أُوحَيْنَا ^(٢) .

قال الشيخ خالد :

(وهو سهو لأن انفجرت في البقرة وليس في آيتها إن ولا أوحينا) .
 وتلاوتها : (وَإِذَا اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ
 فَانْفَجَرَتْ ^(٣)) وتسمى الفاء العاطفة على مقدر فصيحة .

(١) سورة الأعراف : ١٦٠ . وهي قوله تعالى : " وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ
 أَسْبَاطًا أَمَّا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَىٰ قَوْمَهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ
 الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَظَلَلْنَا
 عَلَيْهِمُ الْغَمُّ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنِّ وَالسَّلْوى " .

(٢) اوضح المسالك الى الفية ابن مالك لابن هشام (ص ١٣٥) .

(٣) سورة البقرة : ٦٠ ، وبقيتها قوله تعالى : " مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ
 كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُّوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللّٰهِ لَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ " .

ينظر التصريح (١٥٣ : ٢) .

ولا تَعْثَوْا
 فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

المحذوف للترخيم :

المحذوف للترخيم إما حرف وهو الغالب . وإما حرفان وذلك إذا كان الحرف الذى قبل الآخر من أحرف اللين ساكناً^(١) .

والمحققون لا يطلقون اللين على العلة إذا كانت ساكنة^(٢) .

قال الشيخ خالد : وفى بعض النسخ من أحرف العلة : وهى أصوب لأن الأصل فى القيد التخصيص^(٣) .

وحروف اللين والعلة واحدة وهى " الواو والياء والألف " .

فإذا كانت هذه الحروف ساكنة تسمى حروف اللين . . . وتسمى حروف

علة لكثرة تغيراتها من نقص ، وزيادة ، وقلب ، وابدال ، كما أن العلة

تارة تنقص ، وتارة تزيد ، وتارة تبدل بخزمة ، وتارة بعلة أخرى^(٤) .

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ص ١٤٥) .

(٢) حاشية يس على مجيب النداء للعلامة الفاكهى (٢ : ٧٥) .

(٣) التصريح (٢ : ١٨٦) .

(٤) المطلوب شرح المقصود (ص ١١٣) .

جمع التكسير :

يطرد جمع التكسير في عدة أوزان منها قول ابن مالك :

وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلِهِ فِعْلٌ وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فِعْلٍ
فِي نَحْوِ رَامِ ذُو أَطْرَادٍ فَعْلُهُ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهُ

فالبناء المذكور في البيتين هو (فعله) بفتحين وهو شائع في وصف
لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وسامر . وشد في غير فاعل نحو سَيِّد
وَسَادَةٌ فوزنها فَعْلَةٌ بالتحريك (١) .

قال الشيخ خالد : وفي بعض نسخ الصحاح وزن سادته . فعالته

وهو سهو .

ثم قال : وقول ابن هشام شائع تبع فيه النظم وكان الأولى أن يعبر

بمطرد لأنه لا يلزم من الشياخ الاطراد (٣) .

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ص ١٨٦) .

(٢) الصحاح للجوهري تحقيق الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار (٢ : ٤٩٠) .

مادة (سود) .

(٣) التصريح (٢ : ٣٠٧) .

تصغير ما لحقته علامة التأنيث الألف المقصورة :

ثبت ألف التأنيث المقصورة في التصغير إن كان رابعة لخفة الاسم كحبلَى وفي التصغير حبلَى .

وتحذف إن كانت سادسة للاستثقال نحو لغيزَى .

وفي التصغير تقول (لغيززة) فتحذف الألف وجوبا ويعوض عنها

" الهاء " جوازا .

وإن كانت سابعة كبرد رايَا بفتح الياء الموحدة وسكون الراء وفتح

الدالة المهملة وبعدها راء فألف فياء مثناة تحتانية .

قال الشيخ خالد : اسم موضع ووزنه فَعْلَعَايَا قاله ابن القطاع (١)

والقول في تصغيره بريد اى وذلك أنك لما حذفت ألف التأنيث بقى

برد راي فقلت الألف ياء لانكسار ما قبلها عند التصغير، وأدغمت في الياء

الأخيرة عند حذف ألف التأنيث .

وفي بعض النسخ بدل لغيزَى قَبْعَثْرَى وبدل (برد رايَا) (حولايَا)

بحاء مهملة ومثناة تحتانية اسم مكان .

قال الشيخ خالد : وليس بصواب .

أما قبعرَى فألفه ليست للتأنيث باتفاق صاحبي الصحاح والقاموس .

قال الجوهرى : والألف ليست للتأنيث وإنما زيدت لتلحق بنات

(٢)

الخمسة بنات الستة .

(١) التصريح (٢: ٣٢١) .

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية (٢: ٧٨٥) ماد قبعرَى .

وقال الفيروز آبادى : الألف ليست للتأنيث ولا للحاق بل قسم ثالث^(١) .
ثم قال الشيخ خالد : (وأملحوليا فإن ألفه سادسة لاسابعة ولم يذكره
صاحب الصحاح والقاموس)^(٢) .

(١) القاموس المحيط (٢: ١١٧) مادة (قبعثر) .
(٢) التصريح (٢: ٣٢١) .

العلماء

تشمّل على:
أولاً:

المعالم البارزة

موضوع هذا البحث هو: "الشيخ خالد الأزهرى وجهوده النحوية"
أما منهجه فقد ارتأيت أن يكون على النحو التالى:
تمهيد، وبابان، وخاتمة.

أما التمهيد:

فقد تحدثت فيه عن العصر الذى كان يعيش فيه الشيخ خالد، وكان يحكم مصر فى هذا العصر العماليك الجركسية (٧٨٤ - ٩٢٣ هـ) فذكرت الأحوال السياسية والاقتصادية، والثقافية لهذا العصر.

والذى دعانى إلى ذلك اعتقادى بأن الإنسان "ابن بيئته" كما يقولون وأنه لا يمكن رسم ملامح واضحة لاية شخصية علمية إلا تحت أضواء البيئة التى يعيش فيها، وما يجرى فيها من مختلف الأحوال والأوضاع.

ولقد أوليت الناحية الثقافية التى كانت تسود البلاد آنئذٍ عناية خاصة تلك الناحية التى كان أبرز معالمها مشاركة العلماء من جهات متعددة من مشارق العالم الإسلامى ومغاربه فى النهضة العلمية، وفصلت الحديث عن هذه النهضة اعتماداً على ما كتبه العلامة ابن خلدون فى مقدمته.

ثم تحدثت عن موقف السلاطين من العلم ، وتشجيعهم للعلماء والأدباء
وعنايتهم بمرافق التعليم وأثر ذلك على الحركة العلمية التي تزعمت مصـرر
مسيرتها بعد النكبات التي حلت بالعواصم الثقافية في العالم الاسلامى
فهب العلماء لاعادة بناء مجدهم المفقود بعد القضاء على دور العلم وخزائن
الكتب واتلافها .

ومن الطبيعى فى ظروف كهذه أن يلجأ الناس الى الله بالابتهاال
كرد فعل لما حدث ، فأثمرت الدراسات الدينية والعربية خير ثمار .
ولما كان النحو أهم علوم العربية لأنه ميزانها وقوامها ، لقي اهتماما
كبيرا من العلماء والدارسين فى تلك الفترة .

ثم ذكرت بعض أعلام تلك الفترة الذين برزوا فى مختلف العلوم .

ثم انتقلت بعد ذلك الى التعريف بالشيخ خالد ، فذكرت اسمه ولقبه
وكنيته ، وتعرضت لاختلاف المترجمين له فى سبب تلقيبه بالأزهري ، ورجحت
رأى الدكتور محمد الفحام - رحمه الله - القائل بأن لقب " الأزهرى " كان
شائعاً فى عصر الشيخ خالد ، وأنه لقب به عدد كبير من العلماء .

وتعرضت بعد ذلك لمولده ، ونشأته ، ووسعت الكلام عن ثقافته المتعددة
التي كانت طابع ذلك العصر ، فأبرزت معالم شخصه كعالم من كبار علماء
عصره تتلمذ على أفاضل علماء المدرسين فى الجامع الأزهر ، وتتلمذ عليه نوابغ
الطلاب ، ويكفيه فخرا أن يكون من بين هؤلاء الطلاب شهاب الدين القسطلانى .

وأما الباب الأول : فيشتمل على فصلين :

الفصل الأول : مصنفاته .

وفي هذا الفصل حصرت جميع مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة . أما المخطوطة فلم أتعرض لها بالدراسة لعدم إمكان الحصول عليها بعد أن بذلت في ذلك جهودا كبيرة .

وأما المطبوعة فقد تحدثت عن كل كتاب منها ، وتعرضت لموضوعه ومنهجه ، وطريقته في معالجة المسائل والقضايا ، ودعمت كل هذا بنصوص مختلفة منه . ولم أنس أن أذكر مكان طبعه وزمانه . ثم اجملت في نهاية الفصل الخصائص المنهجية المشتركة بين جميع هذه الكتب .

الفصل الثاني : موقفه من القضايا الأصولية

(السمع، والقياس، والتعليل)

قدمت لهذا الفصل بمقدمة عرفت فيها المقصود من كل واحد من هذه الأصول الثلاثة .

أما السماع فقد فصلت القول عن جهود الشيخ خالد في الشواهد النثرية (القرآن والحديث والأمثال) اعتمادا على ما جاء في كتاب "التصريح" غالبا .

ثم انتقلت بعد ذلك إلى الحديث عن الشعر كمصدر من أهم مصادر الاستشهاد في النحو العربي . فتناولت بإيجاز تحديد عصور الاحتجاج ومنهج كل من البصريين والكوفيين في ذلك ، ثم الاتجاه النحوي في الشعر العربي عند المتقدمين والمتأخرين .

وبعد ذلك تكلمت على موقف الشيخ خالد من تحديد زمن الاستشهاد وبينت أنه ملتزم في ذلك بمنهج البصريين ، وإن كان نقل عن بعض المتأخرين كابن مالك ، وابن هشام شواهد لا يصح الاحتجاج بها ، إلا أن ندرة ذلك في مؤلفاته جعلني أعده من المحافظين .

خط
الفوق
١٤

ثم حصرت الشعراء الذين استشهد بشعرهم الشيخ خالد في كتاب " التصريح " ورتبتهم حسب العصور الأدبية، المعروفة وذكرت الشواهد التي استشهد بها لكل منهم كما أنى أثبت الأبيات المجهولة التي استشهد بها على حده، ورأيت أن اجعل كل ذلك في ملحق بالرسالة مع شواهد القرآن الكريم والأمثال وأقوال العرب السائرة .

وبعد ذلك فصلت الكلام على موقفه من الشواهد الشعرية من خلال مؤلفاته المشرح، وذكرت أنه لم يضيف جديدا في هذه الناحية إلى الدراسات النحوية، وإنما كان متبعا لمن سبقه من النحاة . وكان أكثر اعتمادى فى هذا على كتابه التصريح .

ثم انتقلت إلى القياس عند الشيخ خالد، فبدأت بتعريف القياس وموقف كل من البصريين والكوفيين منه .

ثم تحدثت عن أنواع القياس التي وردت في مصنفات الشيخ خالد وهي : قياس الشبه والنظير، والطرده، والعلة .

ووضحت موقفه من القياس على المسموع عن العرب .

ثم بينت اتجاهه بالنسبة للضرورة الشعرية .

ثم ذكرت نماذج للقياس العملى عنده وبعض قياسات صرفية، وأخرى

انفرد بها .

وختمت هذا الفصل بالحديث عن التعليل عند الشيخ خالد وأوضحت

فيه أنه كان مهتما به لأنه عاش في عصر يتسم بالفلسفة والتعليل المنطقى .

أما الباب الثاني :

فيشتمل على فصلين :

الفصل الأول : " مذهب النحوى " .

وفى هذا الفصل ذكرت أنه كان بغدادى المذهب، ينحاز نحو

البصريين فى كثير من المسائل ، شأنه شأن علماء عصره فى هذا الاتجاه .

وقد بنيت هذا الحكم بعد أن اخترت عشر مسائل من كتاب " الانصاف

لابن الأنبارى " وقابلتها . . . بنظائرها فى كتاب " التصريح " .

وقد دعمت رأى هذا بذكر العديد من النماذج والآراء من كتب

والمقابلة بينها وبين اتجاهات المدارس النحوية المختلفة ، لا يؤكد بذلك أنه

كان بغدادى المذهب، يميل إلى الاختيار والانتخاب .

الفصل الثانى : " آرائه وتحقيقاته " .

وقد جمعت فى هذا الفصل كثيرا من آرائه وتحقيقاته فى كتاب " التصريح "

مرتبة إياها على حسب ترتيب أبواب النحو فى ألفية ابن مالك . وتبين لى أنه

قد خالف النحاة فى كثير من المسائل ، فكانت له شخصيته المميزة ، لأنه كثيرا

ما كان يقول " وعندى كذا " ، أو " والأصح كذا " ، أو " والصحيح كذا " ، أو " والأرجح

كذا " ، أو " والراجح كذا " .

واثبت من هذا أنه ذا قدم راسخة فى النحو وأنه لم يكن يأخذ المسائل

على علاتها وإنما كان ينقد ويناقش ويرجح .

هذا هو المذهب
الذي كان عليه
ابن الأنبارى
في كتابه
التصريح

أما الخاتمة :

فهي تشتمل على فقرتين :

الفقرة الأولى :

لخصت فيها ابواب الرسالة وفصولها .

والفقرة الثانية :

ذكرت فيها النتائج التي استطعت أن اخرج بها من هذه الدراسة .

ثَانِيًا النتائج والمقترحات

من خلال هذه الدراسة التي عايشته فيها الشيخ خالد، وصحبتهم في جميع مراحل حياته استطيع أن أخرج منها بالنتائج التالية :

(١) أن الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية التي كانت تسود مصر في

هذا العصر قد أثرت تأثيرا كبيرا في أفراد المجتمع وتكوين طبقاته .

وكان لاهتمام السلاطين بالعلم، وعنايتهم بمرافق التعليم وتشجيعهم

له الأثر الفعال في نشاط أهل العلم آنذاك، ورفع مكانة العلماء حتى

كانوا في الطبقة التي تلي الحكام والرؤساء، وكانوا يستشارون في

مختلف شئون الدولة وينزل الحكام على آرائهم وتوجيهاتهم .

(٢) أن أبرز معالم التأليف في علم النحو في القرنين الثامن والتاسع

الهجريين كانت تتلخص فيما يلي :

(أ) معالجة مسائل النحو بأكثر رصيد ثقافي في المادة النحوية واللغوية

وما يتصل بهما، وكان مصدر ذلك كله ماجاء من تراث نحوي هائل في

كتب المتقدمين .

(ب) جمع آراء العلماء وتوجيهها، وحشو تلك التوجيهات بالعلم

والافتراضات والمناقشات وقلمنا نجد في مؤلفات هذه الفترة ابتكارا جديدا .

(ج) خلط النحو بالمنطق والفلسفة، والاستكثار من التعليقات والتفصيلات

وربط أحكام النحو بالعلوم الأخرى كأصول الفقه مثلا .

(د) غلبة الشرح والتحشية على مؤلفات ذلك العصر إذ كانت معظم هذه المؤلفات شروحا أو حواشى يصب فيها الشارح أو المحشى خلاصة ماتعلمه من علوم فى عدة فروع، لأن التخصص لم يكن قد برز إلى الوجود فى هذه الفترة ولا سيما فى العلوم الشرعية واللغوية .

(هـ) ظهور مؤلفات مستقلة فى الإعراب والألغاز النحوية، وماذاك إلا نتيجة لتعمق العلماء فى أسرار المادة اللغوية والوقوف على حقائقها .

(٣) طبعت مؤلفات الشيخ خالد فى الظاهر العام بالطابع التقليدى السائد فى تلك الفترة، فقامت دراسته النحوية فى الغالب على الموازنة بين آراء كبار النحاة دون الاهتمام بأفضلية واحد منهم، لتكوين رأى يراه صحيحا مبنيا على أسس قواعد النحو .

(٤) أن طلب العلم لا يرتبط بسن معينة، وإنما على الناس أن يطلبوه من المهد إلى اللحد كما أشار إلى ذلك النبى صلى الله عليه وسلم، وأنه بقدر إخلاص الإنسان فى طلب العلم يتعلم، وينبغ فيه .
وأكبر مثل على ذلك الشيخ خالد، حيث بدأ طلب العلم فى سن متأخرة ولكن حبه للعلم، شحذ عزيمته، فسار فى هذا الطريق حتى وصل إلى مكانة مرموقة بين علماء عصره، وأصبح من النحاة المشهورين، وصارت كتبه التى تركها لنا كتباً موثوقاً بها، تدرس فى المعاهد العلمية بمختلف مراحلها، ويعتمد عليها الشارحون والدارسون والمحققون اعتماداً يكاد يكون كلياً، من حيث جمع آراء العلماء وتحققها .

أما المقترحات التي أراها في نهاية هذا البحث فهي :

(١) أن يحقق كتاب التصريح تحقيقا علميا يحزر عبارته ويخلصه من شوائب التصحيف والتحريف التي لاحظتها عليه ، وتخرج شواهد الشعرية والنثرية من مصادرها الأصلية ، وتعمل له فهرس متنوعة تيسر الانتفاع به وتستخرج خباياه وتطبع معه حاشية الشيخ يس لأن هذا الكتاب يشتمل على أربعة كتب من أشهر كتب المتأخرين وأعظمها فائدة وهي : ألفية ابن مالك ، والتوضيح لابن هشام ، والتصريح للشيخ خالد ، وحاشية يس .

(٢) أن توفر الكلية المخطوطات التي تتصل بدراسة المتخصصين وتجلبها لهم من أنحاء العالم حتى تكون هذه الدراسات دراسات علمية قائمة على الاستقراء والاستقصاء .

وأنا أعتقد أنه لو اتاحت لي الكتب الخطية للشيخ خالد لافادات البحث أكثر مما هو عليه الآن وأن هذا الأمر ليؤسفني جدا ، ولكن عذري أنني حاولت ، وحاولت معي الكلية مشكورة ولكن بدون جدوى وفي نيتي إن شاء الله أن أحاول مرات أخرى الحصول على هذه المخطوطات .

(٣) أن يقوم بعض الباحثين المتخصصين في النحو العربي أو المحققين بعمل

فهارس لبعض الكتب الهامة في كتب النحو مثل : الكامل في اللغة والأدب للبر

معاني القرآن للفراء ، البحر المحيط لأبي حيان .

فلقد قاسيت كثيرا من الرجوع إلى هذه الكتب كما قاسى عشرات غيري ممن الباحثين لعدم وجود فهرس لهذه الكتب .

١٠٢٦
الكتاب
للإحسان

وأخيراً فإننى أحمد الله سبحانه وتعالى الذى ألهمنى دراسة هذه الشخصية العلمية دراسة تكاد تكون مستوفية، وبذلك أكون قد أسهمت بنصيب فى توضيح معالم شخصية الشيخ خالد ودراسة مصنفاته .

وهى أول دراسة وافية تقدم عنه .
وأدعو الله جلت قدرته أن يعيننى على دراسات أخرى حول الشيخ خالد رحمه الله .

والحمد لله الذى هدانا لهذا، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه .

فلايس السواهد الشرعية
والشريعة في كتابها

ملحق

يتضمن هذا الملحق فهرس للشواهد الشرعية
والشرية في كتاب التصريح بمضمون التوضيح .
وامه ذلك هو أول فهرس يقدم لهذا الكتاب
الذي يحتاج الى فهرس متنوعه حتى يتيسر
الرجوع اليه . والإفاده منه ..

الإيمان بالله
والإيمان باليوم الآخر
والإيمان بالرسول
والإيمان بالقرآن

الآيات القرآنية

سورة البقرة

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	
١٤٥/١	٣	ومما رزقناهم ينفقون .
١٣٦/٢	٦	سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم .
٣٣٥/١	١٩	يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت .
٢٣/٢	٢٦	إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة .
٢٦٠/٢	٢٦	فأما الذين آمنوا فاعلموا أنه الحق من ربهم .
١٥٠/٢	٣٥	اسكن أنت وزوجك .
٣٢٦/١	٣٥	وكلامنها رغدا .
٢٧٠/١	٣٧	فتلقى آدم من ربه كلمات (قراءة) .
١٠٥/٢	٤١	ولا تكونوا أول كافرين به .
١٦/٢	٤٨	ولا تجزى نفس عن نفس شيئاً .
١٣٨/٢	٦٢	من آمن بالله واليوم الآخر .
١٥٠/٢	٦٨	إنها بقرة لا فارض ولا بكر
٢٠٤/١	٧١	وما كادوا يفعلون
١٦٥/٢	٨٥	ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم
٩٦/٢	٩٠	بئس ما اشتروا به
٥٥/٢	٩٣	وأشربوا في قلوبهم العجل
٢٢٩/٢	٩٥	ولن يتمنوه أبدا
٢٥٥/٢	٩٦	يود أحد هم لو يعمر

تفسير

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	
٣٩/٢	١٢٧	واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
١٧/٢	١٣٧	فان آمنوا بمثل ما آمنتم به
٢٨١/٢	١٤٠	أم يقولون إن ابراهيم
٢٠١/١	١٧٧	ليس البر أن تولوا وجوهكم
٥٥/٢	١٧٧	ولكن البر من آمن بالله
١٤-١٣/٢	١٧٩	ولكم في القصص حياة
١٥/٢	١٨٥	ولتكبروا الله على ما هداكم
٣٤٦/١	١٨٧	واتموا الصيام إلى الليل
١٣٧/٢	١٩٧	فلارقت ولا فسوق
٢٤٨/٢	١٩٧	ما تفعلوا من خير يعلمه الله
٣١٦/٢	٢٠٤	ألد الخصام
١٥٥/٢	٢١٤	أم حسبتم أن تدخلوا الجنة
٢٦٦/١	٢١٥	وماتفعلوا من خير فإن الله به عليم
١٥٨/٢	٢١٧	يستلونك عن الشهر الحرام قتال فيه
١٠/٢	٢٢٠	والله يعلم المفسد من المصلح
١٧٠/١	٢٢١	ولعبد مؤمن خير
٣٠١/٢	٢٢٨	يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء
٥٩/٢	٢٣٠	حتى تنكح زوجا غيره
١٢٨/١	٢٣٢	ذلك يوعظ به
١٩٠/٢	٢٣٣	والوالدات يرضعن
١٣٦/٢	٢٣٨	وحافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى

الصلوات
الوسطى

وحافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى

رقم الآية الصفحة

٣٤٧-٣٤٦/١	٢٤٩	فشربوا منه إلا قليلا منهم
٣٧٧/١	٢٥٩	كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها
٢٧٢/٢	٢٦١	سبع سنابل

سورة آل عمران

١٠/٢	١١٦٤١٠	لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا
٣٢/٢	٢٥	ووفيت كل نفس
١٩٣/٢	٢٨	ويحذركم الله نفسه
٢٥٥/٢	٣٠	وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا
١٣٥/١	٣٥	إني نذرت لك ما فى بطنى
١٨٧/١	٧٩	كونوا ربانيين
١٢٩/٢	١٠٧	ففى رحمة الله هم فيها خالدون
١٥٥/٢	١٤٢	أم حسبتم أن تدخلوا الجنة
٢٦٠/١	١٨٠	ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هؤخير لهم

سورة النساء

٢٥٦/٢	٩	وليخش الذين لو تركوا
٢٠٠/٢	٢٣	حرمت عليكم أمهاتكم
١٩٦/١	٤٠	وإن تك حسنة يضاعفها
٩٦/٢	٥٨	نصيبا يعظكم به

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	
٨٠/١	٧١	فانفروا ثبات
١٤١/١	٧٢	وان منكم لسيطون
٢٤٨/٢	٧٨	أينما تكونوا يدرككم الموت
٣٨٠/١	٧٩	وأرسلناك للناس رسولا
		ومن يخرج من بينه مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه
٢٥٢/٢	١٠٠	الموت فقد وقع أجره على الله
٢٤٨/٢	١٢٣	من يعمل سوء يجز به
٢٥٣ ١٦٣/٢	١٢٨	وان امرأة خافت من بعلها
٣٦٦/١	١٤٢	قاموا كسالى
١٣٨/٢	١٥٣	فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة
٢٦١/٢	١٧٤	يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا
١٧٥		مبيناً فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في
		رحمة منه وفضل . .

سورة المائدة

١٣٧/٢	٢	ولا الهدى ولا القلائد
٣٠٠/٢	٦	وأرجلكم إلى الكعبين
٢٩٩/١	٣٨	والسارق والسارقة (قراءة)
٢٣٣/٢	٧١	وحسبوا أن لا تكون فتنة
٤٠/٢	٨٣	وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول
٧٥/١	٨٩	من أو سطما تطعمون أهليكم
٢٤٩/٢	١١٦	إن كنت قلته فقد علمته

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>سورة الأنعام</u>
١١٨/٢	٣٤	ولقد جاءك من نبأ المرسلين
٢٧٣/١	٦٣	قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر
٣٦٨/١	١١٤	هو الذى أنزل إليكم الكتاب مفصلاً
٣٣٧/١	١١٧	إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله
٤٠٢/٢	١٥٠	هلم شهداءكم
١٤٠/٢	١٥٤	ثم آتينا موسى الكتاب
٢٠٧/٢	١٦٢	محيى ومماتى

سورة الأعراف

١٥٠/٢	١٩	اسكن أنت وزوجك
١٥/٢	١٠٥	حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق
٣٠٦/٢	١١٣	وجاء السحرة ^{عشر في الآية}
٢٤٨/٢	١٣٢	مهما تأتانا به من آية
		وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم ميقات
٧٢/١	١٤٢	ربه أربعين ليلة
		وأوحينا إلى موسى إذ استسقاها قومه أن اضرب بعصاك
١٥٣/٢	١٦٠	الحجر فانجست
٢١٦/١	١٦٧	إن ربك لسريع العقاب
١٤٠/٢	١٨٩	خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها

رقم الآية الصفحة

سورة الأنفال

٣٠٠/٢	١٢	فاضربوا فوق الأعناق
٢٦٦/١	٤٤	ولوذ يريكموهم إذا التقيتم في أعينكم قليلاً
٧٢/١	٦٥	وإن يكن منكم عشرون صابرون

سورة التوبة

٢٤٨٤٢٠٠/٢	٦	وإن أحد من المشركين استجارك
٦٤/٢	٢٩	حتى يعطوا الجزية
٣٠٢/٢	٣١	اتخذوا أحبارهم
٩٦/٢	٣٦	وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً
		وإن أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار
٣٩/٢	٤٠	وإن يقول لصاحبه لا تحزن
٢٨٨/١	٦٦	وإن شعف عن طائفة منكم (قراءة)
٣٠١/٢	٩٢	وأعينهم تفيض من الدمع
٢٤٢/٢	١٠٣	خذ من أموالهم صدقة تطهرهم
١٤/١	١٢٣	وليجدوا فيكم غلظة
٣١٨/١	١٢٨	بالمؤمنين رؤوف رحيم

سورة يونس

٢١٩/١	١٠	دعواهم فيها سبحانك اللهم
٢٦٠/٢	٢٤	حتى إذا أخذت الأرض زخرفها
٥٥/١	٥٨	فبذلك فلتفرحوا

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	
		<u>سورة هود</u>
٣٢٨/١	٥٧	ولا تضرونه شيئاً
		<u>سورة يوسف</u>
٢٩٧/١	٤	إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين
٢٨٨/٢	١٩	وجاءت سيارة
٢٥٠/٢	٢٦	إن كان قميصه قد من قبل فصدقت
٢٦٨/١	٣٥	ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه
٢٥٠/١	٣٦	إني أراي أعصر خمرا
٣٠٩/٢	٤٣	سبع عجاف
١٣/٢	٦٤	هل آمنك عليه إلا كما آمنتكم على أخيه
٢٢٩/٢	٨٠	فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي
٣١٨/١	١٠٩	أفلم يسيروا في الأرض
		<u>سورة الرعد</u>
٣٤٠/٢	٩	هو الكبير المتعال (قراءة)
٣٣٥/١	١٢	هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا
		<u>سورة إبراهيم</u>
٣٥٥١٥/١	٢-١	إلى صراط العزيز الحميد الله (قراءة)
٣٠٠/٢	٤٣	وأفئدتهم هواء

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	
		<u>سورة الحجر</u>
١٨/٢	٢	ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
		<u>سورة النحل</u>
٤٠١/٢	٢	نزل الملائكة
٣٤/٢	٣٠	ولد ارا الآخرة
١٢/٢	٣٢	أدخلوا الجنة بما كنتم تعملون
٣١٣/٢	٤٨	عن اليمين والشمال
١٣٨/١	٧١	والله فضل بعضكم على بعض في الرزق
١٢/٢	٧٢	وجعل لكم من أنفسكم أزواجا
٢٨٦/١	١٢٦	بمثل ما عوقبتم به
		<u>سورة الاسراء</u>
١٦٥/١	٣٦	إن السمع والبصر
١٣٩/١	٤٣	عما يقولون
٤٠/٢	٨٣	وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض
٣٣٩/١	٨٤	هو أهدى سبيلا
٤٠/٢	١٠٧	إذا يتلى عليهم يخرون
		<u>سورة الكهف</u>
٦٦/٢	١٨	وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد
١٥/١	٣١	وحسنت مرتفقا

الصفحة	رقم الآية	
٤٣/٢	٣٣	كلتا الجنتين آتت
٤٢/١	٣٨	لكننا هو الله ربى
٣٤٢/١	٦٥	آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
٣٠/١	٧٧	جداراً يريد أن ينقض

سورة مريم

١١/٢	٥	فهب لى من لدنك ولى
٢٤٢/٢	٢٥	وهزى إليك <u>بجزع</u> النخلة تساقط
٢٢٩/٢	٢٦	فلن <u>أكلم اليوم أنسيا</u>

سورة طه

٢٤٣/٢	٦١	لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب
٢٢٩/٢	٩١	لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى
٢٥٢/٢	١١٢	فلا يخاف ظلما ولا هضما

سورة الأنبياء

٣٦٨/١	٢	ما يأتيتهم من ذكر من ربهم محدث
٣٤٩/١	٢٢	لو كان فيها آله <u>إلا</u> الله لفسدتا
٢٥٧/٢		
٢/٢	٤٧	ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
٣٠٨/٢	٥٨	فجعلهم <u>جذانا</u>
٢٦١/٢	٧٢	ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة
٢٥١/٢	٩٧	فإذا هى شاخصة أبصار الذين كفروا

الصفحة رقم الآية

سورة الحج

٣١٨/١	٤٦	أفلم يسيروا في الأرض
٢٢٩/٢	٧٣	لن يخلقوا ذبابا

سورة المؤمنون

٢٨٠	١	قد أفلح المؤمنون
٣٤٥/١	٢٢	وعليها وعلى الفلك تحملون
٢٣٢/١	١١٤	إن لبئثم لقليلًا (قراءة)

سورة النور

٩٧/٢	١	سورة أنزلناها
٤٧٢/١	٤	فاجلد وهم ثمانين جلدة
٢٧٤/٢		
٣٥١/١	٦	ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم
٥٥/٢	٤٠	أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج
٢٩٣/٢	٤٣	يكاد سناء برقه (قراءة)

سورة الفرقان

٢١٦/١	٢٠	وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلن الطعام
١٣/٢	٢٥	ويوم تشقق السماء بالغمام
٣٠٩/٢	٧٤	واجعلنا للمتقين إماما

رقم الآية الصفحة

سورة الشعراء

١٣٥/١ ٢٢٧ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

سورة النمل

٢٧٢/٢ ١٢ في تسع آيات
 ٣٨٨/١ ٤٠ فلما رآه مستقرا عنده
 ١٧٠/١ ٤٧ بل أنتم قوم تفتنون
 ٢٤٩/٢ ٩٠ ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار

سورة القصص

٢٤٤/٢ ٨ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
 ٢٢٩/٢ ١٧ فلن أكون ظهيرا للمجرمين
 ٣٠٩/٢ ٢٣ حتى يصدر الرعاء
 ٣٠٦/٢ ٢٧ ثماني حجج
 ٣٦٤/١ ٨٨ كل شيء هالك إلا وجهه

سورة العنكبوت

٥٧٢/١ ١٤ فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما
 ٢٧٤/٢
 ٣٣٩٠٢٢١/١ ٥١ أولم يكفهم أنا أنزلنا

سورة الروم

٣٤٢/١ ٤ لله الأمر من قبل ومن بعد
 ٢٥١/٢ ٢٥ إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	
١٣٠/٢	٤٩	وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين <u>سورة لقمان</u>
٣٠٠/٢	٢٧	من شجرة أقلام <u>سورة الأحزاب</u>
٨٨/٢	٦	وأزواجه أمهاتهم
١٣٨/٢	٧	ولذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وتظنون بالله الظنون
٣٢٩/١	١٠	يا أهل يثرب
٨٣/١	١٣	والقائلين لاخوانهم
٢٨١/٢	١٨	هلم إلينا
٤٠٢/٢	١٨	كالذي يفتشى عليه من الموت
٥٥/٢	١٩	لقد كان لكم في رسول الله أسوة
١٩/١	٢١	إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
٢٤٤/٢	٣٣	ولكن رسول الله
١٣٨/٢	٤٠	يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما <u>سورة سبأ</u>
١١/١	٥٦	فلما قضينا عليه الموت
٤٠/٢	١٤	قل إن ربي يذف بالحق
٢٨١/٢	٤٨	وحيل بينهم
٤٠١/٢	٥٤	

(٦٠٠)

الصفحة رقم الاية

سورة يس

٢٠٣/١ ٨١ أوليس الذى خلق السموات والأرض بقادر

سورة الصافات

١٨٧/١ ٦٩ ألفوا آباءهم ضالين

١٣/٢ ١٣٧ وإنكم لتمررون عليهم مصبحين

سورة (ص)

٧٢/١ ٢٣ إن هذا أخى له تسعة وتسعون نعجة له

سورة الزمر

١٠/٢ ٢٢ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله

٢٤٠/٢ ٣٦ أليس الله بكاف عبده

٣٨٧/١ ٧٣ فادخلوها خالدين

سورة غافر

٣٤٠/٢ ١٥ لينذر يوم التلاق

١٤/١ ٥١ ويوم يقوم الأشهاد

٣١٨/١ ٨٢ أفلم يسيروا فى الأرض

سورة فصلت

٣٣٩٤٢١٦/١ ٣٩ ومن آياته أنك ترى الأرض

٤٠/٢ ٥١ وإذا أنعمنا على الانسان أعرض

(٦٠١)

الصفحة رقم الاية

سورة الشورى

١٣٨/٢	٣	كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك
٢٣١/٢	١١	ليس كمثل شيء
٣٢/٢	١٧	لعل الساعة قريب
١٤٨/١	٢٣	ذلك الذى يبشر الله عباده

سورة الزخرف

ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن
العزیز الحليم

٢٧٣/١ ٩

سورة الدخان

فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا

أهم خير أم قوم تبع

٣٧١٤٢٤٤/١ ٥-٤

١٠٦/٢ ٣٧

سورة الجاثية

ليجزى قوما بما كانوا يكسبون

٤٠١/٢ ١٤

سورة الأحقاف

يدعوا من دون الله من لا يستجيب له

١٣٣/١ ٥

وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا

٣٧١/١ ١٢

سورة الفتح

شغلنا أموالنا وأهلونا

٧٥/١ ١١

والذين معه أشداء على الكفار

١٤/١ ٢٩

(٦٠٢)

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	
		<u>سورة (ق)</u>
١٢/٢	٥	بل كذبوا بالحق لما جاءهم
		<u>سورة القمر</u>
٥/١	٢٠	ونخل منقعر
١٠١/٢	٢٦	من الكذاب الأشهر (قراءة)
٣٠٣/١	٤٩	إنا كل شيء خلقناه بقدر
٣٤١/٢	٥٣	مستطير
٢٧٣/٢	٥٤	في جنات ونهر
		<u>سورة الرحمن</u>
٣٠٤/١	٦	والنجم والشجر يسجدان
٣٠٣/٢	٤٨	ذواتا أفنان
		<u>سورة الواقعة</u>
١٣/١	٣٥	إنا أنشأناهن إنشاءً
١٣٨/٢	٥٢	لأكلن من شجرة من زقوم
١٣٨/٢	٥٣	فمالتن منها البطون
١٣٨/٢	٥٤	فشاربن عليه من الحميم
١٤٣/٢	٥٩	أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون
٣٤/٢	٩٥	حق اليقين

(٦٠٣)

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	
		<u>سورة الحديد</u>
٢٦٨/١	١٦	ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم
٢٣٠/٢	٢٣	لكيلا تأسوا
		<u>سورة المجادلة</u>
٢٧٤٠٧٢/٢	٤	فاطعام ستين مسكينا
		<u>سورة الجمعة</u>
٦٣/٢	٨	قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم
		<u>سورة الملك</u>
٣٤٤/٢	٣	عليم بذات الصدور
		<u>سورة القلم</u>
١٣/١	٤	ولئنك لعلى خلق عظيم
٢٥٥/٢	٩	ودوا لو تدهن فيدهنوا (قراءة)
		<u>سورة الحاقة</u>
٢٥/١	٧	كأنهم أعجاز نخل خاوية
٣٩٨/٢	٢٩-٢٨	ماليه هلك (قراءة)
٧٢/١	٣٢	ذرعها سبعون ذراعا
٢٧٤/٢		
٣٢٨/١	٤٤	ولو تقول علينا بعض الأقاويل

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	
		<u>سورة نوح</u>
		رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات
١٣٨/٢	٢٨	
		<u>سورة الجن</u>
		فمن يؤمن بربه فلا يخاف
٢٤٩/٢	١٣	
		<u>سورة المدثر</u>
		ولا تمنن تستكثر (قراءة)
٨٨/١	٦	
		<u>سورة الدهر</u>
		هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ولذا رأيت ثم رأيت
٢٤٧/٢	١	
١٢٩/١	٢٠	
		<u>سورة النبأ</u>
		عما يتساءلون
١٣٩/١	١	
		<u>سورة عبس</u>
		بأيدي سفرة كرام بررة
٣٠٦/٢	١٦-١٥	
		<u>سورة الانطار</u>
		خلقتك فسواك
١٣٨/٢	٧	
		<u>سورة المطففين</u>
		إذا اکتالوا على الناس
١٥/٢	٢	

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الاية</u>	
٣١٢/١	٣	إذا كالوهم أو وزنوهم
٧٥/١	١٨-١٩	إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون
١٣/٢	٣٠	وإذا مروا بهم يتغامزون
<u>سورة الانشقاق</u>		
٢٦٣/١	١	إذا السماء انشقت
<u>سورة الفجر</u>		
٣٦/١	٤	والليل إذا يسر
٣٧٣/١	٢٠	وتحبون المال حبا جما
<u>سورة الشمس</u>		
٢٥٨/١	٩	قد أفلح من زكاهما
١٣٨/٢	١٣	ناقة الله وسقياها
<u>سورة الضحى</u>		
١٨٨/١	٩	فأما اليتيم فلا تقهر
٢٦٢/٢	١٠-١١	وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث
<u>سورة العلق</u>		
٢١٦/١	٦	كلا إن الإنسان ليطغى
<u>سورة الزلزلة</u>		
١٦٣/٢	١	إذا زلزلت الأرض زلزالها

(٦٠٦)

الصفحة رقم الآية

سورة الهمزة

١٨٩/٢ ١ ويل لكل همزة

سورة الاخلاص

٢٠٠/٢ ١ هو الله أحد

سورة الفاتحة

٣٥٥/٢ ١ الحمد لله (قراءة)

٢٠٠/٢ ٧ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم

الاحاديث النبوية الشريفة

الصفحة

- (١) كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن الرحيم
فهو أبتى ولا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجدم
٥ / ١
- (٢) أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد
٢٨ / ١
ألا كل شيء ما خلا الله باطل
- (٣) لتأخذوا مصافكم
٥٥ / ١
- (٤) لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك
٦٤ / ١
- (٥) لا يعضه بعضهم بعضا
٧٣ / ١
- (٦) ليس من البر الصيام في السفر
١٤٩ / ١
- (٧) كل الصيد في جوف الفرا
١٥٠ / ١
- (٨) تلك العزى ولن تعبد أبدا
١٥١ / ١
- (٩) أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
١٨١ / ١
- (١٠) لعل بعضهم أن يكون أحن بحجته من بعض
٢١٣ / ١
- (١١) لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت
٢٤٠ / ١
- (١٢) الزعيم غارم
٢٥٠ / ١
- (١٣) قوله صلى الله عليه وسلم : " هائم فقام الرجل يحسب القوم
ولما يلحق بهم فقال " المرء مع من أحب " .
٣١٦ / ١
- (١٤) قوله صلى الله عليه وسلم لورقة بن نوفل " أومخرجني هُم " .
٢٧٥ / ١

الصفحة

- (١٥) قوله صلى الله عليه وسلم " أسامة أحب الناس إليّ ما حاشا فاطمة "
- ٣٦٥/١
- (١٦) من صلاة الجمعة
- ٨/٢
- (١٧) لن يدخل أحدكم الجنة بعمله
- ١٢/٢
- (١٨) صومي عن أمك
- ١٦/٢
- (١٩) إذا دعيت لأحدكم أخاه فقال لبيك فلا يقولن لبي يدك وليقل أجابك الله بما تحب
- ٣٨/٢
- (٢٠) كاستنار البدر
- ٧٥/٢ *أظهر كاستنار*
- (٢١) شثن أصابعه
- ٨٥/٢
- (٢٢) صغر وشاهها
- ٨٥/٢
- (٢٣) أعور عينه اليمنى
- ٨٥/٢
- (٢٤) كلاليب مثل شوك السعدان
- ١١٢/٢
- (٢٥) قوله صلى الله عليه وسلم تلك العزى ولن تعبد أبدا
- ١٥١/٢
- (٢٦) واجيلاه
- ١٨٢/٢
- (٢٧) ما ودعهم الجمعة
- ١٩٩/٢
- (٢٨) فاما ادركن أحد مفكم الدجال
- ٢٠٣/٢
- (٢٩) لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض
- ٢٤٣/٢
- (٣٠) فلن جاء صاحبها وإلا استمتع بها
- ٢٥٠/٢
- (٣١) قوله صلى الله عليه وسلم في سالم مولى أبي حذيفة إنه شديد الحب لله تعالى لو كان لا يخاف لله ما عصاه
- ٢٥٨/٢
- (٣٢) قوله صلى الله عليه وسلم في درة بنت أم سلمة لو لم تكن ربييتي في حجرى ما حلت لى وإنها لابنة أخى من الرضاعة
- ٢٥٨/٢

الصفحة

- ٢٦٩/٢ (٣٣) ثم أتبعه بست من شوال
- ٢٧٠/٢ (٣٤) ليس فيما دون خمس ذود صدقة
- ٢٧٣/٢ (٣٥) ونحن ما بين الستائة إلى السبعمائة
- ٢٧٥/٢ (٣٦) قضى فن دية الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين بنى مخاض
- ٣٠١/٢ (٣٧) دعى الصلاة أيام أقرائك
- ٣٠٣/٢ (٣٨) لا يؤخذ منكم عشر البتات
- ٣٠٤/٢ (٣٩) لاثنى فى الصدقة
- ٣٠٩/٢ (٤٠) تغدو خماسا
- ٣٨٠/٢ (٤١) يا عظيم ايرجى لكل عظيم
- ٣٧٣/٢ (٤٢) إذا كان قصيرا فليترر . كذا فى جميع روايات الموطأ
- ٣٩١

الأقوال المشهورة

الصفحة

- (١) قول عثمان رضى الله عنه : " أراهمنى الباطل شيطاناً " ١٠٨ / ١
- (٢) قول عمر رضى الله عنه : " أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بات يمنى " أى عرس بها ١٩١ / ١
- (٣) إن عمر كان إذا سجد اقلولى ٢٠٢ / ١
- (٤) قول عمر رضى الله عنه لما رأى عمار بن ياسر مقتولاً " أعزز على أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجدلاً " ٩٠ / ٢
- (٥) قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد أخبر بجذب شديد أصاب قوماً من العرب " واعمراه واعمراه " ١٨١ / ٢
- (٦) عن عمر رضى الله عنه : " كل الناس أفتقه منك يا عمر " ١٩١ / ٢
- (٧) قول أبى طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم " لا تشرف يصبك سهم " ويروى " لا تتناول يصبك " ٢٤٣ / ٢
- (٨) عن عمر رضى الله عنه : " لولا الخليفة لأذنت " ٢٩٠ / ٢
- (٩) قول عمر لأبى عبيدة رضى الله عنهما : " لو غيرك قالها يا أبا عبيدة " ٢٥٨ / ٢

الأمثال والأساليب العربية التي أقرها الشيخ خالد
في كتابه التصريح بمضمون التوضيح

الصفحة

٥٢/١	(١) وحيث لى العمائم
٦٥/١	(٢) من أشبه أباه فما ظلم
٦٧/١	(٣) القلم أحد اللسانين
٩٥/١	(٤) عقدت العسل
١١٤/١	(٥) باءت عرار بكحل
١٢٥/١	(٦) يا أبا الدغفاء
١٤٣/١	(٧) ما أنا بالذى قائل لك سواء
١٥٠/١	(٨) جدك لاكدك
١٩٤/١	(٩) الأحشف ولو تمرا
٢٠١/١	(١٠) لاخير بخير بعده النار
٢٠٨/١	(١١) كل وان قريب فهو كارب
٢٠٨/١	(١٢) لأفعله ولاكيدا
٢١٠/١	(١٣) أن أين الماء والعشب
٢٢٣/١	(١٤) إنى لبحمد الله لصالح
٢٣٢/١	(١٥) قول امرأة من العرب : والذي يحلف به إن جاء لناطبا
٢٤١/١	(١٦) لاناقة لى ولاجمل
٢٤٥/١	(١٧) أقلاقماص بالعبير
٢٦٥/١	(١٨) نبئت زيدا

الصفحة

- ٢٩٢/١ (١٩) خرق الثوب المسمار
- ٢٩٢/١ (٢٠) كسر الزجاج الحجر
- ٢٨٦/١ (٢١) من طابت سريرته حمدت سيرته
- ٢٩٤/١ (٢٢) ترمس الشى
- ٣٠٤/١ (٢٣) هذا حجر ضرب خرب
- ٣١٥/١ (٢٤) الصيف ضيعت اللين
- ٣٢٩/١ (٢٥) حمدا وشكرا لا كفرا
- ٨/٢ (٢٦) قول بعض العرب إن جاء لخاطبا
- ~~١١/٢ (٢٧) يابوس للحرب~~
- ٣٢/٢ (٢٨) قولهم اجتمعت أهل اليمامة
- ٨٨/٢ (٢٩) ماخيره وماشره ومخبثه
- ٩٣/٢ (٣٠) هو أنوم من فهد
- ٩٤/٢ (٣١) نعم السير على بئس العير
- ١١٨/٢ (٣٢) ما فى الناس إلا شكرا وكفرا
- ١٥٠/٢ (٣٣) جدك لاكدك
- ١٥٤/٢ (٣٤) طلع البعير
- ١٥٤/٢ (٣٥) ماكل سوداء تمره ولا بيضاء شحمة
- ١٦٥/٢ (٣٦) تسمع بالمعيدي
- ١٦٥/٢ (٣٧) قم قائما
- ١٦٨/٢ (٣٨) يافاسق الخبيث
- ١٨٥/٢ (٣٩) ياشادجنى - بالجيم المضمومة والنون -

الصفحة

- ١٩١/٢ (٤٠) اللهم اغفر لنا ايتها العصابة
- ٢٠٥/٢ (٤١) بألم ماتختننه
- ٢٠٥/٢ (٤٢) بعين ما أرىك
- ٢٠٥/٢ (٤٣) *لجهد ماتبلغن
- ٢١٨/٢ (٤٤) أنت ذراعى وعضدى
- ٢٣٥/٢ (٤٥) إن الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها
- ٢٧٤/٢ (٤٦) لا يدىن لهالك
- ٣٠٨/٢ (٤٧) أذل من يعر
- ٣٠٩/٢ (٤٨) قولهم سهم صوب
- ٣٢٥/٢ (٤٩) ما أميلح زيدا
- ٣٦٧/٢ (٥٠) لجد صرف شكس آمن طى ثوب عزته
- ٣٧٢٠٣٧١/٢ (٥١) اللهم اغفر لى خطائى - بهمزتى -
- ٣٨٣/٢ (٥٢) إنكم لتنظرون فى نحو كيرة
- ٣٨٦/٢ (٥٣) قولهم : قسمة ضيزى ومشية حيكى
- ٣٨٨/٢ (٥٤) اللهم تقبل تابتى وصامتى

شعراء العصر الجاهلي

<u>الصفحة</u>	<u>قافية البيت</u>	<u>اسم الشاعر</u>
٤٦/٢	لغروب	أبوسفيان بن حرب
٢٦٥/١	اليمن	الأعشى ميمون بن قيس
٢٨٦/١	الرجل	
٣٩٩/١	جارا	
٢١/٢	قرارا	
٥٨/٢	مانجلا	
٢٣٠/٢	الجبال	
٨٨/١	ولا واغل	امرؤ القيس
٢٠٢/١	المعذب	
٢٣/٢	مشطب	
١٨/٢	تمثال	
٢١٢/١	هشام	بحير بن عبد الله القشيري ^(١)
٢٩١/٢	الفرار	بشر بن أبي خازم
٥٨/٢	أجدر	تأبط شرا
٢٠٦/٢	شمالات ^(٢)	جديمة الأبرشي

(١) ترجمته في الأعلام (٢: ٤٤) ط/الخامسة "بحير".

(٢) هذا الشاهد ورد في الدرر اللوامع للشنقيطي (٢: ٢٣).

<u>الصفحة</u>	<u>قافية البيت</u>	<u>اسم الشاعر</u>
٢٦٥/١	الولاء	الحارث بن خلف اليشكري
١٥/٢	(١) تروق	حميد بن شور
٣/٢	أسيد	خالد بن جعفر الكلابي (٢)
٢٠٤/٢	الجزر	الخرنق بنت بدر (٣)
٣١٧/١	بقرن	خطام المجاشعي (٤)
٥٠/١	الذعر	زهير بن أبي سلمى
١٤٨/٢	اجل	الشنفري الأزدي (٥)
١٢٥/١	المرد	ضمرة بن ضمرة (٦)
٨٣/٢	المتجرد	طرفة بن العبد البكري
٢٤٥/٢	مُخلدي	
١٤٢/١	إلينا	عبيد بن الأبرص
٨٢/٢	دار	عدى بن زيد (٧)
٢٥٩/٢	اعتصاري	

- (١) هذا الشاهد ورد في الدرر اللوامع للشنقيطي (٤١/٢) .
- (٢) ترجمته في الأعلام (٢: ٢٩٥) ط/الخامسة .
- (٣) ترجمة الشاعرة في الأعلام (٢: ٣٠٣) .
- (٤) معجم الشعراء في لسان العرب للدكتور ياسين الأيوبي (ص ١٤٣-١٤٤) .
- (٥) المرجع السابق (ص ٢٣٩) .
- (٦) الفضليات ديوان العرب مجموعات من عين الشعر تحقيق وشرح أحمد محمد سكر وعبد السلام هارون شاعر رقم (٩٣) ط/الخامسة .
- (٧) الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق أحمد محمد شاكر (١/٢٣١) ط/الثالثة .

شارح مآثر

<u>رقم الصفحة</u>	<u>قافية البيت</u>	<u>اسم الشاعر</u>
٢٧٧/١	الفقير	عروة بن الورد ^(١)
٣١٠/٢	سخينا	عمرو بن كلثوم
١٤٧/١	بائح	عنتر بن شداد العبسي
١٩٧/٢	أقدم	
٢٩٤/٢	تستطار	
١٢٩/١	ليبد	ليبد بن ربيعة
١٠٥/١	الأوائل	
٢٨٨/١	العواذل	
٣٧٣/١	الدخال	
١٨٤/٢	بالمال	مرة بن الروع ^(٢)
١٣٢/١	يتقلب	مرة بن عداء الفقعسي
٣٧٠/٢	الأواقى	مهلهل بن ربيعة
٣٦/١	قد	النابغة الذبياني
١٢٥/١	فجار	
٢٦٥/١	الأشعار	
٢٢٧/٢	بعصائب	

(١) تاريخ الأدب العربي تأليف عمر فروخ (٢١٢/١) .

(٢) الأعلام (٢٠٥:٥) .

شعراء صدر الاسلام (المخضرمين)

<u>الصفحة</u>	<u>قافية البيت</u>	<u>اسم الشاعر</u>
٢١٦/١	وناصر	أبو الأسود الدؤلى
١٠٥/١	بعدى	أبو ذؤيب الهذلى
١٤٠/١	بالأصائل	
٨٠/١	اكتئابها	
٩٢/٢	فأعيج	
١٥٤/٢	شكلى	
٢٥٠/١	تلهيفى	أبو زيد الطائى
٩٦/٢	دينا	أبو طالب
٢٠٤/١	العظام	حسان بن ثابت
٣٤٥/٢	رماد	
٢٤٤/٢	علقما	الحصين بن الحمام المرى ^(١)
١٢٠/١	الذنبا	الخطيئة
٣٩٨/١	منتقبا	
٤٨/٢	مستفز	الخنساء
١٧٠/٢	الرقبة	الأغلب العجلى
١٩٩/٢	لم نخلق	كعب بن مالك

(١) تاريخ الأدب العربى تأليف عمر فروخ (١: ١٦٥).

الصفحة	قافية البيت	اسم الشاعر
٢٥٤/٢	واسع	الكميت بن معروف
٤٨/٢	ليلة معا	متم بن نويرة
٢١٤/١	تقبل	معن بن أوس ^(١)
١٩٩/١	متراخيا	النايفة الجعدى ^(٢)
٢٥٢/٢	أينما	النمر بن تولب ^(٣)

شعراء العصر الاموى

١٣٠/١	صنعوا ^(٥)	أبو دهيل الجمحي ^(٤)
١٣٠/١	وسعوا	
٣٤٤/١	السلام	الأحوص ^(٦)
٣٦٣/١	عيالكا	الأخطل التغلبي
٣٦٥/١	فعالا	
١٤٤/٢	خيالا	
١٩٨/٢	أمور	

- (١) تاريخ الأدب العربي تأليف جرجى زيدان (١: ١٦٣) .
- (٢) الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق أحمد محمد شاكر (٢: ٧٣٣) .
- (٣) معجم الشعراء فى لسان العرب للدكتور ياسين الأيوبى (ص ٤٢٩) .
- (٤) الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق أحمد شاكر (٢: ٦١٨) .
- (٥) وقيل قائل البيت متم بن مقبل ينظر معجم شواهد العربية للاستاذ عبد السلام هارون (ص ٢٢٤) .
- (٦) تاريخ آداب اللغة العربية تأليف جرجى زيدان مراجعة الدكتور شوقى ضيف (١: ٢٩٢) .

<u>الصفحة</u>	<u>قافية البيت</u>	<u>اسم الشاعر</u>
٢٩٣/٢	الأشقر	(١) الأقيشر الأسدي
١١٢/٢	عار	(٢) ثابت بن قطنة
١٩٢/١	الخيام	جرير
٩٦/٢	منطيق	
٢٧٠/٢	حنظل	جندل بن المشني
١٢٩/١	هينوم	ذو الرمة
٣٣٢/٢	وعارا	
٩٩/٢	هيا	
١٥/٢	يتكل	عبد الله بن معاوية
١٨١/٢	وارزيتيه	عبيد الله بن قيس الرقيات
٣١٤/٢	الخلنج	
١٦٠/٢	المناسم	العديل بن الفرخ العجلي
٢١٤/١	القاسم	عدى بن الرقاع
٥٥/٢	كفاني	عمر بن أبي ربيعة
٨٦/٢	المآزر	
٢٢٥/١	المعوار	الفرزدق
١٣٨/٢	ومحمد	
٣٢٩/٢	لانعد	

(١) المرجع السابق (٢٩٨:١) .

(٢) المرجع السابق (٢٧٠:١) .

<u>الصفحة</u>	<u>قافية البيت</u>	<u>اسم الشاعر</u>
٤٣/٢	رابى	
٨٥/٢	الأزر	
١٠٢/٢	الاثم	
٣١٣/٢	الأبصار	
٢٧٦/١	الأول	القطامي
١٢٣/٢	جميع	قيس بن ذريح
١٥٥/٢	نسيمها	قيس العامري
١٨١/٢	فناء	
٣٧٥/١	مستديم	كثير
٧٣/١	منبر	كعب بن معدان
٣٩٢/١	لاب	مسكين الدارمي
٣٧٤/١	البغت	يزيد بن الحكم الثقفي

شعراء العصر العباسي

٢٠٤/١	الثمل	أبو حبة النميري
٢٦/٢	تخوفيني	
٨٥/١	كاهله	ابن مياده
١٩٥/١	وانن	رؤبة
١٣٣/١	أطير	العباس بن الأحنف
٣١٥/٢	الخد رنق	المتنبي
٢٣٩/٢	سمعا	محمد بن بشير

شعراء لم أقف على عصورهم

<u>الصفحة</u>	<u>قافية البيت</u>	<u>اسم الشاعر</u>
١٨١/٢	الرقية	ابن فنان
٢٩٨/١	نأما	أبو مكعت
١٩٠/٢	قد علموا	أوس بن حبناء
٢٣٠/٢	الخطوب	إياس بن الأرت أو جابر بن رالان
٣٩٩/١	الذراع	السفاح بن بكير
٥٢/٢	وراء	عتي بن مالك العقيلي

الأبيات المجهولة

الألف

- وما الدهر الا منجنونا بأهله
قلم يبرح اللبيب إلى ما
وما صاحب الحاجات إلا معذبا ١٩٧/١
يورث الحمد داعيا أو مجيبا ١٨٥/١

الباء

- هذا سراقة للقرآن يد رسه
سموت ولم تكن اهلا لتسمو
ولست بنحوى يلوك لسانه
أنت حناك تقصد كل فج
وقد جعلت قلوب بني سهيل
والمرء عند الرشا إن يلقيها ذئب ٣٢٦/١
ولكن المضيع قد يصاب ٢٣٥/٢
ولكن سليقى أقول فأعرب ٣٣١/٢
ترجى منك انها لاتخييب ٣/٢
من الأكوار مرتعها قريب ٢٠٤/١

الحاء

- وان من النسوان من هي روضة
تهيج الرياض قبلها وتصوح ١٤٠/١

الدال

- تمنى لقاءى الجون مغرور نفسه
عدا النفس نعمى بعد يعساك ذاكرا
متى تهخذ واقسرا بظنة عامر
وليس يظلمنى فى حب غانيمة
هل تعرفن لبانانى فأرجوأن
كل عند لك عندى
فلما رآنى ارتاع ثمت عردا ٧٢/٢
كذا وكذا الطغاية سبى الجهد ٢٨١/٢
ولم ينج إلا فى الصفاذ يزيد ٢٥٢/٢
إلا كعمر وما عمرو من الأحمد ٢٠٠/٢
نقضى فيرتد الروح للجسد ٣٣٩/٢
لا يساوى نصف عندى ٥٣/١

إبلا

قرا

الراء

٣٩٢/١	إلا وكان لمرتاع بها وزرا	نعم امرأ هرم لم تعر نائبة
١٧٣/٢	يا كما ان تكسبا ناشرا	فيا الغلامان اللذان قرا
٦٣/٢	ويترك بعض الصالحين فقيرا	عجبت من الرزق المسمى الهه
٩٨/١	على فمالي عوض إلاه ناصر	أعوذ برب العرش من فقة بغت
٢٣٣/٢	مغاطى يد في لجة الماء غامر	فأمهله حتى إذا آن كأنه
٢٥٥/١	لهم يوم نصر لنعم النصير	لقد علمت أسد أننا
٨٦/٢	لمن امة مستكفيا ازمة الدهر	تزور امرأ جما نوال أعده
٣٦٣/١	عواكف قد خضعت الى النور	تركنا في الحضيض بنات عوج

الشين

١٧٨/٢	لنا أمل في العيش ماد متعاشا	أيا أبتى لازلت فينا فأنما
-------	-----------------------------	---------------------------

العين

١٦١/٢	تؤخذ كرها أو تجيء طائعا	إن على الله أن تبايعا
٢٣٦/٢	مقاتها ماكنت حيا لا سمعا	لقد عدلتني أم عمرو ولم أكن
١٠٥/١	ك فمرنى فلن أزال مطيعا	إن وجد الصديق حقا لا يبا
١٥٧/١	إذا لم تكونا لي على من أقطع	خليلي ما واف بعهدى أنتما
١٨٥/١	كل ذى عفة مقل قنوع	ليس ينفك ذا غنى واعتزاز

الفاء

٢١٢/٢ فليس يرق لمستعطف عليه من اللوم سروالفة

القاف

١٧٤/٢ كأنك تذفو في ازارك خرنق نيا أيها المهدي الخنا من كلامه
٢٢١/١ فنيتنا ونيتهم فريقق أحقا الله جبرتنا استقلوا
٢٣٣/٢ وما بالحرأنت ولا العثبيق أما والله إن لو كنت حرا

الكاف

٣١٣/٢ غداة إذا وهالك في الهواك وأيقنت أنى عند ذلك ثائر

اللام

١٧٤/١ نيل العلاء ويكرم الأخوالا خالى لأنت ومن جرير خاله
٦٣/٢ إذا لم يضعها عن هوى يقلب العقلا ألا إن ظلم نفسه المرء بين
٢٧/٢ غادرا من عهدت فيك عذ ولا إن وجدى بك الشديد أرانى
١٦١/٢ وأم نهج الهدى من كان ضليلا بكم قريش كفيينا كل معضلة
٣٧٦/٢ ظرابى غريان عجرودة النخصل سواسية سود الوجوه كأنهم
٣٣٢/١ نخشى واما بلوغ السؤل والامل لاجهدن فاما درء وافقفة
١٤٨/٢ يقضى للشمس كسفة أو أفول وجهك البدر لابل الشمس لولم

الميم

٧١/٢ ولا الكريم متاع وان حرما ما الراحم القلبظلاما وان ظلما
١٦٢/٢ والا فكن في السروالجهر مسلما اقول له ارحل لا تقيمن عندنا

٢٥٦/٢	خلق الكرام ولوتكون عديما	لايلفك الراجوك الا مظهر
٢٥٤/٢	منا معاقد عززاتها كرم	ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا
٣٠٧/٢	مصاليت أمثال الأسود الضراغم	وابقى رجالا سادة غير عززل

النون

٣١٩/١	إلا كواعب من ذهل بن شيبانا	ماصاب قلبي وأضناه وتيممه
١٠٧/١	وأقبله الله لاينفحك مأمونا	لا ترح أو تخش غير الله أذى
٢٦٤/١	هذا لعمر الله اسرائينا	قالت وكنت رجلا فطينا
١٥٢/٢	برؤيتنا وكنا الطافرينا	ذعرتم أجمعون ومن يليكم
٨٩/٢	يوما إلى نصرة من يلينا	اعزز بنا واكتفان دعيننا
٥٥/١	فلتقضى حوائج المسلمينا	لتقم أنت يا ابن خير قريش
٧٨/١	فالتنوم لا تألفه العينان	يا ابنا أرقني القذان
٢٣٩/٢	سنن الساعين في خير سنن	رب وفقني فلا أعذل عن
٤٧٤/٢	وأربع فتغرها ثمان	لها ثنايا أربع حسان
١٥٣/٢	بأبيض ماضى الشفرتين يمان	علا زيدنا يوم <u>التقاء</u> رأس زيدكم
٢٦٩/١	بذل منه إليك يا ابن سنان	مارأيت امرا أحب إليه الـ
٥٢/٢	المحض من أمامه ومن دون	لا يحمل الفارس إلا المليون

الهاء

٧٢/٢	لما بدت مجلوة وجناتها	لوضنت طرفك لم ترع بصفاتها
١٢٥/١	نحج معا قالت وعاما وقابله	فقلت امكى حتى يسار لعننا

الياء

٢٦٥/١	وغاب بعلك يوماً أن تعود يني	وما عليك إذا أخبرتني دنفا
٣١١/١	أدفعه عني ويسر ندي يني	قد جعل النعاس يعر تد يني

أبيات لعاشر عليها فيما رجعت إليه من مراجع

٣٥١/١	إلا يد ليست لها عضد	ابني لبيتي لستما بيد
١٢٦/١	في كف قوم ماجد مصور	هذا وه الد فتر خير د فتر
٧١/٢	ولني إليك تائب النفس باخع	تباركت إني من عذابك خائف
٢٤٤/٢	أحب لي من قصر منيف	لبيت تحقق الأرواح فيه
١٣٢/١	موزن علينا والزمان وريق	تهيجني للوصل أيامنا الأولى
٣٢٦/١	قد نلتها إلا التحيية	من كل ما نال الفستي

واجزائها

أنصاف الأبيات وأجزائها

الهمزة

- ٢٣٠/٢ ولا للما بهم أبدا دواء
٢٦٨/١ بدا لي من تلك القلوص بداء

الباء

- ١٣٩/٢ جرى في الأنابيب ثم اضطرب
٣٤١/٢ لقد خشيت أن أرى جدبا
١٠/٢ وإنما لما نضرب الكيش ضربة
١٧٨/٢ كأنك فينا يا أبات غريب
١٥٦/١ لعل أبي المغوار منك قريب
٢١٢/١
٦٧/٢ خير بنو لهب
١٣٨٠١٣٣/٢ أي وايك فارس الأحزاب

التاء

- ١٨٤/٢ يا عبد هل تذكرني ساعة
٣٣٢/٢ تزوجها رامية هرمزية
٢٢٤/٢ على حين عاتبت
٣٢/٢ فالي ابن أم اناس أرحل ناقتي

الجيم

- ٢٥٠/١ فمن يعتكف به إذا حجا
١٤٢/١ أم صبي قد حبا أوداج

الحاء

١١٢/٢

وماشىء حميت بمستباح

الذال

١٤/١

سعاد التي اذناك حب سعاد ا

٢٣٦/٢

كان جزائي بالعصا أن أجد ا

٢٢٥/١

لعلما أضاءت لك النار الهمار المقيد

١١٢/١

ولكننى من حبهما لعميد

١٩٠/٢

ليس حى على المنون بخال

١٨٤/٢

اعام لك ابن صعصعة بن سعد

٥٥/٢

ولا يحول عطاء اليوم دهن غد

٥٥/٢

ألم تفتنن عيناك ليلة أرمذ

١٤٠/١

ياد ارمية بالعلياء فالسنند

الذال

١١٢/١

كأنى لم أركب جواد اللذة

الراء

٢٤٨/٢

أنى تأتها تستجـر

٢٣٩/١

ما أحد إلا وله نفس أمارة

٢٨٨/١

يسلكن فى نجد وغسورا فائرا

٣٧٨/٢

ويخلطن بالتانس النوارا

- ٣٤٦/١ لها سيب ترعى به الماء والشجر
٥٠ /٢ هما شربوا بعد على لذة خمرا
١٨١/٢ وقمت فيه بأمر الله ياعمرا
فإنما هي إقبال وادبار
١٩٢/١ أن لا يجاورنا إلاك ديبار

- ٣٧١/٢ مثل المرايا ولغاب الأقطار
١١٩/٢ يرمى بكفى كان من أرمى البشر
١٠١/٢ بلال خير الناس وابن الأخير

الزاي

- ٣٧/١ ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة

السين

- ٣٣٩/١ واضرب منا بالسيوف القوانسا
٣١٣/٢ عجائزا مثل السعالى خسا
١٩٤/٢ محمد تفد نفسك ظل نفس
١٨٢/٢ وافقعسا وأين منى فقعسا

العين

- ٢٤٩/٢ أنك إن يصرع أخوك تصرع
٢٣٠/٢ كيما أن تقرر وتخدعا
١٢٥/٢ قد صرت البكرة يوما أجمعا

- ٤٨/٢ إذا حنت الأولى سجعن لها معا
١٠١/٢ وحب شيء إلى الإنسان مامعنا
٢٠٦/٢ مهما تشامنه فيزارة تمنعنا
٢٥٨/١ واخال إنى لاحق مستتبع
١٤٠/١ وأنت الذى فى رحمة الله أطمع
٣٥٣/١ تحية بينهم ضرب وجيع
١٩٠/٢ درس المنى بمتالع

القاف

- ٢٠٢/٢ إذ لمى مثل جناح عاق
٢٦٧/٢ إذا أحد لم يفنه شان طارق

الكاف

- ٣٦٢/٢ فرجت الظلام باماتكنا
٥٤/١ والله أسماك سما مباركنا
٢١٣/١ يا أبتنا عليك أو عساكنا
١٧٨/٢

اللام

- ١٧/٢ فصيروا مثل كعصف ماكول
٢٠٢/٢ ووقعت فى عدس كأنى لم أزل
٥٠/٢ فساغ لى الشراب وكنت قبلا
١٤٤/١ ولا سيما يوم بدارة جلجل
١٢/٢ ونحن لكم يوم القيامة أفضل

- ٢٩/١ ألاكل شيء ما خلا الله باطل
١٢٠/٢ لمية موحشا طلل
٢٢٥/١ ولكنما أسعى لمجد مؤثـل

الميم

- ٣٣٩٠٢٢١/١ أفنى حق مواساتي أخاكم
٣١٨/١ متى تصب أفقا من بارق تشم
١٩٠/٢ وما عهدى كعهدك يا أماما
٨٩/٢ وأحب إلينا أن تكون المقدمما
٢١٩/٢ لولا الإله ما سكننا خضمما
٢٠٣/٢ دامن سعدك لو رحمت متيمما
١٨٣/٤ واحر قلباه ممن قلبه شميم
١٦٥/٢ يقولون نور صبح والليل عاتم
٢٨٧/١ طلب المعقب حقه المظلوم

النون

- ٣٢/١ من طلل كالأغمى انهمجن
٣٢/١ وقاتم الأعماق خاوى المخترقن
١٩٣/١ انطق بحق وان مستخرجا الهيننا
٢٤٨/٢ أيان نؤمنك تأمن غيرننا
١٩٧/١ أرى الدهر إلا منجنوننا
٩٩/٢ فحذاريا وحب ديننا

٢٠٣/٢	فأنزلن سكينه علينا
٢٥٤/١	شجاع أظن ربع الظا عنينا
٣٧٧/٢	متى كنا لا هلك مقتويننا
١٦/٢	ولأتك بمن حمل الرباة وانمينا
٢٣٩/١	فليسى وهو عربان
٣٠٩/٢	وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

الهاء

١١/٢	ولا الله يعطى للعصاة مناها
٤١/٢	ولكن ملء عين حبيبنا
٣/٢	على صروف الدهر أود ولا تها
١٩٦/٢	بدارها من إبل بدارها
٩٤/١ ٣٩٤٦	باعد أم العمرو من أسيرها
٢٦٣/٢	فبها نفس ليلى شفيعها
٢٩٠/١	وباشرت حد الموت والموت دونها
٣٧/١	سلام الله يامطر عليها
٢٤٥/٢	ونهنهت نفسى بعد ماكدت أنعله
٣٣٩/٢	لست فى لخم أخافه
٦٤/١	يصبح ظمان وفى البحر فمه
٢٩٦/٢	يمر فى الحلق على علبائه
٥٥/٢	شر المنايا ميت بين أهله

الياء

- ٣٧٢/٢ حتى أوزير والمنائيا
٣٦٢/٢ أمهتي خندق والياس أباي
٢٥٥/١ ولقد علمت لتأتين مني
٢٠٢/٢ كما رعت بالحبوب الظماء الصواديا
٣٦٢/١ فسواك بائعها وأنت المشتري
١٩٩/١ فلا السعيد مكسوبا ولا العال باقيا
١١١/١ أبيت أسرى وتبيتي تدلكي
١٣٨/٢ على ربعين مسلوب وبالي
٢٦٨/١ يسر المرء ما ذهب الليالي
١٨٥/٢ يادار عيلة بالجواء تكلمي
٢٠٢/١ لما رأته خلقا مقلوليا
١٦/٢ ولاتك عن حمل الرياعة وانجبا
٢٤٨/٢ متى أضع العمامة تعرفونني

الالف اللينة

- ٦٠/٢ معاود جرأة وقت الهوداي
٧٣/١ وليس دين الله بالمعصي
١٨٩/٢ أو الغامكة من ورق الحمي
٦٠/٢ بأي تراهم الأرضين حلوا

الفهارس العامة

- ١- الآيات القرآنية
- ٢- الأحاديث الشريفة
- ٣- الأمثال
- ٤- الأقوال المأثورة والأساليب العربية
- ٥- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات
 ~~~~~

رقم الاية      الصفحة

سورة البقرة

|     |     |                                         |
|-----|-----|-----------------------------------------|
| ٣٤٥ | ٦   | سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذهم         |
| ٥٧١ | ٣٠  | إني جاعل في الأرض خليفة                 |
| ٣٢٤ | ٣٧  | فتلقى آدم من ربه كلمات                  |
|     |     | وإذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك |
| ٥٧٣ | ٦٠  | الحجر فانفجرت                           |
| ٣٤٤ | ٨٧  | ففرقا كذبت                              |
| ٣١٨ | ٨٨  | فقليلًا مأيؤمنون                        |
| ١٩٨ | ٨٩  | ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا       |
| ١٩٤ | ٩٥  | ولن يتمنوه أبدا                         |
| ٣٤٤ | ١٢٤ | وإذا ابتلى إبراهيم                      |
| ٤٣٣ | ١٦٧ | كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم     |
| ٣٤٠ | ١٨٠ | وأن تترك الرصيف                         |
| ٣٢٣ | ١٨٤ | وأن تصوموا خير لكم                      |
| ٣٨٥ |     |                                         |
| ٥٠٤ | ٢١٥ | وماتفعلوا من خير فإن الله به عليم       |
| ٥١٧ | ٢٥٣ | فضلنا بعضهم على بعض                     |
| ٢٠٦ | ٢٦٠ | ربي أرني كيف تحيي الموتى                |
| ٤٦٧ | ٢٨٢ | أن يحمل هو                              |

رقم الآية الصفحة

سورة آل عمران

|     |     |                              |
|-----|-----|------------------------------|
| ٥٢  | ٦   | يصوركم في الأرحام كيف يشاء   |
| ١٣٤ | ١٠٧ | ففي رحمة الله هم فيها خالدون |
| ٥٥  | ١٢٣ | ولقد نصركم الله ببدر         |
| ٣٣١ | ١٥٢ | من بعد ما آراكم ماتحبون      |
| ٥١  | ١٥٩ | فيما رحمة من الله            |

سورة النساء

|     |     |                                      |
|-----|-----|--------------------------------------|
| ٣٦٨ | ١   | واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام |
| ٢٩٢ | ٧١  | فانفروا ثبات                         |
| ٢٠٦ | ٧٩  | وارسلناك للناس رسولا                 |
| ٣٤٦ | ٧٩  | وكفى بالله شهيدا                     |
| ٥٧٤ | ٩٦  | وجاعل الليل سكنا                     |
| ٣٧٣ | ١٣٧ | لم يكن الله ليغفر لهم                |
| ٣٧٣ | ١٦٨ | لم يكن الله ليغفر لهم                |
| ٤٩٨ | ١٧١ | إنما الله إله واحد                   |
| ١٩٣ | ١٧٦ | إن امرؤ هلك                          |

سورة المائدة

|         |    |                        |
|---------|----|------------------------|
| ٢٥      | ٦  | وامسحوا برؤوسكم        |
| ٤٣٨٠١٩٦ | ٢٥ | إني لأملك الانفسى وأخى |
| ٥٢      | ٦٤ | ينفق كيف يشاء          |

رقم الآية الصفحة

٢٠٤ ٧١

ثم عمو وضموا كثير منهم

٥١٩ ١١٩

هذا يوم ينفخ سورة الأنعام

٢٠٨ ٦٣

قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر

٥٧١ ٩٦

وجاعل الليل سكنا

٣٠٩ ١٥٥

وهذا كتاب أنزلناه مبارك

سورة الأعراف

٨٧ ٤

اهلكناها فجاءها بأسنا

١٩٩ ٤

فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون

٨٧ ١١

ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم

٧٨ ٨٦

إذ كنتم قليلاً

٣٨٥ ١٢٩

أؤذينا من قبل أن تأنتوا سورة الأعراف

٥٧٣ ١٦٠

أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست

٤٩٣ ١٦٧

إن ربك لسريع العقاب

٣٦١ ١٩٤

إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم عبادسورة الأنفال

١٥٠١ ١٧

ولكن الله قتلهم

٧٨ ٢٦

واذكروا إذ أنتم قليل

٣٧٣ ٣٣

وما كان الله ليعذبهم

٤٣٣ ٤٣

إذ يريكم الله في منامك قليلاً ولو آراكم كثيراً لفشلتم

٤٧٧ ٥٥

إن شر الدواب عند الله الذين كفروا



( ٦٣٧ )

رقم الآية الصفحة

٢٤٦ ٦٥

إن يكن منكم عشرون صابرون

سورة التوبة

٥٢٦ ٦

وإن أحد من المشركين استجارك

سورة يونس

٣٨٥ ٣٧

وما كان هذا القرآن أن يفترى

قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله

١٨٨ ٣٨

إن كنتم صادقين

سورة هود

١٩٥ ١٠٨-١٠٧

مادامت السموات والأرض

١٩٧ ١١١

وإن كلا لما ليوفيينهم ربك أعمالهم

سورة يوسف

١٩٢ ١٦

وجاءوا أباهم عشاء يبكون

٣٣٥ ٢٣

رب اسعهم<sup>١</sup> أظلم<sup>٢</sup> لي<sup>٣</sup>

١٦٩ ٢٦

إن كان قميصه قد من قبل

٣٤٧ ٣٦

ودخل معه السجن فتيان

٥١٣ ٤٣

إن كنتم للرؤيا تعبرون

١٩٢ ٨٠

قلن أبحر الأرض حتى يأذن لي أبي

٢١٠ ١٠١

وعلمتني من تأويل الأحاديث

٣٤٥ ١٨٢

وسأل القرية

وإسأل

( ٦٣٨ )

رقم الآية الصفحة

سورة الرعد

هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور

١٦ ٤٠١

سورة إبراهيم

إلى صراط العزيز الحميد الله

٢-١ ١٧٨

وتبين لكم كيف فعلنا بهم

٤٥ ٢٠٧

سورة الحجر

ربما يود الذين كفروا

٢ ٥٠

سورة النحل

أتى أمر الله

١ ١٠٨

وأوحى ربه إلى النحل أن اتخذى

٦٨ ٢٦

سورة الاسراء

هو أهدى سبيلا

٨٤ ١٥

لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا

٨٨ ٤٢٢

القرآن لا يأتون بمثله

سورة الكهف

رَبِّهِمْ

١٩ ١٢

١٣

٢٥ ٤٤

لبئنا يوم أو بعض يوم

ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين

رقم الاية الصفحة

٢٠٣ ٢٩ ساعات مرتفقا

٥٣٤ ٣١ نعم الثواب وحسنت مرتفقا

٣٧٠ ٣٩ إن ترن أنا أقل

٢٣ ٧٧ جدا رايريد أن ينقض سورة مريم قوله يا هيا

سورة مريم

١٨٣ ١٦ واذكر في الكتاب مريم إذا انتبذت

١٩٥ ٢٦ فلن أكرم اليوم إنسيا

١٩٤ ٣١ وأوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيا

١٦٦ ٤٦ أرغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم

٢١٦ ٨٧ لا يملكهن الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا

سورة طه

٢٠٠ ٣٦ قد أوتيت سؤالك يا موسى

٤٩٩ ٦٩ إنما صنعوا كيد ساحر

١٩١ ٩١ لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى

١٩٣ ٩٦ فقبضت قبضة من أثر الرسول

سورة الأنبياء

١٢٩ ١٥ فما زالت تلك دعواهم

سورة الحج

٤٧٧ ١١ ومن الناس من يعبد الله على حرف

١٩١ ٧٣ لن يخلقوا ذبابا

( ٦٤٠ )

رقم الآية الصفحة

سورة المؤمنون

|     |     |                            |
|-----|-----|----------------------------|
| ٣٦٨ | ٢٢  | وعليها وعلى الفلك تحملون   |
| ٧٦  | ٢٧  | فأوحينا إليه أن أصنع الفلك |
| ٨٣  | ١١٣ | لبثنا يوماً أو بعض يوم     |

سورة النور

|     |    |                                                 |
|-----|----|-------------------------------------------------|
| ١٩١ | ٤  | فاجلد وهم ثمانين جلدة                           |
|     |    | والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه |
| ٤٧٧ | ٤٥ | ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع  |

سورة الفرقان

|     |    |                                    |
|-----|----|------------------------------------|
| ٤٩٧ | ٢٠ | والأولئك هم الذين لا يأكلون الطعام |
| ٢٠٧ | ٤٥ | ألم تر إلى ربك كيف مد الظل         |

سورة النحل

|    |    |                              |
|----|----|------------------------------|
| ٧٧ | ٦٨ | وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى |
|----|----|------------------------------|

سورة القصص

|     |    |            |
|-----|----|------------|
| ١٩٥ | ٣٤ | وأخى هارون |
|-----|----|------------|

سورة العنكبوت

|     |    |                              |
|-----|----|------------------------------|
| ١٩٠ | ١٤ | فلبت فيهم ألف سنة إلا خمسين  |
| ٢٩٥ | ٥٣ | ولياتينهم بغتة وهم لا يشعرون |

رقم الآية الصفحة

سورة الروم

١٣٤ ٤٩ وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين

سورة الأحزاب

٥٠ ١٨ قد يعلم المعوقين

٨٣ ٤٠ ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله

إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا

١٠٥ ٥٦ صلوا عليه وسلموا تسليماً

سورة سبأ

٥٠٤ ٧ ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد

٢٠١ ١٠ يا جبال أوبي معه والطير

٥٤ ١١ أن تعمل سابغات

٨٣ ٢٤ وإننا وإياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين

٢٠٥ ٢٨ وما أرسلناك إلا كافة للناس

سورة فاطر

٥٢ ٣ هل من خالق غير الله يرزقكم

سورة يس

١٩٧ ٣٢ وإن كل لما جميع لدينا محضرون

٥١٦ ٤٠ وكل في فلك

( ٦٤٢ )

رقم الآية الصفحة

سورة (ص)

١٩ ٢٣

إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي

سورة الزمر

٥ ٣٨

هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ

٥٠٩ ٦٧

السَّمَاءِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ

والسماوات مطوية

سورة غافر

٣٦٨ ٨٠

عَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكَ تَحْمِلُونَ

سورة فصلت

٢٠٩ ١٧

وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ

سورة الشورى

٤٨٢ ٢٣

ذَلِكَ الَّذِي يَبْشُرُ اللَّهُ عِبَادَهُ

سورة الزخرف

١٨٨ ٣

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ

٢٠٨ ٩

الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ

٢٠٨ ٨٧

وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ

سورة الدخان

١٩٩ ٥-٤

فِيهَا يَفْتَرِقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا

( ٦٤٣ )

رقم الاية الصفحة

سورة الجاثية

٢٠٣ ٢١

ساء ما يحكمون

٤١٥ ٣٢

إن نطن لإظنا

سورة محمد

٤١١ ٢٤

أم على قلوب أقتالها

سورة الطور

٢١٠ ٣٤

فليأتوا بحديث مثله

سورة القمر

٥٠٩ ٢٤

أبشرا منا واحدا نتبعه

٣٦١ ٢٦

ق  
د  
الاشرا  
الاشرا

الخط  
سورة الرحمن

من الكذاب الاشرار

٣٤٨ ٤٨

ذواتا أفنان

سورة الحديد

٣٨٥ ١٦

ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم

٦٤ ٢٣

لكيلا تأسوا

سورة المجادلة

١٩١ ٤

فأطعام ستمين مسكينا

٥٣٨ ٨

حسبهم جهنم

( ٦٤٤ )

رقم الآية الصفحة

سورة الجمعة

١٩٤ ٥

كمثل الحمار يحمل أسفارا

سورة الطلاق

٥٢٠ ١

إذا طلقتم النساء فطلقوهن

٥٧١ ٣

إن الله بالغ أمره

سورة التحريم

٢١٠ ٣

إذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا

سورة الحاقة

١٩١ ٣

ذرها سبعون ذراعا

سورة الجن

٨٤ ٩

وَأَنَا كُنَّا

وإن كنا نقعد منها مقاعد للسمع

سورة الإنسان

٢٥ ٦

عيناً يشرب بها عباد الله

سورة المرسلات

١١٨ ٢٠

ألم نخلقكم

سورة الانشقاق

١٩٣  
٥٢٠ ١

إذا السماء انشقت



( ٦٤٥ )

رقم الآية الصفحة

سورة الأعلى

٨٧ ٤

والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى

سورة الضحى

١٧٦ ٩

فأما اليتيم فلا تقهر

سورة العلق

٤٩٣ ٦

كلا إن الإنسان ليطغى

سورة العاديات

٤٩٦ ١١

إن ربهم بهم يومئذ لخبير

سورة قريش

٩١٢ ١

يا يلاف قريش

سورة النصر

٧٨ ١

إذا جاء نصر الله

فهرس الأحاديث

| <u>الصفحة</u> |                                                       |
|---------------|-------------------------------------------------------|
| ٢١٥           | لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض                   |
| ٢١٥           | لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت                   |
| ٢١٥           | أو مخرجي هم                                           |
| ٢١٤-٣٣٩       | لخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك            |
| ٢١٧           | إن كان قصيرا فليتزجر                                  |
| ٢١٨           | كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيت السعدان ؟              |
|               | قالوا : نعم يا رسول الله قال : فإنها مثل شوك السعدان  |
| ٢١٨           | صومي عن أمك                                           |
| ٢١٩           | أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد                    |
| ٢١٩-٣٤٠       | فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها                        |
| ٢٢٠           | الزعيم غارم                                           |
| ٢٢٠           | لا يعضه بعضكم بعضا                                    |
| ٢٢٠           | لاثنى فى الصدقة                                       |
| ٢٢١           | خير هذه الأمة النمط الأوسط                            |
| ٢٢١           | كسب الحجام خبيث                                       |
| ٢٢١           | المرء مع من أحب                                       |
| ٢٩٧           | ليس ما بين فرعون من الفراعنة وفرعون هذه الأمة قيس شبر |

الصفحة

- قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى  
اليمن كيف تقضى إن عرض لك قضاء قال : ألقى بكتاب  
الله قال : فإن لم يكن في كتاب الله قال : فسنة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فإن لم يكن في سنة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أجتهد رأيي ولا آلو  
قال : ف ضرب صدرى وقال : الحمد لله الذى وفق رسول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرضى رسوله .  
٢٩٧  
٣٠٨ إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس .  
٣١٨ إنه كان يقل اللغو  
٣٢٢  
٤٥٩ اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنتين يوسف  
٥٤٤-٥٦٢ قوله صلى الله عليه وسلم مترجما على موسى " شويى حجر"  
٥٤٩ شئن أصابعه  
٥٤٩ حديث أم زرع صفرو شاهها  
٥٤٩ وفى حديث الرجال : أعور عينه اليمنى

الأقوال المشورة

الصفحة

- قول أبي هريرة : " ما كان أحد أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مني إلا عبد الله بن عمر فإنه كان يكتب ولا أكتب "
- ٢١٣
- قول علي بن أبي طالب لما رأى عمار بن ياسر مقتولا :
- " أعزز على أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا "
- ٤٣٤
- إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر
- ٤٣٥
- حديث عمر " فارتقى عليه "
- ٤٤٦
- قول عثمان : أراهمنى الباطل شيطانا
- ٤٧١
- قول ابن عباس نزلت هذه الآية : " السماء مطويات بيمينه "
- ورسول الله صلى الله عليه وسلم متواريا يمسكه
- ٥١١

الأمثال

الصفحة

|     |                                          |
|-----|------------------------------------------|
| ٢٢٤ | أفلاقماص بالعرير                         |
| ٢٢٤ | باءت عرار يكحل                           |
| ٢٢٥ | لا أكله القارظين                         |
| ٢٢٥ | " أطرق كرا " " أفتد مخنوق " " أصبح ليل " |
| ٢٢٦ | مكروه أخاك لا بطل                        |
| ٢٢٦ | تسمع بالمعيدي خير من أن تراه             |

الأساليب العربية

| <u>الصفحة</u> |                                                |
|---------------|------------------------------------------------|
| ١٣٤           | رب شاة وسخلتها                                 |
| ٢٩٢           | ماسماك ؟                                       |
| ٣٠٦<br>٤٩٦    | إني لبحمد الله لصالح                           |
| ٣١٥           | الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر |
| ٣٦٩-٣٦٩       | إن حراسنا أسد                                  |
| ٣٦٤           | خرق الثوب المسمار. وكسر الزجاج الحجر           |
| ٤٢٦           | أكثر شربي السويق ملتوتا                        |
| ٤٥٧           | أرض زيتنة                                      |
| ٤٩٦           | إن كل ثوب لوثمنه                               |
| ٥٤٦           | أما العسل فأنا شراب                            |

زيتنة

زيتنة

الشواهد الشعرية

الهمزة

- فواكدا من حب من لا يحبني  
ومن عبرات ما لهن فناء  
ربما ضربة بسيف صقيل  
بين بصرى وطعنة نجلاء
- ٢٤٧ قيس العامري  
٥١ عدى بن الرعلاء الغساني

الباء

- كهز الرد يني تحت العجاج  
جرى في الأنابيب ثم اضطرب  
لم تتلفح بفضل مئزرهـ  
أتعرف رسما كاطراد المذهب  
فموشكة أرضنا أن تعود  
خلاف الأنيس وحوشا بيابا  
وما الدهر إلا منجنونا بأهله  
وما صاحب الحاجات إلا معذبا  
طافت أمانة بالركبان آونة  
يا حسنة من قوام ما منتقبا  
أم الطيس لعجوز شهر بهـ
- ٨٧ أبوداود الأيادي  
٨٦ في العلب (جبرير)  
٣١٣ مجهول  
٤٨٩ مجهول  
١٨٠ مختلف في نسبه  
٢٤٢ الحطيئة  
٤٨٩ رؤية

- أُكسبته الورق البيض أبا  
 ٢٤٨ مسكين الدارمي ولقد كان ولا يدعى لاب  
 هذا لعمرمك الصغار بعينه  
 ٢٦٧ مختلف في نسبه لأم لي إن كان ذلك ولا أب  
 وما مثله في الناس إلا مملكا  
 ١٦٦ الفرزدق أبو أمه حتى أبوه يقاربه  
 على أحوذ بين استقلت عشية  
 ٢٥٥ مختلف في نسبه فما هي إلا لمحة وتغيب  
 عمرك ماليلي بنام صاحبه  
 ٥٣٥ مجهول ولا مخالط اللبان جانبه  
 يرجى المرء مالا ان يلاقى  
 ٥٥٣ جابر بن رلان ويعرض دن أبصره الخطوب  
 رب حتى عرفدس ذي ظلال  
 ٤٥٢ مجهول ولا يزالون ضارمين القباب  
 فلما دخلناه أضفنا ظهورنا  
 ٢٩٥ امرؤ القيس إلى كل جارى جديد مشطب  
 نجوت وقد بل المرادى سيفه  
 ٢٧٩ معاوية بن أبي سفيان من ابن أبي شيخ الأباطح طالب  
 كأن صغرى وكبرى من فقاقتها  
 ٢٤٦ أبو نواس حصباء در على أرض من الذهب



التاء

ولكنهم كانوا ولم أدر بفتنة

٢٩٥

يزيد بن منبه  
الشفقي

وأعظم شيء حين يفجؤك البغت

ألا عمرو لى مستطاع رجوعه

٢٦٢

مجهول

فيرأب ما أتأت يد الغفلات

الجيـم

أوحت بعينيها من اليهودج

٧٧

أقطعت من نسبه

لولاك في ذا العام لم أحجج

الحاء

يا بؤس للحرب التي

٥١٣

سعد بن مالك

وضعت أراهاط فاستراحوا

وفيهن والأيام يعشن بالفتى

٢٧٢

معن بن أوس

نوادب لا يملنه ونوائح

وإن من النسوان من هي روضة

٢٨٥

مجهول

تهيج الرياض قبلها وتصوح

الدال

سعاد التي أضناك حب سعادا

٢٨٥

مجهول

وإعراضها عنك استمر وزادا

فما كعب بن مامة وابن سعدى

٢٦٣-٢٥٧

جرير

بأجود منك ياعمر الجوادا

( ٦٥٤ )

- دعاني من نجد فإن سنينه  
لعين بنا شيئا وشيئا مردا  
ربيته حتى إذا تمعدد
- الصمق بن الطفيل ٤٥٠  
العجاج ٩٣-٣٧٤-  
لبيد ٢٨٧  
رؤبة ٢٨٠  
مجهول ٤٩٦  
حسان بن ثابت ٢٤٥  
الناطقة الذبياني ٥١٥  
أبونواس ٢٥٢  
طرفة العبد ٥٢٧  
الصمة بن الطفيل ٢٩٥-  
٤٥٠
- كان جزائي بالعصا أن أجلدا  
ولقد سئمت من الحياة وطولها  
وسؤل هذا الناس كيف لبيد  
نبئت أخوالي بني يزيد  
ظلما علينا لهم فديد  
مالك من حاربه لمحارب  
شقى ومن سالمته لسعيد  
على ما قام يشتمنى لثيم  
كخزير تمرغ في رماد  
وقفت فيها أصيلاكي أسائلها  
بعيت جوابا وما بالربع من أحد  
وليس على الله بمستنكر  
أن يجمع العالم في واحد  
رحيب قطاب الجيب منها رفيقة  
بحس الندامى بضة المتجرد  
إذا ما ادعوا كيسان كانت كهولهم  
إلى الغدر أسعى من شبابهم المرد

- قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا  
٤٩٨ النابغة إلى حمامتنا أو نصفه فقد  
ألا أي هذا الزاجرى أحضر الوغى
- ٢٤٠ وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى  
طرفه فقال يذود الناس عنها بسيفه
- ٥٠٤ وقال ألا لمن سبيل إلى هند  
مجهول
- الراء
- أقسم بالله أبو حفص عمر مامسها من نقب ولادبر  
٢٧٦ اغفر له اللهم إن كان فجر  
ثم زاد وا أنهم فى قومهم
- ٢٥٩ طرفة العبد غفر ذنبهم غير فجر  
أنا ابن ماوية إذا جد النقر
- ٢٦٦ اختلف فى نسبه جاءت الخيل أثنافى زمر  
إلى ملك خير أربابه
- ٢٤٢ الأعشى فإن لما كل شىء قرارا  
أكل امرىء تحسبين امرأ
- ٥٢٢ أبوداود الايادى ونار توقد فى الليل نارا  
أيان تؤمنك تأمن غيرنا وإذا
- ٢٨٣ مجهول لم تدرك الأمن منا لم تنزل حذرا  
متى تلقنى فردين ترجف
- ٢٤٠ عنقرة روانف اليتيك وتستطارا

- حملت أمراً عظيماً واصطبرت له  
٢٤٧ جوير وقمت فيه بأمر الله يا عمرا  
ولا ينمى من الخمرات إلا  
٢٤١ بشرين أبي حازم براكاء القتال أو الفرار  
وما نبالي إذا ما كنت جارتنا  
٣٣٦ مجهول أن لا يجاورنا إلاك ديار  
فصرح بمن تهوى ودعنى من الكنى  
٢٩٤ أبو نواس فلاخير فى اللذات من دونها ستر  
فحج بها قبل الاخبار منزلة  
٢٤٨ الفرزدق والطيبى كل ما لتأبث به الأزر  
عالم الكاسع أسيلات أبدان رفاق خصورها  
٢٤٨ عمر بن أبي ربيعة وشيرات ما التفت عليه المآزر  
إن ابن ورقاء لا تخشى بواده  
٨٣ زهير بن أبي سلمى لكن وقائعه فى الحرب تنتظر  
هذا وه الد فتر خير د فتر  
٣٧٨ مجهول فى كف قوم ماجد مصور  
مالك لا تذكر او تزور  
٣١٣ إعرابى بيضاء بين حاجبها نور  
إنا اقتسمنا خطئنا ~~خطئنا~~  
٢٩٤ النابغة فحملت بره واحتملت فجار  
٢٩١ رؤبة بلال فير الناس وابه الأهير

نبئت زرعها والسفاهة قاسمها

٤٣٣ النابغة

تهدى رالى غرائب الاشعار

رايتك لما أن عرفت وجوهنا

٦٧ رشيد بن شهاب  
اليشكري

صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت

٣٣٨ الفرزدق

راياهم الأرض في دهر الدهاير

السين

اكروا حمى للحقيقة منهم

١٥ العباس بن مرداس

واضرب منا بالسيوف القوانسا

ياليتنى ! وأنت يا طيس

٣٢٩ رؤية

في بلد ليس بها أنيس

العين

سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما

٣٩٣ أبوزيد الأسلمي

وقد كريت أعناقها أن تقطعا

٤٣٢

لقد عدلتنى أم عمرو ولم أكن

٣٧٤ مجهول

مقاتها ماكنت حيا لأسمعا

أبا خراشة أما أنت ذا نغر

١٢٦ عباس بن مرداس

فإن قومي لم تأكلهم الضبع

على حين عاتبت المشيب على الصبا

٥١١ النابغة

وقلت ألما أصح والشيب وازع

- لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم  
 ٢٤٤ الكميت بن معروف ليعلم ربي إن بيتي واسع  
 فيارب ليلي أنت في كل موطن  
 ٢٨٥ مجنون ليلي وأنت الذي في رحمة الله أطمع  
 ولو سئل الناس التراب لأوشكوا  
 ٤٨٩ اختلف في نسبه إذا قيل هاتوا أن يملو ويمنعوا  
 يا ابنة عما لا تلومي واهجعي  
 ٢٥٨ أبوالنجم العجلي وانمي كما ينمي خضاب الأشجع  
 وقد كنت في الحرب ذا تدرأ  
 ٢٧٧ عباس بن مرداس فلم أعط شيئا ولم أمنع
- القاف
- قواض مواض نسج داود عندها  
 ٢٥٢ المتنبي إذا وقعت فيه كنسج خدرنق  
 ما كان ضرك لو مننت وربما  
 ٢٧٨ قتيلة بنت النضر من الفتى وهو المغيظ المحنق  
 أبي الله إلا أن سرحه مالك  
 ٢٤٥ حميد بن شور على كل أفنان القضاة تروق  
 فلو أنك في يوم الرخاء سألتني  
 ١٤١ مجهول طلاقك لم أبخل وأنت صديق  
 عدس ما لعباد عليك اماراة  
 ٢٧٥ يزيد بن مفرغ أمنت وهذا تحملين طليق  
 الحميري

- ٢٩٢ خالد القناني والله اسماك سما مباركا  
أولئك قومي لم يكونوا اشابة  
٢٠٩ أخوالكحمية وهل يعظ الضليل إلا أولالكا  
يا ايها المائح رلوى د ونكا  
٤٣٧ جارية من بني مانن رأيت الناس يحمد ونكا

السلام

- الحمد لله العلى الأجلل  
٣٢٢ أبوالنجم العجلى أعطى فلم يبخل ولم يبخل  
يتمارى فى الذى قلت له  
٥٦٥ لبيد بن ربيعة ولقد تسمع قولى حى هل  
جزى ربه عنى عدى بن حاتم

- ٢٦٨ مختلف فى نسبته جزاء الكلاب العاويات وقد فعل  
٣٤١ ولعبت طير بهم أباييل  
٢٢ فصيروا مثل كعصفن مأكول  
خالى لأنت ومن جرير خاله

- ٤٨٧ مجهول ينل العلاء ويكرم الأخوالا  
كذبت عينك أم رأيت بواسط

- ٤٠٢ الأخطل غلس الظلام من الرباب خيالا  
أخا الحرب لباسا إليها جلالها

- ٢٦٣ القلاخ وليس بولاج الخوالف أعقلا

- سمعت الناس ينتجعن غيثا  
 فقلت لصيدح انتجعي بلال  
 فقلت امكئ حتى يسار لعلنا  
 نحج معا قالت وعاما وقابله  
 فإن لم نجد من دون عدنان والدا  
 ودون معد فلترعك العواذل  
 رأيت الوليد بن اليزيد مباركا  
 شديدا بأعباء الخلافة كاهله  
 أرجو وأمل أن تدنومودتها  
 وما إخال لدينا منك تنويل  
 علموا أن يؤملون فجادوا  
 قبل أن يسئلوا بأعظم سؤل  
 وبدلت والدهر ذ وتبدل  
 هيفاء دبورا بالصبا والشمال  
 كلما نادى مناد منهم  
 ياليتم الله قلنا بالمال  
 خرجت بها أمشى تجر وراءنا  
 على أشرينا ذيل مرط مرجل  
 وقد أدركتني والحوادث جمّة  
 أسنة قوم لضعاف ولاعزل
- ذو الرمة ٢٤٧  
 ٥٥١
- مجهول ٢٩٤
- لبيد بن ربيعة ٢٤٣
- ابن مياده ٤٨٤
- كعب بن زهير ١٣٦
- مجهول ٣٠
- مجهول ٢٧٢
- جمرة بيد الرواح ٢٤١
- امرؤ القيس ٢٨٧
- مختلف بن سبته ٢٧٢



- فلمست بآتية ولا استطيعه  
ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل  
وهذا ردائي عنده يستعيره  
٤٩٢ قيس بن عمرو بن مالك
- ليسلبني حتى آمال بن حنظل  
وقال صحابي قد غنيت وخلصتني  
٢٤١ الحُصود بن بهضر
- غنيت فما أدري أشكلكم شكلي  
رسم دار وقعت في ظلله  
٢٤٤ أبوز هيب الهذلي
- كدت أقضي الحياة من جلله  
وقد جعلت إذا ما قمت بثقلتي  
٢٥٦ جميل بن معمر العذري
- ثوبى فانهض نهض الشارب الثمل  
استغن ما اغناك ربك بالغنى  
٢٥١ أبوحبة النمرى
- وإذا تصبك خصاصة فتحمل  
غدت من عليه بعد ماتم ظمؤها  
٣٠٨ عبد قيس بن خفاف
- تصل وعن قيس بزيارة مجهل  
٢٦٤ مزاحم العقيلي
- الميم
- ويوم توافينا بوجه مقسم  
٢٦٠ أرقم بن علياء  
٢٦٩ اليشكري
- كان ظبية تعطو إلى وارق السلم  
فريشى منكم وهوأى معكم  
٣٠٥ جهرير
- وإن كانت زيارتكم لماما  
لا يهولنك اصطلاء لظى الحر  
٢٧٣ مجهول
- ب فمخذورها كان قد ألما

- فإن المنية من يخشها  
 فسوف تصادفه أينما  
 أبعد بعد تقول الدار جامعة  
 ٢٤٣ النهرين تولب
- شملى بهم أم تقول البعد محتوما  
 وكنت إذا غمزت فناة قوم  
 ٢٨٣ مجهول
- كسرت كعوبها أو تستقيما  
 فأصبح بطن مكة مقشعرا  
 ٢٣ زياد بنه الأعمش
- كان الأرض ليس بها هشام  
 خليلي إن العامري لغارم  
 ٤٩٠ الحارث بن خالد  
 ابن العاص
- ولولاه ماقلت لدى الدراهم  
 يصبح ظمآن وفي البحر فمه  
 ٧٧ مجهول
- كالحوث لا يرويه شيء يلهمه  
 وما أصحاب من قوم فاذا كرههم  
 ٣٢٩ ٣٣٩ مجهول
- إلا يزيد هم حبا إلى هم  
 إذا غاب عنكم أسود الليل كنتم  
 ٣٣٧ زياد بن حمل  
 التميمي
- كراما وأنتم ما أقام لائم  
 فكيف إذا مررت بدار قوم  
 ٢٤٦ الفرزدق
- وجير ان لنا كانوا كرام  
 وأبقى رجالا سادة غير عزل  
 ٣٠٩ الفرزدق
- مصاليت أمثال الأسود الضراغم  
 ٢٨٩ مجهول

- فليت سليمي في المنام ضجيعتي  
 ٤١١ مجهول هنالك أم في جنة أم جهنم  
 بيض ثلاث كنعاج جـ  
 ٥٢ العجاج بن رؤبة يضحكن عن كالبرد المنهم
- النون
- قالت بنات العم ياسلمى وانن  
 ٢٨٧ رؤبة بن العجاج كان فقيرا معد ما قالت وانن  
 يا أبتا أرقنى القذان  
 ٢٩٦ رحيبة فالنوم لا تألفه العينان  
 أشور ماصيد كم أم ثورين  
 ٥١٢ مجهول أم تيكم الجماء ذات القرنين  
 قالت وكنت رجلا فطينا  
 ٢٧٤ مجهول هذا لعمر الله اسرائينا  
 لئن كان حبك لى كاذبا  
 ٤٦٩ ~ لقد كان جببك حقا يقينا  
 نحن الأولى فاجمع جمـو  
 ٢٨٦ عبيد بن الأبرص عك ثم وجههم إلينا  
 فلا وأبى لا أنساك حتى  
 ٤٤٥ مجهول ينسى الواله الصب الحنينا  
 يحشر الناس لابنـين ولا آ  
 ٤١٤ مجهول باء إلا وقد عنتم شؤون

- قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت  
 ٢٨١ مجهول بكنه ذلك عدنان وقحطان  
 لها ثنايا أربع حسان  
 ٣٥٧ مجهول وأربع فثغرها ثمان  
 وكان لنا أبو حسن على  
 ٤٥١ سعيد بن قيس الهمداني أبا براً ونحن له بنين  
 علازیدنا یوم النقا رأس زید کم  
 ٤٨٥ مجهول بأبيض ماضي الشفرتين يمان  
 من يفعل الحسنات الله يشكرها  
 ٣٣٩ عبد الرحمن بن حسان والشرب بالشر عند الله مثلان  
 درس المنا بمتالع فأمان  
 ٣٢٣ لبيد بن ربيعة فتقادمت بالحبس فالسويان  
 طال ليلي وبت كالمجنون  
 ٢٧٠ عبد الرحمن بن واعترتني الهموم بالماطرون  
 ٤٥٥ حسان بن عمرو ومن حسد يجور على قومي  
 ٤٨١ حاتم الطائي وأى الدهر ذولم يحسد وني  
 عرفنا جعفرًا وني أبيه  
 ٢٥٥ جرير وأنكرناز حائف آخرين  
 وماذا تبتغى الشعراء مني  
 ٤٥٣ سحيم بن وثيل وقدجاوزت حد الأربعين

- إن هو مستوليا على أحد  
 ٢٧٢ مجهول والأعلى أضعف المجانين
- الهاء
- ٣١٩ لست في لحم أخافه  
 كلف من عنائه وشقوته
- ٤٠٧ نفع به طارق بنت ثمانى عشرة من حجته  
 مازال شيبان شديد أرهصه
- ٢٩٣ مجهول حتى أتانا قرنه فوقصه  
 ببيكهم الدهماء معولة
- ٢٤٧ عبيد الله بن قيس الرقيات وتقول سلمى وارزيتيه  
 إن يزينك لنفسك
- ٣٢١ مجهول وإن يشينك لهيه  
 إن سليمى والله يكلوها
- ٢٥١ ابن هرمة ضنت بشىء ما كان يرزوها  
 ٢٧٣ عهدت سعاد ذات هوى ومعنى  
 فزدت وعاد سلوانا هواها
- ٢٨٨ مجهول فلما جلاها بالأيام تحيرت
- ٢٨١ أبوزؤيب الهذلى ثباتا عليها ذلها واكتئابها  
 ٣٩٩ أهابك لإجلالا ومابك قدرة
- ٩٦ اختلف فى نسبته على ولكن ملء عين حبيبها  
 تقبلها عن أمة لك طالما
- ٤١٢ مجهول تنوزع بالأسواق عينها خمارها  
 ٣٣٤ برارصا صبراني برارصا

الياء

- وارنك إذ ماتأت ما أنت أمر  
 ٢٨٢ مجهول به تلف من إياه تأمر آتيا  
 قد عجبت منى ومن يعيليا
- ٣٦٢ الفرزدق لما رأته خلقا مقلوليا  
 فأما كرام موسرون رأيتهم
- ٣٤٤ منظور بن سحيم فقسيبي من ذى عندهم ما كفانيا  
 الفقعسى عميرة ودع إن تجهزت غازيا
- ٣٤٦ سحيم بن وثيل كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا  
 عند تناديبهم بهال وهبي
- ٤١٢ قصى أمهتى خندق والياس أبى  
 يا ابنة عما لاتلومى واهجعى
- ٢٥٩ أبو النجم العجلي لا يحرق النوم حجاب سمعى  
 ضربت صدرها لى وقالت
- ٢٨٩ المهلهل بن ربيعة ياعد يا لقد وقتك الأواقي  
 تنورتها من أذرع وأهلها
- ٢٦٢ امرؤ القيس بيثرب أدنى دارها نظرعالى  
 من أجلك يا التى تيمت قلبى
- ٤٢٩ مجهول وأنت بخيلة بالودعنى  
 وكم موطن لولاي طحت كما هوى
- ٧٧ يزيد بن الحاتم بأجرامه من قفنة النيق منهوى
- ٤٤٨ العجاج وبيعة لسورها على

مصادر الرسالة ومراجعتها

- ( ١ ) ابن الطراوة النحوى . عياد بن عيد الثبتي .  
رسالة ماجستير جامعة أم القرى بمكة المكرمة . سنة ١٣٩٩هـ
- ( ٢ ) أبو ذؤيب الهذلي حياته وشعره .  
تأليف نوره الشملان ( رسالة ماجستير )  
الرياض . جامعة الملك سعود . ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م .
- ( ٣ ) أبو علي الفارسي وآثاره في القراءات .  
تأليف عبد الفتاح شلبي ( رسالة دكتوراه )  
ط.ن.م.ن .
- ( ٤ ) اتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد  
تأليف محمد شكرى الألوسى . تحقيق عدنان الدورى .  
بغداد - مطبعة الارشاد ١٤٠٢هـ .
- ( ٥ ) أثر ابن مالك في الدراسات الصرفية  
محمد آدم الزاكي - رسالة ماجستير بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
- ( ٦ ) أثر القرآن والقراءات في النحو العربى .  
تأليف الدكتور محمد سمير نجيب اللبدي .  
الكويت - دار الكتب الثقافية ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨ م .
- ( ٧ ) أخبار النحويين البصريين  
تأليف أبي سعيد محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافى  
تحقيق طه محمد الزينى ومحمد عبد المنعم خفاجى - القاهرة  
مصطفى البابى الحلبي ١٣٧٤هـ .

( ٨ ) ارتشاف الضرب من لسان العرب .

تأليف أبي حيان أثير الدين محمد بن يوسف .

مخطوط - صورة بمكتبة كلية التربية للبنات بمكة المكرمة عن نسخة بدار

الكتب المصرية بمدينة المنصورة رقم ( ١٤٠ ) .

( ٩ ) ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى .

لأبي العباس أحمد بن محمد العسقلانى

القاهرة - المطبعة الكبرى الأميرية ١٣٠٤ هـ .

( ١٠ ) الأزهر تاريخه وتطوره

تأليف نخبة من العلماء حسن ابراهيم حسن . والدكتور محمد جمال

الدين سرور . والدكتور أحمد شلبي . والدكتور أحمد الحوفى

والشيخ أبو الوفا المراغى . وعلى عبد العظيم . وسيد أبو المجد

القاهرة . وزارة الأوقاف وشئون الأزهر ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .

— الأصابة والنظائر تأليف جلال الدين السيوطى رحمه الله بن عبد الرحمن بن سعد - القاهرة - طبعة المطبعة الأزهرية - ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م

( ١١ ) الإصابة فى تمييز الصحابة

لأبي الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى - بيروت - دار صادر .

( ١٢ ) الأصول فى النحو وفقه اللغة والبلاغة

دراسة ابيستمولوجية لأصول الفكر اللغوى العربى . للدكتور عامر

الدار البيضاء - دار الثقافة ١٤٠١ هـ .

( ١٣ ) أصول النحو العربى فى نظر النحاة ورأى ابن مضاء فى ضوء علم

اللغة الحديث

تأليف الدكتور محمد عيد - القاهرة - عالم الكتب .



- (١٤) إعراب الألفية المسمى تمرين الطلاب في صناعة الإعراب للشيخ خالد الأزهرى ومعه كتاب موصل الطلاب إلى صناعة الإعراب للشيخ خالد الأزهرى .  
القاهرة - دار احياء الكتب العربية .
- (١٥) الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام  
تحقيق رشيد عبدالرحمن العبيدى - بيروت - دار الفكر ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .
- (١٦) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج  
تحقيق إبراهيم الإبيارى - القاهرة - المطابع الأميرية ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م
- (١٧) الأعلام قاموس تراجم  
تأليف خير الدين الزركلى  
الطبعة الخامسة - بيروت - دار العلم للملايين ١٩٨٠م .
- (١٨) الاغراب فى جدول الاعراب  
تأليف أبى البركات عبدالرحمن الأنبارى تحقيق سعيد الأفغانى  
بيروت - دار الفكر ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
- (١٩) الاقتراح فى علم أصول النحو  
تأليف جلال الدين عبدالرحمن السيوطى  
تحقيق أحمد محمد قاسم - القاهرة - مطبعة السعادة ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م
- (٢٠) الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب  
تأليف أبى محمد عبدالله السيد البطليوسى . تحقيق مصطفى السقا  
وحامد عبدالمجيد - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣م .
- (٢١) ألفية ابن مالك فى النحو والصرف تأليف جمال الدين محمد بن مالك  
مكة المكرمة - مطبعة النهضة الحديثة ١٣٨٩هـ .

( ٦٧٠ )

٢- أمالي الزجاجي . لأبي القاسم عبد الرحمن الزجاجي - تحقيق شرح عبد السلام هارون  
الناشر - المؤسسة العربية الحديثة - الربيع الأولى ١٣٨٤ هـ .

(٢٢) الأمالي الشجرية

لأبي السعادات هبة الله على الشريف بن الشجوي

بيروت - دار المعرفة .

(٢٣) الأمالي في لغة العرب

لأبي على اسماعيل بن القاسم القالي

بيروت - دار الكتب العلمية ١٣٩٨ هـ .

(٢٤) إنباه الرواة على أنباء النحاة

تأليف جمال الدين أبي الحسن على يوسف القفطي

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - القاهرة - دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .

(٢٥) الإنصاف في مسائل الخلاف

لأبي البركات الأنباري

ومعه كتاب الانتصاف من الانصاف تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد

بيروت - دار الفكر .

(٢٦) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام

الطبعة الثالثة - القاهرة - عيسى البابي الحلبي ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .

(٢٧) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

تأليف اسماعيل بن محمد أمين البغدادي

بغداد - دار منشورات مكتبة المثنى .

(٢٨) الأيوبيون والمماليك في مصر والشام

تأليف سعيد عاشور

الطبعة الثانية - القاهرة - دار النهضة الحديثة ١٩٧٦ م .

(٢٩) البحر المحيط

تأليف أبي حيان أثير الدين محمد بن يوسف

الرياض - مكتبة ومطابع النهضة الحديثة ١٣٢٩ هـ .

(٣٠) بدائع الزهور في وقائع الدهور

تأليف محمد بن أحمد بن إياس

القاهرة - مطابع الشعب ١٩٦١ م .

(٣١) البدر الطالع

تأليف محمد بن علي الشوكاني

بيروت - دار المعرفة .

(٣٢) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

تأليف جلال الدين السيوطي

بيروت - دار المعرفة .

(٣٣) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

تأليف جلال الدين السيوطي

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة الثانية - بيروت - دار الفكر

١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

(٣٤) البهجة في شرح الألفية

تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

القاهرة - مطبعة دار احياء الكتب العربية .

(٣٥) البيان في غريب القرآن

تأليف أبي البركات الأنباري

تحقيق طه عبد الحميد - مراجعة مصطفى السقا - القاهرة - الهيئة

المصرية العامة للكتاب . ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

(٣٦) تاريخ الأدب العربي

تأليف الدكتور عمر فروخ

الطبعة الثانية - بيروت - دار العلم للملايين ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م .

(٣٧) تاريخ الأدب العربي

تأليف مصطفى صادق الرافعي

الطبعة الرابعة - بيروت - دار الكتاب العربي ١٩٧٤م .

(٣٨) تاريخ آداب اللغة العربية

تأليف جرجي زيدان

مراجعة وتعليق الدكتور شوقي ضيف - القاهرة - دار الهلال .

(٣٩) تاريخ الأزهر في ألف عام

تأليف سنية قراعة

القاهرة - دار الصحافة .

(٤٠) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم

تأليف أبي المحاسن التنوخي

تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو - الرياض - دار الهلال للأوقفت

١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

(٤١) التبصرة والتذكرة

تأليف أبي محمد عبد الله الصميري

تحقيق فتحي أحمد مصطفى علي الدين - دمشق - دار الفكر

١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

تاريخ النبوة، لعمدتها أليف  
محمد فريد الخراساني

ص ١١

- (٤٢) التبيان فى إعراب القرآن لأبي البقاء الطبري .  
تحقيق على محمد البجاوى  
القاهرة - عيسى البابى الحلبي .
- (٤٣) التبيان فى تصريف الأسماء  
تأليف الدكتور أحمد حسن كحيل  
الطبعة السادسة - القاهرة - مطبعة السادسة ١٣٩٨ هـ .
- (٤٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك  
تحقيق محمد كامل بركات  
القاهرة - دار الفكر العربى ١٣٨٨ هـ .
- (٤٥) التصريح بمضمون التوضيح  
للشيخ خالد الأزهرى  
ومعه حاشية يس العليمى على التصريح - القاهرة - دار احياء  
الكتب العربية .
- (٤٦) التعريفات  
تأليف على محمد الشريف الجرجانى  
بيروت - مكتبة لبنان .
- (٤٧) تفسير البيضاوى المسمى أنوار التنزيل واسرار التأويل  
تأليف الإمام ناصر الدين أبو الخير عبد الله الشيرازى البيضاوى  
دار الفكر ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- (٤٨) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية  
تأليف الحسن بن محمد الصفغانى

- تحقيق عبد العليم الطحاوى ومراجعة عبد الحميد حسن  
القاهرة - دار الكتب . ١٩٧٠ م .
- (٤٩) تناوب حروف الجر فى لغة القرآن  
تأليف الدكتور محمد حسن عواد  
الطبعة الأولى - عمان - دار الغرّان ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- (٥٠) تنوير الحوالك شرح موطأ مالك  
تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطى  
القاهرة - دار احياء الكتب العربية .
- (٥١) تهذيب اللغة  
تأليف أبى منصور محمد بن أحمد الأزهري  
تحقيق عبد السلام هارون ومحمد على النجار - القاهرة - الدار  
العربية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٦ م .
- (٥٢) التوضيح والتكميل شرح ابن عقيل  
تأليف محمد عبد العزيز النجار  
الطبعة الثانية - القاهرة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- (٥٣) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك  
للمرادى المعروف بابن أم قاسم  
تحقيق الدكتور عبد الرحمن على سليمان - القاهرة - مكتبة الكليات  
الأزهرية ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م ط ١ / ط ٢ .
- (٥٤) التوطئة لأبى على الشلوبين  
تحقيق يوسف أحمد المطوع - القاهرة - دار التراث العربى .

- (٥٥) الجامع الصحيح من سنن الترمذى  
تأليف أبي عيسى بن محمد بن عيسى بن سوده  
تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر - بيروت - المكتبة الاسلامية .
- (٥٦) الجامع الصغير فى النحو لابن هشام  
تحقيق وتعليق أحمد محمود الهرميل - القاهرة - مكتبة الخانجى  
٠ ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- (٥٧) الجمل فى النحو  
لأبى بكر بن شقير  
تحقيق ودراسة على بن سلطان الحكيمى - رسالة دكتوراه بجامعة  
أم القرى بمكة المكرمة .
- (٥٨) الجمل فى النحو  
لأبى القاسم الزجاجى  
تحقيق على توفيق الحمد - بيروت - مؤسسة الرسالة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م
- (٥٩) حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل  
بيروت - دار الفكر ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- (٦٠) حاشية السجاعى على قطر الندى  
لابن هشام  
القاهرة - دار احياء الكتب العربية ١٣٤٩هـ .
- (٦١) حاشية الشنوانى على شرح مقدمة الاعراب لابن هشام  
للشيخ خالد الأزهرى  
الطبعة الثانية - تونس - دار الكتب الشرقية ١٣٧٣هـ .

- (٦٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني  
القاهرة - دار احياء الكتب العربية .
- (٦٣) حاشية على شرح حسن الكفراوي على متن الأجرومية  
لاسماعيل الحامد المالكي  
القاهرة - مطبعة محمد على صبيح ١٣٢٥ هـ .
- (٦٤) حاشية يس زين الدين العليمي على شرح شهاب أحمد بن الجمال  
الفاكهي المسماه بمجيب النداء على المقدمة السمامة بقطر الندى  
وبل الصدى  
القاهرة - مطبعة التقدم العلمية .
- (٦٥) حروف المعاني والصفات  
لأبي القاسم الزجاجي تحقيق حسن شاذلي فرهود  
الرياض - دار العلوم - ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- (٦٦) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة  
تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي  
الطبعة الأولى - القاهرة - دار احياء الكتب العربية ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
- (٦٧) الحنسل في شرح أبيات الجمل  
تأليف أبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي  
تحقيق مصطفى إمام - القاهرة - دار المصرية للطباعة والتوزيع  
١٩٧٩ م .
- (٦٨) الحواشي الأزهرية في حل ألفاظ متن الجزرية  
للشيخ خالد الأزهرى  
القاهرة - المطبعة العربية . ١٣٧٠ هـ .



- (٦٩) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية  
تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي  
بيروت - دار صادر .
- (٧٠) الخصائص  
تأليف أبي الفتح عثمان ابن جني  
تحقيق محمد علي النجار - بيروت - دار الهلال للطباعة والنشر.
- (٧١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر  
تأليف محمد المحيي  
بيروت - دار صادر .
- (٧٢) دائرة المعارف الاسلامية  
محمد ثابت الأفندي وآخرون  
طهران - انتشارات جهان .
- (٧٣) الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث الهجري  
تأليف محمد حسين آل ياسين  
الطبعة الأولى - بيروت - منشورات مكتبة الحياة . ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- (٧٤) الدراسات اللغوية والنحوية في مصر منذ نشأتها حتى القرن  
الرابع الهجري  
تأليف أحمد نصيف الجنابي  
القاهرة - دار التراث ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- (٧٥) دراسات في الأدوات النحوية  
تأليف مصطفى النحاس  
الكويت - شركة الربيعان للنشر والتوزيع ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

- (٧٦) الدرر اللوامع على همع الهوامع  
تأليف أحمد بن الأمين الشنقيطي  
الطبعة الثانية - بيروت - دار المعرفة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- (٧٧) الدرر المبيثة في الغرر المثثة  
تأليف محمد بن يعقوب الفيروز آبادي  
تحقيق على حسين - الرياض - دار اللواء ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- (٧٨) ديوان أبي نواس  
بيروت - دار صادر .
- (٧٩) ديوان الأدب  
لابي ابراهيم اسحاق الفارابي  
تحقيق أحمد مختار عمر - مراجعة ابراهيم أنيس - القاهرة - مطبعة  
الأمانة ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م .
- (٨٠) ديوان امرىء القيس  
بيروت - دار صادر .
- (٨١) ديوان جرير بن عطية  
بيروت - دار صادر .
- (٨٢) ديوان حسان بن ثابت  
بيروت - دار صادر ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م .
- (٨٣) ديوان الحطيئة - جرول بن أوس  
شرح أبي سعيد السكري  
بيروت - دار صادر .

- (٨٤) ديوان ذى الرمة ابو الحارث غيلان  
بيروت المكتب الاسلامى للطباعة والنشر ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م .
- (٨٥) ديوان رؤية العجاج  
مجموعة أشعار العرب - أعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن السورد  
البروسى  
الطبعة الثانية - بيروت منشورات دار الآفاق الجديدة . . ١٤٠٠هـ /  
١٩٨٠م .
- (٨٦) ديوان طرفه  
بيروت - دار صادر ١٣٨٢هـ .
- (٨٧) ديوان عبید الله بن قيس الرقيات  
تحقيق محمد يوسف نجم  
بيروت - دار صادر ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م .
- (٨٨) ديوان عمر بن أبى ربيعة  
بيروت - دار صادر .
- (٨٩) ديوان الفرزدق  
بيروت - دار صادر ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م .
- (٩٠) ديوانه قصه به اوسى المزني - صنفه - الدكتور نوري محمودى رحاهتم صالح . بغداد - دار الجاهل ١٩٧٧م  
ديوان النابغة الذبياني
- تحقيق كرم البستاني - بيروت - دار صادر .
- (٩١) ذخائر المواريث فى الدلالة على مواضع الحديث  
عبد الغنى النابلسى  
طهران - ناصر خسرو .

- (٩٢) رصف المباني في شرح المعاني  
لأحمد عبد النور المالقي  
تحقيق أحمد محمد الخراط - دمشق - مطبعة زيد بن حارثة  
٠ ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م
- (٩٣) الرمانى النحوى فى ضوء شرحه لكتاب سيبويه  
تأليف مازن المبارك  
بيروت - دار الكتاب اللبنانى ١٩٧٤م .
- (٩٤) الرواية والاستشهاد باللغة (دراسة لقضايا الرواية والاستشهاد  
فى ضوء علم اللغة الحديث)  
القاهرة - عالم الكتب ١٩٧٢م .
- (٩٥) روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات  
تأليف محمد باقر ميرزا الخوانسارى  
بيروت - دار المعرفة .
- (٩٦) سر صناعة الإعراب  
تأليف أبى الفتح بن جنى  
تحقيق مصطفى السقا وآخرون - القاهرة - دار احياء التراث القديم  
٠ ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م
- (٩٧) سنن ابن ماجه  
لأبى محمد عبد الله محمد القزوينى بن ماجه  
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة - دار احياء الكتب العربية  
٠ ١٩٧٢م

- ( ٩٨ ) سنن النسائي  
لأبي عبد الرحمن أحمد علي بن شعيب  
القاهرة - المكتبة التجارية . ١٩٣٠ م .
- ( ٩٩ ) سيويه امام النحاة  
تأليف علي النجدي ناصف  
الطبعة الثانية - القاهرة - عالم الكتب .
- ( ١٠٠ ) سير أعلام النبلاء  
لأبي عبد الله محمد الذهبي  
تحقيق حسين الأسد و آخرون - أشرف علي التحقيق شعيب الأرنؤوط  
بيروت - مؤسسة الرسالة ١٤٠٢ هـ .
- ( ١٠١ ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب  
لابن العماد أبي العلاج عبد الحى بن العماد الحنبلى  
الطبعة الثانية - بيروت - دار المعرفة .
- ( ١٠٢ ) شذرات علي شرح شذور الذهب  
تأليف عبد المتعال الصعدي  
القاهرة - مكتبة محمد علي صبيح ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م .
- ( ١٠٣ ) شرح الأجرومية  
للشيخ خالد الأزهرى  
ومعه حاشية أبي النجا علي شرح الشيخ خالد علي متن الأجرومية  
القاهرة - دار احياء الكتب العربية .

- (١٠٤) شرح أبيات سيبويه  
لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي  
تحقيق محمد علي سلطاني - بيروت - دار المأمون للتراث ١٩٧٩م .
- (١٠٥) شرح الاعراب من قواعد الأعراب  
تأليف محمد بن سليمان الكافيجي  
تحقيق ودراسة الدكتور فتح الله صالح المصري - رسالة دكتوراه  
مودعة بمكتبة كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر .
- (١٠٦) شرح ألفية ابن مالك  
لبدر الدين محمد بن مالك المعروف بابن الناظم  
بيروت - منشورات ناصر خسرو .
- (١٠٧) شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل  
بهاء الدين عبد الله الهمداني  
ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل للاستاذ محمد  
محيي الدين عبد الحميد - الطبعة الخامسة عشرة - القاهرة  
دار الاتحاد العربي للطباعة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م .
- (١٠٨) شرح الألفية لأبي الحسن علي نور الدين بن محمد الأشموني  
ومعه شرح الشواهد للعيني  
القاهرة - دار احياء الكتب العربية .
- (١٠٩) شرح ألفية ابن مالك  
لأبي زيد عبد الرحمن المكودي  
بيروت - دار الفكر ١٣٧٤هـ .

(١١٠) شرح البردة

للشيخ خالد الأزهرى

ومعه حاشية الباجورى على البردة للشيخ ابراهيم الباجورى

القاهرة - مطبعة محمد على صبيح ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م .

(١١١) شرح تسهيل الفوائد لابن مالك

تحقيق عبد الرحمن السيد - الطبعة الأولى - القاهرة ١٣٩٤هـ /

١٩٧٤م .

(١١٢) شرح جمل الزجاجى لابن عصفور

تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح - بغداد - وزارة الأوقاف

والشئون الدينية ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

(١١٣) شرح ديوان أبى الطيب المتنبى المسمى بالتبيان فى شرح الديوان لأبى البقاء

المكبرى ضبطه مصطفى السقا و ابراهيم الابيارى

ط.ن.د.ن .

(١١٤) شرح شافية ابن الحاجب

تأليف رضى الدين محمد الاستريادى

تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزان ومحمد محبى الدين عبد

الحميد - مكة المكرمة - دار الباز للنشر والتوزيع ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

(١١٥) شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب لابن هشام

ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شذور الذهب

القاهرة - مطبعة السعادة .

- ( ١١٦ ) شرح شواهد مغنى اللبيب عن كتب الأعراب  
تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي  
نسخة مزيلة بتصحيحات وتعليقات للعلامة محمد محمود التلاميذ  
التركيزى الشنقيطى  
بيروت - دار مكتبة الحياة .
- ( ١١٧ ) شرح الشيخ خالد على المقدمة الأزهرية فى علم العربية  
ومعه حاشية حسن العطار على شرح الشيخ خالد الأزهرى  
القاهرة - دار احياء الكتب العربية .
- ( ١١٨ ) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك النحوى  
تحقيق عبد المنعم هريدى - رسالة دكتوراه من كلية اللغة العربية  
جامعة الأزهر - القاهرة - دار الفكر .
- ( ١١٩ ) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك  
تحقيق عدنان الدورى - بغداد - مطبعة العانى ١٣٩٧ هـ /  
١٩٧٧ م .
- ( ١٢٠ ) شرح قصيدة بانة سعاد لابن هشام النحوى  
القاهرة - دار احياء الكتب العربية ١٣٤٥ هـ .
- ( ١٢١ ) شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام  
ومعه كتاب سبيل الهدى شرح قطر الندى تحقيق محمد محيى الدين  
عبد الحميد - القاهرة - مطبعة السعادة ١٩٦٣ م .
- ( ١٢٢ ) شرح الكافية الشافية لابن مالك  
تحقيق عبد المنعم هريدى - دمشق - دار المأمون للتراث .



- (١٢٣) شرح الكافية فى النحو  
لرضى الدين محمد الاستريادى  
بيروت - دار الكتب العلمية .
- (١٢٤) شرح المفصل  
تأليف موفى الدين بن يعيش  
بيروت - عالم الكتب .
- (١٢٥) شرح المقدمة المحسبة  
تأليف أبى الحسن طاهر بن أحمد بن بلشاذ  
تحقيق خالد عبد الكريم - الطبعة الأولى - الكويت ١٩٧٦ م .
- (١٢٦) شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب  
تحقيق الدكتور موسى بناى علوان العليلى  
بغداد - مطبعة الآداب فى النجف الأشرف . . ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م .
- (١٢٧) الشعر والشعراء  
لأبى محمد بن عبد الله بن قتيبة  
تحقيق أحمد محمد شاكى - القاهرة - دار التراث العربى ١٣٨٦هـ .
- (١٢٨) الصحبى فى فقه اللغة وسنن العرب من كلامها  
تأليف أحمد بن فارس  
تحقيق أحمد صقر - القاهرة - مطبعة عيسى البابى الحلبي ١٩٧٧ م .
- (١٢٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية  
تأليف اسماعيل بن حماد الجوهري  
تحقيق الاستاذ أحمد عبد الغفور عطار - الطبعة الثانية - بيروت  
دار العلم للملايين ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م .

- (١٣٠) صحيح البخارى  
تأليف محمد بن اسماعيل ابراهيم البخارى  
القاهرة - دار إحياء التراث العربى .
- (١٣١) صحيح مسلم  
تأليف مسلم بن الحاج أبى الحسين النيسابورى  
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - بيروت - دار إحياء التراث العربى .
- (١٣٢) الضرائر ومايسوغ للشاعر دهن النائر  
لمحمد شكرى الألوسى - شرحه محمد بهجة الأثرى  
بغداد - المكتبة العربية ١٣٤١ هـ .
- (١٣٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع  
تأليف محمد بن عبدالرحمن السخاوى  
بيروت - مشورات دار مكتبة الحياة .
- (١٣٤) ظاهرة الشذوذ فى النحو العربى  
تأليف الدكتور فتحى عبدالفتاح الدجنى  
الكويت - وكالة المطبوعات ١٩٧٤ م .
- (١٣٥) العباب  
تأليف الحسن بن محمد الصفهاني  
تحقيق محمد حسين آل ياسين - الطبعة الأولى - مطبعة المعارف  
١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
- (١٣٦) عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك  
للأستاذ محمد محيى الدين عبدالحميد  
الطبعة السادسة - بيروت - دار الفكر ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .

- (١٣٧) عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي  
تأليف محمود رزق سليم  
الطبعة الثالثة - القاهرة - مكتبة الآداب ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م .
- (١٣٨) العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية للجرجاني  
شرح الشيخ خالد الأزهرى  
تحقيق وتقديم الدكتور البدر راوى زهران  
القاهرة - دار المعارف ١٩٨٣م .
- (١٣٩) غاية النهاية في طبقات القراء  
تأليف شمس الدين محمد بن الجزرى  
عنى بنشره براجستراسر - بيروت - دار الكتب ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- (١٤٠) غريب الحديث  
تأليف أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستى  
تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغريباوى مخرج الأحاديث عبد القيوم  
عبد رب النبى - دمشق - دار الفكر ١٤٠٣هـ .
- (١٤١) الفائق فى غريب الحديث  
تأليف جار الله محمود الزمخشري  
تحقيق على محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم  
الطبعة الثالثة - بيروت - دار الفكر ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- (١٤٢) الفرائد الجديدة نظم الفريدة وشرحها المطالع السعيدة  
تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطى  
تحقيق عبد الكريم المدرس - بغداد - الكرخ ١/٢٩ / ١٩٧٧م .

لجرجاني

- (١٤٣) الفصول الخمسون لابن معطى  
تحقيق ودراسة محمود محمد الطناجى  
القاهرة - عيسى البابى الحلبي وشركاه ١٩٧٧ م .
- (١٤٤) فصيح ثعلب والشرح عليه  
جمع وتعليق الاستاذ محمد عبد المنعم خفاجى  
الطبعة الأولى - القاهرة - المطبعة النموذجية ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م .
- (١٤٥) الفهرست لابن النديم  
بيروت - دار المعرفة للطباعة والنشر ١٩٧٨ م .
- (١٤٦) فى أصول النحو لسعيد الأفغانى  
الطبعة الثالثة - دمشق - مطبعة جامعة دمشق ١٣٨٣ هـ .
- (١٤٧) القاموس المحيط  
تأليف محمد بن يعقوب الفيروز آبادى  
الطبعة الثانية - القاهرة - مطبعة البابى الحلبي ١٩٥٢ م .
- (١٤٨) القرآن الكريم وأثره فى الدراسات النحوية  
تأليف الدكتور عبد العال سالم مكرم  
الطبعة الثانية - الكويت - مؤسسة على جراح الصباح ١٩٧٨ م .
- (١٤٩) القطع والائتناف  
لأبى جعفر النحاس  
تحقيق أحمد خطاب العمر - بغداد - مطبعة العائى  
١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

- (١٥٠) قطوف من الأدب النبوى  
تأليف رياض جنزلى  
بيروت - دار القرآن الكريم ١٩٧٩ م .
- (١٥١) القياس فى اللغة العربية  
تأليف محمد الخضر حسين  
القاهرة - المطبعة السلفية ١٩٥٣ م .
- (١٥٢) الكامل فى اللغة والأدب  
لأبى العباس محمد المبرد  
بيروت - مكتبة المعارف .
- (١٥٣) كتاب السبعة فى القراءات  
لأبى مجاهد  
تحقيق الدكتور شوقى ضيف - الطبعة الثانية - القاهرة - دار المعارف  
١٩٨٠ م .
- (١٥٤) الكتاب لسيبويه  
تحقيق عبد السلام هارون  
القاهرة - المطبعة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ م .
- (١٥٥) كشاف اصطلاحات الفنون  
تأليف محمد على التهانوى  
تحقيق لطفى عبد البديع - ترجمة النصوص الفارسية عبد المنعم  
محمد حسين - القاهرة - مكتبة النهضة المصرية ١٣٨٢ هـ .

- (١٥٦) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل  
لأبي القاسم جار الله محمود الزمخشري الخوارزمي  
بيروت - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- (١٥٧) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر به من الأحاديث على  
أسنة الناس تأليف - سامي بن محمد الصبلي  
الطبعة الثالثة - بيروت - دار احياء التراث العربي ١٣٥١ هـ .
- (١٥٨) كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون  
تأليف مصطفى عبد الله حاجي خليفة  
بغداد - مكتبة المثنى ١٩٤١ م .
- (١٥٩) الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية  
تأليف محمد بن أحمد الأهدل  
ط.ن.د.ن .
- (١٦٠) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة . تأليف نجم الدين الفزري .  
تحقيق جبرائيل سليمان جبور  
تأليف نجم الدين الفزري  
بيروت - منشورات دار الأفاق الجديدة .
- (١٦١) لسان العرب  
تأليف جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور  
بيروت - دار صادر .
- (١٦٢) اللغة والنحويين القديم والحديث  
تأليف عباس حسن  
الطبعة الثانية - القاهرة - دار المعارف .

- (١٦٣) لمع الأدلة في أصول النحو  
تأليف أبي البركات عبد الرحمن الأنباري  
تحقيق سعيد الأفغاني - بيروت - دار الفكر ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
- (١٦٤) اللمع في العربية  
تأليف أبي الفتح بن جني  
تحقيق حسين محمد شرف - القاهرة - عالم الكتب ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- (١٦٥) ما ينصرف وما لا ينصرف  
تأليف أبي اسحاق إبراهيم الزجاج  
تحقيق الدكتورة هدى قراعة  
القاهرة - المطابع التجارية ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- (١٦٦) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة  
العدد الثاني والثلاثون عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م .
- (١٦٧) مجمع الأمثال  
لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني  
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد  
الطبعة الثالثة - بيروت - دار الفكر ١٣٩٣هـ / ١٩٧٢م .
- (١٦٨) مجموعة الشافية متن علمي الصرف والخط  
شرح الجاربردي وحاشية ابن جماعة على الشرح  
بيروت - عالم الكتب .
- (١٦٩) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها  
تأليف أبي الفتح بن جني

- تحقيق على النجدى ناصف - عبد الفتاح شلبي  
القاهرة - المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- (١٧٠) مختصر التصريف العزى  
تأليف مسعود بن عمر التفتازانى  
الطبعة الرابعة - القاهرة - مطبعة مصطفى البابى الحلبي  
١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م .
- (١٧١) المخصص  
لأبى الحسن على بن اسماعيل بن سيده  
بيروت - دار الفكر .
- (١٧٢) المدارس النحوية  
تأليف الدكتور شوقي ضيف  
الطبعة الرابعة - القاهرة - دار المعارف ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- (١٧٣) مدرسة الكوفة ومنهجها فى دراسة اللغة والنحو  
للدكتور مهدي المخزومي  
الطبعة الثانية - القاهرة - مصطفى البابى الحلبي ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨م .
- (١٧٤) مراتب النحويين  
تأليف أبى الطيب اللغوى  
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - دار النهضة .
- (١٧٥) المزهرفى علوم اللغة وأنواعها  
تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطى  
تحقيق محمد أحمد جاد المولى - وعلى محمد الجاوى - القاهرة  
دار احياء الكتب العربية .



- (١٧٦) المسائل العسكرية فى النحو العربى  
لأبى على الفارسى  
تحقيق على جابر المنصورى - الطبعة الثانية - بغداد - مطبعة  
الجامعة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- (١٧٧) المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل  
تحقيق الدكتور محمد كامل بركات  
دمشق - دار الفكر . ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- (١٧٨) المستقصى فى أمثال العرب  
لابى القاسم جار الله محمود الزمخشري  
الطبعة الثانية - بيروت - دار الكتب العلمية ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- (١٧٩) مسند الامام أحمد بن حنبل  
بيروت - المكتب الاسلامى
- (١٨٠) مشكل اعراب القرآن  
تأليف مكى بن أبى طالب القيسى  
تحقيق ياسين محمد السواس - دمشق - مطبوعات مجمع اللغة  
العربية ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .
- (١٨١) مصادر اللغة  
تأليف عبد الحميد الشلقانى  
الرياض - جامعة الملك سعود . ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- (١٨٢) المصباح المنير  
تأليف أحمد بن محمد الفيومى  
بيروت - المكتبة العلمية .

- (١٨٣) المطالع السعيدة في شرح الفريدة  
تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي  
تحقيق نبهان ياسين حسين  
بغداد - دار الرسالة للطباعة - ساعدت الجامعة المستنصرية على  
طبعه سنة ١٩٧٧ م .
- (١٨٤) المطلوب شرح المقصود بالكيف  
معاني أبيات الحماسة (١٨٥)  
لأبي عبد الله الحسين بن علي  
تحقيق عبد الله عبد الرحيم عسيلان - الطبعة الأولى - القاهرة  
مطبعة المدني ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م .
- (١٨٦) معاني الحروف  
تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرمانى النحوى  
تحقيق عبد الفتاح شلبي - الطبعة الثانية - جدة - دار الشروق .
- (١٨٧) معاني القرآن للأخفش  
أبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي  
الطبعة الثانية - الكويت - مطبعة الصفا ١٤٠١هـ / ١٩٨١ م .
- (١٨٨) معاني القرآن  
لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء  
الطبعة الثانية - بيروت - عالم الكتب ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م .
- (١٨٩) معجم الأدباء  
تأليف ياقوت الحموى  
الطبعة الأخيرة - بيروت - دار احياء التراث .

تصنيف

- (١٩٠) معجم الشعراء في لسان العرب  
الطبعة الثانية - بيروت - دار العلم للملايين ١٩٨٢ م .
- (١٩١) معجم الشواهد العربية  
تأليف الاستاذ عبدالسلام هارون  
القاهرة - مكتبة الخانجي ١٣٩٢ هـ .
- (١٩٢) معجم العين  
للخليل بن أحمد الفراهيدي  
تحقيق عبدالله درويش - بغداد ١٣٨٦ هـ .
- (١٩٣) معجم المطبوعات العربية والمعربة  
تأليف يوسف اليان سركيس  
مصر - مطبعة سركيس ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م .
- (١٩٤) معجم مقاييس اللغة  
لأبي الحسين أحمد بن فارس  
تحقيق عبدالسلام هارون - بيروت - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع  
١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- (١٩٥) معجم المؤلفين  
تأليف عمر رضا كحاله  
م . ن . دار احياء التراث العربي .
- (١٩٦) معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار  
لأبي عبدالله محمد الذهبي  
تحقيق محمد سيد جاد الحق - القاهرة - دار الكتب الحديثة .

- (١٩٧) مغنى اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام  
تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله - راجعه سعيد الافغانى  
الطبعة الخامسة - بيروت - دار الفكر ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- (١٩٨) مغنى اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام  
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد  
ط. ن. د. ن .
- (١٩٩) المفصل فى علم العربية  
لأبى القاسم محمود الزمخشري  
ومعه كتاب المفضل فى شرح أبيات المفصل للسيد محمد بدالدين  
أبى فراس النعسانى الحلبي  
الطبعة الثانية - بيروت - دار الجيل .
- (٢٠٠) المفضليات : ديوان العرب  
تأليف أحمد محمد شاکر وعبد السلام هارون  
الطبعة الخامسة - القاهرة - دار المعارف .
- (٢٠١) المقتصد فى شرح الايضاح  
تأليف أبى بكر عبد الظاهر الجرجانى  
تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان - بغداد - منشورات وزارة الثقافة  
والأعلام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- (٢٠٢) المقتضب لأبى العباس محمد المبرد  
تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة  
القاهرة - وزارة الأوقاف لجنة إحياء التراث الاسلامى ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م

الطبعة الخامسة - القاهرة - مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٤ م /

١٣٩٤ هـ .

( ٢١٠ ) موطأ الإمام مالك رواية يحيى بن يحيى الليثي

أحمد راتب عرموش

الطبعة الرابعة - بيروت - دار النفائس . . ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

( ٢١١ ) المقرب لابن عصفور

تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري

بغداد - مطبعة العاني ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .

( ٢١٢ ) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئية

لتقى الدين بن أبي العباس المقرئ

بيروت - دار صادر .

( ٢١٣ ) الموشح لأبي عبد الله محمد المرزباني

تحقيق علي محمد البجاوي

القاهرة - دار نهضة مصر ١٩٦٥ م .

( ٢١٤ ) موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف

تأليف خديجة الهديثي

بغداد - دار الرشيد ١٩٨١ م .

( ٢١٥ ) ميزان الاعتدال في نقد الرجال

تأليف أبي عبد الله محمد الذهبي

تحقيق علي محمد البجاوي - بيروت - دار المعرفة .

- (٢١٦) النحو العربي العلة النحوية : نشأتها وتطورها  
تأليف الدكتور مازن المبارك  
الطبعة الثالثة - بيروت - دار الفكر ١٣٩٣هـ / ١٩٧٤م .
- (٢١٧) نزهة الألباء في طبقات الأدباء  
لأبي البركات الأنباري  
تحقيق الاستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - دار نهضة مصر .
- (٢١٨) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة  
للأستاذ محمد الطنطاوي  
الطبعة الخامسة - القاهرة - دار المعارف ١٩٧٣م .
- (٢١٩) النشر في القراءات العشر  
تأليف أبي الخير محمد بن محمد الشهير بابن الجزري  
(٢٢٠) النهاية في غريب الحديث والأثر  
تأليف مبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير  
تحقيق طاهر أحمد الزواوي - المكتبة الاسلامية ١٣٨٣هـ .
- (٢٢١) النوادر في اللغة  
تأليف أبي زيد الأنصاري  
تحقيق محمد عبد القادر أحمد - بيروت - دار الشروق ١٩٨١م .
- (٢٢٢) هدية العارفين عن أسماء المؤلفين وآثار المصنفين  
تأليف اسماعيل باشا البغدادي  
بغداد - مكتبة المثنى ١٩٥٥م .

( ٧٠٠ )

(٢٢٣) همع الهوامع شرح جمع الجوامع

تأليف جلال الدين السيوطي

بيروت - دار المعرفة .

(٢٢٤) الوافي بالوفيات

تأليف صلاح الدين خليل بن ابيك الصفي

اعتناء د وروتيا كرافولسكي - بيروت - دار الأندلس ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

(٢٢٥) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان

تأليف الدكتور إسماعيل عيسى

بيروت - دار المعارف - ١٩٧٢م

(٢٢٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه

تأليف ابي الحسن بن علي بن عبد العزيز الجرجاني

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - وعلى محمد البجاوي

القاهرة - عيسى البابي الحلبي ١٩٦٦م .

(٢٢٧) يونس البصري حياته وآثاره ومذاهبه

تأليف الدكتور احمد مكي الانصاري

القاهرة - دار المعارف ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

المراجع الأجنبية :

Brockelmann, Carl.

Geschichte der Arabischen Litteratur.

Leiden, E. J. Brill, 1943.

فهرس الموضوعات

الصفحة

|       |                                                      |
|-------|------------------------------------------------------|
|       | المقدمة                                              |
|       | التمهيد                                              |
|       | ( أ ) بيئة الشيخ خالد الازهرى ( السياسية والاجتماعية |
| ٢- ١  | والاقتصادية )                                        |
| ٦- ٢  | البيئة الثقافية                                      |
| ٨- ٦  | الجامع الازهر                                        |
|       | ( ب ) التعريف به                                     |
| ١٢-١٠ | ١ - اسمه ونسبه ولقبه                                 |
| ١٢    | ٢ - كنيته                                            |
| ١٢    | ٣ - ولادته                                           |
| ١٣    | ٤ - موطن دراسته                                      |
| ١٣    | ٥ - اقامته                                           |
| ١٤    | ٦ - صفاته واخلاقه                                    |
| ١٦-١٤ | ٧ - امانته العلمية                                   |
| ١٩-١٦ | ٨ - مكانته العلمية                                   |
| ١٩    | ٩ - اشتغاله بالتدريس                                 |
| ٢٦-٢٠ | ١٠- ثقافته                                           |
| ٣٤-٢٧ | ١١- شيوخه                                            |
| ٣٩-٣٦ | ١٢- تلامذته                                          |
| ٤٠    | ١٣- وفاته                                            |



الصفحة

الباب الثاني : يشتمل على فصلين :

الفصل الاول : مصنفاة

( أ ) عرض مؤلفاته ٤٠-٤٣

( ب ) دراسة منهجية لمؤلفاته المطبوعة ٤٥-١٨٤

٤٦ - العوامل المائة في أصول علم العربية لأبى بكر

عبد القاهر الجرجاني شرح الشيخ خالد

٥٧ - شرح مقدمة الأجرومية في علم العربية

٧٠ - موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب

٧٩ - المقدمة الأزهرية في علم العربية وشرحها

٩١ - تربية الطلاب من صناعة الإعراب

٩٨ - إعراب الأجرومية والألغاز النحوية

١٠٠ - الزبدة في شرح قصيدة البردة

١٠٦ - الحواشى الأزهرية في حل ألقاظ المقدمة الجزرية

١١٦ - التصريح بمضمون التوضيح

١٦٥ - نصها نص مرلفاع

الفصل الثاني : السماع والقياس والتعليل

مقدمة

السماع " جهود الشيخ خالد في الشواهد النثرية والشعرية "

القرآن

١٩٠ موقف الشيخ خالد من الاستشهاد بالقرآن

٢١٠ الحديث

٢١٤ موقف الشيخ خالد من الاستشهاد بالحديث

الصفحة

## الشعر

٢٢٨ الاتجاه الفحوى فى الاستشهاد بالشعر العربى

موقف علماء النحو المتأخرين من الاتجاه البصرى والكوفى

٢٣٥ فى تحديد شعر الشواهد

٢٣٩ اتجاه الشيخ خالد فى الاستشهاد بالشعر

٢٥٤ جهوده فى الشواهد الشعرية

٢٩٧ القياس

٣٠٧ أنواع القياس فى كتبه

٣٢٨ القياس على السمع

٣٣٦ الضرورة عند الشيخ خالد

٣٤٤ القياس الععلى

٣٤٧ نماذج من قياساته الصرفية

٣٤٩ قياسات انفرد بها

٣٥٩-٣٥١ التعليل

الباب الثانى : يشتمل على فصلين :

الفصل الأول : مذهب النحوى وموقفه من المدارس النحوية

٣٧٩-٣٦٠ مذهب النحوى

٣٨٠ موقفه من المدارس النحوية

٣٨٠ البصرية

٣٩٥ المدرسة الكوفية

٤٠٨ المدرسة البغدادية

الصفحة

|         |                                |
|---------|--------------------------------|
| ٤٣٩-٤١٧ | المدرسة الأندلسية والمصرية     |
|         | الفصل الثاني : آرائه وتحقيقاته |
| ٥٦٥-٤٤١ | آرائه                          |
| ٥٧٧-٥٦٦ | تحقيقاته                       |
|         | الخاتمة : تشتمل على :          |
| ٥٧٨     | ( ١ ) المعالم البارزة          |
| ٥٨٤     | ( ٢ ) النتائج والمقترحات       |
| ٥٨٧     | - ملحق للرسالة                 |
| ٦٣٤     | - الفهارس العامة               |
| ٦٣٤     | فهرس الآيات القرآنية           |
| ٦٤٧     | الأحاديث الشريفة               |
| ٦٤٩     | الأقوال العأثورة               |
| ٦٥٠     | الأمثال                        |
| ٦٥٠     | الأساليب العربية               |
| ٦٥٢     | الشواهد الشعرية                |
| ٦٦٧     | - مصادر الرسالة ومراجعها       |
| ٧٠١     | - فهرس الموضوعات               |